شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الوفا بفضيلة المصطفى

المؤلف

عبدالرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة برنستون.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب الوفا بفضيلة ا

تاليف الامام العالم الزاهد الو

الامة جمال الدين عبد ال

بن محمد بن عبد الله

بن محمد بن محمد ابن

بن عبد الله بن

عبد الله بن

عبد الرحمن

بن القاسم

بن محمد بن

ابي بكر

الصديق

رضي

الله

عنه

ابي الفرج ابن الجوزي الحنبلي رضي الله عنه وارضاه وجمع بيننا وبينه

يوم نلقاه بمنه وكرمه

آمين

1

كتاب الوفا بفضيلة المصطفى صلى الله عليه وسلم

تاليف الامام العالم الزاهد الورع اوحد الائمة وسراج

الامة جمال الدين عبد الرحمن بن علي

بن محمد بن عبد الله ابي احمد

بن محمد بن محمد بن جعفر

بن عبد الله بن

عبد الله بن

عبد الرحمن

بن القاسم

بن محمد بن

ابي بكر

القرشي

رضي

الله

عنه

ابي الفرج ابن الجوزي الحنبلي رضي

يوم لقاه منه وكوم

آمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي قدم نبينا صلى الله عليه وسلم
على كل نبي ارسله وفضل كتابنا على كل كتاب انزله وجعل امتنا الاخيرة الاولة فله الشكر
من معتقد انه وله اعلموا وفقكم الله تعالى ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم خالصة الوجود
وواسطة العقود ما بدا في باديء مجد بشر ولا ملك ولا يطرق ساحة حده مخلوق واذا سلك
نوره بذكر منذ خلق ادم وامر الانبيا ان يعلموا بوجوده العالم ولم يبعث نبي قبله
الى غير امته وشرف هو على الكل بعموم دعوته ونسخ كثير من شرايع الانبيا بشريعته
واني رايت خلقا من امتنا لا يحيطون علما بحقيقة فضيلته فاحببت ان اجمع
كتابا اشير فيه الى مرتبته واشرح حاله من بدايته الى نهايته وادرج في ذلك
الادلة على صحة رسالته وتقدمه على جميع الانبيا في رتبته فاذا انتهى
الامر الى مدفنه في تربته ذكرت فضل الصلاة عليه وعرض
اعمال امته واخبرت بقربه من الخالق يوم القيامة ومنزلته ولا
اطرق الاحاديث خوفا على السامع من ملالته ولا اخلط الصحيح بالكذب
كما يفعل من يقصد تكثير روايته مثل حديث هام ابن الهيثم وزريب ابن ابي عملي
وما في مجانسته وقد زادت ابواب هذا المصنف على خمسماية باب
والله الموفق

الباب الاول في ذكر التنويه تذكر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من زمن آدم
عليه السلام والسلام الباب الثاني في ذكر الطينة التي خلق منها
محمد صلى الله عليه وسلم الباب الثالث في دعا ابراهيم الخليل عليه السلام بايجاد محمد صلى الله عليه وسلم

الباب الرابع

الباب الرابع في بيان ذكره في التوراة والانجيل وذكر امته واعترافهم بالاقرار
الباب الخامس في اعلام كعب بن لؤي من غالب ببعثة رسول الله صلى
الباب السادس في ذكر منام رآه نصر بن ربيعة اللخمي يدل على نبوته
الباب السابع في ذكر نسب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن في ذكر طهارة آبائه وامهاتهم صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع في سبب ارتحال العرب والد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الباب العاشر في قوله صلى الله عليه وسلم ولدت من نكاح لا من سفاح
الباب الحادي عشر في ذكر منام رآه عبد المطلب يدل على نبوة رسول الله صلى
الباب الثاني عشر في ذكر منام رآه خالد بن سعيد بن العاص يدل على
الباب الثالث عشر في ذكر تزويج عبد المطلب ابنه عبد الله الى بني
الباب الرابع عشر في ذكر عبد الله ابي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس عشر في ذكر تزويج عبد الله آمنة بنت وهب
الباب السادس عشر في ذكر ما جرى لامنة حملها برسول الله صلى الله عليه وسلم
الباب السابع عشر في ذكر وفاة عبد الله بن عبد المطلب
الباب الثامن عشر في ذكر مولد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع عشر في قصة الفيل
الباب العشرون في ذكر ما جرى عند وضع امنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الباب الحادي والعشرون في ولادته مختونا مسرورا صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني والعشرون في ذكر الحوادث التي كانت ليلة ولادته صلى
الباب الثالث والعشرون في ذكر امهات الحوادث التي كانت في سنته
الباب الرابع والعشرون في ذكر اسما نبينا صلى الله عليه وسلم

الباب الخامس والعشرون في ذكر بنيته صلى الله عليه وسلم
الباب السادس والعشرون في ذكر اول سن ارضعه
الباب السابع والعشرون في ذكر حليمه وهي التي ارضعته بعد ثويبة
الباب الثامن والعشرون في ذكر شرح صدره في صغره صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع والعشرون في ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد تمام خمس سنين من مولده
الباب الثلثون في ذكر وفاة آمنة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم
الباب الحادي والثلثون في ذكر كفالة عبد المطلب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني والثلثون في ذكر حزن عبد المطلب برسول الله صلى الله عليه وسلم مسموعين عن منام رؤيته
الباب الثالث والثلثون في ذكر حزن عبد المطلب لتهنيه سيف بن ذي يزن بالملك وتبشيره سيف عبد المطلب بانه سيظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولده
الباب الرابع والثلثون في ذكر موت عبد المطلب
الباب الخامس والثلثون في ذكر كفالة ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الباب السادس والثلثون في ذكر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشام مع عمه ابي طالب ولقاية بحيرا
الباب السابع والثلثون في ذكر حضور رسول الله صلى الله عليه وسلم حرب الفجار
الباب الثامن والثلثون في ذكر حضور رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف الفضول
الباب التاسع والثلثون في ذكر ما كان من تجارة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الباب الاربعون في ذكر حاله جرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
المآل اليه وهو ابن عشرين سنة فاخبر بها عمه ابا طالب
الباب الحادي والاربعون في ذكر رعيه الغنم صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني والاربعون في ذكر اشتغاله بالتجارة قبل النبوة
الباب الثالث والاربعون في ذكر خروجه الى الشام مرة اخرى في تجارة

حديجة صلى

الباب الرابع والاربعون في تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس والاربعون في ذكر شهود رسول الله صلى الله عليه وسلم بناء الكعبة ووضعه

ابواب ذكر نبوته صلى الله عليه وسلم

الباب الاول في ذكر الهواتف بنبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني في ذكر اعلام الوحي بنبوته صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث في ذكر امارات النبوة التي رآها قبل بعثه صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع في تسليم الاحجار والاشجار عليه صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس في ذكر بدء الوحي اليه صلى الله عليه وسلم
الباب السادس في تعليم جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء والصلاة
الباب السابع في ذكر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم واول الاسلام من زوجه وعلي رضي الله عنهما
الباب الثامن في صفة نزول الوحي عليه صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع في ذكر الخلاف فيمن قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الملائكة
الباب العاشر في سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل ان يريه آية يقوي بها عنده
الباب الحادي عشر في ذكر رمي الشياطين بالشهب حين بعث صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني عشر في ذكر ما وقع من التغير في الحوا الكبرى بالروم عند مبعث نبينا صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث عشر في ذكر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى الاسلام
الباب الرابع عشر في ذكر انذار رسول الله صلى الله عليه وسلم في المواسم
الباب الخامس عشر في ذكر انذاره صلى الله عليه وسلم عشيرته
الباب السادس عشر في ذكر عموم رسالته صلى الله عليه وسلم
الباب السابع عشر في ذكر رسالته صلى الله عليه وسلم الى الجن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الباب الثامن عشر في كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين
الباب التاسع عشر في ذكر ما لاقى من أذى الكفار وهو صابر
الباب العشرون في ذكر ما روي من إسلام أكثم بن صيفي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الباب الحادي والعشرون في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج إلى المدينة
الباب الثاني والعشرون في ذكر مكائد المشركين من النبي بن هاشم وبني المطلب
الباب الثالث والعشرون في ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع ضماد الأزدي الوافد
الباب الرابع والعشرون في ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع عتبة بن ربيعة
الباب الخامس والعشرون في ذكر ما أشار به الوليد بن المغيرة على قريش في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الباب السادس والعشرون في ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع الطفيل بن عمرو
الباب السابع والعشرون في ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع أكثم بن أبي الجون
الباب الثامن والعشرون في ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم في خروجه إلى الطائف
الباب التاسع والعشرون في دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ملوك العرب وغيرهم إلى الطائف
الباب الحادي والثلاثون في عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل والمواسم
الباب الثاني والثلاثون في ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع الأنصار
الباب الثالث والثلاثون في ذكر معراج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع والثلاثون في ذكر لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنصار العقبة الثانية
الباب الخامس والثلاثون في علم قريش بما جرى للأنصار وما تشاوروا أن يفعلوه به

أبواب هجرته صلى الله عليه وسلم إلى المدينة

الباب الأول في ذكر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الغار

الباب الثاني في ذكر ما جرى له صلى الله عليه وسلم في طريقه إلى المدينة
الباب الرابع في حديث أم معبد
الباب الخامس في تورية أبي بكر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقهم إلى المدينة
الباب السادس في لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق المدينة
الباب السابع في ذكر تلقي أهل المدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن في ذكر اليوم الذي قدم فيه إلى المدينة
الباب التاسع في ذكر المكان الذي نزل فيه حين دخل المدينة صلى الله عليه وسلم
الباب العاشر في ذكر فرح أهل المدينة بقدومه صلى الله عليه وسلم
الباب الحادي عشر في ذكر لقاء عبد الله بن سلام رضي الله عنه إياه صلى الله عليه وسلم حين دخل المدينة
الباب الثاني عشر في فضل المدينة على سائر البقاع أفضل الصلاة والسلام
الباب الثالث عشر في ذكر بناء مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع عشر في فضل مسجده صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس عشر في ذكر فضل ما بين بيته ومنبره صلى الله عليه وسلم
الباب السادس عشر في ذكر بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنازل أزواجه
الباب السابع عشر في دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحبب إلى أصحابه المدينة
الباب الثامن عشر في صلاته صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس وتحويل القبلة
الباب التاسع عشر في ذكر الوقت الذي حولت فيه القبلة
الباب العشرون في أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرس بالمدينة

أبواب معجزاته

الباب الاول في ذكر معجزته صلى الله عليه وسلم بالقرآن العزيز
الباب الثاني في معجزته صلى الله عليه وسلم بشق القمر
الباب الثالث في اظهار معجزته صلى الله عليه وسلم في تكثير الطعام
الباب الرابع في معجزته صلى الله عليه وسلم في تكثير السمن
الباب الخامس في معجزته صلى الله عليه وسلم في تكثير التمر
الباب السادس في معجزته صلى الله عليه وسلم في تكثير الماء
الباب السابع في ذكر نبع الماء بين اصابعه صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن في معجزته صلى الله عليه وسلم في تكثير اللبن
الباب التاسع في ظهور معجزته صلى الله عليه وسلم بمجيء الشجر اليه
الباب العاشر في تحول الجبل لاجله صلى الله عليه وسلم وسكونه بامره
الباب الحادي عشر في ذكر شكوى البهايم اليه وذل المستصعب منها له
الباب الثاني عشر في ذكر معجزته صلى الله عليه وسلم في المركوب
الباب الثالث عشر في رميه وجوه المشركين بكف من تراب فملا اعينهم
الباب الرابع عشر في اشارته صلى الله عليه وسلم الى الاصنام فوقعت
الباب الخامس عشر في اخباره صلى الله عليه وسلم بالغايبات
الباب السادس عشر في الان الصخرة صلى الله عليه وسلم
الباب السابع عشر في حنين الجذع اليه صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن عشر في تسبيح الحصى في يده صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع عشر في سنه عن عين من قصد اذاه من المشركين صلى
الباب العشرون في دفع من اراد اذاه صلى الله عليه وسلم من الانس
الباب الحادي والعشرون في كفيه هلاك بعض من اذاه صلى الله عله
الباب الثاني والعشرون في دفع من قصد اذاه عليه السلام من السباع
الباب الثالث والعشرون في دفع اذى الهوام عنه صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع والعشرون في اعادته عين بعض اصحابه فرجحت واشتفت
الباب الخامس والعشرون في كلام الجدار لحضرته صلى الله عليه وسلم
الباب السادس والعشرون في تكليم الطبية له صلى الله عليه وسلم
الباب السابع والعشرون في تكلم الضب له صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن والعشرون في اجابته اليهود عن مسايل امتحنوه بها
الباب التاسع والعشرون في رؤيته الاشياء من وراء ظهره صلى الله
الباب الثلثون في انه كان يرى في الظلمة كما يرى في الضوء صلى الله
الباب الحادي والثلثون في اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم

ابواب فضله على الانبياء عليهم السلام

وخصايصه ومثل ما بعث به
ومثل امته ووجوب
طاعته وتقديم محبته على النفوس
الباب الاول في ذكر فضله صلى الله عليه وسلم على الآباء
الباب الثاني في ذكر خصايصه صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث في انفاذ قطيفته له صلى الله عليه وسلم من الجنة
الباب الرابع في رفع ذكره صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس في ذكر مثله ومثل النبيين صلى الله عليه وسلم
الباب السادس في ذكر مثله صلى الله عليه وسلم ومثل ما بعث الله

الباب السابع في فضل أمته على الامم
الباب الثامن في ذكر مثله ومثل أمته صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع في ذكر مثل من قبل ما جاء به ومن لم يقبل
الباب العاشر في وجوب طاعته صلى الله عليه وسلم
الباب الحادي عشر في وجوب تقديم محبته على الوالد والولد والنفس

أبواب صفاته جبلة

الباب الاول في صفة رأسه صلو
الباب الثاني في صفة حاجبيه صلو
الباب الثالث في صفة عينيه واهدابه
الباب الرابع في صفة انفه صلو
الباب الخامس في صفة فمه وأسنانه صلو
الباب السادس في صفة لحيته صلو
الباب السابع في صفة شعره صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن في صفة ما بين منكبيه
الباب التاسع في صفة صدره صلو
الباب العاشر في صفة مبسمه صلى الله عليه وسلم
الباب الحادي عشر في صفة كفيه صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني عشر في صفة ساقيه صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث عشر في صفة عقبه صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع عشر في صفة قدميه صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس عشر في صفة كلامه صلى الله عليه وسلم
الباب السادس عشر في صفة بطنه صلو
الباب السابع عشر في ذكر اصابعه صلو
الباب الثامن عشر في صفة زنده صلو
الباب التاسع عشر في صفة مشيته صلى الله عليه وسلم
الباب العشرون في ذكر اعتدال خلقه صلى الله عليه وسلم
الباب الحادي والعشرون في ذكر طوله صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني والعشرون في رقة بشرته صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث والعشرون في صفة لونه صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع والعشرون في ذكر حسنه صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس والعشرون في ذكر عرقه صلى الله عليه وسلم
الباب السادس والعشرون في ذكر خاتم النبوة من كتفه صلى الله عليه وسلم

أبواب صفاته المعنوية

الباب الاول في حسن خلقه صلى الله عليه وسلم
في ذكر حلمه وصفحه صلى الله عليه وسلم
في نهيه أن يبلغ عنه ما لا يصلح صلو
في ذكر شفقته ومدارأته صلو
في ذكر حيائه صلى الله عليه وسلم
في ذكر تواضعه صلى الله عليه وسلم
في أنه لا يحقد رحمه الله عليه وسلم
في ذكر اشتراطه على ربه عز وجل أن تجعل سبه لمن سبه من المسلمين أجرا صلى الله عليه وسلم
الباب السابع في ذكر كرمه وجوده صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن في شجاعته صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع في ذكر مزاحه ومداعبته
الباب العاشر في ذكر وفائه بالوعد صلى الله عليه وسلم
الباب الحادي عشر في ذكر حيائه
الباب الثاني عشر في ذكر تبسمه
الباب الثالث عشر في ذكر صمته
الباب الرابع عشر في ذكر تواضعه
الباب الخامس عشر في ذكر عبادته
الباب السادس عشر في ذكر زهده
الباب السابع عشر في ذكر شكره
الباب الثامن عشر في ذكر شجاعته
الباب التاسع عشر في ذكر جوده
الباب العشرون في ذكر رأفته ورحمته
الباب الحادي والعشرون في ذكر تعظيمه لحرمات الله
الباب الثاني والعشرون في ذكر غيرته
الباب الثالث والعشرون في ذكر تعظيمه لحقوق الله
الباب الرابع والعشرون في ذكر خشيته لله

أبواب آدابه وسيمته

الباب الاول في جعله يده اليمنى للطهور واليسرى لدفع الاذى ص
الباب الثاني في فعله صلى الله عليه وسلم عند عطيسته ٥
الباب الثالث في محبته صلى الله عليه وسلم التيامن في افعاله
الباب الرابع في ذكر جلسته صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس في ذكر احتبائه صلى الله عليه وسلم
الباب السادس في ذكر اتكائه صلى الله عليه وسلم
الباب السابع في ذكر استلقائه صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن في صفة منطقه والفاظه صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع في حركة يده صلى الله عليه وسلم حين يتكلم
الباب العاشر في ذكر هيئته صلى الله عليه وسلم
الباب الحادي عشر في ذكر فصاحته صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني عشر في ذكر تكلمه بالفارسية صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث عشر في ذكر ما تمثل به من الشعر صلى
الباب الرابع عشر في ذكر ما سمع من الشعر صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس عشر في صفة متشبه صلى الله عليه وسلم
الباب السادس عشر في ذكر ضحكه وتبسمه صلى الله عليه وسلم
الباب السابع عشر في محبته صلى الله عليه وسلم للفال والجفر والقول
الباب الثامن عشر في تغييره صلى الله عليه وسلم الاسم القبيح بالحسن
الباب التاسع عشر في قبوله الهدية واثابته عليها ٥

الباب العشرون في كثرة مشاورته لاصحابه صلى الله عليه
الباب الحادي والعشرون في ذكر فعله في اول مطر يقع صلى الله عليه
الباب الثاني والعشرون في احتياطه في نفي التهمة عنه صلى الله عليه
الباب الثالث والعشرون في علامة رضاه وسخطه صلى الله عليه
الباب الرابع والعشرون في مخالطة الناس صلى الله عليه
الباب الخامس والعشرون في يمينه صلى الله عليه وسلم اذا حلف
الباب السادس والعشرون فيما كان يقوله اذا قام من مجلسه صلى

أبواب زهد رسول الله

الباب الاول في اعراضه صلى الله عليه وسلم عن الدنيا
الباب الثاني في اقتناعه صلى الله عليه وسلم باليسير من الدنيا
الباب الثالث في انه كان لا يدخر شيأ ٥
الباب الرابع فيما روي انه كان صلى الله عليه وسلم يدخره
الباب الخامس في ذكر نفقته صلى الله عليه وسلم ٥
الباب السادس في صفة عيشه في الدنيا ٥ صلى

أبواب عبادته ابواب طهارته

الباب الاول في ذكر ما كان يقوله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الكنيف
الباب الثاني فيما كان يقول صلى الله عليه وسلم اذا خرج منه
الباب الثالث في ابتداع الارض لحدثه صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع في ذكر وضوئه صلى الله عليه وسلم

الباب الخامس في أنه كان يتوضأ لكل صلاة
الباب السادس في جمعه صلى الله عليه وسلم الصلوات بوضوء واحد
الباب السابع في مسحه صلى الله عليه وسلم على الخفين
الباب الثامن في ذكر سواكه صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع في صفة غسله صلى الله عليه وسلم

أبواب صلاته

الباب الأول في صفة صلاته صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني في مقدار ما كان يقرأ صلى الله عليه وسلم في الصلوات المفروضات
الباب الثالث فيما كان يقوله صلى الله عليه وسلم بعد الفراغ من الصلاة
الباب الرابع في تنفله صلى الله عليه وسلم بالنهار
الباب الخامس فيما كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة صلى الله عليه وسلم
الباب السادس في ملازمته صلى الله عليه وسلم المسجد بعد صلاة الفجر
الباب السابع في صلاته صلى الله عليه وسلم الضحى
الباب الثامن في ذكر صلاته صلى الله عليه وسلم بالليل
الباب التاسع في طول قيامه صلى الله عليه وسلم بالليل
الباب العاشر في قيامه صلى الله عليه وسلم طول الليل بآية
الباب الحادي عشر في صفة قراءته صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني عشر في حسن صوته صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث عشر في ذكر الزمان الذي كان يحب فيه صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع عشر في دعائه صلى الله عليه وسلم قائما إذا اختتم

الباب الخامس عشر في ذكر وتره صلى الله عليه وسلم
الباب السادس عشر فيما كان يصنع صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل
الباب السابع عشر في صلاته صلى الله عليه وسلم التراويح وعددها
الباب الثامن عشر في قطعه صلى الله عليه وسلم آيها خوف أن تفرض
الباب التاسع عشر في سجوده صلى الله عليه وسلم للتلاوة

أبواب صومه صلى الله عليه وسلم

الباب الأول في ذكر صومه صلى الله عليه وسلم من الشهر وفطره
الباب الثاني في صومه صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام من كل شهر
الباب الثالث في صومه صلى الله عليه وسلم الاثنين والخميس
الباب الرابع في صومه صلى الله عليه وسلم شعبان
الباب الخامس في مواصلته صلى الله عليه وسلم في الصيام
الباب السادس في ذكر ما كان صلى الله عليه وسلم يفطر عليه
الباب السابع فيما كان يقوله صلى الله عليه وسلم إذا أفطر عند قوم
الباب الثامن في جده واجتهاده صلى الله عليه وسلم في العشر الأخير من رمضان
الباب التاسع في ذكر اعتكافه صلى الله عليه وسلم في العشر الأول من رمضان
الباب العاشر في أكله يوم عيد الفطر صلى الله عليه وسلم قبل الخروج
الباب الحادي عشر في حمل الحربة بين يديه صلى الله عليه وسلم يوم العيد
الباب الثاني عشر في عدد تكبيراته صلى الله عليه وسلم في صلاة العيد
الباب الثالث عشر في مخالفته صلى الله عليه وسلم الطريق يوم العيد

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابواب حجه وعمره صلى الله عليه وسلم

الباب الاول فى وجوب الحج والعمرة وفضلهما
الباب الثانى فى وجوب احرامه صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث فى ذكر تلبيته صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع فى دعائه يوم عرفه صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس فى طوافه واستلامه الحجر صلى الله عليه وسلم
الباب السادس فى استلامه الركن اليمانى صلى الله عليه وسلم
الباب السابع فى سعيه بين الصفا والمروه صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن فى رميه الجمرة صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع فى دخوله الكعبه صلى الله عليه وسلم
الباب العاشر فى خطبته فى حجه الوداع صلى الله عليه وسلم
الباب الحادى عشر فى سياق حجه جمله صلى الله عليه وسلم
الباب الثانى عشر فى عدد عمره صلى الله عليه وسلم

ابواب حوضه وتصرعه فى عرصه

وذكره وشرابه وورده
وقصر املهه واسعفاره وتنوشه

الباب الاول فى ذكر حوضه صلى الله عليه وسلم وقصر عمره
الباب الثانى فى انزعاجه للغيم والريح
الباب الثالث فيما كان يقوله صلى الله عليه وسلم اذا سمع صوت الرعد والصواعق

الباب الاول الرابع فى ذكر حربه وولده
الباب السادس فى ذكر ورعه
الباب الخامس فى استغفاره صلى الله عليه وسلم وتوبته
الباب الخامس فى ذكر آنيته
الباب السابع فى قصر امله

ابواب دعايه

الباب الاول فى بسط يديه عند الدعا
الباب الثانى فى دعايه عند الكرب
الباب الثالث فى دعايه مطلقا

ابواب الافنيه

الباب الاول فى ذكر سربه
الباب الثانى فى ذكر حصيره صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث فى ذكر سريره
الباب الرابع فى ذكر فراشه
الباب الخامس فى ذكر لحافه
الباب السادس فى ذكر وساده
الباب السابع فى ذكر اتكائه على الوسادة
الباب الثامن فى ذكر وطيفته
الباب التاسع فى ذكر قبته صلى الله عليه وسلم

ابواب لباسه صلى الله عليه وسلم

الباب الاول فى ذكر قميصه
الباب الثانى فى ذكر ازاره وجبابه
الباب الثالث فى ذكر برده
الباب الرابع فى ذكر جبته صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس فى ذكر جلته صلى الله عليه وسلم
الباب السادس فى ذكر عمامته صلى الله عليه وسلم
الباب السابع فى ذكر قلنسوته
الباب الثامن فى ذكر ردايه
الباب التاسع فى ذكر سراويله
الباب العاشر فى لبسه الصوف

الباب الحادي عشر في لبسه ما يتنفى من اللباس صلى الله عليه
الباب الثاني عشر في لبسه الثوب المشتد صلى الله عليه
الباب الثالث عشر فيما كان يقول عند اللبس صلى الله عليه
الباب الرابع عشر في دخوله ٥ الباب الخامس عشر في دخوله

أبواب ذكر من اكله صلى الله
الباب الاول في ذكر خبزه ٥ الباب الثاني في ذكر ادامه صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث في ذكر بقوله ٥ الباب الرابع في ذكر لحمان صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس في ذكر سرجه ٥ الباب السادس فيما كان يقول اذا فرغ من طعامه

أبواب ذكر مواليه في خدمه
الباب الاول في ذكر مواليه صلى الله عليه ٥ الباب الثاني في ذكر مواليات عليه السلام
الباب في ذكر من خدمه من الاحرار صلى الله عليه وسلم

أبواب من زينته ٥
الباب الاول في ذكر خاتمه صلى الله عليه ٥ الباب الثاني في ذكر خضابه عليه السلام
الباب الثالث في استعماله المشط ٥ الباب الرابع في ذكر مراسه صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس في استعماله الدهن ٥ الباب السادس في ذكر المرآة
الباب السابع في الخز والديباج ٥ الباب الثامن في حرير كتابه صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع في استعماله الثوب ٥ الباب العاشر في تطيبه وجنته الطيب

أبواب أكله وما يؤكل عنده
الباب الاول في ذكر ما يدئ به وسفره ٥ الباب الثاني في ذكر قضعته صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث في صفة خبزه ٥ الباب الرابع في اختيار النقل
الباب الخامس في ابتدامه بالخل ٥ الباب السادس في اكله القثاء
الباب السابع في اكله الربا ٥ الباب الثامن في اكله البسر والرطب
الباب التاسع في اكله الجبن ٥ الباب العاشر في اكله التمر
الباب الحادي عشر في جمعه بين طعامين ٥ الباب الثاني عشر في اكله اللحم وما كان يختار منه
الباب الثالث عشر في اكله القديد ٥ الباب الرابع عشر في اكله الشواء صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس عشر في اكله لحم الدجاج ٥ الباب السادس عشر في اكله لحم الحبارى
الباب السابع عشر في نزله اكل ما يجافه ٥ الباب الثامن عشر في اجتنابه ما يؤذي
الباب التاسع عشر في اكله الجمار ٥ الباب العشرون في اكله الرطب
الباب الحادي والعشرون في اكله التمر ٥ الباب الثاني والعشرون في اكله العنب
الباب الثالث والعشرون في اكله البطيخ ٥ الباب الرابع والعشرون وما كان يفعل بالنوى
الباب الخامس والعشرون في اكله شيئا لم يأكل منه ٥ الباب السادس والعشرون في اكله متبعا
الباب التاسع والعشرون في انه لم يأكل متكئا ٥ الباب الثلاثون في أنه لم يذم طعاما
الباب الحادي والثلاثون في اسماء ما لم يأكل منه ٥ الباب الثاني والثلاثون
في حمد الله عز وجل عند الفراغ صلى الله عليه وسلم من الطعام وغسل يده

أبواب شربه ومشروباته

الباب الاول في أنه كان صلى الله عليه وسلم يستعذب له الماء
الباب الثاني في اختياره صلى الله عليه وسلم الماء البايت
الباب الثالث في إيثاره صلى الله عليه وسلم الماء البارد
الباب الرابع في ذكر الآنية التي كان يشرب منها صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس في شربه صلى الله عليه وسلم اللبن
الباب السادس في شربه النبيذ وصفة ذلك النبيذ
الباب السابع في شربه صلى الله عليه وسلم السويق
الباب الثامن في صفة شربه صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع في تنفسه صلى الله عليه وسلم في الاناء ثلثا
الباب العاشر في شربه صلى الله عليه وسلم قاعدا وقايما
الباب الحادي عشر في شربه مع اصحابه اذا سقاهم وله
الباب الثاني عشر في مناولته صلى الله عليه وسلم من عن يمينه

ابواب نومه صلى الله عليه وسلم

الباب الاول في مسامرته صلى الله عليه وسلم اصحابه بالليل
الباب الثاني في نزوله صلى الله عليه وسلم وصعوده ليلة الجمعة
الباب الثالث في وضوئه صلى الله عليه وسلم قبل النوم
الباب الرابع في ذكر اكحاله عند نومه صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس في صفة فراشه الذي كان ينام عليه بالليل صلى الله
الباب السادس فيما كان يصنع اذا اتى الفراش صلى الله عليه وسلم
الباب السابع في كيفية نومه صلى الله عليه وسلم وما كان يقول عند النوم
الباب الثامن فيما كان يقوله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ
الباب التاسع في أنه صلى الله عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه
الباب العاشر في ذكر بعض منامات صلى الله عليه وعلى آله وسلم

ابواب طبه صلى الله عليه وسلم

الباب الاول في كثرة امراضه
الباب الثاني في ذكر حجامته
الباب الثالث في مداواته بالحناء صلى الله عليه وعلى آله وسلم

ابواب نكاحه صلى الله عليه وسلم

الباب الاول في حب النساء اليه
الباب الثاني في ذكر ازواجه وعددهن
الباب الثالث في ذكر سراريه
الباب الرابع في ذكر قوته على الجماع
الباب الخامس في استتاره وغضه بصره عند الجماع
الباب السادس في ذكر طوافه صلى الله عليه وسلم على نسايه في ساعة
الباب السابع في انه كان يطوف على نسايه صلى الله عليه وسلم بغسل واحد
الباب الثامن في اغتساله صلى الله عليه وسلم في كل وطي
الباب التاسع في مداراته صلى الله عليه وسلم لنسايه
الباب العاشر في تأديبه صلى الله عليه وسلم ازواجه بالهجر
الباب الحادي عشر في ذكر اولاده وعددهم

ابواب بيفرده صلى الله عليه وسلم

الباب الاول في ذكر اليوم الذي كان يسافر فيه صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الباب الثاني في ذكر ما كان يقوله صلى الله عليه وسلم إذا خرج إلى السفر
الباب الثالث كيف كان سير رسول الله صلى الله عليه وسلم يودع المسافر
الباب الرابع كيف كان سير رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر
الباب الخامس فيما كان يقوله صلى الله عليه وسلم إذا نزل منزلا من الليل
الباب السادس فيما كان يقوله صلى الله عليه وسلم في السحر
الباب السابع في ذكر تنفله صلى الله عليه وسلم على الراحلة
الباب الثامن فيما كان يقوله صلى الله عليه وسلم إذا رجع من السفر
الباب التاسع فيما كان يصنع صلى الله عليه وسلم إذا قدم من السفر
الباب العاشر في أنه صلى الله عليه وسلم كان لا يطرق أهله ليلا

أبواب آلاته حربه

الباب الأول في ذكر سيفه صلى الله عليه وعلى آله وسلم
الباب الثاني في ذكر درعه صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث في ذكر مغفره صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع في ذكر قوسه صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس في ذكر مجنه صلى الله عليه وسلم
الباب السادس في ذكر حربته صلى الله عليه وسلم
الباب السابع في ذكر رايته ولوائه صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن في ذكر قضيبه صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع في ذكر عصاه صلى الله عليه وسلم

أبواب غزواته صلى الله عليه وسلم

الباب الأول في ذكر ما كان يقوله صلى الله عليه وسلم إذا غزا
الباب الثاني في ذكر غزاة الأبواء
الباب الثالث في ذكر غزاة بواط
الباب الرابع في غزاة طلب كرز
الباب الخامس في غزاة ذي العشيرة
الباب السادس في ذكر غزاة بدر
الباب السابع في ذكر إلقاء رؤساء المشركين في القليب
الباب الثامن في غزاة بني قينقاع
الباب التاسع في ذكر غزاة السويق
الباب العاشر في ذكر غزاة قرقرة الكدر
الباب الحادي عشر في غزاة غطفان
الباب الثاني عشر في غزاة بني سليم
الباب الثالث عشر في غزاة أحد
الباب الرابع عشر في غزاة حمراء الأسد
الباب الخامس عشر غزاة بني النضير
الباب السادس عشر غزاة بدر الموعد
الباب السابع عشر غزاة ذات الرقاع
الباب الثامن عشر غزاة دومة الجندل
الباب التاسع عشر غزاة المريسيع
الباب العشرون غزاة الخندق
الباب الحادي والعشرون غزاة بني قريظة
الباب الثاني والعشرون غزاة بني لحيان
الباب الثالث والعشرون غزاة الغابة
الباب الرابع والعشرون غزاة حنين وهي غزاة هوازن
الباب الخامس والعشرون غزاة الفتح
الباب السادس والعشرون غزاة تبوك
الباب السابع والعشرون في ذكر غزاة الطائف
الباب الثامن والعشرون في ذكر شعاره صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حروبه

أبواب بيارقه صلى الله عليه وسلم

الباب الأول في خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خلفه عن البيارق
الباب الثاني في عدد سراياه صلى الله عليه وسلم

الباب الثالث في وصاياه صلى الله عليه وسلم السرايا
الباب الرابع في انكاره ما لا يصلح من فعل امير السرايا

ابواب مكاتبته الملوك

الباب الاول في ارساله الى المقوقس وكتابه اليه صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني في ذكر ارساله صلى الله عليه وسلم الى قيصر
الباب الثالث في ذكر ارساله الى كسرى وكتابه صلى الله عليه وسلم اليه
الباب الرابع في ذكر ارساله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي وكتابه اليه
الباب الخامس في ذكر ارساله صلى الله عليه الى الجارود بن ابي سبرة العبدي وكتابه اليه
الباب السادس في ذكر ارساله صلى الله عليه وسلم الى هوذة بن علي الحنفي وكتابه اليه
الباب السابع في ارساله صلى الله عليه وسلم الى جبلة بن الايهم وكتابه اليه
الباب الثامن في ذكر ارساله صلى الله عليه وسلم الى ذي الكلاع
الباب التاسع في كتابه صلى الله عليه وسلم الى فروة الجذامي
الباب العاشر في ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم الى جيفر وعبد ابني الجلندى
الباب الحادي عشر في ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم الى ملوك حمير

ابواب وفود العرب

الباب الاول في ذكر وفد سعد بن بكر
الباب الثاني في ذكر وفد مزينة
الباب الثالث في ذكر وفد فزارة
الباب الرابع في ذكر وفد نجيب
الباب الخامس في ذكر وفد سعد هذيم ومن وفد معهم
الباب السادس في ذكر وفد محارب
الباب السابع في ذكر وفد جيلة
الباب الثامن في ذكر وفد نهد
الباب التاسع في ذكر وفد عامر بن صعصعة
الباب العاشر في ذكر وفد عبد القيس
الباب الحادي عشر في ذكر وفد بني حنيفة

ابواب ما جرى بعد رجوع صلى الله عليه وسلم

الباب الاول في استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل البقيع
الباب الثاني في تأمين صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد رضي الله عنه
الباب الثالث في مجيء الخبر بطهوره مسيلمة
الباب الرابع في طهور الاسود العنسي
الباب الخامس في طهور طليحة بن خويلد

ابواب مرضه ووفاته صلى الله عليه وسلم

الباب الاول في انه صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني في تقريب اجله صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث في عرضه صلى الله عليه وسلم القرآن على جبريل عليه السلام في كل رمضان
الباب الرابع في ذكر ابتداء المرض
الباب الخامس في سؤال ابي بكر رضي الله عنه عن مرضه صلى الله عليه وسلم
الباب السادس في أنه كان يدور على بيوت ازواجه صلى الله عليه وسلم في مرضه
الباب السابع في اشتداد الوجع عليه صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن في امره صلى الله عليه وسلم ان يصب عليه من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن فيعهد
الباب التاسع فيما روي أنه صلى الله عليه وسلم اقتبض من نفسه
الباب العاشر في مدة مرضه صلى الله عليه وسلم وامره ابا بكر رضي الله عنه ان يصلي بالناس

ثم لم يكتب ه

الباب الحادي عشر في كونه صلى الله عليه وسلم اراد ان يركب كما الايل

الباب الثاني عشر في اخراجه صلى الله عليه وسلم شيئا من المال كان عنده

الباب الثالث عشر في ذكر عتقه صلى الله عليه وسلم عبيد عند الموت

الباب الرابع عشر في اعلامه الناس انه قد خير بين البقاء والموت صلى الله

الباب الخامس عشر في اعلامه صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة بموته

الباب السادس عشر في تردد جبريل عليه السلام اليه قبل موته ثلاثة

ايام برسالة من الله تعالى يسأله عن حاله

الباب السابع عشر في ذكر استعاذته صلى الله عليه وسلم قبل موته

الباب الثامن عشر في تحذيره صلى الله عليه وسلم ان تتخذ قبره مسجدا

الباب التاسع عشر في ذكر معاتبته نفسه صلى الله عليه وسلم على كراهة الموت

الباب العشرون في جمعه صلى الله عليه وسلم اصحابه واوصاهم رضي الله عنهم

الباب الحادي والعشرون في بيان انه صلى الله عليه وسلم ما اوصى بشيء من الدنيا

الباب الثاني والعشرون في وصيته صلى الله عليه وسلم بالصلاة عند موته

الباب الثالث والعشرون في صفة خروج روحه الطاهرة صلى الله عليه وسلم

الباب الرابع والعشرون في صفة الثياب التي توفي فيها صلى الله

عليه وسلم

الباب الخامس والعشرون في ذكر وقت موته صلى الله عليه وسلم

الباب السادس والعشرون في ان الناس سئلوا في موت رسول الله صلى الله عليه وسلم

الباب السابع والعشرون في ذكر سنه صلى الله عليه وسلم "

الباب الثامن والعشرون في ذكر ما خلف صلى الله عليه وسلم وحكمه "

الباب التاسع والعشرون في ذكر غسله صلى الله عليه وسلم "

الباب الثلاثون في ذكر كفنه صلى الله عليه وسلم "

الباب الحادي والثلاثون في ذكر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم صلاة الجنازة

الباب الثاني والثلاثون في ذكر موضع قبره صلى الله عليه وسلم

الباب الثالث والثلاثون في ذكر لحده صلى الله عليه وعلى آله وسلم

الباب الرابع والثلاثون في ذكر وقت دفنه صلى الله عليه وسلم

الباب الخامس والثلاثون في ذكر الذين نزلوا في قبره صلى الله عليه وسلم

الباب السادس والثلاثون في ذكر ما ترك في قبره صلى الله عليه وسلم

الباب السابع والثلاثون في صفة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه

الباب الثامن والثلاثون في فضل زيارة قبره صلى الله عليه وسلم

الباب التاسع والثلاثون في ذكر الابيات التي يقال عند قبره صلى الله عليه وسلم

الباب الاربعون في ذكر تربة فاطمة عليها السلام عليه صلاة

الباب الحادي والاربعون في فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

الباب الثاني والاربعون في كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

الباب الثالث والاربعون في ذم من ذكر عنده صلى الله عليه وسلم فلم يصل عليه

الباب الرابع والاربعون في ذم من سمع من المغرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الحوائج

الباب الخامس والاربعون في انه لا يبلى صلى الله عليه وسلم

الباب السادس والاربعون في تبليغ الملائكة اليه صلى الله عليه وسلم الصلاة والتسليم

الباب السابع والاربعون في بلوغ سلام امته اليه وورده علي من سلم عليه

الباب الثامن والاربعون في رؤيته صلى الله عليه وسلم في المنام

الباب التاسع والاربعون في عرض اعمال امته عليه صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

أبواب بعثه وحشره

الباب الاول في انه اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني في حشر عيسى ابن مريم عليه السلام مع نبينا صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث في كيفية حشره صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع في ذكر لواء صلى الله عليه وسلم "
الباب الخامس في انه صلى الله عليه وسلم اكثر الانبياء تبعاً "
الباب السادس في ذكر حوضه صلى الله عليه وسلم "
الباب السابع في ذكر شفاعته صلى الله عليه وسلم "
الباب الثامن في ذكر المقام المحمود "
الباب التاسع في تخليصه صلى الله عليه وسلم الموحدين على الصراط "
الباب العاشر في انه صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة
الباب الحادي عشر في ذكر علو منزلته على الخلق صلى الله عليه وسلم في الجنة

ابواب بداية نبينا صلى الله عليه وسلم

الباب الاول في ذكر التنويه بذكر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من ولد آدم صلى الله
عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني عند الله لخاتم النبيين
وان آدم لمنجدل في طينته ۞ وعن ميسرة قال قلت يا رسول الله متى
كنت نبيا قال لما خلق الله الارض واستوى الى السماء فسواهن سبع سموات
وخلق العرش كتب على ساق العرش محمد رسول الله خاتم الانبياء وخلق الله
تعالى الجنة التي اسكنها آدم وحواء وكتب اسمي على الابواب والاوراق والقباب
والخيام وآدم بين الروح والجسد فلما احياه الله تعالى نظر الى العرش
فرأى اسمي فاخبره الله تعالى أنه سيد ولدك ۞ فلما غرهما الشيطان

فتابا واستشفعا باسمي اليه ۞ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصاب آدم عليه السلام الخطيئة رفع رأسه
فقال يا رب بحق محمد الا ما غفرت لي فاوحى الله اليه وما محمد ومن محمد فقال
يا رب انك لما اتممت خلقي رفعت رأسي الى عرشك فاذا عليه مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت أنه اكرم خلقك عليك اذ قرنت
اسمه مع اسمك فقال نعم غفرت لك وهو آخر الانبياء من ذريتك
ولولاه ما خلقتك ۞ وقد روى ابو بكر بن ابي الدنيا من حديث سعد رضي الله عنه
انه قال اختصم ولد آدم ايّ الخلق اكرم على الله تعالى فقال بعضهم
آدم خلقه الله بيده واسجد له ملائكته ۞ وقال اخرون بل الملائكة
الذين لم يعصوا الله عز وجل فردوا ذلك لآدم فقال لما نفخ في الروح
فلما بلغ قدمي حتى استويت جالسا فرق لي العرش فنظرت فيه
فرأيت محمد رسول الله فذاك اكرم الخلق على الله عز وجل ۞ وعن وهب قال
اوحى الله تعالى الى آدم علم انا الله ذو بكة اهلها خير تبعي وزوارها
وفدي وفي كتفي اعمر باهل السماء واهل الارض يا تونه افواجا
شعثا غبرا يعجون التكبير عجيجا ويحرمون بالتلبية رجيجا وتحجون
البيت العتيق فمن اعتمرني لا يريد غير فقد زارني وضافني ووفد الي ونزل
بي وحق علي ان اكرمه بكرامتي اجعل ذاك البيت وذكره وشرفه ومجده
وسناه لنبي من ولدك يقال له ابن بيرا رفع له قواعده واوصى علي
بديه عمارته وانبط له سقايته واراه حله وحرمه واعلمه
مشاعرهم يعمرها الامم والقرون حتى ينتهي الى نبي من ولدك يقال
له محمد وهو خاتم النبيين فاجعله مسكنه وولاته وحجابه وسقاته

وفي بعض النسخ الخطية
نبيا وآدم بين الروح والجسد

من سالني يوميد فانا مع الشعث الغبر الموفين بنذورهم المقبلين
وقال ابن عباس اوحى الله الى عيسى لولا محمد ما خلقت آدم ولقد حلف
العرش فاصطرت فلسقه لا اله الا الله محمد رسول الله فسكن

الباب الثاني في ذكر الطينة التي

خلق منها محمد صلى الله عليه وسلم

عن وهب الاحبار قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق محمدا امر جبريل فاتاه بالقبضة
البيضاء التي هي موضع قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فعجنت بماء التسنيم ثم غمست
في انهار الجنة وطيف بها في السموات والارض وعرفت الملائكة محمدا وفضله
قبل ان يعرفوا ادم ثم كان نور محمد يرى في غرة جبهة آدم وقيل له ما ادم هذا
سيد ولدك من المرسلين فلما حملت حواء شيث انتقل النور من ادم الى حواء كما
كان في كل طهر ولد من اشياثه فانها ولدته وحده كرامة لمحمد صلى الله عليه وسلم
ثم لم يزل ينتقل من طاهر الى طاهر الى ان ولد صلى الله عليه وسلم
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله اين كنت وادم في الجنة
قال كنت في صلبه واهبط الى الارض وانا في صلبه وركب السفينة
في صلب ابي نوح وقذفت في النار في صلب ابي ابراهيم لم يلتق ابواي
قط على سفاح لم يزل ينقلني من الاصلاب الطاهرة الى الارحام النقية
مهذبا لا تتشعب شعبتان الا كنت في خيرهما فاخذ الله بي بالنبوة ميثاقي
وفي التوراة بشري وفي الانجيل شهواسمي تشرق الارض لوجهي والسما
لرؤيتي وقال خريم بن اوس سمعت العباس يقول يا رسول الله
اني اريد ان استدخل فقال له قل لا يفضض الله فاك وقال يقول

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تربة الساجين قد لجم نسرا واهله الغرق
وردت نار الخليل مكتتما تحول فيها ولست تحترق
نقل فرصاد الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق
وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق
فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخترق

الباب الثالث في دعاء ابراهيم الخليل

لما بنى الخليل الكعبة دعا لاهل مكة فقال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم
قال البيهقي عن اشياخه هو محمد صلى الله عليه وسلم وعن العرباض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني عند الله لخاتم النبيين وان ادم لمنجدل
في طينته وسانبئكم باول ذلك دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى ورؤيا
امي التي رأت وكذلك امهات النبيين يرين ورواه ليث عن معاوية
فقال وان امه رات حين وضعته نورا اضاءت منه قصور الشام

الباب الرابع في بيان ذكره في التوراة

والانجيل وذكر امته واعتراف علماء الكتاب بذلك
قال الله عز وجل الذين يتبعون النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة
والانجيل يأمرهم بالمعروف وهو مكارم الاخلاق وصلة الارحام

وينهاهم عن المنكر وهو الشرك ه ويحل لهم الطيبات وهو ما كان العرب
تستطيبه وقيل هي التي حرمت على بني اسرائيل كالشحوم والبحيرة والسائبة
والوصيلة والحام وحرم عليهم الخبائث وهو ما كان العرب تستخبثه وما
كانوا يستحلون من الميتة والدم ولحم الخنزير ويضع عنهم اصرهم وهو الا
ثقال التي كانت عليهم بني اسرائيل من تحريم السبت والشحوم والعروق والا
غلال التي كانت عليهم ه قال ابو اسحاق الزجاج ذكر الاغلال تمثيل وكانت
عليهم ان لا يقبل في القتل دية وان لا يعملوا في السبت وان يقرضوا ما
اصابهم من البول ه وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله تعالى واذ اخذ الله
ميثاق النبيين قال لم يبعث الله نبيا آدم فمن بعده الا اخذ عليه العهد في محمد صلى
لئن بعث وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه وامره ان اخذ العهد على قومه
وعن سعيد عن قتادة واذ اخذ الله ميثاق النبيين قال هذا ميثاق اخذه
الله على النبيين ان يصدق بعضهم بعضا واخذ ميثاق اهل الكتاب فيما بلغهم
رسلهم ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وينصروه ه وعن عطاء بن يسار قال
لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص وقلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة
قال اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن ه يا ايها النبي انا
ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ه وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك
المتوكل ليست بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالاسواق ولا يدفع السيئة السيئة
ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله
الا الله فيفتح بها اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا ه انفرد باخراجه البخاري
وعن عبد الله بن سلام قال وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك بالاسواق

ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ولن اقبضه حتى اقيم به الملة
العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ه
وعن ابن عباس انه سأل كعب الاحبار هل تجد نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في التوراة فقال نجد محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره الى طابة ويكون
ملكه بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجازي السيئة بالسيئة ولكن يعفو
وعن الاعمش عن ابي صالح قال قال كعب نجد صفة محمد رسول الله لا فظا ولا
غليظ ولا صخاب بالاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر
وامته الحامدون يكبرون الله على كل نجد ويحمدونه في كل منزلة يأتزرون
على انصافهم ويتوضؤن على اطرافهم يمرهم مناديهم في جو السماء صفهم في
القتال وصفهم في الصلاة سواء لهم بالليل دوي كدوي النحل سوله بمكة ومهاجره بطيبة
وملكه بالشام ه وعن كعب قال في السطر الاول محمد رسول الله عبدي المختار لا
فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر
سوله بمكة ومهجرته بطيبة وملكه بالشام ه وفي السطر الثاني محمد رسول الله
امته الحامدون يحمدون الله في السراء والضراء يحمدون الله في كل منزلة
ويكبرونه على كل شرف رعاة الشمس يصلون الصلاة اذا جاءت وقتها ولو كانوا
على راس كناسة يأتزرون على اوساطهم ويتوضؤن على اطرافهم واصواتهم في
الليل في جو السماء اصوات النحل ه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان موسى لما ولى على التوراة وقرأها فوجد فيها ذكر هذه الامة قال يا رب
اني اجد في الالواح امة هم الباسبقون فاجعلها امتي قال تلك امة احمد
قال يا رب اني اجد في الالواح امة هم الباسبقون المشفوع لهم فاجعلها
امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة هم المتجبون

السحاب همز فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح
امة اناجيلهم في صدورهم يقرؤنه ظاهرا فاجعلها امتي قال تلك امة احمد
قال يا رب اني اجد في الالواح امة ماحوذون النبي فاجعلها امتي قال تلك امة احمد
قال يا رب اني اجد في الالواح امة يحملون الصدقة في بطونهم ويؤجرون
عليها فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة
اذا هم احدهم بسيئة لم يعملها لم تكتب عليه وان عملها كتبت عليه سيئة واحدة
فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة يؤتون
العلم الاول والعلم الاخر فيقتلون قرن الضلالة المسيح الدجال
فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب فاجعلني من امة احمد
فاعطى عند ذلك خصلتين فقال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي
وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين قال رضيت يا رب
وعن سعيد بن عبد الرحمن المعافري عن ابيه ان وهب الاحبار راى حبر اليهود
يبكي فقال ما يبكيك قال بكيت بعض الامر فقال له اشدك الله ايلين
اجهل ما ابكاك لتصدقني قال نعم قال انشدك بالله هل تجد في كتاب الله
المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال رب اني اجد امة خير امة اخرجت
للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالكتاب
الاول والكتاب الاخر ويقاتلون اهل الضلالة حتى يقاتلوا الاعور
الدجال قال فقال موسى رب اجعلهم امتي قال لهم امة احمد يا موسى
قال الحبر نعم قال كعب فانشدك بالله تجد في كتاب الله المنزل ان موسى
نظر في التوراة فقال رب اني اجد امة هم الحامدون رعاة الشمس
المحمودون اذا ركبوا اذا ارادوا امرا قالوا نفعل ان شاء الله فاجعلهم امتي قال هم امة

امة احمد يا موسى قال الحبر نعم قال كعب فانشدك بالله تجد في كتاب الله
المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال رب اني اجد امة اذا اشرف
احدهم على شرف كبر الله واذا هبط حمد الله الصعيد لهم طهور والارض
لهم مسجد حيث ما كانوا يتطهرون من الجنابة طهورهم بالصعيد كطهورهم
بالماء حيث لا يجدون الماء محمولون من اثار الوضوء فاجعلهم امتي
قال هم امة احمد يا موسى قال الحبر نعم قال كعب انشدك بالله تجد في
كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال رب اني اجد
امة مرحومة ضعفاء يرثون الكتاب واصطفيتهم فمنهم ظالم لنفسه
ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فلا اجد احدا منهم الا مرحوما
فاجعلهم امتي قال لهم امة احمد يا موسى قال الحبر نعم قال كعب انشدك
بالله تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال رب
اني اجد في التوراة امة مصاحفهم في صدورهم صفوف في صلاتهم
كصفوف الملائكة اصواتهم في مساجدهم كدوي النحل لا يدخل النار منهم
احد الا من يرى من الحسنات مثل ما يرى الجرم ورق الشجر قال
موسى فاجعلهم امتي قال لهم امة احمد يا موسى قال الحبر نعم فلما عجب
موسى من الخير الذي اعطى الله محمدا وامته قال لبنيه من اصحاب محمد فاوحى الله اليه
ثلث آيات نرصيه بهن يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي
وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في الالواح من كل
شيء الى قوله دار الفاسقين قال ومن قوم موسى امة يهدون بالحق
وبه يعدلون قال فرضي موسى كل الرضا وعن سالم ابن عبد الله
ابن عمر عن كعب انه سمع رجلا يقول رايت في المنام كان الناس جمعوا

للحساب ودعى الانبيا لجامع كل نبي امته ورای كل نبي موربن وكل من اتبعه
موا اسمى ستر ودعى محمد صلى الله عليه وسلم فاذا الاشعرة في راسه ووجهه
نور وكل من اتبعه سوداء سمى بما فعل كعب وهو لا يشعر انها رويا
سر حدثل هذا قال اما والله الذي لا اله الا هو رايت هذا في المنام
فقال لله الذي لا اله الا هو لقد رايت هذا في منامك قال نعم قال والذي
نفس كعب بيده او والذي نفس محمد صلى الله عليه وسلم بيده انها لصفة محمد صلى الله عليه وسلم
امته وصفة الانبياء واسمها في كتاب الله كما نقرأه من التوراة ه
وعن ابي سلمة عن ابيه ابي سلمة قال كانت بصدد بني قريظة يهود ورسول الله صلى الله عليه وسلم
في دكهم ويعلمون الولدان بصفته واسمه ومهاجره المدينة فلما ظهر جحدوا وابغوا
وانكروا ه وعن عبد الرحمن بن سعيد الخدري عن ابيه قال سمعت ابا مالك
بن سنان يقول جئت ذات يوم عبد الاشهل يوما لاعوث فيهم وهي يومئذ
هدنة مراجرب فسمعت يوشع اليهودي يقول اظل خروج نبي يقال
له احمد خرج من اراضهم فقال له خليف بن ثعلبة الاشهلي المستهزئ
به ما صفته قال رجل ليس بالقصير ولا بالطويل في عينيه حمرة يلبس الشملة
ويركب الحمار وهذا الحرة مهاجره قال فرجعت الى قومي بني خدرة
واما يومئذ ما بعث ما يقول يوشع وما سمع رجلا يقول ويوشع يقول
هذا وجه كل يهود يثرب تقوله راقال ابو مالك فرسان خرجت
حتى قريظة فاخذوا جميعا فقتلوهم الا بني صلى الله عليه وسلم فقال الزبير
ما طلع طلع الكوكب الاحمر الذي لم يطلع الا لخروج نبي وظهور
ولم يبق احدا الا احمد وهذه مهاجره ه قال ابو سعيد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبره اخبر الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لواسلم الزبير وذووه من رؤساء
يهود

يهود كلها اما هم تبع ه وعن محمد بن مسلمة قال لم يكن في بني عبد الاشهل الا
يهودي واحد يقال له يوشع فسمعه يقول والى الغلام قل اظل كم خروج نبي يبعث
من نحو هذا البلد ثم اشار بيده الى بيت الله تعالى من ادركه فليصدقه فبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمنا وهو بين اظهرنا فلم يسلم حسدا وبغيا ه وعن
عمارة بن خزيمة بن ثابت قال مما كان في الاوس والخزرج رجل اوصف لمحمد صلى الله عليه وسلم
من ابي عامر الراهب كان تالف اليهود ويسايلهم عن الدين فيخبرونه بصفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان هذه دار هجرته ثم خرج الى يهود تيما فاخبروه
مثل ذلك ثم خرج الى الشام فسال النصارى فاخبروه بصفة النبي صلى الله عليه وسلم
وانه مهاجره بيثرب فرجع ابو عامر وهو يقول انا على دين الحنيفية فاقام
متهجبا ولبس المسوح وزعم انه على دين ابرهيم عليه السلام وانه يتوقع خروج
النبي صلى الله عليه وسلم فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة لم يخرج اليه وقام على
ما كان عليه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حسد وبغاه نافق واتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما محمد بم بعثت قال النبي صلى الله عليه وسلم بالحنيفية فقال انت تخلط بغيرها
قال النبي صلى الله عليه وسلم اتيت بها بيضاء اين ما كان يخبرك الاحبار من اليهود
والنصارى من صفتي فقال لست بالذي وصفوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذبت قال ما كذبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكاذب اماته الله
وحيدا طريدا قال امين ثم رجع الى مكة وكان مع قريش يتبع دينهم
وترك ما كان عليه ه وفي رواية اخرى فلم اسلم اهل الطايف لحق بالشام
فمات بها طريدا غريبا وحيدا ه وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس
ان يهود كانوا مستحوذين على الاوس والخزرج برسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه

فقال لهم معاذ جل وبشر بن البراء يا يهود اتقوا الله واسلموا فوالله انكم لتعلمون
ان محمدا لنبي مرسل وانكم تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة باسمه ونعته وصفته
فما يصدنكم عنه الا الحسد له ان يخرج من غير بني اسرائيل فقالوا ما عرفنا
اليوم شيئا مما تقول وما انت يا معاذ وصاحبك بأول من دعانا الى هذا بل
منذ بعث الله موسى بن عمران ما سألنا عن نبي بعده ولا ذكره لنا الا بخير
وما كنا نحتاج فيه الى وصيتكم ولا الى موعظتكم فأنزل الله تعالى في ذلك
من قولهم ﴿ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم﴾ الآية
وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا ﴿فلما جاءهم ما عرفوا﴾ الآية
وعن ابن عباس وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا يقول يستنصرون بخروج محمد على مشركي العرب
يعني بذلك اهل الكتاب فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم ورأوه من غيرهم كفروا
به وحسدوه وعن قتادة وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا قال كانت
يهود تستفتح بمحمد صلى الله عليه وسلم على عبدة العرب كانوا يقولون
اللهم ابعث النبي الذي نجده في التوراة يعني بهم ونقتلهم فلما بعث من غيرهم
كفروا به حسدا للعرب ﴿وعن المغيرة بن شعبة أنه دخل على
المقوقس فأتي له ان محمدا نبي مرسل ولم أصاب القبط والروم ما تبعوه
قال المغيرة فأقمت بالاسكندرية لا أدع كنيسة الا دخلتها وسألت اساقفتها
من قبط وغيرهم عما وجدوا في صفة محمد صلى الله عليه وسلم وكانوا يصفونه
من القبط هو راس جسيم الى الطول كانوا يتوسمون بمرظام فيدعو الرجل
أراجلا قط لا يطيل الصلوات الطول اشد اجتهادا من صاحبك فقلت اخبرني هل
نبي احدث من الانبياء قالوا نعم وهو آخر الانبياء ليس بيننا وبين عيسى بن مريم
احد هو نبي وامرنا عيسى باتباعه وهو النبي الامي العربي اسمه احمد ليس
بالطويل ولا بالقصير بين منكبيه خاتم النبوة ليس بالابيض ولا بالادم يعفي
شعره ويلبس ما غلظ من الثياب ويجتزي بما لقي من الطعام سبقت عيني
نافته ولا يبالي من اتى بها في الفتال بغير وصحبه يقودونه

بالنعم قبل

بأنفسهم له اشد حبا من اولادهم وآبائهم يخرج من ارض القرظ ومن حرم يأتي
الحرم بها جراب على ارض سباخ ونخل بين بين ابراهيم عليه السلام يأتزر على وسطه
ويغسل اطرافه ويصلي بالانبياء قبله كان النبي يبعث الى قومه ويبعث
الى الناس كافة وجعلت الارض له مسجدا وطهورا اينما ادركته الصلاة تيمم وصلى
ومن كان قبله مشدد عليهم لا يصلون الا في الكنايس والبيع ثم ان الخبر جاء فاسلم واجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبر ذلك فاعجبه ان يسمعه اصحابه قال فكنت
احدثهم بذلك وعن يقبل بن هشام بن سعيد بن زيد عن ابيه عن جده سعيد بن زيد
ان زيد بن عمرو وورقة بن نوفل خرجا يلتمسان الدين حتى انتهيا الى راهب بالموصل
فقال لزيد من اين اقبلت قال من دين ابراهيم قال ما نلتمس قال التمس ايدين قال
ارجع فانه يوشك ان يظهر الذي تطلب في ارضك فرجع وهو يقول لبيك حقا حقا
تعبدا ورقا وعن خليفة ابي عبدة المنقري قال سألت محمد بن عمر كيف سماك ابوك
محمدا قال اما اني قد سألت ابي عما سألتني عنه قال خرجت رابع اربعة من بني عقيم
انا اعلمهم وسفيان بن مجاشع بن دارم وزيد بن عمرو بن نفيل وامية بن عائذ
بن عبيد بن ثعلبة بن حفنة العنبري فلما قدمنا الشام نزلنا على غدير في ظل شجرات
وفي يوم قايم لنا ترانا فاشرف علينا فقال انه هذه اللقحة ما هو هل هنا ابن
قلنا نعم نحن قوم من مضر قال من اي المضريين قلنا من خندف قال فما انتم
فيكم وشيكا بني فسارعوا اليه وخذوا بحظكم منه ترشدوا وانه قائم المبين واسمه محمد
فلما انصرفنا من عند بحيرة وصرنا الى اهلنا ولد لكل رجل منا غلام فسماه محمدا
وعن سلمة بن سلامة بن وقش قال كان لنا جار من يهود في بني عبد الاشهل
قال فخرج علينا يوما من بيته قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بيسير
حتى وقف على مجلس بني عبد الاشهل قال سلمة وانا يومئذ احدث

هو فيه بيتا على ذروة مضموم فيها قبتنا اهلي كذلك البعث والقيامة
والحساب والميزان والجنة والنار وكذا ذلك القوم اهل شرك اصحاب اوثان
لا يرون ان بعثا كائن بعد الموت فقال له ويحك يا فلان ترى هذا كائنا فاني اراك
الى ان ترفيها جنة ونار يجزى بهما باعمالهم قال نعم والذي حلفت به لوددت ان
حظي من تلك النار اعظم من هذه الدار بحوائمها ثم لم يطق ذا اياه فيطيق انه
عليه وان ينجو من تلك ان رعدا قال له ويحك وما يدريك قال ثم بعث
من هذه البلاد وانشأ فيه نحو مكة وتيمن قال وسمى لنا كاه
قال فنظرنا الى وانا من احدثهم سنا فقال ان يستنفد هذا الغلام اجله
يدركه قال سلمة فما هو ذهب الليل والنهار حتى بعث الله محمدا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهي في نفوسنا اظهرنا فامنا به وكفر به بغيا وحسدا
فقلنا له ويحك يا فلان الست الذي قلت لنا فيه ما قلت قال بلى وليس به
وعن ابي عبيد الله بن مسلم عن ابيه مسعود قال ان الله عز وجل
اذا بعث بعثا ارسل رجلا الجنة دخل الكنيسة فاذا هو بيهود واذا
يهودي يقرأ علمهم التورية فلما انتهى الى صفة النبي صلى الله عليه وسلم امسكوا
وغاميتها رجل مريض فقال النبي صلى الله عليه وسلم مالكم امسكتم قال المريض
انهم انتهوا على صفة النبي صلى الله عليه وسلم فامسكوا عما المريض يجيء منا فاخذ التورية
فقرأها حتى انتهى الى صفة النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه صفتك وصفة
امتك اشهد انك لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لواحاكم وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن ابي بن كعب قال
لما قدم نبي المدينة ونزل بفنائه بعث الى احبار اليهود فقال اني نجد في
التوراة حتى لا يقوم به يهودي يدبر جميع الاب الى دين العرب

الا مر اليه دين العرب فقال له يا ابا مولد اليهودي وهو يومئذ اعلم اهل الارض
ان هذا الذي يكون اليه مهاجر نبي من بني اسمعيل مولده بمكة واسمه محمد وهذه دار
هجرته وان مسلك هذا الذي غلب به يكون به من النبي والجراح الكثير
في اصحابه وفي عدوهم قال فتبسم كعب فقال له يهودي ما يضحكك
قال فسير اليه قومه فيقتلون هاهنا قال فاومأ برأسه قال فيصير
البلد قال فاذا اتوك فلم تلوث الدرية قال يكون له من وعليه
وهذا المكان الذي انت به يكون عليه ويقتل في اصحابه قتلا لم يعهد
في موطن ثم يكون له العاقبة ويظهر ولا يبلغ عنه هذا الامر احدى له
وما صفته قال رجل ليس بالقصير ولا بالطويل في عينيه حمرة بركب البعير
ويلبس الشملة سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى من اخ او ابن عم او رحم
حتى يظهر امر الله فمن اتبع ما الى هذه البلدة من سبيل وما كان لملوك
حمير بظهر على يديه فخرج متبع منصرفا الى اليمن هو وجد يوسف عن عبد الله
عن ابيه قال لما بعث متبع حتى صدق النبي صلى الله عليه وسلم احمد لما كان
يهود يثرب تخبرونه وان تبعا مات مسلما وغير عن الحسن جعفر
عن ابيه قال كان الزبير بن باطا وكان اعلم اليهود يقول اني وجدت
سفرا كان ابي نحته على فيه ذكر احمد بني فخرج بارض الغرط صفته
كذا وكذا فحدث به الزبير بعد ابيه والنبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث فما هو الا
ان سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم فخرج بمكة عمد الى دلد السفر فمحاه وكتب شأن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس به هو وعن ابن عباس رضي الله عنهما كانت يهود قريظة والنضير وقد
يجيئون يجدون صفة النبي صلى الله عليه وسلم عند مولد احمد ليلة هذا الكوكب قد
فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احبار يهود ولد احمد الليلة هذا الكوكب قد

فلما بني قالوا بني احمد قد طلع الكوكب كانوا يعرفون ذلك ويقرون به ويصفونه
كالحلس والبغل ه وعن عائشة رضي الله عنها قالت سكن يهودي بمكة يبيع
بها تجارات فلما كان ليلة ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها قال في مجلس من مجالس
قريش هل كان فيكم من مولود هذه الليلة قالوا لا نعلمه قال انظروا يا معشر
قريش واحصوا ما اقول لكم ولد الليلة بنبي هذه الامة احمد بين كتفيه شامة بين
كتفيه فيها شعرات فتصدع القوم من مجالسهم وهم يعجبون من حديثه
فلما صاروا الى منازلهم ذكروا لاهاليهم فقيل لبعضهم ولد احد الله من عبد المطلب
الليلة غلام وسماه محمدا فاتوا اليهودي في منزله فقالوا علمت انه ولد فينا مولود
فقال لا بعد خبري ام قبله واسم احمد فذهبوا بنا اليه فخرجوا معه
حتى دخلوا على امي فاخرجته اليهم وراى الشامة في ظهره فغشي على اليهودي
ساعة فلما افاق فقاله اما لك ويلك قال ذهبت النبوة من بني اسرائيل فارت العرب
بالنبوة افرحتم يا معشر قريش اما والله ليسطون بكم سلطان يخرج بناوها
من المشرق الى المغرب ه وعن ابي هريرة رضي قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيت المدراس فقال اخرجوا الي اعلمكم فقالوا عبد الله بن صوريا فخلا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فناشده بدينه وبما انعم الله به عليهم واطعمهم من المن والسلوى وظلل عليهم
بالغمام اتعلم انني رسول الله قال اللهم نعم وان القوم ليعرفون ما اعرف
وان صفتك ونعتك لمبين في التوراة ولكن حسدوك قال فما يمنعك ان
تتبعني قال كره خلافه قومي عسى ان يتبعوك ويسلموا فاسلم ه
وعن الشعبي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كنت آتي اليهود حتى درست
التوراة فاعجب من موافقه القرآن التوراة وموافقه التوراة القرآن
فقالوا لي ما من اصحابك احب الينا منك لانك تغشانا قلت انما اجيء لاعلم من تصديق

محدثين يدنون بالليل دنيف النسور وتحنون عليك كما حنت الحمامة على
بيضها وملاوا لك خدودا سجدا ه قال ابن عمه ومن ذكر شعياله
قال انا الله عظمتك بالحق وابتدلك وجعلتك نور الامم وعهدا للشعوب
لتفتح اعين العميان وتنقذ الاسرى من الظلمات الى النور ه
قال وقال في الفصل الخامس اليا ابن سلطانه على كتفه
يريد علامة نبوته على حتف هذا التفسير اني قاتلت العبراني
فانه يقول ان على كتفه علامة النبوة ه قال
ابن عمه ومن ذكره داود له في الزبور سحوا الرب تسبيحا حديثا سحوا الذي
هيأ له الصالحون ليفرح اسرائيل بخالقه ويبوث صهيون من اجل ان الله
اصطفى له امة واعطاه النصر وسدد الصالحين منهم بالكرامة يسجونه
على مضاجعهم ويحمدون الله باصوات مرتفعة بايديهم سيوف ذات شفرتين
لينتقموا لله من الامم الذين لا يعبدونه يوثقون ملوكهم بالقيود واشرافهم
بالاغلال قال ابن قتيبة من هذه الامة التي بيوفها ذات شفرتين
غير العرب ومن المنتقم بهما من الامم الذين لا يعبدونه ومن المبعوث بالسيف
من الانبياء غير نبينا صلى الله عليه وسلم قال ابن عمه وفي مزمور اخر
تقلد ايها الجبار السيف فان ناموسك وشرايعك مقرونة بهيبة يمينك
وسهامك مبسوطة والامم تخرون تحتك فمن متقلد السيف من الانبياء ومن
خرت الامم تحته غير ومن قرنت شرايعه بالهيبة قال وفي حكاية
نوحنا عن المسيح انه قال النار قليط لا يحكم ما لم اذهب فاذا
جاء فتح العالم على الخطيئة اني فاما القبول او الحرب او السيف وفي قوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اكليلا محمودا ضرب الاكليل مثلا للرياسة والامامة ومحمود هو محمد صلى الله عليه وسلم
قال وفي سفر آخر من صفته أنه تخور الجبال البحر ومن لدن
الانهار اي منقطع الارض وانه تخر اهل الجزاير بين يديه على ركبهم
ويلحس اعداؤه التراب تاتيه الملوك بالقربين وتجد له وتدين له
الامم بالطاعة والانقياد لانه تخلص المضطهد اليائس من هوى اقوى
منه وينقذ الضعيف الذي لا ناصر له ويرؤف بالضعفاء والمساكين
وانه يعطى سؤدده بلادسها ويصلى عليه في كل وقت ويبارك في كل يوم
ويدوم ذكره الى الابد ه قال وسمعت من هذا الذي ملك
ما بين البحر والبحر وما بين دجلة والفرات الى منقطع الارض ومن ذا
الذي يصلى عليه ويبارك في كل وقت فبين الانبياء صلى الله عليهم وسلم
قال وفي موضع آخر من الزبور قال داود عليه السلام
ابعث ياعل السنة حتى يعلم الناس انه بشر وهذا اخبار عن المسيح
وعن محمد صلى الله عليهما وسلم فاما ما حقاب بن بديل بعث محمد صلى الله عليه وسلم
حتى يعلم الناس ان المسيح بشر لعلم داود وانهم سئلوه عن المسيح ما ادعواه
قال وفي شعيا قبل لي قم نظارا فانظر ما ترى فتخبر به
قال اري راكبين مقبلين احدهما على حمار والآخر على جمل يقول احدهما
للآخر سقطت بابل واصنامها المحن قال فصاحب الحمار عندنا
وعند النصارى المسيح فاذا كان صاحب الحمار المسيح فلم لا يلزم محمد صلى
الله عليهم صاحب الجمل اوليس سقوط بابل والاصنام المحن مدوعلى
يديه لا المسيح ولم ينزل في اقليم بابل ملوك يعبدون الاوثان من لدن
ابرهيم عليه السلام اوليس هو يركب الجمل اشهر من المسيح يركب الحمار وقال

ابن قتيبة فاما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الانجيل قال المسيح للحواريين انا اذهب
وسيأتيكم الفارقليط روح الحق الذي لا يتكلم من قبل نفسه انما هو كما
يقال له وهو يشهد علي وانتم تشهدون لانكم معي من قبل الناس وكل شئ
اعداه لكم لحرجكم به ه قال وفي حكاية يوحنا عن المسيح
انه قال الفارقليط لا احجم عالم اذهب فاذا جاء روح العالم على الخطيئة
ولا يقول من تلقاء نفسه ولكنه مما يسمع به يكلمكم ويسوسكم الحق
ويخبركم بالحوادث والغيوب ه وفي حكاية اخرى ان الفارقليط
روح الحق الذي يرسله ابي باسمي هو يعلمكم كل شئ ه
وقال ابي سابل ابي ان يبعث الفارقليط احكون يكون
معكم الى الابد وهو يعلمكم كل شئ ه وفي حكاية اخرى ان البشر اذهب
والفارقليط ان بعد تخبي لكم الاسرار ويفسر لكم كل شئ وهو يشهد
لي كما شهدت له فاني اخبركم بالامثال وهو يبينكم بالتاويل ه قال
ابن قتيبة وهذه الاشياء على اختلافها متقاربة وانما اخلف
الناس من نقل الانجيل عن المسيح عدة من هذا الذي هو روح الحق الذي
لا يتكلم الا بما يوحى اليه ومن الغائب للمسيح والشاهد له بان قد بلغ
ومن الذي اخبر بالحوادث في الازمنة مثل خروج الدجال وظهور
الدابة وطلوع الشمس من مغربها واشباه هذا وبالغيوب من امر القيمة
والحساب والجنة والنار واشباه ذلك مما لم يذكر في التوراة
والانجيل غير نبينا صلى الله عليه وسلم قال ابن قتيبة وفي الاصل
شئ انه لما حبس يحيى بن زكريا ليقتل بعث تلاميذه الى المسيح عليه السلام
وقالوا له قولوا له أنت هو الآتي او ينتظر غيرك فاجابهم المسيح

مزدلفة

وقال لحق اليقين قولكم ان لم تعلم النساء افضل من الرجال
قال التوراة وكتب الانبياء يتلو بعضها بعضا بالنبوة والوحي حتى
جاء يحيى فاما الان فاشتبهت فاقبلوا ان اليا هو مع ما ياتي فمن
كانت له اذنان فليسمع قال ابن عباس وليس يحلوا هذا
الاسم بمسمى حلال الا اما ان يكون قال ان احمد ممنوع ان ياتي
بغيروا الاسم كما قال الله تعالى لحروف الكلم عن مواضعه جعلوه
اليتاوا اما ان يكون قال ان ايل ممنوع ان ياتي وايل هو الله جل ذكره
ومحي الله هو محي رسوله بكتابه كما قال في التوراة جا الله من سينا
وبزاد جا موسى من سينا بكتاب الله ولم يات كتاب بعد المسيح
الا القرآن واما ان يكون اراد النبي المسمى بهذا الاسم وهذا لا يجوز
عندهم لانهم مجمعون على ان لا نبي بعد المسيح عليه قال
ان قصة ذكر مكة والحرم والبيت في الكتب المتقدمة كما كان شعيا
انه سيمثل البادية والمدر قصور آل قيدار يسكنون ومن رؤس الجبال
ينادون بمجد الرب يجعلوا له اكرامه ويخبرون تسبيحه في البر والبحر وقال
ارفع علما لجميع الامم من بعيد فتصفر لهم من اقاصي الارض فاذا هم سراع
ياتون قال ان قيذر هو ابن
اسمعيل باجماع الناس والعلم الذي يرفع هو البيت ه والصفير هم
دعاؤهم من اقاصي الارض الخ فاذا هم سراع ياتون وهو قول الله
عز وجل واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من
كل فج عميق ه وفي موضع آخر من كتابه
شيبا شابعث من الصبا قوما ياتون من المشرق يحسن افواجا الصيد

كثر ومثل الطيان الذي يدوس برجليه الطين والصبايا تي من مطلع
الشمس يبعث الله من هناك قوما من اهل حراسان وما صافيهما ومن
هو نازل بمذهب الصبا فاتون مجيبين بالتلبية افواجا كالسراب لين
ومثل الطيان الذي يدوس برجليه الطين يديان من هم رجاله كالين
وقد يحوز ان يكون اراد المزولة اذا طافوا البيت ه قال ابن قتيبة
وقال في ذكر الحجر المستلم قال شعيا قال الرب البيد هانا
موسس بصهيون وهو بيت الله حجارة راوية مكرمة والحجر زاويه
البنت والكرامة ان يسلم ويلثم ه وقال شعيا في ذكر مكة
يسري واهتزي ايتها العاقر التي لم تلد وانطقي بالتسبيح وافرحي
اذا لم تحبلي قال اهلك يكونون اكثر من اهلي يعني باهله اهل مكة من
مربي اسرائيل اراد ان اهل مكة يكونون لمن يليهم من الحاج والعمار اكثر
من اهل بيت المقدس فشبه مكة بامراة عاقر لم تلد لانه لم يكن فيها
قبل النبي صلى الله عليه وسلم الا اسمعيل وحده ولم يترك بها كما
ولا يجوز ان يكون اراد بالعاقر بيت المقدس لانه بيت الانبياء ومهبط الوحي
ولا يشبه بالعاقر من النساء ه وفي شعيا ايضا في ذكر مكة قد اقسمت
بنفسي هتفي ايام نوح ان لا اغرق الارض بالطوفان كذلك اقسمت
ان لا اسخط عليك ولا ارفضك فان الجبال تزول والقلاع تخطو ونعمتي
عليك لا تزول ثم قال يا مسكينة يا مضطهدة ها انا ذا ابني
بالجص حجارتك ومؤسك بالجواهر ومدائنك باللولو سقفك وبالزمرد
ابوابك وتبعدين من الظلم فلا تخافي ومن الضعف فلا تضعفي وكل سلاح
يصنعه صانع لا يعمل فيك وكل لسان ولغة يقوم معك بالخصومة

قبل
تقولين معاهدهم قال وسيسميك الله اسما جديدا يريد تسمى المسجد الحرام وكان
ذلك تسمى الكعبة فقومي واشرقي فانه قد دنا نورك ووقار الله عليك
انظري بعينك حولك فانهم مجتمعون يأتيك بنوك وبناتك عدة الحبيب
قد سبيت وتزهرين وتخاف عدوك ويتسع قلبك وكل غنم قيدار تجمع
اليك وسادات نباوث تخدمونك ويأوث هوا ابن اسمعيل وقيدار
هو ابو النبي صلى الله عليه وسلم هو اخو نباوث ثم قال ويفتح ابوابك
دايما الليل والنهار لا تغلق ويحدثك قبله وتدعين بعد ذلك مدينة
الرب ايي بيت الله عز وجل ه وفي موضع اخر من شعيا ارفعي
الى ما حولك بصرك تبتهجين وتفرحين من اجل انه يميل اليك
ذخاير البحر ويجئ اليك عساكر الامم حتى يعمل قطر الابل الموبله وتضيق
ارضك عن القطرات التي تجمع اليك وساق اليك كداش مدين وعايفك
اهل سبا ويسيرون اليك باغنام قيدار وتخدمك رجالات نباوث يعني
بيت مكة اليك انهم من ولد نباوث بن اسمعيل ه قال ابن
منبه ذكر طريق مكة في شعيا وفي شعيا عن الله عز وجل انه اعطى
البادية كرامة لبنان وبها الكرمال وكرمال ولبنان الشام وبيت
المقدس يريد اجعل الكرامة التي كانت هناك بالوحي وظهور الانبياء للبادية
بالحق والنبي صلى الله عليه وسلم وينشق في البادية مياه وسواقي في ارض
الفلاة ويكون الفيافي والماكن العطاش ينابيع ومياها ويصير
هناك محجة وطريق للحرم لا يمر به الجاس الامم والجاهل به لا يضل
هناك ولا يكون به سباع ولا اسد ويكون هناك ممر المخلصين ه
وفي كتاب حزقيل انه ذكر معاصي بني اسرايل وشتاتهم

بكرمه فذراها فقال ما شاء تلك الكرمة ان قلعت السخطة وبني
بها على الارض فاحرقت البساتين ثمارها فعند ذلك غرس غرس
في البدو وفي الارض المهلكة العطشى وخرجت مراعيها النار فاكلت ثمارها حتى لم يوجد فيها عصا قوية ولا قضيب ه قال
ابن قتيبة وقد الحم في كتاب شعيا قال ان الدب والجمل فيه يرعيان معا
وكذلك جميع السباع لا تؤذي ولا تفسد في كل جبل مقدس ثم يرى ملك الوحش اذا
خرجت من الحرم عاودت الدب مع الجمل والسباع وكان الذئب في الطلل والنمر
والصيد حاكان قبل دخوله الحرم ه قال ابن منبه وذكر اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وذكر يوم بدر ه قال شعيا وذكر قصة الروم
يوم بدر يد رسول الامم كل باس البيا در ويسل الملامشركي العرب
وينهزمون ه قال ينهزمون من بين يدي سيوف مسلولة وقسي موتورة
ومن شدة الملحمة ه قال ابن قتيبة هذا ما في كتب ابيه المتقدمة
البادية في ايدي اهل الكتاب يتلونه لا يحرفون ظاهره خلا اسم
نبينا صلى الله عليه وسلم فانهم لا يسجدون بالاقدار ولا تصرفهم واريغبا ذلك عنهم
لان اسم النبي صلى الله عليه وسلم بالسريانية عندهم مشخا وشخ محمد صلى الله عليه وسلم
بغير شك واعتباره انهم يقولون شخا لا لاهنا اذا اراد وا ان يقولوا المحمد
فاذا كان المحمد شخا فشخ محمد صلى الله عليه وسلم ولان الصفات التي اقرؤها
ه وفاق الاحوال وزمانه ومخرجه ومبعثه وشرعته فيدلون
عامة لهذه الصفات ومن خوف الامم بين يديه وانقادت لطاعته
واستجابت لدعوته وسر صاحب الجمل الذي هلكت بابل واصنامها به
وابن عمر الامة من ولد قيدار بن اسمعيل الذين ينادون من رؤس الجبال

بالتلبية والاذان والذين بثوا نبيه في البر والبحر هيهات ان يحوا ذلك الا
محمد صلى الله عليه وسلم وامته قال ابن قتيبة ولم تكن هذه الاخبار
في كتبهم لم يكن فيما اودع في القرآن مدحا لهم كما ان في كتبهم دليل كقوله تعالى
الذين يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل وقوله لم تكفرون
بايات الله وانتم تشهدون يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل
وتكتمون الحق وانتم تعلمون وقال تعالى يعرفونه كما يعرفون
ابناءهم وقال سحاق ومن زعم ان علم الكتاب وكيف جاز لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يحج عليهم بما ليس عندهم ويقول من علامة نبوتي انكم تجدون في مكتوبا
عندكم وهم لا يجدونه وقد كان غنيا ان يدعوهم بما ينفرهم ولما ايقن الملك
عبد الله بن سلام وابن اسلم رضي الله عنهم اسلموا هذا الذي سرد ابن قتيبة
بالاسناد الذي ذكرته اليه قال وما زال اهل الكتاب
يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفاته ويقرون به ويعرفون نظمه ونعوته
اهاليهم بالايمان به فلما ظهر صلى الله عليه وسلم امن عقلاؤهم وحمل الحسد آخرين
على العناد فمن ذلك ابو ياسر بن اخطب وابو عامر الراهب وابن صوريا لعنهم الله
وقد اسلم جماعة فمما تناخى اهل الكتاب وصفوا كتبا يذكرون
فيها صفاته صلى الله عليه وسلم التي في التوراة والانجيل فالعجب لمن يتيقن وجود
الحق ثم يحمله الجهد على الرضا بالخلود في النار

الباب الخامس في اعلام نبوته

ابن عائذ بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان يسمع من اهل الكتاب
من عبد الرحمن بن عوف قال كان كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك

جمع قومه يوم الجمعة وكان قريش يسمي الجمعة عروبة فيخطبهم فيقول
اما بعد فاسمعوا وتعلموا وافهموا واعلموا ليل ساج ونهار ضاح والارض
مهاد والسماء بناء والجبال اوتاد والبحر اعلام والانسان ولون كادحون
ولحتفكم اصهار وجوه وتمرون اموالكم فهل رأيتم من هالك رجع او ميت
نشر الدار امامكم والظن غير ما تقولون جرهم بنون وعطفوا
وتمسكوا بحبل فسابنى له بنا عظيم ويخرج منه نبي كريم ثم يقول

نهار وليل كل اوب تجاوبت سواء عليها ليلها ونهارها
يؤوب بلا حداث حين تاوبا وبالهم الضافي علينا ستورها
على غفلة ياتي النبي محمد فخير اخبار اصدقا فاخبرها

ثم يقول والله لو كنت فيها ذا سمع وبصر وبد ورجل لتصببت فيها
منصب الجمل ولما زلت زيتها ارتال الفحل يا ليتني شاهد نجواه ادعوه
وكان بين موت كعب ومبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة وستون عاما

الباب الرابع في ذكر منامراه

نضر بن ربيعة الحنفي يدل على وجود نبينا صلى الله عليه وسلم قال اهل السير رأى
نضر بن ربيعة رؤيا هالته فلم يدع كاهنا ولا منجما الا جمعه اليه ثم قال
لهم اني رأيت رؤيا هالتني فاخبروني تاويلها فقالوا اقصصها علينا فقال
انه لا يعرف تاويلها الا من يعرف قبل ان اخبره بها قالوا فان كنت تريد
ذلك فابعث الى سطيح وشق وهو اسم كاهن بعث اليهما فلم يسطيح فقال
له اني رأيت رؤيا هالتني فان اصبتها اصبت تاويلها فقال رأيت جمجمة
خرجت من ظهرك فوقعت بارض تهامة فاكلت منها كل ذات جمجمة

البنت

ثم اختلفوا فيما بعده ٥ فبعضهم يقول عدنان بن أدد بن المقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح ٥ وبعضهم يقول عدنان بن أدد بن هميسع بن حمل بن قيذار بن اسمعيل بن ابراهيم عليه السلام ٥ وبعضهم يقول عدنان بن أدد بن هميسع بن حمل بن قيذار بن اسمعيل بن ابراهيم عليه السلام ٥ في حديث ام سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عدنان بن أدد بن زيد بن يري بن اعراق الثري قال ام سلمة فزيد هو الهميسع ويروى هو نبت واعراق الثري هو اسمعيل عليه السلام قد حكى الزبير بن بكار ٥ وحكى ايضا ان اعراق الثرى ابراهيم صلى الله عليه وسلم انهم لما اراد ان لم يحترق بالنار قالوا ما هو الا اعراق الثري فهذا ضبط لنا زيد ٥ وقد حدث عن ابي احمد العسكري انه قال انا هو زيد مثل اسم ابي ذلامة ٥ وعن الاسود عن عروة قال ما وجدنا احدا يعرف ما وراء عدنان ٥ قال عروة سمعت ابا بكر بن سليمان بن خثمة يقول ما وجدنا علم عالم ولا شعر شاعر احدا يعرف ما وراء معد بن عدنان ثبت ٥

الباب الثاني في ذكر طهارة آبائه صلى الله عليه وسلم

عن واثلة بن الاسقع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من بني اسمعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم انا رواه مسلم ٥ وعن ابي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم قال جبريل قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد رجلا افضل من محمد او قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد بني اب افضل من بني هاشم ٥ وعن سعيد المقبري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى بعثت من القرن الذي كنت فيه ٥

بين

فقال الملك ما احطات منها شيئا ما يبيط فما عندك فيها فقال احلف بما للرئيس من حبش ليهبطن ارض الحبش فليملكن ما بين ابين الى الحبش فقال له الملك وايش ان هذا لغايظ موجع فمن هو اي نحاني قال الابل بعدد نجين الحبي من سبعين الى سبعين قال فهل يدوم ذلك من ملكهم قال لا بل ينقطع لبضع وسبعين مضين من السنين ثم تخرج منها هاربين قال ومن لي بذلك قال ارم ذي يزن تخرج عليهم من عدن فلا يترك منهم احدا باليمن قال افبدم ذلك قال لا بل ينقطع الملك ومن يقطعه قال نبي زكي يأتيه الوحي من العلي قال ومن هذا النبي قال رجل من ولد غالب بن فهر بن مالك بن النضر يكون الملك في قومه الى آخر الدهر قال وهل للدهر من آخر قال نعم يوم تجمع فيه الاولون والآخرون ويسعد فيه المحسنون ويشقى فيه المسيئون قال احق ما تخبرني به قال نعم والشفق والغسق والفلق ان ما انبأتك به لحق ٥ فلما قدم شق قال له اني رأيت رؤيا فاخبرني بها فاخبره قال يسيطر واخبره بنقاب الممالك على قومه قال يسيطر الى ان قدم ياتي رسول ما الى بالحق والعدل يكون الملك في قومه الى يوم الفصل قال وما يوم الفصل قال يوم يجمع فيه الاولون والآخرون يجتمع الناس للميقات

الباب السابع في ذكر نسبه وبيوت النبي صلى الله عليه وسلم

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ٥ والنسابون الى عدنان

وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان قريشا جلسوا
فتذاكروا احسابهم فجعلوا امثالهم مثل نخلة نبتت في كبوة من الارض فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يوم خلق الخلق جعلني في خير
الفريقين ثم خير جل القبائل فجعلني في خيرها قبيلة ثم خير جعل البيوت فجعلني في
خيرها بيتا فانا خيركم نفسا وخيركم بيتا ٥ وعن عبد الله بن الحرث بن عبد المطلب
ابن ربيعة ان ناسا من الانصار قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اما سمع من قومك
حتى يقول القائل منهم انما مثل محمد صلى الله عليه وسلم مثل النخلة نبتت في دمال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الله خلق خلقه ثم فرقهم فرقتين
فجعلني في خير الفريقين ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة فانا خيركم
بيتا وخيركم نفسا ٥

الباب الثاني في أن جميع العرب ولد

رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم تكن بطن من قريش الا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم قرابة وصلة قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
اي الا ان تصلوا قرابتي ما بيني وبينكم ٥ وعن الشعبي قال ذاكرا الناس عليا
في هذه الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ٥ فقلت الى ابن عباس فقلت
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان واسطة النسب في قريش لم يكن حي من احياء
قريش الا وقد ولدوه صلى الله عليه فقال الله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
توقوني بقرابتي منكم وتحفظوني في ذلك ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم قال ليس من العرب قبيلة الا ولد
النبي صلى الله عليه وسلم مضرية منها وربيعتها ويمانيها

الباب العاشر في قوله صلى الله عليه وسلم

ولد من نكاح لا سفاح

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت
من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم الى ان ولدني ابي وامي لم يصبني
من سفاح الجاهلية شيء ٥ وعن عطاء ومجاهد عن ابن عباس
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلتق ابواي قط على سفاح
لم يزل الله ينقلني من اصلاب الطيبين الى ارحام الطاهرات مصفى
مهذبا ولا يتشعب شعبتان الا كنت في خيرهما ٥

الباب الحادي عشر في ذكر مناوراه

عن ابي بكر بن عبد الله بن الجهم عن ابيه عن جده قال سمعت ابا طالب يحدث
عن عبد المطلب قال بينا انا نايم في الحجر رايت رؤيا هالتني فقمت منها فزعا
شديدا فاتيت كاهنة قريش وعلي مطرف خز يضرب منكبي فلما نظرت الي
عرفت في وجهي التعب وانا يومئذ سيد قومي فقالت مالك يا سيد قل انا نا
متعبو الوف هل رابه من حوادث الدهر شيء فعلت لها سلي وكان لا يكلمها
احد من الناس حتى يقبل يدها اليمنى ثم يضع يده على ام راسها ثم يبدو لحاجته
ولم افعل الا ذلك كيما قومي فجلست فقالت اني رايت الليلة وانا نايم كان
شجرة نبتت من نار لها راسها السما فضربت باغصانها المشرق والمغرب
وما رايت نورا للظاهر منها اعظم من نور الشمس تبقين ضعفا ورايت
العرب والعجم ساجدين لها وهي تزداد كل ساعة عظما ونورا وانما

سماعه فحفي وساعه نزهه ورايت رهطا من قريش قد تعلقوا باعصانها ورايت قوما
من قريش يريدون قطعها فاذا دنوا منها اخضم شاك لم ارقط احسن منه وجها
ولا اطيب منه نزحا فيكسر اظهرهم ويقلع اعينهم فرفعت يدي لاتناول
منها قبسا فقلت لمن القضيب فقال القضيب لهؤلاء الذين تعلقوا بها وسيقوم بها
فانتبهت مذعورا فزعا فرايت وجه الكاهن قد تغير فقال لي صدقت
رؤياك لتخرجن من صلبك رجل على ملك المشرق والمغرب ويدين له الناس ثم
قالت لابي طالب لعلك ان تكون هذا المولود فكان ابو طالب يحدث بهذا
الحديث والنبي صلى الله عليه وسلم قد نجم ويقول كذبت الشمس والله اعلم ابا
القسم الامين فيقال له لا تؤمن به فيقول السبة والعار

الباب الثاني عشر في ذكر منامه اخاه

من جيد العاص يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن اسمعيل بن ابي خالد عن عمه موسى بن عقبة قال سمعت خالد ابنة
خالد بن سعيد بن العاص يقول قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
خالد بن سعيد بات ليلة نائما فقال رايت كانه خشيت سواد الحي لا
ابصر فيه كفي فمينا فمد يدك اذ خرج نور من علو السما فاضا البيت بما اضاءت
مكة كلها ثم اتى الى ثوب فاضاءها حتى اني لانظر الى البسر في النخل
فاستيقظت فقصصتها على اخي عمرو بن سعيد وكان جزل الراي فقال يا اخي
ان هذا الامر يكون في بني عبد المطلب الا ترى انه خرج من حيزهم ابيهم
قال خالد فانه لما هدى الله للاسلام قال لي خالد فاين اسلم ابي وذلك انه قد
رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خالد اما والله ذلك النور انا رسول الله

فقص

فقص عليه ما بعثه الله به فاسلم خالد واسلم عمرو بعده

الباب الثالث عشر في ذكر منامه اخاه عمرو بن مرة يدل

عن ابيه بن سويد عن عمرو بن مرة الجهني انه كان يحدث قال خرج حاجا في
جماعة من قومي في الجاهلية فرايت في المنام وانا بمكة نورا ساطعا
من الكعبة حتى اضا لي الكعبة الى جبل يثرب واسمع في جنبيه فسمعت صوتا
في النور وهو يقول انقشعت الظلم واسبطع الضيا وبعث خاتم الانبيا ثم اضا
اضاءة احببت حتى نظرت الى قصور الحيرة وابيض المدائن فسمعت صوتا في النور
وهو يقول ظهر الاسلام ودحرت الاصنام ووصلت الارحام فانتبهت
فزعا فقلت لقومي والله ليحدثن في هذا الحي من قريش حدث واخبرتهم
بما رايت فلما انتهينا الى بلادنا جانا ان رجلا يقال له احمد قد بعث فخرجت
حتى اتيته فاخبرته بما رايت فقال لي يا عمرو بن مرة انا النبي المرسل الى العباد
كافة آمرهم بالاسلام وامرهم بحقن الدما ووصل الارحام وعبادة الله وفرض
الصيام وحج البيت وصيام شهر رمضان من اثنى عشر شهرا فمن اجاب
فله الجنة ومن عصى فله النار فقلت يا رسول الله ما لك يا عمرو بن مرة يوسك الله من هول
جهنم فقلت يا رسول الله اشهد انك لا اله الا الله وانك رسول الله امنت بكل ما
جئت به من حلال وحرام قال انعم ذلك كبيرا من الاقوام ثم انشدته ابياتا
قلتها حين سمعت به وكان لنا صنم وكان لبني سادنا له فقمت اليه فكسرته

شهدت بان الله حق وانني لآلهة الاحجار اول تارك
وشمرت من ساقي الازار مهاجرا اجوب اليلا لوعث بعد لاحب
لاصحبه الناس نفسا وانما رسول مليك الناس فوق الجبائك

فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بك يا عمرو بن مرة فقلت رسول الله بابي انت وامي ابعث
الي قومي لعل الله عز وجل ينفعهم بك علي فمشى اليهم وقال عليكم بالرفق
وبالقول السديد وبالكف فظا ولا متكبرا ولا حسودا فامنت وحي فقلت ما حي فاعه
بل يا معشر جهينة اني رسول رسول الله اليكم ادعوكم الى الله واحذركم النار
وامركم بحقن الدماء وصلة الارحام وعبادة الله ونقض الاصنام وحج البيت وصيام
شهر رمضان شهر واثنى عشر شهرا فمن اجاب فله الجنة ومن عصى فله النار يا
معشر جهينة ان الله ولكم جعلكم خيار قبائل من ثم وبغض اليكم بني
جاهليتكم ما حبب الى عامتكم من العرب كانو الجعوف بن الاخيس وحلف الرجل
على امراة ابيه والغزاة في الشهر الحرام فاجيبوا هدا النبي المرسل من بني
لوي بن غالب تنالوا شرف الدنيا وكرامة الاخرة وسارعوا الى ذلك
يكن لكم فضيلة عند الله عز وجل فاجابوا الا رجلا منهم فقام فقال يا عمرو
ان سر امرء الله عيشك انا مرنا ان نرفض الهتنا ونفرق جماعتنا ونخالف دين
ابائنا الى ما تدعونا اليه هذا القريني راهل تهامة لا ولا حبا ولا كراسم انشا الجنية
تقول هذا بث قد لقيت فما له لبيت فما له مريد صلاحا
اني لاخشى فعاله وفعاله يوما وان طال الزمان ذباحا
ايسقه المسيلخ مرزد مضي مرارا ذاك فلا اصاب صلاحا

فقال عمرو بن مرة الكاذب مني وبك امرء الله عيشه وابكم لسانه واحد اسنانه
قال عمرو فوالله ما مات حتى سقط فكان لا يجد طعم الطعام وعمي وخرس
فخرج عمرو بن مرة رضي الله عنه ومن اسلم من قومه معه حتى اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فرحب بهم واسلامهم وكتب لهم كتابا هذا نسخته

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اقام عمرو الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم

كتاب صادق وحي ناطق مع عمرو بن مرة الجهني لجهينة بن زيد اركم بطون
الارض وظهورها وتالع الاودية وسهولها ترعون نباتها وتشربون
صافيها على ان تغزوا بالخمس وتصلوا صلاة الخميس في البيعة والصريمة
شانا ادا اجتمعوا وان افترقا فشاتا ليس على اهل اليمن صدقة والله
يشهد على ما بيننا ومن حضر من المسلمين ذلك خير رسول

الم تر ان الله اظهر دينه وبين برهان القرآن العامر
كتاب من الرحمن نور لجمعنا واخلاقنا بالحق كل يادر وحاضر
الخير من مشى على الارض كلها وافضلها عند اعتكاك القرابر
اطعنا رسول الله لما تقطعت بطون الاعادي بالظبي والقنا
فمن قبل قد حي المجد حولنا اذا اجتلبت في الحرب هام الاكابر
بنو الحرب نضربها بايد طويلة وبيض لا الا في الكمي المغاور
تزب حولك الانصار خمس مرابع بسم العوالي والصفيح المهند
اذا الحرب دارت عند كل عظيمة ودارت حماها البوت تبلج من اللوم وارداد وجهه كمثل ضياء البدر للمتواخر

وذكر ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه في جبل ابن سريع امراة
حامل فولدت مولودا فحملته امه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
قد ولد هذا المولود وابن في الجبل فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم فامر به عليه
فقال اللهم اكثر رجالهم واقل انامهم ولا تبق جمرة الا ترى احدا منهم خصاصة

الباب الرابع عشر في ذكر تزويج عبد المطلب

وابنه عبد الله الى بني زهرة

عن ابن عباس عن ابيه العباس بن عبد المطلب قال قال لي اي عبد المطلب هاشم
خرجت الى اليمن في رحلة الشتاء والصيف فنزلت على رجل من اليهود وبقرا
الزبور فقال يا عبد المطلب اما ذن لي ان انظر الى بعض جسدك قال لعمر
ما لم يكن عورة قال فنظر في منخري فقال احد في احد منخريك ملكا وفي
الآخر نبوة فهل لك من شاهد قلت وما الشاهد قال الرؤيا قلت اما اليوم
فلا قال فاذا رجعت مكة فتزوج هالة بنت وهيب فولدت رسول الله صلى
فقدم عبد المطلب مكة فتزوج هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة
فولدت له حمزة وصفية ثم تزوج عبد الله بن عبد المطلب امنة بنت وهب فولدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت قريش تقول فلج عبد الله على ابيه
وفي رواية اخرى انه قال له في الاخر بنوع واياك وذلك اني نظرت فرأيت

الباب الخامس عشر في ذكر عبد الله رضي الله عنه

كان عبد الله وابو طالب والزبير لام واحدة واسمها فاطمة بنت عمرو وكان عبد المطلب
قد رأى في المنام احفر زمزم وتحت له موضعها فقام فحفر فوجد السهم له ولد يومئذ
الا الحارث فنازعه قريش فنذر لئن ولد له عشرة نفر ثم بلغوا ان يمنعوه
لينحرن احدهم لله عند الكعبة فلما تموا عشرة وعرف انهم سيمنعونه احزنهم
بسهمه فاطاعهم وكتب كل منهما اسمه في قدح وجمعها فاعطاها قيم هبل
وقال اضرب بقداح هؤلاء فخرج القدح على عبد الله فاخذه واحد الشفرة
لينحره فقامت قريش فرأيتها وقالوا لا تفعل حتى تعذر فيه فانطلق
به الى عرافة فقالت له كم الدية فيكم قال عشر من الابل قالت فيها
صاحبكم وقربوا عشرا من الابل ثم اضربا عليه وعلى القداح فان خرجت

على صاحبكم فزيدوا من الابل حتى يرضى ربكم فاذا خرجت على الابل فقد
نجا صاحبكم فقربوا عبد الله وعشرا فخرجت على عبد الله فزادوا عشرا
خرجت عليه فزادوا فلم يزالوا كذلك حتى جعلوها مائة فخرج القدح
على الابل فقالوا قد رضي ربك قال لا والله حتى اضرب عليه وعليها مرات
فجعل يخرج القدح على الابل فخرجت ثم تركت لا يصد عنها انسان ولا يسعى

الباب السادس عشر في ذكر تزوج عبد الله

لما خرجت الابل فدا عبد الله مرت به على ام فقالت بنت نوفل بن اسد
من عبد العزى وهي اخت ورقة فقالت يا عبد الله اين تذهب قال مع اي
قالت لك عندي مثل الابل التي خرجت عليك وقع علي فقال اني مع اي
لا استطيع فراقه فخرج به عبد المطلب حتى اتى وهب بن عبد مناف
ابن زهرة فزوجه آمنة فدخل عليها فوقع عليها فحملت بنبينا
صلى الله عليه وسلم ثم خرج من عندها حتى اتى المرأة التي كانت عرضت
عليه نفسها فقال مالك لا تعرضين علي اليوم ما كنت عرضت علي بالامس
فقالت له فارقك النور الذي كان معك بالامس فليس لي بك اليوم
حاجة وقد كانت تسمع من اخيها ورقة بن نوفل وكان قد تنصر واتبع
الكتب فكان فيما ادرك انه كائن في هذه الامة نبي من بني اسمعيل
وعن عطاء عن ابن عباس قال لما خرج عبد المطلب بعبد الله ليزوجه
مر به على كاهنة فقال لها فاطمة بنت مر من اهل تبالة قد قرأت
اللوح وفي وجهه نورا فقالت يا فتى هل لك ان تقع علي
واعطيك مائة من الابل فانشأ يقول

أما الحرام فالممات دونه والحل لا حل فاستبينه فليعنا الامر الذي يعنيه

وعن هشام بن محمد الجلي عن ابي العباس الحنفي قال مر عبد الله بن عبد المطلب بامراة من خثعم يقال لها فاطمة بنت مر وكانت من اجمل الناس واشبه واعقله وكانت ورقات الكتب وكان شباب قريش يحدثون اليها فرات نور النبوة في وجه عبد الله فقالت يا فتى من انت فاخبرها فقال فهل لك ان تقع علي واعطيك ما يه من الابل فنظر اليها فقال اما الحرام فالممات دونه والحل لا حل فاستبينه فليعنا الامر الذي يعنيه ثم مضى فلقي امراة بني وهب فكان معها ثم ذكر الحنفية وجمالها وما عرضت عليه فاقبل اليها فلم يرها اقبال عليه آخر احوالها منها اولا فقال هل لك فيما اوت لي فقالت قد كان ذلك مرة فاليوم لا فرهبت مثلا وقال اي شيء صنعت بعدي قال وقعت على زوجتي امنة بنت وهب فقالت اني والله لمبتئة بصاحبة ربه ولكني رايت نور النبوة في وجهك فاردت ان يكون ذلك في وابى الله الا ان يجعله حيث جعله وبلغ شباب قريش ما عرضت علي عبد الله من عبد المطلب وتابيه عليها فذكروا ذلك لها فانشات

اني رايت مخيلة لمعت وتلالات لحنائم العطر
فلمأتها نورا يضيء له ماحولنه كاضاءة الفجر
ورايته شرفا ابوبه ما كل قادح زنده يورى

وقالت ايضا

ان هاشما قد غادرت في رحلكم امينة اذ للباه يعجلان
كما غادر المصباح بعد خبوه وقابل قد مشت له بيمان
فما كل ما يحوي الفتى من تلاده يحرم ولا ما فاته لتواني
فاجمل اذا اطلا وابت امرا فانه سيكفيكه جدان

نقوش

الباب السابع عشر في ذكر ما جرى لامنة

عن علي بن يزيد بن عبد الله بن وهب عن ربيعة عن ابيه عن عمته قالت كنا سمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حملت به آمنة بنت وهب كانت تقول ما شعرت اني حملت به ولا وجدت له ثقلا كما يجد النساء الا اني قد انكرت رفع حيضتي واتاني آت وانا بين النيام والبقظان فقال هل شعرت انك حملت فكابى اقول ما ادري فقال انك قد حملت بسيد هذه الامة وفيها ودلك يوم الاثنين قالت فكان ذلك مما يقر عند ربيب الهلال ثم امهلني حتى اذا دنت ولادتي اتاني ذلك الاتي فقال قولي اعيذه بالواحد الصمد من شر كل حاسد قالت فكنت اقول ذلك فذكرت ذلك لنسائي فقلن لي تعلقي جريدا من عذق وفي عقل قالت ففعلت فلم يكن يترك علي الا اياما فاجده قد قطع وكنت لا اتعلقه قال ابو اويس حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري قال قالت امنة لقد علقت به فما وجدت مشقة حتى وضعته قالت وادرجت ثم قبض مولى عن الوليد عن سالم عن ابي جعفر محمد بن علي قال امرت امنة وهي حامل برسول الله صلى الله عليه وسلم

الباب الثامن عشر في ذكر وفاة عبد الله بن عبد المطلب

وولد عبد الله لاربع وعشرين سنة مضت من ملك كسرى انوشروان ثم تزوج امنة فلما حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم توفي ○ وعن ايوب بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة قال خرج عبد الله بن عبد المطلب الى الشام الى عير من عيرات قريش تحمل تجارات فلما قرعوا من تجاراتهم انصرفوا

شبكة الألوكة www.alukah.net

قام
فمرو المدينة وعبد الله يومئذ مريض فقال لخلف عند اخواله بني عدي بن النجار فاقام
عندهم مريضا شهرا وبعض اصحابه فقدموا مكة فسالهم عبد المطلب عن عبد الله
فقالوا خلفناه عند اخواله وهو مريض فمضى اليه عبد المطلب فنزل
لحارث فوجده قد توفي ودفن في دار النابغة وهو رجل من بني عدي بن النجار
فرجع فاخبر عبد المطلب فوجد عليه وجدا شديدا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
جمل ولعبد الله يوم توفي بضع وعشرون سنة قالوا وقد كان ترك عبد الله ام ايمن
وخمسة اجمال وقطيعا من غنم فورث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قيل
عبد الله توفي بعد ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يصح ذلك

الباب التابع عشر في ذكر مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لعشر خلون من ربيع الاول عام الفيل
وقيل للسبع خلتا منه وقيل لاثنتي عشرة ليلة وقال ابن عباس ولد يوم الاثنين
الفيل وكان قدوم الفيل وهلاك اصحابه يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة بقيت
من المحرم وكان اول المحرم تلك السنة يوم الجمعة وذلك لمضي اثنتين واربعين
سنة من ملك كسرى انوشروان قال ابن جرير الطبري وقيل
ولد صلى الله عليه وسلم في الدار التي تعرف بدار ابن يوسف بعد النقي التي الى الجحاح
وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وهبها لعقيل بن ابي طالب فلم تزل في يد
عقيل حتى توفي فباعها ولد محمد بن يوسف فبنى دارا التي كان يقال
لها دار ابن يوسف وادخل ذلك البيت في الدار حتى اخرجه الخيزران فجعلته
مسجدا يصلى فيه وعن عبد الله بن عبد الرحمن الزماني عن ابي قتادة ان رجلا
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين فقال ذاك يوم ولدت
فيه

فيه وانزل علي فيه وقال ابن اسحق ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين عام الفيل لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول
وقد روي عن الزهري انه ولد بعد الفيل بعشر سنين ولا يصح وان
ابو الحسن محمد بن احمد بن البراء قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاثنين
لثمان خلون من ربيع الاول ويوم العشر من نيسان وعن حسان بن
ثابت قال اني لغلام يفعة ابن سبع سنين او ثمان سنين اذا يهودي
يثرب يصرخ ذات غداة يا معشر يهود فلما اجتمعوا قالوا ما لك
ويلك قال طلع نجم احمد الذي ولد به هذه الليلة قال فادركه اليهودي
فلم يولد وقد رواه ابو نعيم الاصفهاني من حديث يحيى بن عبد الرحمن
قال حدثني من سمع رجال قومي عن حسان فذكره
وروى عبد الرحمن بن يزيد بن جارية عن حسان قال اني لعلى فارع
وهو اطم حسان في الشجاع اذ سمعت صوتا لم اسمع قط صوتا انفذ
منه اذا يهودي على اطم من آطام المدينة معه شعلة من نار فاجتمع اليه
اليه فقالوا ما لك ويلك فقال هذا كوكب احمد قد طلع هذا كوكب
لا يطلع الا بالنبوة ولم يبق من الانبياء الا احمد فجعل الناس يضحكون منه ويعجبون

الباب العشرون في قصة الفيل

قال علماء اهل السير بني ابرهة كنيسة لم ير مثلها وقال ليبنين منه
حتى اصرف اليه حاج العرب فلما عرفت العرب ذلك خرج منهم رجل
فاحدث فيها فغضب ابرهة وحلف ليسيرن الى البيت فيهدمه ثم خرج
ومعه الفيل فلما انتهى الى مكة نهبها وقال لبعض اصحابه سل عن سيد هذا

وقال له ارتحل فقال كيف اصنع بهذا البيت وقد دل على عبد المطلب
فاخبره ما قال فقال والله ما سلط عليه جيوشه وما لنا بد من طاعة هذا
البيت الله للحرام فان يك صلحا او هم صلى الله عليه وسلم فان منعه فوربي لم حل
اليه فاقدموا واجله وتعال جاحتد فان ابى ترد على مائتي بعير
اصلها فقال له جاحتد قل له قد كنت اعجبتني حين رايتك ثم زهدت
فيك حين كلمتني اتكلمني في مائتي بعير اك وتترك بيتا هو دينك ودين
اباءك قد جئت لهدمه فقال انا رب الابل وان للبيت ربا سيمنعه
وخرج عبد المطلب الى قريش فامرهم بالخروج من مكة والتحرز في الجبال
والشعاب خوفا عليهم من معرة الجيش ثم اقام عبد المطلب

واخذ بحلقة باب الكعبة وقال

يارب لا ارجو لهم سواكا ... يارب فامنع منهم حماكا
ان عدو البيت من عاداكا ... امنعهم ان يخربوا فناكا

وقال ايضا

لاهم ان المرء يمنع رحله ... فامنع حلالك
لا يغلبن صليبهم ومحالهم ... عدوا محالك
جروا جموع بلادهم والفيل كي ... يسبوا عيالك
عمدوا حماك بكيدهم جهلا وما ... رقبوا الجلالك
ان كنت تاركهم وكعبتنا فامر ... ما بدا لك

ثم ان ابرهة بعث للحول وهيا الفيل فاقبل نفيل بن حبيب الخثعمي فاخذ
باذن الفيل فقال ابرك والجع من حيث جئت فانك في بلد الله الحرام
فبركه ومضى نفيل فضربوا الفيل ليقوم فابى فضربوا في مراقه ووجهوه الى اليمن
فهرول ووجهوه الى المشرق فهرول ووجهوه الى مكة فبرك وارسل الله عز وجل

عليهم طيرا من البحر امثال الخطاطيف مع كل طائر منهم ثلثة احجار حملها
حجر في منقاره وحجران في رجليه امثال الحمص والعدس لا تصيب احدا
الا هلك فخرجوا هاربين يبتدرون الطريق الذي جاءوا فيه هلكوا
في كل سهل وجبل واصيب ابرهة بداء في جسده فسقطت
انامله فقدموا صنعاء وهو مثل الفرخ فما مات حتى انصدع صدره عن
قلبه وولد في هذا العام رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمت ابو جهل بن هشام
قال اجمع الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد عام الفيل وقد عاش ذلك
حكيم بن حزام وعبد بن عبد العزى ومحمان بن ثابت وكل هؤلاء عاشوا
في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة وقال
الشعراء في ذلك من عيان الامر ومشاهدته منهم نفيل بن حبيب وهو
جاهلي وكانت الحبشة احدثت طريقا الى مكة ليدلها فاحتال فهرب فقال

الا ردي ركابنا ردينا بعمتاكم على الهجران عينا
فانك لو رايت ولن تريه لدى جنب المحصب ما رانا
حدرت الله اذ يصطر اصحب جحان تلقى علينا
وكلم يسابل عرفيل كان على الحبشان ردينا
ان اباتي ربنا بات ما تماري بهن الا كفورا
حبس الفيل بالمغمس حتى ظل يحبو كانه معقور

قالت عايشة رضي الله عنها رايت قائد الفيل وسائسه بمكة اعميين
مقعدين يستطعمان الناس فقال من قتيبة وفي امر الفيل اية
بينة على الاله المسيح للطير وانما فعل ذلك لنصرة مراد نضاه وهاكم
من بخط عليه لا لنصر قريش فانهم كانوا كفارا لا كتاب

لهم والحبشة لهم كان فلا يخفى ان المراد بذلك محمد صلى الله عليه وسلم لانه
الداعي الى التوحيد ه وعن الواقدي قال قالت عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
رايت قايد الفيل وسايسه بمكة اعميين مقعدين يستطعمان الناس

الباب الحادي والعشرون في ذكر ما جرى

عند وضع امنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ه عن عطا بن يسار عن امنة
بنت وهب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لقد رايت ليلة وضعته نورا
اضاءت له قصور الشام حتى رايتها ه وعن عثمان بن ابي العاص قال
حدثتني امي انها رات امنة ام النبي صلى الله عليه وسلم لما ضربها المخاض
قالت فجعلت انظر الى النجوم تدلى حتى قلت يقعن علي فلما وضعت خرج
منها نور اضاء له البيت والدار حتى جعلت لا ارى الا نورا ه وعن حميد
بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه قال حدثتني امي الشفا بنت عوف
لما ولدت محمدا صلى الله عليه وسلم وقع على يدي فاستهل فسمعت قائلا يقول
رحمك ربك قالت الشفا فاضاء لي ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت
الى بعض قصور الشام قالت ثم اضطجعت فلم انشب ان غشيتني ظلمة ورعب
وقشعريرة ثم اسفر عن يميني فسمعت قائلا يقول اين ذهبت به
قال ذهبت به الى المغرب ثم عاودني الرعب والظلمة والقشعريرة عن
يساري فسمعت قائلا يقول اين ذهبت به قال الى المشرق ولن يعود
ابدا فلم يزل الحديث مني على بال حتى بعث الله محمدا رسوله صلى الله عليه وسلم
فكنت اول الناس اسلاما ه وامه ابو الحسن بن البرا قال قالت
امنة ولدته جاثيا على ركبتيه ينظر الى السماء ثم قبض قبضة من الارض

واهوى

واهوى ساجدا وولد وقد قطعت سرته فغطيت عليه انا فوجدته قد
تفلق الاناء عنه وهو يمص ابهامه يشخب لبنا وكان بمكة رجل من اليهود
حين فلد فلما اصبح قال يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود قالوا
لا نعلمه قال ولد الليلة نبي العرب به شامة بين منكبيه سوداء
صفراء فيها شعرات فرجع القوم فسالوا اهاليهم فقيل ولد الليلة
لعبد المطلب غلام فلقوا اليهودي فاخبروه فجاء فنظر اليه فقال ذهبت
النبوة من بني اسرائيل ه وقد سبق هذا الحديث ه وعن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رات امي كانه خرج منها نور
اضاءت منه قصور الشام ه وعن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما ولدته امه وضعته تحت برمة فانفلقت عنه قالت فنظرت
اليه فاذا هو قد شق بصره ينظر الى السماء ه وعن علي بن يزيد بن
عبد الله بن وهب بن زمعة عن ابيه عن عمته قالت لما ولدت امنة بنت
وهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى عبد المطلب فجاءه البشير وهو
جالس في الحجر معه ولده ورجال من قومه فاخبره ان امنة ولدت
غلاما فسر بذلك عبد المطلب وقام هو ومن كان معه فدخل عليها
فاخبرته بكل ما رات وما قيل لها وما امرت به فاخذه عبد المطلب
فادخله الكعبة وقام عندها يدعو الله ويشكره على ما اعطاه ه قال ابن واقد
فاخبرت ان عبد المطلب قال يومئذ

الحمد لله الذي اعطاني ... هذا الغلام الطيب الاردان
قد ساد في المهد على الغلمان ... اعيذه بالله ذي الاركان
حتى اراه بالغ البنيان ... اعيذه من شر ذي شنان
من حاسد مضطرب العنان ه وقال العباس ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن مجزوم بن هانى عن ابيه وانت له حسون وما به سنه قال لما كانت الليلة التى
ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم انجفس ايوان كسرى وسقطت منه اربع
عشره شرافه وغاضت بحيرة بساوه وخمدت نار فارس ولم تخمد
قبل ذلك بالف عام ورأى الموبذان ابلا صعابا تقود خيلا عرابا
قد قطعت دجلة وانتشرت فى بلادها فلما اصبح كسرى افزعه ما رأى
فصير عليه تخوفا ما رأى ان لا يكتم ذلك عن وزرائه ومرازبته
فلبس تاجه وقعد على سريره وجمعهم اليه فلما اجتمعوا عنده قال الا ترون
فيم بعثت اليكم قالوا لا قال انى رأيت الملك فيما يرى النائم كأنه اذ ورد عليهم
كتاب [illegible] خمود النار فارتاعت لذلك فزعا شديدا فبعث الموبذان فقال
اصلح الله الملك قد رأيت فى هذه الليلة وقص عليه الرؤيا والابل
فقال اى شئ يكون هذا يا موبذان فقال حادث يكون من عند العرب
وهل عند ذلك من كسرى ملك الملوك الى النعمان بن المنذر اما بعد
فوجه الى رجلا عالما بما أريد ان اسأله عنه فوجه اليه عبد المسيح
ابن عمرو بن حيان من غسان الغسانى فلما قدم عليه قال له هل عندك
علم بما اريد ان اسألك عنه قال يخبرنى الملك فان كان عندى من
علم والا اخبرته بمن يعلمه له فاخبره بما رأى وقال علم ذلك عند
خالى يسكن مشارف الشام يقال له سطيح قال فانه
فاسله عما سألتك عنه فأتى بجوابه فرجع عبد المسيح راحلته حتى
قدم على سطيح وقد اشفى على الموت فسلم عليه وحياه فلم يجبه بل اجابه

اصم ان يسمع غطريف اليمن ... ام قال فاز قدح به شاء الغبن
انا لك تسبح فى قراح يسن ... وامه من آل ذئب بن حجن

والعشرون

الباب الثانى فى ولادته صلى الله عليه وسلم

مسروراً وانحونا ٥ قد ذكرنا فى الحديث قبله انه ولد مسروراً ٥ عن ابن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر امنى انى ولدت مختوناً ولم ير احد
سوأتى ٥ وقال قيل لم يولد مطهر القلب من حظ الشيطان حتى شق صدره
واخرج قلبه قال بن عقيل لان الله سبحانه اخفى ادوات التطهير وهى الذى جرت
العادة ان تفعله القابلة والطبيب واظهر اشرفهما وهو القلب فاظهر آثار
التجميل والعناية بالعصمة فى طرفات الوحى ٥

الباب الثالث والعشرون فى ذكر الحوادث

التى كانت ليلة ولادته صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

الباب الرابع والعشرون في ذكر

انتهاب الحوادث في نبيه صلى الله عليه

كان من اعظم الحوادث في السنة الاولى من مولده انشقاق الايوان وقصة
الفيل ويوم جبلة قال ابو عبيدة اعظم ايام العرب يوم جبلة وكان عام
ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يعامر وعبس على ذبيان يومئذ وقد قال الرضي

فمن آبا الاذبي حلّت جماجمها على مناصلها عبس وذبيان

وفي سنة سبع من مولده اصابه رمد شديد ففجع بمكة فلم يبرح عنه فقيل
لعبد المطلب ان في ناحية عكاظ راهبا يعالج الاعين وكان اليه فاداه
ودير مغلق فلم يجبه فنزل به دير حتى خاف ان يسقط عليه فخرج
مبادرا فقال يا عبد المطلب ان هذا الغلام نبي فهلم الامه
ولو لم اخرج اليك لخر علي ديري فارجع به واحفظه لا يغتاله بعض
اهل الكتاب بما عالجه واعطاه ما عالج به والقى الله له المحبة في
قلوب قومه وكل من يراه وفي سنة ثمان من مولده مات عبد المطلب وكفله ابو
طالب ومات كسرى انوشروان وولي ابنه هرمز وفي سنة عشر من مولده
كان الفجار الاول فلما اتت له بضع عشرة سنة خرج في سفر مع عمه الزبير
فمروا بوادي فيه نخل من الابل مع من نخاز وطرادا الا الخراف فقال رسول الله
انا اهيئ لكم فدخل مما يلي الوادي فلما راه البعير برك وجعل الارض بكل كلكله فنزل
عن بعيره فرحله فسار حتى جاوز الوادي ثم خلى عنه فلما رجعوا من سفرهم
مروا بواد مملوء ماء يتدفق فوقفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتبعوني ثم اقحمه واسبح فابى الله عز وجل الا ما فعلوا فلما وصلوا الى مكة اخذ شوا بذلك

ابيض فضفاض الرداء والبدن رسول من العرب يسري الوسن

فلما سمع سطيح شخص رفع راسه وقال عبد المسيح على جمل مسيح الى سطيح وقد
اوفى على الضريح بعنس سلكي بني ساسان يا رتاجس الايوان وخمود البرك
ورؤيا الموبذان راى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت
في بلادها يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة وبعث صاحب الهراوة وفاض وادي
السماوة وغاضت بحيرة ساوة وخمدت نار فارس فليست الشام لسطيح
شاما يملك منهم ملك وملكات على عدد الشرفات وكل ما هو آت آت
ثم قضى سطيح مكانه فشار عبد المسيح الى رحله وهو يقول

شمر فانك ماضي الهم شمير لا يفزعنك تقريق وتعبير
ان ليس ملك بني ساسان فاطمة فان ذا الدهر اطوارا دهاريب
فدمان عما اضحوا بمنزلة تهتان صوما لم الا يسد المها صير
منهم اخو الضرح بهرام واخوته والهرمزان وسابور وسابور
والناس اولاد علات فمن علموا ان قد اقل فحق فيهم ومبخور
وهم بنو الام اما ان راى نشبا فذاك بالغيب محفوظ ومنصور
والخير والشر مقرونان في قرن فالخير متبع والشر محذور

فلما قدم عبد المسيح على حي بني اخيه يقول سطيح فقال الى اي حال منا اربعة عشر ورد الامور
فملك منهم عشرة اربع سنين وملك الباقون الى خلافة عثمان رضي الله عنه
قالوا وكان سطيحا احما على وضم لم يكن فيه عظم ولا عصب الا الجمجمة
والكتفين وكان يطوي من رجليه الى ترقوته كما يطوي الثوب
ولم يكن منه شيء يتحرك الا لسانه وكان يحمل على وضمه

فقال الناس ان لهذا الغلام شانا وكان نقرش لعبد المطلب في ظل الكعبة وبنوه
حلسون حوله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ماش وهو غلام جفر فجلس في
مكانه فياخذ اعمامه ليوخروه فيقول دعوا ابني فوالله ان له لشانا ه وفي
سنة اربع عشرة من مولده كان الجار الاخرو في سنة خمس عشرة من مولده قامت
قامة سوى حكاظ ه وفي سنة تسع عشرة من مولده هلك هرمز بن كسري
وولي ابنه ابرويز ه وفي سنة عشرين من مولده كان حلف الفضول
وفي سنة خمس وثلاثين من مولده هدمت الكعبة وبنيت فلما تمت له اربعون سنة
نبي فجاه الوحي وبعد عشرين يوما من مبعثه رميت الشياطين بالشهب
واستنبا بالنبوة لاربعين سنين ثم نزل عليه فاصدع بما تومر وكانت قريش لا تذكر
عليه حتى سب الهتهم فاذوه واذوا اصحابه وامر اصحابه في سنة خمس من النبوة
بالهجرة الى الحبشة وكان وقعة بعاث في سنة سبع من النبوة وفي سنة عشر
من النبوة مات ابو طالب وماتت بعده خديجة بثلاثة ايام ه وفي سنة احدى عشرة
خرج يعرض نفسه على القبايل ه وفي سنة اثنتي عشرة كان المعراج ه
وفي سنة ثلاث عشرة بايعه الانصار في العقبة ه وفي السنة الاولى من
سنة الهجرة خرج الى الغار وقد آخا بين المهاجرين والانصار ه وفي سنة اثنين حولت
القبلة الى الكعبة ونزل فريضة رمضان وكانت غزاة بدر ه وفي الثالثة
كانت غزوة احد وفي السابعة غزاة خيبر ه وفي الثامنة كانت غزاة الفتح
وفي العاشرة حج صلى الله عليه وسلم وفي الحادية عشرة توفي صلى الله عليه وسلم

الباب الخامس والعشرون في ذكر اسمائه

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

روي عن محمد بن اسمعيل البخاري قال حدثني معن عن مالك عن شهاب
عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة
اسما انا محمد واحمد وانا الماحي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر
الناس على قدمي وانا العاقب ه وعن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لي اسما انا محمد وانا احمد وانا الحاشر الذي يحشر الناس
على قدمي وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا العاقب والعاقب الذي
ليس بعده نبي اخرجاه ه وعن ابي وايل عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انا محمد واحمد ونبي الرحمة ونبي التوبة والحاشر والمقفى ونبي الملاحم
وعن ابي موسى قال سمي لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه اسما منها ما
حفظنا ومنها ما لم نحفظ قال انا محمد وانا احمد وانا المقفى وانا الحاشر
ونبي التوبة ونبي الملاحم ه وعن ابي موسى قال سمي لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفسه اسما منها ما حفظنا فقال انا محمد واحمد والمقفي والحاشر ونبي التوبة
ونبي الملحمة انفرد باخراجه مسلم ه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اطعم طعاما على مايدة ولا على سكرجة ولا سمي الا قرسوا كل يوم مرتين ه
قال وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اجتمع قوم قط في منزل فيهم رجل اسمه محمد او احمد الا دخلوا في منزلهم
الا مبارك لهم فيه ه وذكر ابو الحسن بن فارس اللغوي ان لنبينا صلى الله عليه وسلم
ثلثة وعشرين اسما محمد واحمد والماحي والحاشر والعاقب ه والمقفى ونبي الرحمة
ونبي التوبة ونبي الملاحم والشاهد ه والمبشر والنذير والضحوك والقتال
والمتوكل ه والفاتح والامين والخاتم والمصطفى والرسول ه
والنبي والامي والقثم والحاشر الذي يحشر الناس على قدمه يتبعهم وهم خلفه والمقفى ه

احد الانبيا وكذلك العاقب والملاحم لحروب والصوا سمي التوبة وذلك
طيب النفس بها والغنم من الغنم وهو الاعطا وكان اجود الناس في الماحي
اشاره على ظهور دينه على الملل بمحوه للكفر وكنى الفتوح قال ابن قتيبه وس
اعلام نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم انه لم يتسم احد قبله باسمه صيانة من الله تعالى
لهذا الاسم كما فعل يحيى بن زكريا اذ لم يجعل له من قبل سميا وذلك انه سماه
في الكتب المتقدمة وبشر به الانبيا فلو جعل الاسم مشتركا فيه لتباعث
الدعاوى ووقعت الشبهة الا انه لما قرب زمنه وبشر اهل الكتاب
بقربه حذار بعضهم ان يتسمى عند اهله فاجتنبوا اسمه وقرب زمنه فيسموا الولدهم
بذلك ولا يعرف غيرهم وقد سبق الحديث باسناده

الباب الثاني والعشرون في ذكر كنيته

كان صلى الله عليه وسلم يكنى ابا القسم لانه اول ولد ولد له وعن
انس بن مالك رضي الله عنه ان ولد ابرهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم من مارية جارية
رضي الله عنها كان يقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم منه حتى اتاه جبريل فقال
السلام عليك يا ابا ابرهيم وقد روي ان يكنى بكنيته وعن اسرا رسول الله صلى الله
كان بالفج فنادى رجل رجلا يا ابا القسم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال الرجل لم اعنك يا رسول الله انما عنيت فلانا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي اخرجاه من حديث انس ومن حديث ابي هريرة
وعن جابر بن عبد الله ان رجلا من الانصار ولد له غلام فاراد ان يسميه محمدا
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي اخرجاه
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمى باسمي فلا يكتني بكنيتي ومن اكتنى

بكنيتي فلا يتسمى باسمي **فصل** وقد اختلفت الرواية عن احمد رضي الله عنه
فروي عنه يكره ان يجمع بين اسم النبي صلى الله عليه وسلم وكنيته فان افرد
الكنية عن اسمه لم يكره وروي عنه كراهيته في الجملة في الجمع والافراد
وروي عنه نفي الكراهة في الجملة لما روي في حديث عائشة رضي الله عنها
ان امراة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني ولدت غلاما
فسميته محمدا وكنيته ابا القسم فذكرت ذلك فقال ما الذي
احل اسمي وحرم كنيتي وما الذي حرم كنيتي واحل اسمي قلت وقد اجاز
ذلك لعلي رضي الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن مندر عن ابن الحنفية رضي الله عنه قال قال علي رضي الله عنه يا رسول الله
ارايت ان ولد لي ولد بعدك اسميه محمدا واكنيه بكنيتك قال نعم فكانت
رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي قلت والذي يقتضيه النظر
في مقتضى الاحاديث انه قد كان يكره ان يكنى بكنيته لان الخطاب
لمثله بالكنية فاما بعده فلا تكره الكنية والجمع بينهما وبين الاسم

الباب الثالث والعشرون في ذكر اول من ارضعه صلى الله عليه وسلم

اول من ارضعه صلى الله عليه وسلم ثويبة مولاة ابي لهب اياما ثم قدمت
حليمة وكان عبد المطلب قد تزوج هالة بنت وهيب بن عبد مناف وزوج
ابنه عبد الله امنة بنت وهب بن عبد مناف في محل واحد فولدت ثم ولد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فارضعتهما ثويبة لان ابنها مسروح اياما
ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عرضت عليه ابنة حمزة ليتزوجها

انها لا تحل لي انما ابنة اخي ارضعتني وايا ها ثويبة وكانت ثويبة تدخل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما تزوج خديجة فيراهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرهما خديجة وهي
بتوبيد امة ثم اعتقها ابولهب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث لها بعد
الهجرة بكسوة وصلة حتى مات بعد خيبر ولا يعلم انها اسلمت بل قد قال
ابو نعيم الاصبهاني حكى بعض العلماء انه قد اختلف في اسلامها ه وعن الزهري
عن عروة قال كانت ثويبة لابي لهب فاعتقها فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم
فلما مات ابولهب راه بعض اهله في النوم فقال له ما لقيت ما لهب فقال
ما لقيت بعدكم رخاء غير اني سقيت في هذه من عتقي ثويبة واشار الى
ما بين الابهام والسبابة ه وعن ام سلمة قال راى ابا لهب بعض اهله
في النوم فقال له ما وجدت بعدكم راحة غير اني سقيت في هذه واشار
الى النقرة التي فوق الابهام بعتقي ثويبة قال وكانت ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم واباسلمة ه

الباب الثاني والعشرون في ذكر حليمة

وهي ام رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ارضعته بعد ثويبة
وهي حليمة بنت ابي ذؤيب واسمه عبد الله بن الحرث بن شجنة وروحها الحرث
بن عبد العزى بن رفاعة واسم اخوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من رضاعه
حليمة عبد الله وانيسة وجذامة بنو الحرث وجذامة هي الشيماء غلب ذلك
على اسمها فلا تعرف الا به ويزعمون ان الشيماء كانت تحضنه مع امها
اذ كان عندهم وان الشيماء سبيت يوم حنين فقالت اعلموا ان اختي كرمة
فلما اتي بها عرفها فاعتنقها وكانت حليمة من بني سعد بن بكر ه
وعن جهم بن ابي جهم الجهني عن عبد الله بن جعفر عن حليمة ابنة الحرث

ام

ام رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ارضعت السعدية قالت خرجت على اتاني
فمما قد دمت بالركب قلت وخرجنا في شهر لم يبق منا انا وزوجي ثالث
عبد العزى قالت ومعنا شارف لنا والله ان تبض علينا بقطرة من لبن
ومعي صبي لنا والله ما ننام ليلنا من بكائه ما في ثديي لبن يغنيه ولا في
شارفنا من لبن يغذيه الا اننا نرجو الغيث فلما قدمنا مكة لم يبق منا امرأة
الا عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاباه واما كنا نرجو الكرامة
من رضاعه من نرضع له بين اي للولد وكان يتيما صلى الله عليه وسلم
فقلنا ما عسى ان يصنع بنا امه فكنا نابى حتى لم يبق من صواحباتي امرأة
الا اخذت رضيعا غيري قالت وكرهت ان ارجع ولم اخذ شيئا وقلت
لصواحباتي فقلت لزوجي الحرث والله لارجعن الى ذلك اليتيم فلاخذنه
قالت فاتيته فاخذته ثم رجعت به الى رحلي فقال لي زوجي قد اخذتيه
فلعمري ولداك اني لمرجين قالت قد اصبت عسى الله ان يجعل فيه خيرا قالت
والله ما هو الا ان وضعته في حجري فاقبل عليه ثديا ي ما شاء من لبن
فشرب حتى روي وشرب اخوه حتى روي وقام زوجي الحرث الى شارفنا
فاذا هي قد حفلت علينا ما شينا فشرب حتى روي وشربت حتى رويت قالت
فمكثنا الخير ليلة شبعانا ريانا قالت فقال زوجي والله يا حليمة ما اراك الا
قد اصبت نسمة مباركة قالت ثم نام صبياننا وقد رويا ورويا قالت
ثم خرجنا فوالله لخرجت اتاني امام الركب قد قطعتهم حتى ما يتعلق بها
منهم احد حتى انهم ليقولون ويحك يا بنت الحرث كفي علينا اليست هذه
اتانك التي خرجت عليها فاقول بلى والله فيقولون ان لها لشانا
حتى قدمت منازلنا من حاضر منازل بني سعد بن بكر والله فقدمنا على اجدب

ارض الله قالت فوالذي نفس حليمة بيده ان كانوا ليسرحون اظمائهم اذا اصبحوا
واسرح راعي عمتي وتروح عمي حفلا بطانا وتروح اعناقهم رخيا عما
هاهنا ما لها من لبن فنشرب ما شئنا من اللبن وما من الحاضرين
من احد يحلب قطرة ولا يجدها قالت فيقولون لرعاتهم ويلكم الا تسرحون
حيث يسرح راعي حليمة فيسرحون في الشعب الذي تسرح فيه وتروح
عنهم جياعا ما لها من لبن وتروح غنمي حفلا لبنا قالت وكان ينشب
في الغلام شباب الصبي في شهر وينشب في الشهر شباب الصبي في سنة قالت
فبلغ سنتين وهو غلام جفر قالت فقدمنا به على امه فقلت لها دعي
لي ابني فلنرجع به فانا اخاف عليه وبأرضنا قالت
فلم ازل بها حتى دفعته الينا فرجعنا به فما هو الا بشهرين او
ارجحا به قالت فبينما هو يلعب يوما
مع الايام هو واخ له خلف البيت اذ جاءا اخوه يشتد فقال لي ولابيه
ادركا اخي القرشي فقد جاءه رجلان فاضجعاه فشقا بطنه قالت فخرج
وخرج ابوه يشتد نحوه فانتهينا اليه وهو قائم منتقع لونه فاعتنقه
واعتنقه ابوه قالت فقال يا ابتي قالت اتاني رجلان عليهما ثيابان
بيض فاضجعاني فشقا بطني والله ما ادري ما صنعا قالت فاحتملناه
فرجعنا به قالت يقول زوجي يا حليمة والله ما اري الغلام الا قد
اصيب فانطلقي فلنرده الى امه قبل ان يظهر به ما نخاف عليه قالت
فرجعنا به الى امه فقالت ما ردكما به فقد كنتما حريصين عليه
فقلنا لا والله الا انا كهلناه وادينا الذي علينا من الحق في
الحق فنخاف عليه الاحداث فقلنا نكون عند امه قالت والله ما ذاك

قالت
بكما اخبراني خبركما وخبره قالت فوالله ما زالت بنا حتى اخبرناها خبره
لم نكتم عليها قالت والله ان لابني هذا لشانا الا اخبركما عنه اني حملت به
فلم احمل حملا قط هو اخف منه ولا اعظم بركة منه لقد وضعته فلم يقع
كما يقع الصبيان لقد وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء دعاه

الباب التابع في العشر في ذكر شرح صدره

صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال ذكر في الحديث المتقدم ان شرح صدره كان في سنة ثلاث من مولده
وقد روي انه كان في سنة اربع عن محمد بن سعد قال اسحاق بن
عمر عن اصحابه قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم عند حليمة اربع سنين
وكان بعد ومع اخيه واحد في البهم خير سارين الى فالة الملكان فشقا
بطنه واستخرجا علقة سوداء فطرحاها وغسلا بطنه بماء الثلج حتى طهرت
فرد هب ثم وزن بالف فرامت فوزنهم فقال احدهما للاخر دعه فلو وزن
بامته كلها لوزنهم وجاء اخوه يصيح يا اماه ادركي اخي القرشي فخرجت امه
مسرعة ومعها ابوه فجاءا رسول الله صلى الله عليه وسلم منتقع اللون فذهبت
به الى امه بنت وهب فاخبرتها خبره وقالت انا لا نرده الا علي جذع انقنا ثم
رحلت به ايضا فكان عندها سنة او نحوها لا ندعه يذهب مكانا
بعيدا لم تكن غمامة تظله اذا وقف وقفت واذا سار سارت فانزعها
ذلك من امه فقدمت به الى امه لنرده وهو ابن خمس سنين
وعن عتبة بن عبد الله السلمي انه حدثهم ان رجلا سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال كيف كان بدء شانك يا رسول الله قال كنت حاضنتي

بكير فانطلقت انا واس لهاب بهما لنا فلم ناخذ معنا اذا فقلنا اخي اذهب
فآتينا بزاد من عندنا فانطلق اخي ومكثت عندهما فقال لهم فاقبل طايران
ابيضان كانهما فيران فقال احدهما لصاحبه أهو هو قال
نعم فاقبلا يبتدراني فاضرابي فطحابي الى القفا فشقا بطني ثم استخرجا
قلبي فشقاه فاخرجا منه علقتين سوداوين فقال احدهما لصاحبه
ائتني بماء تلج فغسلا به جوفي ثم قال آتني ببارد فغسلا به
قلبي ثم قال آتني بالسكينة ثم قال احدهما لصاحبه خُضْهُ
فخاضه وختم عليه بخاتم النبوة وقال احدهما لصاحبه اجعله
في كفة واجعل الخاتم في كفة فاذا انا انظر الى فوتي اشفق
ان يخر علي بعضهم فقالا لو ان امته وزنت به لما بهم ثم انطلقا
وتركاني وقد فرقت فرقا شديدا ثم انطلقت الى امي فاخبرتها
بالذي لقيت فاشفقت علي ان يكون التبس بي فقالت اعيذك بالله فحملتني
على الرحل وركبت خلفي حتى بلغت الى امي فقالت اديت امانتي وذمتي
وجدتها بالذي لقيت فلم ترعها ذلك وقالت اني رايت حين خرج
مني نورا اضاءت منه قصور الشام وحدثت ابناء حراس من ملك
ارم رسول الله صلى الله عليه وسلم انا محمد فهو يافع مع الغلمان
فاخذه فصرعه وشق عن قلبه فابتدر القلب ثم شق القلب فاستخرج
منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك فغسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه ثم اعاده في مكانه
قال وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني ظئره فقالوا ان محمدا
قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال انس وقد كنت
ارى

اري اثر المخيط في صدره صلى الله عليه وسلم انفرد باخراجه مسلم
وقد روي مرفوعا عن شداد بن اوس قال بينا انا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ اقبل شيخ من بني عامر فقال يا ابن عبد المطلب انبئني عن دنانك
فقال ادعوك الى ابراهيم وبشري اخي عيسى بن مريم وان امي لما ولدتني
كنت مسترضعا في بني ليث بن بكر فبينا انا ذات يوم منتبذ من
اهلي في بطن واد مع ابناء لي من الصبيان اذا أنا برهط ثلثة معهم
طست من ذهب مملوء ثلجا فاخذوني من بين اصحابي فخرج اصحابي هرابا
حتى انتهوا الى شفير الوادي ثم اقبلوا علي الرهط فقاموا امامي فنظر
الي هذا الغلام فانه ليس منا هذا ابن سيد قريش فان كم لابد
قاتليه فاخذوا ابناشيئا فاقتلوه فعدا احدهم فاضجعني ثم شق ما بين
احشائي بطني ثم غسلها بذاك الثلج فانعم غسلها ثم اعاد كل شيء مكانه
ثم قام الثاني منهم فقال لصاحبه نح فاجأه عني ثم ادخل يده في
جوفي فاخرج قلبي وانا انظر اليه فصدعه ثم اخرج منه مضغة
سوداء فرمى بها ثم قال بيده يمنة كانه يتناول شيئا فاذا أنا
بخاتم في يده من نور تخال الناظر فيه تكاد تبطش به قلبي فاملأه نورا
فاعاده مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرا ثم قال
الثالث لصاحبه نح فامر يده ما بين مفرق صدري الى منتهى عانتي
فالتأم ذلك الشق باذن الله ثم اخذ بيدي فاهضني من مكاني
انهاضا لطيفا ثم صوبني الى صدره وقبل ما بين عيني ثم
قالوا يا حبيب لم تُرَعْ انك لو تدري ما اريد اليك من الخير لقرت عينك
قال فبينا انا في ذلك اذ أنا بالي قد جاء ابجدا ابن عمي وادا امي وهي ظئري

النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته مع اخته فقالت اي هذا الحر فعالت
اخته يا امّاه ما وجدا اخي حرًا رأيت غمامة تظله عليه فاذا وقف وقف
واذا سار سارت معه حتى انتهى الى هذا الموضع ٥ وقد روينا ان
حليمة قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وقد تزوج خديجة
وسكنت اليه جرب البلاد وهلاك الماشية فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
خديجة فيها فاعطتها اربعين شاة وبعيرا موقعا للصعبة وانصرفت
الى اهلها ثم قدمت عليه بعد الاسلام فاسلمت هي وزوجها رضي الله عنهما ٥
وعن محمد بن المنكدر قال استاذنت امراة على النبي صلى الله عليه وسلم
كانت ارضعته فلما دخلت عليه قال امي امي وبعد الى ردائه فبسط
لها فقعدت عليه ٥ وقد روى لنا انها جاءت الى ابي بكر رضي الله عنه
بعده فاكرمها والى عمر رضي الله عنه ففعل مثل ذلك ٥ فضل
وقد روي لنا انه اعيد شرح صدره بعد ان تم له عشر سنين ٥
عن ابي بن كعب ان اباه رآه كان حريصا على ان يسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اشياء لا يسأله عنها غيره فقال يا رسول الله ما اول ما رايت
من امر النبوة فاستوى جالسا وقال لقد سالت اباهريرة
اني لفي صحراء ابن عشر سنين واشهر واذا بكلام فوق راسي واذا رجل
يقول لرجل اهو هو فاستقبلاني بوجوه لم ارها على احد قط فاقبلا
الي بمشيان حتى اخذ كل واحد منهما بعضدي لا اجد لاخذهما
مسا فقال احدهما لصاحبه افلق صدره فحوى احدهما الى صدري
ففلقه فيما اري بلا دم ولا وجع فقال له اخرج الغل والحسد فاخرج
شيا هيئة العلقة ثم نبذها فطرحها فقال له ادخل الرافة والرحمة

امام الحي تهتف باعلا صوتها وهي تقول يا ضعيفاه فاكبوا علي فقبلوا
وما بين عيني وقالوا جدا ابن ضعيف ثم قالت ظئري يا وحيداه يا
يتيماه امبتضعف انت من بين اصحابك وقبلت لضعفك ثم صمتني الى
صدرها والدي يعني بيده الى التي حفرها واثر بي لعبي بعضهم
وطنت ان القوم يبصرونهم فقال بعض القوم ان هذا الغلام قد اصابه
لمم او طايف من الجن وذهبوا بي الى الكاهن فقصوا عليه قصتي فقال
اسكتوا حتى اسمع من الغلام فانه اعلم بامره منكم فسالني فاقتصصت عليه
قصتي فوثب الي وضمني الى صدره ثم نادى يا على صوته يا للعرب اقتلوا
هذا الغلام وافلتوني رحمه فوالله ان لو ترك هذا الغلام ليكبرن
ليسفهن دينكم ثم اختملوني فذاك بدو شاني ٥ وعن عبيد الله بن زيد بن اسلم
عن ابيه قال لما قامت سوق عكاظ انطلقت حليمة برسول الله
صلى الله عليه وسلم الى عرافي من هذيل يريه الناس صبيانهم قال فلما نظر
اليه صاح يا معشر هذيل يا معشر العرب فاجتمع اليه الناس من اهل الموسم
فقال اقتلوا هذا الصبي وانشدك به حليمة فجعل الناس يقولون اي
صبي فيقول هذا الصبي فلا يرون شيا قد انطلقت به امه فقال له
ما هو فقال رايت غلاما وآلهته ليقتلن اهل دينكم وليكسرن
الهتكم وليكونن له الظهور امره عليكم فطلب بعكاظ فلم يوجد ٥
وعن عيسى بن عبد الله بن مالك قال جعل الشيخ الهذلي يصيح يا هذيل
وآلهته ان هذا لينتظر امر امن السماء وجعل يغرى بالنبي
صلى الله عليه وسلم فلم يشب ان دله وذهب عقله حتى مات كافرا ٥
وعن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال خرجت حليمة تطلب

فاذا مثل الديك اخرج شبه الفضة ثم هز ابهام رجلي اليمنى وقال اعدها
واسلم فرجعت بها اعدوا بها رقة على الضعيف ورحمة للكبير ٥
وقد اخرج في الصحيحين انه شق صدره ليلة المعراج ايضا وسيأتي ذكر الحديث ان شاء الله

فصل

الباب الثاني في ذكر ما جرى له صلى الله عليه وسلم بعد تمام خمس سنين من مولده ٥

عن سعد بن عمرو الانصاري عن ابيه عن جده قال قال حليمة رحمها الله
ركبت اتاني وحملت محمدا صلى الله عليه وسلم بين يديّ اسير به حتى انيت
الى الباب الاعظم من ابواب مكة وعاه جماعة محتمعة فوضعته
لاقضي حاجة واصلح شاني فسمعت هدة شديدة فالتفت فلم اره
فقلت معاشر الناس اين الصبي قالوا اي الصبيان فقلت محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب الذي نضر الله به وجهي واشبع جوعي بيتي
حتى اذا ادركت به سروري اتيت به امه واخرج من امانتي
اختلس من بين يديّ واللات والعزى اني لم اره الا بين نفسي ومرشاهق
هذا الجبل قالوا اما رايناه شيئا فوضعت يدي على راسي وقلت
واحمراه واولداه فابكيت الجواري الابكار النساء فاتت عبد المطلب
فاخبرته فسل سيفه ونادى يا آل غالب وكانت دعوتهم في الجاهلية فاجابته
قريش فقال ابني محمد فقالت قريش اركب نركب معك ولو خضت
بحرا خضناه معك فركب وركبوا فاخذ على اعلا مكة واخذ
الى اسفلها فلم ير شيئا فترك الناس واقبل الى البيت الحرام
فطاف اسبوعا ثم انشأ يقول

يا رب رد راكبي محمدا اده الي واتخذ عندي يدا
فسمعوا منادي يناديه في الهواء يقول معاشر الناس لا تضجوا ان لمحمد صلى الله عليه وسلم
ربا لا يضيعه فقال عبد المطلب ايها الهاتف ومن ابن لنا به واين هو
قال هو بوادي تهامة فمضى عبد المطلب فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت شجرة تحدث الاغصان ويعبث بالورق فحمله الى مكة وجهز حليمة
احسن الجهاز ٥ وفي رواية اخرى ان حليمة لما قدمت به ضاع
النابي فاخبرت به عبد المطلب فاتى الكعبة فقال

اللهم اد راكبي محمدا اده الي واتخذ عندي يدا
انت الذي جعلته لي عضدا

وفي رواية ان عبد المطلب بعث به في حاجة فضاع فقال

وعن محمد بن الفضل عن ابي حازم قال قدم كاهن مكة ورسول الله صلى الله
ابن خمس سنين وقد قدمت به حليمة الى عبد المطلب وكانت تاتيه به في
كل عام فنظر اليه الكاهن مع عبد المطلب فقال يا معشر قريش اقتلوا هذا
الصبي فانه يفرق جمعكم ويقتلكم فضرب عبد المطلب ولم تزل قريش تحتشي من

الباب الحادي والثلاثون في ذكر وفاة

وعن ابن عباس دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا كان رسول الله صلى الله
مع امه آمنة بنت وهب فلما بلغ ست سنين خرجت به الى اخواله بني عدي
ابن النجار بالمدينة تزورهم به ومعه ام ايمن فخصت وهو على بعير
فمكثت به في دار النابغة فاقامت به عندهم شهرا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذكر امورا كانت في مقامه ذلك لما نظر الى الهم بني عدي بن النجار حوله

وقال ذكر الاعب أنيسه جارية من الانصار على هذا الاطام وكنت مع غلمان
من اخوالي نطير طايرا كان يقع عليه ونظر الي الدار فقال لها هنا تزلت
بي امي وفي هذه الدار قبر ابي عبد الله بن عبد المطلب واخبرت العوام
في بيوت بني عدي بن النجار وكان قوم من اليهود يختلفون ينظرون اليه
قالت ام ايمن رضي الله عنها سمعت احدهم يقول هو نبي هذه الامة
وهذه دار هجرته فوعيت ذلك كله رجعت به امنة الى مكة فلما ماتوا
بالابواء توفيت امنة آمنة بنت وهب فقبرها هناك ورجعت ام ايمن
الى مكة وكانت تحضنه فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية بالابواء
قال ان الله تعالى قد اذن لمحمد صلى الله عليه وسلم في زيارة قبر امه فاتاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصلحه وبكا عنده وبكا المسلمون لبكا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقيل فقال ادركتني رحمة رحمتها فبكيت ٥
وعن ابن بريدة عن ابيه قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة اتى
جذم قبر فجلس اليه وجيء الناس حوله فجعل يحدثهم ويحدثونه ثم قام وهو
يبكي فاستقبله عمر رضي الله عنه وكان من اجرى الناس عينا فقال ما ي ات
وامي يا رسول الله ما الذي ابكاك قال هذا قبر امي سالت ربي الزيارة
فاذن لي وسالته الاستغفار فلم ياذن لي فذكرتها فرققت فبكيت
فلم يرد شيئا اكرم لي من دموعي قال ابن عبد البر هذا غلط وليست
قبرها بمكة انما قبرها بالابواء ٥ عن ابي هريرة قال زار النبي
صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استاذنت ربي عز وجل ان استغفر لها فلم يؤذن لي واستاذنته في
ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر بالموت انفرد به مسلم

وعن بريدة عن ابيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ وقف على اكمة فنظر يمينا وشمالا فابصر قبر امنة فورد آماقي فبكى ثم صلى ركعتين
فلم نفجانا الا ببكائه فبكينا لبكا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف الينا
فقال ما الذي ابكاكم قالوا بكينا لبكائك قال وما ظننتم
قالوا ظننا ان العذاب نازل علينا قال لم يكن من ذلك شيء قالوا
فظننا ان امتك كلفوا من الاعمال ما لا تطيق قال لم يكن من ذلك
شيء ولكني مررت بقبر امي فصليت ركعتين ثم استاذنت ربي ان استغفر
لها فحبيت فبكيت ثم عدت فصليت ركعتين واستاذنت ربي ان استغفر
لها فحبوت رجزا فعلاني بكاي ثم دعا براحلته فركبها فما سار الا هنيهة حتى
قامت الناقة بثقل الوحي فانزل الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان
يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى الى قوله تعالى بامنه ٥ وقال
النبي صلى الله عليه وسلم ابى ربي في امه فاحياها له فامن بها ٥
وعن الحسين بن عامر وكان من المجاورين بمكة انه رفع الى المامون
ان الفيل يدخل فناء رسول الله صلى الله عليه وسلم لموضع معروف
هناك فامر المامون باحكامه قال ابن البراق ووصف لي وانا بمكة
موضعه فيصور ان يكون توفيت الابواء ثم حملت الى مكة فدفنت بها

الباب الثاني والثلاثون في ذكر خاله

عبد المطلب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ترجمة امه

وعن نافع بن جبير دخل حديث بعضهم في حديث بعض لو كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع امه منسوبة فلما توفيت قبضه ابو جده عبد المطلب

وضمه وزق عليه فلم يرقما على ولد وكان يقرب منه ويدنيه ويدخل
عليه اذا خلا واذا نام وكان يجلس على فراشه فيقول عبد المطلب اذا راى
ذلك دعوا ابني انه لنونس ملكا وقال قوم من بني مدلج لعبد المطلب
احتفظ به فانا لم نر قدما اشبه بالقدم الذي في المقام منه فقال عبد المطلب
لام ايمن وكانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم باركة لا تغفلي عن ابني
فان اهل الكتاب يزعمون ان ابني نبي هذه الامة وكان عبد المطلب
لا ياكل طعاما الا قال علي ما ابني فيوتى به اليه فلما حضرت عبد المطلب
الوفاة اوصى اما طالب بحفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياطته ٥
وعن عطاء عن ابن عباس قال سمعت ابي يقول كان لعبد المطلب
مفرش في الحجر لا يجلس عليه غيره وكان حرب بن امية فمن دونه يجلسون
حوله دون المفرش فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو غلام لم يبلغ
فجلس على المفرش فجبذه رجل فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عبد المطلب دعوا ابني فجلس عليه فانه يخيل من نفسه بشرف
فارجوا ان يبلغ من الشرف ما لم يبلغ عن بني قبله ولا بعده ٥

الباب الثالث واللاثون في ذكر خروج

عبد المطلب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيفون عن منام رقيقة
عن زهير بن حصن عن جده حميد بن منهب قال قال عمه عروة بن مضرس
بن شرحبيل بن نفيل عن امه رقيقة بنت صيفي بن هاشم وكانت لدة
عبد المطلب قالت تتابعت على قريش سنون اتخلت
الضرع وادقت العظم فبينما انا نائمة او مهمومة اذا هاتف يصرخ

بصوت صحل يقول يا معشر قريش ان رهط النبي المبعوث منكم قد
اظلكم ايامه وهذا اوان نجومه فحي هلا بالحيا والخصب الا فانظروا رجلا
منكم وسيطا عظاما جسيما ابيض بضا اطف الاهداب سهل الخدين اشم
العرنين له فرع يكظم عليه وسنة تهدي اليه فيخلص هو وولده وليهبط
اليه من كل بطن رجل وليشنوا من الماء وليمسوا من الطيب ثم ليستلموا الركن
ثم ليرتقوا ابا قبيس فليبتدق الرجل وليؤمن القوم فغنتم ما شئتم فاصبحت
علم الله مذعورة قد اقشعر جلدي وولة عقلي فاقتصصت رؤياي
ولزمته ولزم ما بقي ابطحي الا قالوا هذا شيبة الحمد وتسامت اليه
رجالات قريش وهبط اليه من كل بطن رجل فشنوا ومسوا واستلموا
ثم ارتقوا ابا قبيس وطفقوا اجنابه فما ابلغ سعيه من مهله حتى اذا استووا
بذروة الجبل قام عبد المطلب ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
غلام قد ايفع او كاد فقال اللهم ساد الخلة وكاشف الكربة انت
معلوم عرفك معلم اذهبت اللاواء والظلف اللهم فامطرنا غيثا مغدقا
مريعا طبقا مجللا عاما نعشا تحيي به البلاد وتسقي به العباد فما برحوا
حتى تفجرت السماء بمائها واكظ الوادي بثجيجه
فسمعت شيخان قريش وجلتها عبيد الله بن جدعان وحرب بن امية
وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب هنيا لك ابا البطحاء اي عاش
بك اهل البطحاء وفي ذلك تقول رقيقة

بشيبة الحمد اسقى الله بلدتنا ... لما فقدنا الحيا واجلوذ المطر
فجاد بالماء جونا له سبل ... تغيث به الانعام والشجر
مبارك الامر يستسقى الغمام به ... ما في الانام عديله والخطر

" " " " "

الباب الرابع واللاثون في خروج

عبد المطلب لتهنئة سيف بن ذي يزن بالملك

وتبشير سيف عبد المطلب بانه سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن مزروع الكلبي عن ابيه قال لما ملك سيف بن ذي يزن ارض اليمن وقتل
الحبش وابادهم وقذف اليه اشراف العرب ورؤساء اليمن
عما ساق الله اليهم الظفر وفد وفد قريش وكانوا خمسة نفر عظماءهم عبد
المطلب بن هاشم وامية بن عبد شمس وعبد الله جدعان وخويلد بن اسد
ووهب بن عبد مناف بن زهرة فسار واحتى وافوا مدينة صنعا وسيف على
سرير ذي يزن نازل بقصر يسمى خمدان وكان احد القصور التي سماها التبابعة
ليلقين بها سليمان فاناخ عبد المطلب واصحابه واستاذنوا على سيف
فاذن لهم فدخلوا وهو جالس على سرير من ذهب وحوله اشراف
اليمن على كراسي من الذهب وهو متضمخ بالعنبر وبصيص المسك يلوح من
مفارق راسه فحيوه بتحية الملك ووضعت لهم كراسي من الذهب فجلسوا
عليها الا عبد المطلب فانه قام قائما بين يديه واستاذنه في الكلام فقيل
له ان كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فتكلم فقال ايها الملك ان الله قد احلك
محلا رفيعا شامخا منيفا وابتك منبتا طابت ارومته وعزت جرثومته وثبت
اصله وبسق فرعه اطيب غرس واعذب منبت فانت ايها الملك سنع العرب
الذي اليه الملاذ وموردها الذي اليه المعاذ سلفك لنا خير سلف
واب لنا منهم خير خلف ولن يهلك الله من انت خلفه ولن يخمل من انت سلفه
نحن ايها الملك اهل حرم الله وسدنة بيت الله وفدنا اليك الذي ابعاه الله

كشف الضر الذي قد جاءنا فوفود التهنئة لا وفود المرزئة فقال
سيف انتم قريش الاباطح فالوانع قال مرحبا واهلا ونافذ رحلا ومناخا
ومبدا رحبا لا يعطى عطاء جزلا قد سمع الملك مقالتكم وعرف فضلكم فانتم
اهل الشرف والحمد والسنا والمجد فالحج الحرامة انتم والجنا الواسع ادناكم
ثم قال لعبد المطلب ايهما ابن قال انا عبد المطلب بن هاشم قال اياك اردت
ولك حشدت فانت بيضع الانام وسدا لاقوام انطلقوا فانزلوا احل واحوا
بالرحب ثم امر بانزال المم واكرامهم فاقاموا شهرا الا يدعوهم حتى انتبه لهم ذات
يوم فارسل الى عبد المطلب آتني وحدك من بين اصحابك فاتاه وهو مستطيبا
لا احد عنده فقربه حتى اجلسه معه على سريره ثم قال يا عبد المطلب
اني اريد ان القي اليك امرا لو غيرك يكون لم القه اليه خيفة اني
اسئل معدنة ولكن عندك مصونا حتى يادن الله فيه بامره فقال الله نجز
وعدك وبالغ امنك فقال عبد المطلب اسئل الله ايها الملك قال سيف
اني اجد في الكتب الصادقة والعلوم السابقة التي اختارها لانفسها وتراثها
عن خير ناخرا اعظما وخطرا اجيبها فيه شرف الحياة وفخر الممات
للعرب عامة ولرهطك كافة ولك خاصة فقال عبد المطلب لقد
ابنت خيرا ما آب بيه وافز لولا هيبة الملك واعظام مسالته ان يزيدني
من سروري اياه سرورا قال سيف نبي من عشيرتك وسول من فرعك
اسمه محمد احمد صلى الله عليه وسلم وهذا شهره الذي يولد فيه او لعله
قد ولد يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه والله باعثه جهارا وجاعل
له منا انصارا يعزهم اولياءه ويذل بهم اعداءه فمن حشد معوله البغيان
ونصب الواحد الديان ويد جز الكفر والطغيان وتكسر اللات

شبكة الألوكة www.alukah.net

والاوثان قوله فعل وحكم عدل يامر بالمعروف وينهى عن المنكر
وبطله وقال عبد المطلب علا فجل ودام فضلك وطال عمرك فهل الملك
ساري بافصاح وتفسير وايضاح قال سيف والبيت ذي الحجب والايات
والكتب انك ياعبد المطلب لجد غير دني كرب فخر عبد المطلب ساحدا وقال
قال سيف ارفع راسك تلج صدرك وطال عمرك وعلا امرك فهل احسبت
شيأ ما ذكرت قال عبد المطلب نعم ايها الملك كان لي ابن كنت به معجبا
فزججته كريمة مرة ايم فوجي آمنة ابنة وهب فحاث بغلام سميته
محمدا واحد مات ابوه وامه وكفلته انا وعمه قال هو هو لله ابوك
فاحذر عليه اعداه وان كان لله لم يجعل لهم عليه سبيلا ولولا علي بان
الموت مجتاحي قبل ظهوره لسرت اليه بخيلي ورجلي حتى اجعل مدينة
يثرب دار ملكي قال اجدك ما كان ابي ابو شرب استجاب امره
وهم اهل دعوته ونصرته وفيها موضع قبره ولولا ما احب من بلوغه
العايات وان اقيه الافات وان ادفع عنه العاهات لاظهرت
اسمه واوطات العرب عقبه وان اعش فسيأتي ذلك اليه ثم قام فانصرف
بمن معك من اصحابك ثم امر لكل رجل منهم بما تي بعير وعشرة اعبد من الحبش
وعشرة ارطال من الذهب وحلتين من البرود وامر لعبد المطلب بمثل جميع
ما امر لهم وقال يا عبد المطلب اذا شب محمد صلى الله عليه وسلم وترعرع
فاقدم علي بنجران ثم ودعوه وانصرفوا الى مكة فكان عبد المطلب
يقول لا تغبطوني بكرامة الملك اياي دونكم وان كان ذلك جليلا
وفضل احسانه الي وان كان كبيرا اغبطوني بامرا لقاه الي من شرف
ولعقبي من بعدي فكانوا يقولون له ما هو فيقول لم يستعر فون بعد

بعد حين فمكث سيف باليمن ملكا عدة اعوام وانه ركب يوما كعادته
كان يركب للصيد وقد كان اتخذ من السودان نفرا يحرسونه
يدنيهم فحسدوه فعطفوا عليه يوما فقتلوه وبلغ كسرى انوشروان
فرد اليها وهرب وامره ان لا يدع اسودا الا قتله وعن ابن عباس
عن ابن عباس قال لما ظهر سيف ذي يزن على الحبشة وهو مولد النبي صلى الله عليه وسلم
انثه وفود العرب وشعراؤها تهنيه وتمدحه فاتاه فيمن اتاه وفد
من قريش وهم عبد المطلب بن هاشم وامية بن عبد شمس وعبد الله
جدعان وخويلد بن اسد في نابس من وجوه قريش وهم فخذ موا عليه
صنعا فاذا هو في راس غمدان الذي ذكره امية بن ابي الصلت
اشرب هنيا عليك التاج مرتفقا في راس غمدان دارا منك محلالا
فدخل عليه الاذن فاخبره بمكانهم فاذن لهم فدنا عبد المطلب فاستاذنه
في الكلام فقال له ان كنت ممن يكلم من يرى الملوك فقد اذنا لك
فقال ان الله اجلك ايها الملك عالا رفيعا صعبا منيعا شامخا باذخا
وابنك منبتا طابت ارومته وعمرت جثومته وثبت اصله وبسق فرعه
في اكرم موطن واطيب معدن فانت ملك العرب وربيعها الذي اليه المحتد
فيه واميرا العرب الذي تنقاد وعمودها الذي عليه العماد ومعقلها
الذي لجا اليه العباد سلفك خير سلف وانت لنا منهم خير خلف
فلن تخمل مع سلفه ولن يهلك من انت خلفه فخر بها الملك اهل حرم الله
وسدنة بيته اشخصنا اليك الذي بهمام كشفك الكرب الذي فاجنا
فحي وفد التهنية لا وفد المرزية قال وايم الله انت ايها المنذر قال
انا عبد المطلب بن هاشم قال ابن اختنا يعني الانصار قال

ودام مادمت وطال عمرك فهل عبد الملك ساري بانفصاح فقال اوضح لي بعض
قال سن ذي يزن والبيت ذي الحجب والعلامات على النصب انك
يا عبد المطلب لجدّ غير كذب فخر عبد المطلب ساجدا فقال له ارفع
راسك ثلج صدرك وعلا امرك فهل اجبتك شيا مما ذكرت قال
ايها الملك كان لي ابن وكنت به معجبا وعليه رفيقا فزوجته كريمة من كرام
قومي آمنة بنت وهب فجاءت بغلام سميته محمدا فمات ابوه وامه وكفلته
انا وعمّه قال سن ذي يزن ان الذي قلت لك كما قلت فاحتفظ بابنك
واحذر عليه اليهود فانهم له اعداء ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا واعلم
ما ذكرت لك عن هواء الوهط الذي بمكة فاني لست آمن ان يرتحلكم
النقاسة من ان يكون لكم بمكة الرياسة فيطلبون لك الغوائل ويتصيدون لك
الحبائل ومنهم قاتلون او ابناؤهم ولولا اني اعلم ان الموت مجتاحي قبل
مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى اصير بيثرب دار ملكي واني اجد في الكتاب
الناطق والعلم السابق ان بيثرب استحكام امرهم واهل نصرته وموضع
قبره ولولا اني ابقيه الافات واحذر عليه العاهات لاعلنت على حداثة
سنه امره ولاوطأت اسنان العرب عقبه ولكني سأصرف ذلك اليك من
غير تقصير لمرمكك وامر لكل رجل منهم بعشر اعبد وعشر اماء ومائة من الابل
وحلتين من البرود وحمل اربطة من الذهب وعشر اربطة فضة وكرش مملوء
عنبرا ذكيا وامر لعبد المطلب بعشر اضعاف ذلك وقال اذا حال
الحول فاتني فمات ذي يزن قبل ان يحول الحول وكان عبد المطلب
كثيرا ما يقول يا معشر قريش لا يغبطني احد بجزيل عطا الملك وان كثر
فانه الى نفاد ولكن ليغبطني بما يبقى لي ولعقبي من ذكره وحمد وشرفه

ثم قال ادنه فادناه ثم اقبل عليه وعلى القوم فقال مرحبا واهلا وافدا
ورجلا ومبتنا خاصبا وملكا رخلا لعطى عطاء لا قد سمع الملك مقالتكم
وعرف قرابتكم وقبل وسيلتكم فانتم اهل الليل والنهار وكرم الكرامة
ما اقمتم وللجآة اذا طعنتم ثم انصرفتم الى دار الضيافة والوفود فاقاموا
شهرا لا يصلون اليه ولا باذنهم بالانصراف ثم انتبه لهم انتباهة فارسل
الى عبد المطلب فادناه مجلسه واخلاه وقال يا عبد المطلب اني مفوض اليك
من سر علمي ما لم اكن غيرك لم اطلع به ولكني رايتك معدنه فاطلعتك
عليه فلا تحدث عنك مطويا حتى ياذن الله فيه فان الله بالغ امره واني
اجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون الذي اخزناه لانفسنا واخفيناه
دون غيرنا خراجيطما وخطرا جسيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاء للناس
عامة وله هطلك كافة ولك خاصة قال عبد المطلب ايها الملك متلك يسر
وبشر فما هو فداك اهل الوبر ومدر بعد زمر قال اذا اولد مولود تهامة
غلام من صلبه شامة كانت له الامامة ولكريم الزعامة الى يوم القيمة
قال عبد المطلب ابيت اللعن لقد انبت الخبر ما آب به وافد ولولا هيبة
الملك واجلاله لمسالته مسرته اياي ما ازداد به سرورا قال
ذي يزن هذا حينه الذي يولد فيه او قد ولد واسم امه يموت
ابوه وامه ويكفله جده وعمه وقد ولدناه مرارا والله باعثه جهارا وجاعل
له منا انصارا يعز بهم اولياءه ويدل بهم اعداءه يضرب بهم الناس عن
عرض ويستبيح بهم كرايم الارض يكسر الاوثان ويخمد النيران ويعبد الرحمن
ويذل الشيطان قوله فصل وحكمه عدل يامر بالمعروف ويفعله
وينهى عن المنكر ويبطله قال عبد المطلب ايها الملك عز جدك وعلا مجدك

وحلف محمد بن علي بن عبد الله فجعلنا من تمام قامتهما وحسن وجوههما فقال عطاء وأنا
حسنهما من حسن عبد الله ابن عباس ما رأيت القمر ليلة اربع عشرة وأنا في المسجد
الحرام طالعا من جبل ابي قبيس الا تذكرت وجه عبد الله بن عباس ولقد
رأيتنا جلوسا مع عطاء في الحجر اذا اتاه شيخ وقد بدوى مرهذيل يهدج على عصاه
فسأله عن مسألة فأجابه فقال الشيخ لبعض من في الحلق من هذا الفتى قالوا
هذا عبد الله ابن عباس بن عبد المطلب قال الشيخ سبحان الله الذي غير
حسن عبد المطلب الى ما أرى وقال عطاء سمعت ابن عباس يقول سمعت
ابي يقول كان عبد المطلب اطول الناس قامة واحسن الناس وجها وكان
يراه احدا لا اجله وكان له مفرش في الحجر لا يجلس عليه غيره ولا يجلس عليها
احد وكان البني من قريش حوله من ابنيه قعود ون يجلسون حوله
دون المفرش فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو غلام لم يبلغ فجلس
على المفرش فجبذه رجل فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد المطلب
ما ذلك حدكم بصره ما لابني يبكي قالوا اراد ان يجلس على المفرش فمنعوه
فقال عبد المطلب دعوا ابني يجلس عليه فانه يخيل في نفسه شرفا
وارجوا ان يبلغ من الشرف ما لم يبلغ عربي قبله ولا بعده قال ومات
عبد المطلب النبي صلى الله عليه وسلم يوم ميلاد ابن ثمان سنين وكان حلف حنان عبد المطلب
يبكي حتى دفن بالحجون قال ودفن عبد المطلب بالحجون وانما اوصى
برسول الله صلى الله عليه وسلم اباطالب لان اباطالب وعبد الله كانا احوين لام
وقد كان الزبير لامهما فعلم ان سبب تقديم اباطالب ثلثة اقوال
احدها وصيته عبد المطلب اليه والثاني انهما اوترعا فرح الفرحة
لابي طالب والثالث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اختاره

فاذا اتى على ذلك قال سيعلم ولو بعد حين وفي ذلك يقول امية بن عبد شمس

جلبنا الريح قبة المطايا على اكوار الحال ونوق
مغلغلة مراتعها ثغاث الى صنعاء مرج في عميق
يأم بنا بزي يزيد وتقري ذوات بطونها امم الطريق

الباب الخامس والثلاثون في ذكر موت

عن نافع بن جبير وذكر حديث بعض الرواة في حديث بعض هم قالوا لما حضرت عبد المطلب
الوفاة اوصى اباطالب بحفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياطته وقال لبناته
ابكينني وانا اسمع فبكت كل واحدة منهن بشعر ولما سمع قول ابنته وقد امسك
لسانه وجعل يحرك راسه اي صدقت وقد كذبك كذلك وهو قولها

أعيني جودا بدمع درر على طيب الخيم والمعتصره
على ماجد الجد واري الزناد جميل المحيا عظيم المقره
على شيبة الحمد ذي المكرمات وذي المجد والنور والمفخره
وذي الحلم والفضل والنائبات كثير المكارم جم البره
انته المنايا فلم تشوه بصرف الليالي وريب القدر

قال ومات عبد المطلب وهو ابن مائة وعشرين سنة وقال ابن مابه وعشرين سنة
وقيل ابن مائة وعشرة سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اتذكر موت
عبد المطلب قال نعم انا يومئذ ابن ثمان سنين قالت ام ايمن رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يبكي خلف سرير عبد المطلب وعن سعيد
بن سالم قال حدثني ابن جريج قال كنا جلوسا مع عطاء ابي
رباح في المسجد الحرام فتذاكرنا ابن عباس وفضله وعلي بن عبد الله في الطواف

شبكة الألوكة www.alukah.net

الباب البنابع والثلاثون في ذكر وفاته

الى طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ عن ابن عباس ومحمد بن صالح وعبد الله بن جعفر
وابن بمر بن اسمعيل بن حبيبه دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا لما توفي
عبد المطلب وضم ابو طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فكان يكون معه
وكان ابو طالب لا مال له وكان يحبه حبا شديدا لا يحبه ولده وكان لا ينام
الا الى جنبه ويخرج فيخرج معه ويصنع به ابو طالب صبابة لم يصنع
مثلها بشيء قط وقد كان تخصه بالطعام واذا اكل عيال ابي طالب جميعا
او فرادى لم يشبعوا واذا اكل معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شبعوا وكان اذا
اراد ان يعذيهم قال كما انتم حتى يحضر ابني فيأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيأكل معهم فكانوا يفضلون من طعامهم واذا لم يكن معهم لم يشبعوا فقول
ابو طالب انك لمبارك وكان الصبيان يصبحون رمصا شعثا ويصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم دهينا كحيلا ٥ وعن عمرو بن سعيد قال كان ابو طالب
يلقى له وساد يقعد عليها فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام فقعد
عليها ابو طالب وآله بيعة ان اباه اخي لحين بنعيم ٥ وعن عمرو بن سعيد
ان ابا طالب قال لكت بذي المجاز وبعي اخي يعني النبي صلى الله عليه وسلم فاد كن
العطش فشكوت اليه فقلت يا اخي قد عطشت وما معك له ولا اراني
ارى عنده شيئا الا الجزع قال فثنى وركه ثم نزل فقال لا اعلم اعطشت
قال فلكزه فاذا هو برى بعقبه الى الارض فاذا بالماء قال اشرب يا عم فشربت

الباب البنابع والثلاثون في ذكر خروج

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشام وخرج معه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المرة الاولى وهو ابن اثنتي عشرة سنة فلما نزل الركب بصرى من الشام
وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة له وكان علما النصارى يلونون
في تلك الصومعة يتوارثونها عن كابر بن رسوله فلما نزل الركب قريبا
منه اتاهم وكانوا كثيرا ما يمرون به فلا يكلمهم حتى اذا كان ذلك العام ونزلوا منزلا قريبا
من صومعته فكانوا يرونه فيما ذكر كلما مروا فصنع لهم طعاما ثم
دعاهم وانما حمله على دعائهم انه رآهم حين طلعوا وغمامة تظل رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم حتى نزلوا الشجرة ثم نظر الى تلك الغمامة
اظلت تلك الشجرة فاحدقت اغصان الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين استظل تحتها فلما رأى بحيرا ذلك نزل من صومعته وامر بذلك
الطعام فاتي به وارسل اليهم فقال اني صنعت لكم طعاما يا معشر قريش
وانا احب ان تحضروه كلكم ولا تخلفوا منكم صغيرا ولا كبيرا حرا ولا عبدا فان
هذا شيء لم تكن تصنع بنا هذا فما شأنك اليوم قال اني احببت ان اكرمكم ولكم حق فاجمعوا
اليه وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من القوم لحداثة سنه لينزل في
القوم اصغر منه في رحالهم فلما نظر بحيرا الى القوم فلم ير الصفة
التي يعرف وحدها عنده وجعل ينظر فلا يرى العامة على احد من القوم
ويراها مظلة على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر قريش
لا يتخلفن احد عن طعامي قالوا ما تخلف احد الا غلام هو احدث
القوم سنا في رحالهم فقال ادعوه ليحضر طعامي مما اتى ان يحضر واوتخلف
رجل واحد مع اني اراه من انفسكم فقال القوم هو والله اوسطنا نسبا

وهو ابن اخي هذا الرجل يعزون اباطالب وهوس ولد عبد المطلب فقال
الحارث بن المطلب والله ان كان بنا للوم ان تخلف ابن عبد المطلب
مرهينة ثم قام اليه فاحتضنه واقبل به حتى اجلسه على الطعام والطعام
قصيه على راسه وجعل يحبا يلحظه لحظا شديدا وينظر الى اشياء في جسمه
قد كان حفظها عنه من صفته فلما تفرقوا عن طعامهم قام اليه الراهب
فقال يا غلام اسالك بحق اللات والعزى الا اخبرتني عما اسالك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسالني باللات والعزى فوالله ما ابغضت شيئا بغضها
قال فبالله الا اخبرتني عما اسالك فقال سلني عما بدا لك فجعل يسأله
عن اشياء من حاله حتى يومه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فوافق
ذلك ما عنده ثم جعل ينظر بين عينيه ثم كشف عن ظهره فراى خاتم النبوة
بين كتفيه على موضع الصفة التي عنده فقبل موضع الخاتم وقال قرت عين
بمحمد هذا الراهب لقد رأى وجعل ابوطالب لما يرى من الراهب حفاوة على ابن
اخيه فقال الراهب لابي طالب ما هذا الغلام منك قال ابوطالب ابني قال
ما هو بابنك وما ينبغي لهذا الغلام ان يكون ابوه حيا قال فانه ابن اخي قال فما
فعل ابوه قال هلك وامه حبلى به قال فما فعلت امه قال توفيت قريبا قال
صدقت ارجع بابن اخيك الى بلده واحذر عليه اليهود فوالله ليراوه وعرفوا
منه ما اعرف ليبغتنه فانه كائن لابن اخيك هذا شان عظيم فخذ به سريعا
وما زوينا عن آبائنا واعلم اني قد اديت اليك النصيحة فلما فرغوا من تجارتهم
خرج به سريعا وكان رجال من يهود قد رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعرفوا صفته فاراد وا ان يختالوه ويذهبوا به الى الخير فذكروه امر فيهم
اشد الغيظ وقالوا لم اعدوا صفته قالوا نعم قال فما لكم اليه

سبيل فصدقوه وتركوه ورجع ابوطالب فما خرج سفرا بعد ذلك
حفاوة عليه ﷺ وعن ابي موسى قال رجع ابوطالب الى الشام وخرج معه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اشياخ من قريش فلما اشرفوا على الراهب
وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج اليهم ولا يلتفت قال فهم يحلون
رحالهم فخرج اليهم فجعل يتخللهم حتى جاء فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال هذا سيد العالمين فقال له اشياخ من قريش ما علمك فقال
انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجدون
الا لنبي وانا اعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة
ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم وكان هو في رعية الابل فقال
ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم اذا هم
قد سبقوه الى فيء الشجرة فلما جلس مال فيء الشجرة عليه فقال انظروا الى فيء
الشجرة مال عليه وبينما هو قائم عليهم وهو يناشدهم ان لا يذهبوا به الى
الروم فان الروم ان راوه عرفوه بالصفة فيقتلونه فاذا هو ببسبعة نفر
قد اقبلوا من الروم فاستقبلهم وقال ما جاء بكم فقالوا جئنا ان هذا
النبي خارج في هذا الشهر وليس طريق الا بحث اليه ناس وانا
اخبرنا خبره فبعثنا الى طريقك هذا فقال هل خلفتم خلفكم احدا هو خير
منكم قالوا لا قال افرايتم امرا اراد الله ان يقضيه هل يستطيع
احد من الناس رده قالوا لا نتم قال فاشهدكم الله اني وليه
قالوا ابوطالب فلم يزل يناشده حتى رده فزوده الراهب من الكعك

الباب الثامن في التلاقي في ذي الحضو

هذا رسول الله ﷺ وهو ابن اثنتي عشرة سنة

الفجار الاول والفجار الثاني فاما الاول فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
عشرين سنة كانت الحرب فيه ثلاث مرات اما المرة الاولى فبينها ان بدر
بن معشر الغفاري كان يفخر على الناس فبسط يوما رجله وقال انا
اعز العرب فمن زعم انه اعز مني فليضربها بالسيف فوثب رجل
من بني نضر بن معوية يقال له الاحمر من مازن فضربه بالسيف على ركبته
فابدرها فقتلوا ٥ واما المرة الثانية فكان سببها ان امراة من بني عامر
كانت جالسة بسوق عكاظ فاطاف بها شباب من قريش من بني كنانة
فسألوها ان تسفر فابت فقام احدهم فجلس خلفها وشك طرف درعها الى
ما فوق عجزها بشوكة فلما قامت انكشف دبرها فضحكوا وقالوا منعتنا
النظر الى وجهك وجعلت لنا بالنظر الى دبرك فنادت يا آل عامر
فثاروا بالسلاح واقتتلوا مع بني كنانة ووقعت بينهما دماء فتوسطها
حرب بن امية وارضى عامرا من مثلو مساجنهم ٥ واما المرة الثالثة
فكان سببها ان كان لرجل من بني جشم بن عامر دين على رجل من بني كنانة
فلواه به فجرت بينهما خصومة واقتتل الحيان وهلك رجل من جذعان
وذلك ماله وهذا ان لم تحصروها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل
واما الفجار الثاني فكان بين هوازن وقريش وانما سمي الفجار لان بني كنانة وهوازن
استحلوا الحرم ففجروا فاقتتل الفريقان وحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال كنت ابل على اعمامي يوم الفجار اي كنت انا ولم البل احد وكان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ اربع عشرة سنة ويقال عشرون سنة ٥

الباب الثامن والثلاثون في ذكر حلف

قريشا

سول الله صلى الله عليه وسلم حلف الفضول ٥ وسبب هذا الحلف
كانت تتظالم في الحرم فقام عبد الله بن جدعان والزبير بن عبد المطلب
فدعوا الى التحالف على التناصر والاخذ للمظلوم من الظالم فاجابوهما
وتحالفوا في دار ابن جدعان ٥ عن ابي عبيدة قال كان سبب حلف
الفضول ان رجلا من اليمن قدم مكة ببضاعة فاشتراها رجل من
بني سهم فلوى فلوى الرجل حقه فسأله ماله فابى عليه فسأله متاعه
فقال مالك قصي لمظلوم بضاعته ببطن مكة نائي المحل والنفر
اقام مرئ سهم بذمة مأثم ذاهبة في ضلال ماله معتمر
قال قيس بن نشبة السلمي باع متاعا من ابي بن خلف فلواه فذهب
فاستجار برجل من جمح فلم يقم بجواره فقال قيس مالقصي كف هذا في الحرم
وحرمة البيت واخلاق الكرم اظلم لا يمنع مني مظلمة ٥
فقام العباس وابو سفيان حتى ردا عليه فاجتمع بطون من قريش في دار
عبد الله بن جدعان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شهدت
حلفا في دار ابن جدعان ما احب ان لي به حمر النعم ولو دعيت به لاجبت
فقال قوم من قريش هذا والله فضل بن الحلف فسمي حلف الفضول
قال الزبير وقال آخرون تحالفوا على مثل حلف تحالف عليه قوم من جرهم
في هذا الامر لا تقروا اظلما بطن مكة الا غيروه واسماء من الفضل بن سراعة
والفضل بن بضاعة والفضل بن قضاعة قال الزبير وحدثني عبد العزيز
بن عمر العمري قال اهل حلف الفضول بنو هاشم وبنو المطلب وبنو اسد
بن عبد العزى وبنو زهرة وبنو تيم تحالفوا بالله ان ليظلم احدا الا كانوا
جميعا مع المظلوم على الظالم حتى ناخذ له مظلمته شريفا كان او وضيعا

قال الزبير وحدثني ابن نمير بن حمزة عن جدي عبد الله بن مصعب عن ابيه
قال انما سمي حلف الفضول ان كان في حي من احياء يردون المظالم
يقال لهم فضل وفضال ومفضل وفضيل فلذلك سمي حلف الفضول
قال وحدثني محمد بن حسين عن نوفل بن عمارة عن اسحق بن الفضل
قال اشتهدت قريش هذا الحلف حلف الفضول ان نفرا من جرهم
يقال لهم الفضل وفضال والفضيل تحالفوا على مثل ما تحالفت عليه
هذه القبايل قال وحدثني محمد بن حسن عن نصر بن مزاحم عن معروف بن
خربوذ قال تداعت بنو هاشم وبنو المطلب واسد وتيم فاحتلفوا ان لا يدعوا
بمكة كلها ولا بالابا الا اجابيش طلوما فدعوهم الى نصرته الا الجدوه حتى
يردوا اليه مظلمته ويبلوا في ذلك عذرا وكان ذلك سايغ المطلبيين
والاحلاف باسرهم وسموه حلف الفضول عيبا له وقالوا هذا من فضول
القوم فسمي حلف الفضول قال وعن عبد الله بن عروة بن الزبير عن ابيه قال
سمعت حكيم بن حزام يقول كان حلف الفضول منصرف قريش من الحجارة رسول الله
صلى الله عليه وسلم يومئذ ابن عشرين سنة قال واخبرني خيوا الضمالك قال كان
التحالف في شوال وهو الحلف في ذي القعدة وكان اشرف حلف كان قط واول
من دعا اليه الزبير بن عبد المطلب فاجتمعت بنو هاشم وبنو زهرة وتيم في
دار عبد الله بن جدعان فصنع لهم طعاما فتعاقدوا وتعاهدوا اليكونن مع
المظلوم حتى يؤدى اليه حقه ما بل بحر صوفة ومع الناسي في المعاش فسمت
قريش ذلك الحلف حلف الفضول قال وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه
ما احب ان لي بحلف حضرته في دار ابن جدعان حمر النعم ولو دعيت
له لاجبت وهو حلف الفضول قال محمد بن عمر ولا نعلم احدا سبق بني هاشم

بهذا الحلف وعن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لقد شهدت حلف الفضول مع عمومتي وانا غلام فما احب ان لي حمر
النعم واني فكثته قال وقد ذكر محمد بن عمر الهاشمي ان هذا الحلف
كان قبل ان يوحى الى رسول الله صلى الله عليه بخمس سنين

الباب الاربعون في ذكر ما كان من رسول

الله صلى الله عليه وسلم تعبده قبل النبوة

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ صغره يبغض الاصنام ولا يلتفت اليها
وكان اهله يسالونه ان يخرج معهم الى ناديها فلا يفعل ولا يقرب
منها ويعيبها قال وعن عكرمة عن ابن عباس قال حدثتني ام ايمن قالت
حضره قريش وتعظمه وتسجد له النسايك وتحلق رؤسهم عنده
ويعكفون عنده يوما الى الليل وذلك يوم في السنة فكان ابو طالب
يحضره مع قومه وكان يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحضر ذلك
العيد مع قومه فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك حتى رايت ابا
طالب غضب عليه ورايت عمات غضبن عليه يومئذ اشد الغضب
وجعلن يقلن انا لنخاف عليك بما تصنع واجتناب الهتنا وجعلن
يقلن ما تريد ان يحضر لقومك عيدا ولا تكرم جمعا فلم يزالوا
به حتى ذهب وغاب عنهم ما شاء الله ثم رجع مرعوبا فزعا فقلن عمات
ما دهاك قال اني اخشى ان يكون بي لمم فقلن ما كان الله ليبتليك
الشيطان وفيك مخايل الخير ما فيك فما الذي رايت قال الى كلما دنوت
فرصم منها تمثل لي رجل ابيض طويل بصيح بي ورآك يا محمد لا تمسسه قالت

قال فما علامة عبد لم يحن نبي صلى الله عليه وسلم وجد في محمد بن عمر عن اشياخه
قالوا قال لخير الرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام ما خلام اسألك باللات
والعزى الا اخبرتني عما اسألك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألني باللات
والعزى فوالله ما ابغضت شيئا بغضها ه قال احمد بن حنبل من قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على دين قومه فهو قول سوء البتة كان
لا يأكل ما ذبح على النصب ه قال ابو الوفا علي بن عقيل كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم متدينا قبل بعثه ونزول الوحي عليه بما يصح عند الله
من شرعه ابراهيم صلى الله عليه وسلم فاما بعد بعثته فهل كان يتعبد بشرعه
من قبله فيه روايتان احديهما انه كان يتعبد بما صح من شرايع من قبله
فيه روايتان اشار بهما الوحي اليه لامن جهتهم ولا نقلهم ولا كتبهم المبدلة
واختارها ابو الخطاب التميمي وهو قول اصحاب ابي حنيفة ه والرواية
الثانية انه لم يكن متعبدا بشيء من الشرايع الا ما اوحي اليه من شريعته وهو
قول الاشعرية والاصحاب الشافعي وجهان كالروايتين قال
واختلف القايلون بانه متعبد بشرع من قبله اي شريعة كان متعبدا
فقال بعضهم بشريعة ابراهيم خاصة واليه ذهب اصحاب الشافعي وذهب قوم
منهم الى انه كان متعبدا بشريعة موسى صلى الله عليه وسلم الا ما نسخ من
شرعنا وقال وظاهر كلام احمد رحمه الله انه كان متعبدا بكل ما صح ان
شريعة لنبي قبله ما لم يثبت نسخه يدل عليه قوله تعالى اولئك
الذين هدى الله فبهداهم اقتده ه وقال ابو محمد بن قتيبة لم تزل
العرب على بقايا من دين اسمعيل عليه السلام من ذلك الحج البيت والختان
وايقاع الطلاق ثلثا وان للزوج الرجعة في الواحدة والاثنين وبقية

النفس

النفس مائة من الابل والعمل من الخاتم وتحريم ذوات المحارم بالعرابة
والصهر فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما كانوا عليه من الايمان
بالله والعمل بشرايع من الختان والغسل والحج قال وقوله تعالى
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان يعني شرايع الايمان
ولم يرد به الايمان الذي هو الاقرار بالله لان آباء الذين ماتوا
قبل الوحي كانوا مومنين بالله ويحبون له مع شركهم ه

الباب الحادي والاربعون في ذكر

طالب

حالة حزن لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع المثلثة وهو بن عمر سنين اخرجها ابا
عن ابي الحسن بن البراء قال سالت عبد الله بن الزبير عبيد بن عمير عن مبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال احدثك عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وازواجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شكا وهو يومئذ ابن عشرين سنة
الى عمه ابي طالب فقال يا عم اني مثل لي ليال يا بني آت معه صاحبان
له فيطرون الي ويقولون هو هو فلم يأت له قاد اكان يا ابن اخي ليس حلت ثم رجع اليه
بعد ذلك فقال يا عم بينا بي الرجل الذي ذكرت لك قاد خل
بطني جوفي حتى الى الجد بردها فخرج به عمه الى رجل من اهل الكتاب
يتطبب بمكة فجد ثه حديثه وقال عالجه فشق به وصعد
وهتف عن قدميه ونظر بين كتفيه فقال ما عند منافع
ابنك هذا طيب طيب لجيء فيه علامات ان ظفرت به يهود قتلته
وليس الذي من الشيطان ولكنه من النواميس الذين يتحدثون

القلوب للنبوة فرجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما احببت حبا
ماشا الله حتى رايت في منامي رجلا وضع يده على منكبي ثم ادخل يده
فاخرج قلبي ثم قال قلب طيب وفي جسد طيب ثم ردّه فاستيقظت قال ثم
رايت وانا نايم سقف البيت الذي انا فيه تزحزح منه خشبة وادخل
منه رجلان فجلس احدهما جانبا والاخر الى جنبي
فنزع ضلع جنبي ثم استخرج قلبي فقال نعم القلب قلبه فلم رجل صالح
وبني مبلغ ثم ردّ قلبي الى مكانه وضلعي ثم صعدا فاستيقظت والشفق
على حالة فشكوت الى خديجة فقالت لا يصنع الله بك الا خيرا ه

الباب الثاني والاربعون في ذكر عبير

الغنم صلى الله عليه وعلى آله وسلم

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم
فقال اصحابه وانت فقال نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة انفرد
باخراجه البخاري ه قال سويد بن سعيد يعني كل شاة بقيراط وقال
ابو عبيد الحربي قراريط موضع ولم يرد بذلك القراريط من الفضة ه
قال ابن حبيل لما كان المرعى حاجا الى سعة خلق وانشراح صدر لذلك
وكان الانبياء معدين لاصلاح الامم حسن هذا في حقهم ه

الباب الثالث والاربعون في ذكر

اشتغاله صلى الله عليه وسلم بالتجارة قبل النبوة

عن السايب بن ابي السايب انه كان يشارك رسول الله صلى الله عليه وسلم

قبل الاسلام في التجارة فلما كان يوم الفتح جاءه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مرحبا باخي وشريكي كان لا يداري ولا يماري يداري مهموز يعني يشاغب
فتخاصم صاحبه " " "

الباب الرابع والاربعون في

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشام مرة اخرى في تجارة لخديجة رضي الله عنها

عن نفيسة بنت منية اخت يعلى بن منية قالت لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمسا وعشرين سنة قال له ابو طالب انا رجل لا مال لي وقد اشتد الزمان
علينا وهذه عير قومك قد حضر خروجها الى الشام وخديجة بنت خويلد
تبعث رجالا من قومك في عيرها فلو جيتها فعرضت نفسك عليها لاسرعت
اليك وبلغ خديجة ما كان من محاورة عمه له فارسلت اليه في ذلك وقالت
انا اعطيك ضعف ما اعطي رجلا من قومك فقال ابو طالب هذا رزق
ساقه الله اليك فخرج مع غلامها ميسرة وجعل عمومته يوصون به
اهل العير حتى قدما بصرى من ارض الشام فنزلا في ظل الشجر وقال
نسطور الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي ثم قال لميسرة افي عينيه
حمرة قال نعم قال لا تفارقه فهو نبي وهو آخر الانبياء باع سلعة ووقع
بينه وبين رجل تلاح فقال له احلف باللات العزى فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما حلفت بها قط واني لامر فاعرض عنهما فقال
الرجل القول قولك ثم قال لميسرة هذا والله نبي تجده احبارنا
منعوتا في كتابهم وكان ميسرة اذا كانت الهاجرة واشتد الحر
يرى ملكين يظلان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس في ذلك كله

ميسرة وباعوا تجارتهم وربحوا ضعف ما كانوا يرجون ودخل مكة في ساعة الظهيرة
وخديجة في علية لها فرأت ملكين بظلان وكانت خلدة جازمة وهي اوسط
قريش نسبا واكرمهم مالا وكل قومها حريص على نكاحها لو قدروا على ذلك
وقد طلبوا وبذلوا لها الاموال فارسلتني دسيسا الى محمد صلى الله عليه وسلم بعد ان رجع
من الشام فقلت يا محمد ما يمنعك ان تتزوج قال ما بيدي ما اتزوج به قلت
فان كفيت ذلك ودعيت الى الجمال والمال والشرف والكفاءة الا تجيب قال
فمن هي قلت خديجة قال وكيف لي بذلك قلت علي قال فانا افعل
فذهبت فاجبتها فارسلت اليه ان ائت لساعة كذا وكذا وارسلت الى عمها
عمرو بن اسد ليزوجها فحضر ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها وهو
ابن خمس وعشرين سنة وخديجة بنت اربعين سنة ويروى ان اباها زوجها
وليس بصحيح لان اباها مات قبل الفجار وذكر ابو الحسين بن فارس في الباطل
خطب توهيل فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابرهم وزرع اسمعيل وضئضئ

معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا
وحرما آمنا وجعلنا الحكام على الناس ثم ان ابني هذا محمد بن عبد الله لا
يوزن به رجل الا رجح به وان كان في المال قل فان المال ظل زائل وامر حائل
ومحمد من قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصداق
ما آجله وعاجله من مالي وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطر جليل
فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت خديجة قد ذكرت لورقة بن نوفل
فلم يقض بينهما نكاح فتزوجها ابو هالة واسمه هند وقيل مالك بن النباش
فولدت له هندا وهالة وهما ذكران ثم خلف عليها بعده عتيق بن عابد
المخزومي فولدت له جارية اسمها هند وبعضهم يقدم عتيقا على ابي
هالة ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل اولادها منه الا ابرهيم

الباب الخامس في ذكر ما يعرف من تزويجه صلى الله عليه وسلم خديجة رضي الله عنها

عن نفيسة بنت منية قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشام ودخل مكة
وخديجة في علية لها فرأت ملكين يظلانه وكانت خلدة جازمة وهي اوسط
قريش نسبا واكرمهم مالا وكل قومها حريص على نكاحها لو قدروا على ذلك
وقد طلبوا وبذلوا لها الاموال فارسلتني دسيسا الى محمد صلى الله عليه وسلم بعد ان رجع
من الشام فقلت يا محمد ما يمنعك ان تتزوج قال ما بيدي ما اتزوج به قلت
فان كفيت ذلك ودعيت الى الجمال والمال والشرف والكفاءة الا تجيب قال
فمن هي قلت خديجة قال وكيف لي بذلك قلت علي قال فانا افعل
فذهبت فاجبتها فارسلت اليه ان ائت لساعة كذا وكذا وارسلت الى عمها
عمرو بن اسد ليزوجها فحضر ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها وهو
ابن خمس وعشرين سنة وخديجة بنت اربعين سنة ويروى ان اباها زوجها
وليس بصحيح لان اباها مات قبل الفجار وذكر ابو الحسين بن فارس في الباطل
خطب توهيل فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابرهم وزرع اسمعيل وضئضئ

معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا
وحرما آمنا وجعلنا الحكام على الناس ثم ان ابني هذا محمد بن عبد الله لا
يوزن به رجل الا رجح به وان كان في المال قل فان المال ظل زائل وامر حائل
ومحمد من قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصداق
ما آجله وعاجله من مالي وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطر جليل
فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت خديجة قد ذكرت لورقة بن نوفل
فلم يقض بينهما نكاح فتزوجها ابو هالة واسمه هند وقيل مالك بن النباش
فولدت له هندا وهالة وهما ذكران ثم خلف عليها بعده عتيق بن عابد
المخزومي فولدت له جارية اسمها هند وبعضهم يقدم عتيقا على ابي
هالة ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل اولادها منه الا ابرهيم

الباب السادس في ذكر ما يعرف من شهوده صلى الله عليه وسلم نبيا زائد الحب ووضعه الحجر بيده

اول وضع البيت ان الله تعالى انزل البيت المعمور فجعله مكان الكعبة وكان
ما فوق حرا ثم رفع وبنى آدم صلى الله عليه وسلم مكانه البيت ثم بناه اولاد الطوفان
والجان ثم عرق في زمن نوح عليه السلام وبقي مكانه اكمة لا تعلوها السيول
الى ان بناه ابرهيم الخليل صلى الله عليه وسلم ثم بنته العمالقة ثم بنته جرهم ثم بنته
قريش وعن طلحة رضي الله عنه قال وجدت في البيت في حجر منقور في الهدم
كالاوبي فدعى رجل فقرأه فاذا فيه عبدي المنجب المكرم المنيب المختار مولده
بمكة ومهاجره طيبة لا يذهب حتى يقيم السنة العوجاء ويشهد ان لا اله الا الله
امته الحامدون لله بكل اكمة ما تروك على او باطهر ويطهرون الطوافون

فصل فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من العمر خمسا وثلثين سنة
هدمت قريش الكعبة وبنتها لانها كانت قد تضعضعت بالسيل وكان رسول الله صلى
ينقل معهم الحجارة فلما بلغ البنيان موضع الركن اختصموا كل قبيلة تريد ان ترفعه
حتى تواعدوا للقتال وقربت بنو عبد الدار جفنة مملوءة دما وادخلوا ايديهم في
الدم وتعاقدوا على الموت فسموا لعقة الدم فمكثوا على ذلك ليالي ثم تشاوروا
فقال ابو امية بن المغيرة وهو اسن قريش اجعلوا بينكم اول من يدخل من باب
هذا المسجد وكان اول من دخل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راوه قالوا
هذا الامين قد رضينا به فلما انتهى اليهم واخبر الخبر قال هلموا ثوبا فاتي
به فاخذ الركن فوضعه فيه بيده ثم بنى عليه وكانت قريش تسمي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل ان ينزل عليه الامين ٥

ابواب ذكر نبوته صلى الله عليه وسلم الباب الاول

في ذكر الهواتف بنبوة نبينا صلى الله عليه وسلم

عن النضر بن سفيان الهذلي عن ابيه قال خرجنا الى غير لنا الى الشام فلما كنا
بين الزرقاء ومعان وقد عرسنا من الليل اذا بفارس يقول ايها النيام هبوا
فليس هذا لحين رقاد قد خرج احمد وطردت الجن كل مطرد ففزعنا ونحن
رفقة كلهم قد سمع هذا فرجعنا الى اهلنا فاذا هم يذكرون اختلافا بمكة بين
قريش بني خرج فيهم بنو عبد المطلب اسمه احمد ٥ وعن خريب
كعب القرظي قال بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه قاعد في المسجد اذ
مر به رجل في مؤخر المسجد فقال له رجل يا امير المومنين اتعرف
المار قال مرهو قال سواد بن قارب وهو رجل من اهل اليمن له شرف وموضع

وهو

وهو الذي اتاه رئيه جنيه بظهور النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر علي
به فدعي به قال انت سواد بن قارب قال نعم قال فانت على ما انت عليه
من رجمها الشيطان فغضب غضبا شديدا فقال يا امير المومنين ما استقبلني بهذا
احد منذ اسلمت فقال عمر سبحان الله والله ما كنا عليه من الشرك اعظم
مما كنت عليه من رجمها الشيطان اخبرني بانبائك بيدك بظهور النبي صلى الله عليه
قال نعم يا امير المومنين بينا انا ذات ليلة بين النيام واليقظان اذ
اتاني آت فضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب فافهم واعقل
ان كنت تعقل انه قد بعث فينا رسول من لوي بن غالب يدعوا الى الله والى عبادته ثم انشا الجني يقول

عجبت للجن وتطلابها وشدها العيس باكسائها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ما صاد قلب الجن كاذبها
فارحل الى الصفوة من هاشم واسم بعينيك الى راحلها

قال فلم ارفع بقوله راسا وقلت دعني انام فاني امسيت ناعسا
فلما كانت الليلة الثانية اتاني فضربني برجله وقال الم اقل لك
يا سواد بن قارب قم فافهم واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث نبي
من لوي بن غالب يدعوا الى الله والى عبادته ثم انشا الجني يقول

عجبت للجن وتطلابها وشدها العيس باكسائها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ما صاد قلب الجن كاذبها
فارحل الى الصفوة من هاشم ليس قداماها كاذنابها

قال فلم ارفع بقوله راسا وقلت دعني انام فاني امسيت
ناعسا فلما كانت الليلة الثالثة اتاني فضربني برجله وقال الم اقل لك
يا سواد بن قارب قم فافهم واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول

مرلوى بن غالب يدعوا الى الله والى عبادته م انشا الجنى يقول

عجت الجن واخبارها وشدها العيس باوارها
تهوى الى مكة تبغى الهدى ما مؤمن الجن ككفارها
فارحل الى الصفوة من هاشم سر ابيها واحبارها

قال فوقع في قلبي حب الاسلام ورغبت فيه فلما اصبحت شددت على راحلتي وانطلقت متوجها الى مكة فلما كنت ببعض الطريق اخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم قد هاجر الى المدينة فسالت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل لي في المسجد فانتهيت الى المسجد فقلت ناقتي فاذا رسول الله صلعم والناس حوله فقلت يا رسول الله فقال لابي بكر ادنه فلم ازل ادنو حتى صرت بين يديه فقلت اسمع مقالتي يا رسول الله فقال هات فاخبرني باتيانك ويتبين فعلت

اتاني نجي بعد هدء ورقدة ولم يك فيما قد بلوت بكاذب
فلاث لي القول كل ليلة اتاك رسول من لوى بن غالب
فشمرت عن ذيلي الازار ووسطت بي الذعلب الوجناتين
فاشهد ان الله لا رب غيره وانك ماموت على كل غارب
وانك ادنى المرسلين وسيلة الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب
فمرنا بما يا تيد يا خير مرسل وان كان فيما جاء شيب الذوائب
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن عن سوادي شفاعة

قال ففرح رسول الله صلى الله عليه وسلم هو واصحابه باسلامي فرحا شديدا حتى رئي الفرح في وجوههم قال فوثبت اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فالتزمه وقال قد كنت احب ان اسمع هذا منك ٥ وعن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جبير قال اول خبر قدم المدينة ان امراة كان لها تابع من الجن اتى في صورة طاير فسقط على جدار ثم قالت له تنزل فحدثنا وتحدثك قال انه ظهر من منع القرار وحرم علينا الزنا ٥ وعن علي بن حسين قال كانت امراة من بني النجار يقال لها فاطمة بنت النعمان لها تابع من الجن قال وكان باتيها فاتاها حين هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فانقض على الحايط فقالت ما لك لم تات كما كنت تاتي قال فذاك النبي ارسل الينا وعن ابي هريرة قال قال خريم بن فاتك لعمر بن الخطاب رضي الله عنه الا اخبرك ببدو اسلامي بينا انا في طلب نعم لي اذ دجى الليل باربع الغراف فناديت باعلى صوتي اعوذ بعزيز هذا الوادي من سفهاء قومه ثم اذا هاتف يهتف

عذ بافتى بالله ذي الجلال والمجد والعلاء والافضال
واقتر ابا تم الانفال ووحد الله ولا تبالي

فقلت

يا ايها الهاتف ما تقول ارشد عندك ام تضليل
بين لنا هديت ما السبيل

فقال

هذا رسول الله ذو الجرات يدعوا الى الجزات والنجاة
يامر بالصوم وبالصلاة وينهى الناس عن الهنات

وعن ابو المنذر هشام بن محمد بن السايب عن ابيه عن عبد الله النمائي قال كان منا رجل يقال له مازن بن الغضونة يسدن صنما وكانت تعظمه قبايل قال مازن فعترنا ذات يوم عند الصنم عتيرة وسمعت صوتا من الصنم يقول

يا مازن اسمع تسر بعثت نبي من مضر

فدع الصنم وارتحل من حرسقر

قال فرعت لذلك ثم عترنا بعد ايام عتيرة اخرى فسمعت صوتا من الصنم يقول

اقبل الي اقبل تسمع ما لا تجهل هداك

فامن بربي تعدل عن حيث يفعل وفوقها الجندل قال
ما زت فقلت ان هذا لعجب وانه لجن يذادني وقدم علينا رجل من اهل الحجاز
فقلنا ما الخبر وراءك قال ظهر رجل يقال له احمد يقول لم ار اناه اجيبوا داعي
الله فقلت هذا بالله ما سمعت فثوب الى الصنم فكسره وركب راحلتي حتى
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرح لي الاسلام فاسلمت ٥
وعن جبوذ المكي عن رجل من خثعم قال كانت العرب تحاج الى الاصنام
فبينا نحن ببلاة عند وثن وقد تقاضبنا ابي بي شيء وقع بيننا اذ هتف هاتف
وهو يقول يا ايها الناس ذوو الاجسام ما انتم وطايش الاحلام
ومسند الحج الى الاحكام هذا نبي سيد الانام
اعدل ذي حكم من الحكام يصدع بالنور والاسلام
ويزع الناس عن الاثام يستعلن في البلد الحرام
ففزعنا وتفرقنا من عنده وصار ذلك الشعر حديثا حتى بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد خرج بمكة ثم قدم المدينة فجئت فاسلمت ٥ وعن خالد بن سعيد عن
ابيه قال سمعت تميما الداري يقول كنا بالشام حين بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرجت الى بعض حاجتي فادركني الليل فقلت انا في جوار
عظيم هذا الوادي الليلة قال فلما اخذت مضجعي اذا اتاني منادي يناديني
لا اراه عدنا بالله قال الجن لا يجير احدا على الله عز وجل قد خرج رسول الله
الامين صلى الله عليه وسلم قال وصلينا خلفه بالجوف واسلمنا واتبعناه وذهب
كد الجن ورميت بالشهب فانطلق الى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلم ٥ قال تميم فلما اصبحت ذهبت الى دير ايوب فسالت راهبا
واخبرته الخبر فقال الراهب قد صدقوك خرج من الحرم وهو سيد الانبيا فلا

قبل

تبسبق اليه قال تميم فتلقفت الفحوص حتى جيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن سعيد بن عثمان الضمري عن ابيه قال حدثني ابي عن خويلد الضمري
قال كنا عند صنم جلوسا اذ سمعنا من جوفه صايحا يصيح ذهبت استراق
الوحي ورميت بالشهب لنبي بمكة اسمه احمد مهاجره الى يثرب
يامرنا بالصلاة والصيام وامرنا الصلات للارحام فقمنا من عند الصنم
فسالنا فقالوا خرج نبي بمكة اسمه احمد ٥ وعن محمد بن جبير بن مطعم
عن ابيه قال كنا جلوسا عند صنم بنوانة قبل ان يبعث رسول الله صلى الله
بشهر فحنا جورا فاذا صايح يصيح من جوف وجد اسمعوا العجب
ذهب استراق الوحي ورمي بالشهب لنبي بمكة اسمه احمد مهاجره الى
يثرب فامسكنا وعجبنا وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وعن العباس
بن مرداس قال لما حضرت ابا الوفاء اوصاني بصنم فقال له ضماد فجعلته
في بيت وكنت اتيه كل يوم مرة فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم سمعت صوتا
في جوف الليل داعيا فوثبت الى ضماد مستغيثا فاذا الصوت من جوف وهو
يقول قل للقبيلة من سليم كلها هلك الانيس وعاش اهل النجد
او ذي ضماد وكان بعد مرة قبل الكتاب الى النبي محمد
ان الذي ورث النبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش
وهمهم الناس فلما رجع الناس من الاحزاب سمعت صوتا في منامي يقول
النور الذي وقع ليلة الثلاثا مع صاحب الناقة العضباء فرحلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلمت ٥ وعن راشد بن عبد ربه قال كان الصنم الذي يقال له سواع
قال راشد بالمعلاة تدين له هذيل وبنو ظفر من سليم فارسل بنو ظفر
راشد بن عبد الله بهدية من بني سليم الى سواع قال راشد فالفيت مع الخزاعي

الى الصنم قبل سواع صار خ يصرخ في حوف الجو كل العجب وخروج بني مريخ عدن المطل
يحرم الزنا والربا والخمر للاصنام وحسن السماء وزينا بالشهب هم هف صنم آخر
نزل الضماد وكان عبد حوح بني اسمه احد نصل الصلاة ويامر بالزكاة
والصيام والبر والصلات للارحام ه هم هف حرف صنم آخرها ف
انا لدى ورث البنوة والهدى معا ان سهم مرة بن مصعد ه نبي يخبر بما يستقبل وبالذي عهد
قال راش والبيت مع الحجر تعلمين لتحيان ما حوله وباكلة ما يهدى له
ثم يجر جاب عليه بعولهما فعند ذلك يقول راشد بن عبد الله ه
أرى بعول النعلبات براسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب

الباب الثاني في ذكر اعلام الوحشة وبشوقة

عبد الله بن كثير عن مجاهد شيخ ادرك الجاهلية وحي في عزوه ورود
يقال لابن عباس قال كنت اسوق بقرة لابي لنا فسمعت رجفا بالا
ذرجح قوله فيضع رجل يصبع ان لا اله الا الله قال فقدمنا مكة فوجدنا
النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة يدعو عبد الله بن يزيد الهذلي عن ابيه
قال خرجت مع رجال قومي صنمنا سواعا وقد سفنا الذباح
وكنت اول العرب قربت اليه بقرة سمينة فذبحتها على الصنم فسمعنا صوتا
مرجوفا ه الجبل العجل خرج نجران الاخاشب حرم الزنا وحرم الربح للاصنام
وحسن السماء وزينا بالشهب وتفرقنا فقدمنا مكة فسالنا فلم نجد احدا
غير ان خرج محمد صلى الله عليه وسلم حتى لقينا ابا بكر الصديق رضي الله عنه
فقلت يا ابا بكر اخرج احد بمكة يدعو الى الله فقال له
احد قال وما دأك فاخبرته الخبر فقال نعم هذا رسول الله

ثم دعانا الى الاسلام فقلنا حتى ننظر ما يصنع قومنا وما لبثنا ان اسلمنا
يومين فاسلمنا بعده ه وعن شهر بن حوشب عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال جاذبت الى راعي غنم فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها
منه فصعد الذئب على تل قاعي واستذفر فقال عمدت الى رزق
رزقنيه الله انتزعته مني فعال الرجل ناشدتك ان رايت كاليوم ذئبا
يتكلم قال الذئب اعجب من هذا رجل بين الحرتين تخبر
بما مضى وما هو كائن من بعدكم وكان الرجل يهودي فاتى النبي صلى الله
فاخبره وصدقه النبي صلى الله عليه وسلم انها امانة مرا بمارات بين يدي
الساعة اوشك الرجل تخرج فلا يرجع حتى يحدثه نعلاه وسوطه ما احدث اهله بعده

الباب الثالث في ذكر امارات

البنوة التي رآها النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثه
عن ابن عباس رضي الله عنه قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر
سنة سبع سنين يرى الضوء والنور ويسمع الصوت وثمان سنين يوحى اليه ه
وعن عائشة رضي الله عنها قالت اول ما بدئ به صلى الله عليه وسلم
من الوحي الرؤيا الصادقة وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح
ثم حبب اليه الخلاء فكان يأتي حراء فيتحنث فيه حتى فجئه الحق وجاءه الملك
وعن ميسرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ارتسم مرتادي ما لهم
واذا سمع الصوت انطلق هاربا فاتى خديجة فرد ذلك لها فقال
يا خديجة قد خشيت ان يكون خالط عقلي حتى اني اذا ارتسم
اسمع شيابيذ دبي فلا اري شيئا فانطلق هاربا فقالت ما كان الله ليفعل

ذلك بك فاستر ذلك الى ابي بكر وكان نديما له في الجاهلية فاخذ ابو بكر
فحمل انطلق بنا الى ورقة فقال وما ذاك فحدثه بما حدثته به خديجة
فاتى ورقة فذكر ذلك له فقال له ورقة هل ترى شيئا قال لا ولكني اذا
برزت سمعت النداء ولا ارى شيئا فانطلق هاربا فاذا هو عندي
ينادي قال فلا تفعل اذا سمعت النداء فاثبت حتى تسمع ما يقول لك
فلما برز سمع يا محمد قال لبيك قال قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله ثم قال قل الحمد لله رب العالمين حتى فرغ من فاتحة
الكتاب ثم اتى ورقة فذكر ذلك له فقال له ابشر ثم ابشر ثم ابشر
اشهد انك انت الرسول الذي بشر بك عيسى بن مريم يا تي من بعدي
باسمه احمد فانا اشهد انك انت احمد وانا اشهد انك محمد وانا اشهد
انك رسول الله يوشك ان تؤمر بالقتال وان امرت بالقتال وانا
حي لاقاتلن معك فمات ورقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم رايت القس في الجنة عليه ثياب حرير

الباب الرابع في ذكر تسليم الاحجار والاشجار عليه صلى الله عليه وسلم

عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا بمكة
كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الان ٥ وعن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض
نواحيها فما جاء ما مر على الجبال والشجر فلم يمر بشجر ولا جبل الا قال
السلام عليك يا رسول الله ٥ وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لما كانت ليالي بعثت ما مررت بشجر ولا حجر الا

قال السلام عليك يا رسول الله ٥ وعن برة بنت ابي تجراة قالت لما ابتدا
الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم بالنبوة كان اذا خرج لحاجته ابعد
حتى لا يرى بيتا ويفضي الى الشعاب والاودية فلا يمر بحجر ولا شجر الا
قال السلام عليك يا رسول الله فكان يلتفت عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى احدا

الباب الخامس في ذكر بدء الوحي

عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الوحي الرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح
ثم حبب اليه الخلا فكان يأتي حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات
العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فتزوده لمثلها حتى فجئه الحق
وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال اقرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني
فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني
الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني
الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي
خلق حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة
رضي الله عنها فقال زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال
يا خديجة ما لي فاخبرها الخبر وقال قد خشيت علي فقالت له كلا ابشر
فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل
الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به
خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة وكان امرأ

تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي وكان شيخا كبيرا قد عمي
فقالت خديجة اي ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال ورقة يا ابن اخي ماترى
فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ورقة هذا الناموس الذي
انزل على موسى صلى الله عليه وسلم يا ليتني فيها جذعا اكون حيا حين
يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اومخرجي هم قال
نعم لم يات رجل قط بما جئت به الا عودي وان يدركني يومك
انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي حتى
حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا
كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي
نفسه منه تبدا له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن
لذلك جاشه وتقر نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا
لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة جبل تبدا له جبريل فقال مثل ذلك اخرجاه
وعن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث
عن فترة الوحي فقال في حديثه بينا انا امشي سمعت صوتا
من السماء فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي
بين السماء والارض فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني
زملوني فدثروني فانزل الله عز وجل يا ايها المدثر قم فانذر اخرجاه
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال ورقة لما ذكرت له خديجة
انه ذكر لها جبريل سبوح سبوح وما لجبريل يذكر في هذه الارض التي
يعبد فيها الاوثان جبريل امين الله بينه وبين رسله اذهبي بي
الى المكان الذي راى فيه ما راى فاذا انا فيه فتجيري فان كان

ليتني

من عند الله لايراه فعلت فال فلما تحسرت تغيب جبريل فلم يره فرجعت
فاخبرت ورقة فقال انه لياتيه الناموس الاكبر الذي لا يعلم بنو
اسرايل انما هم الا بالثمن ثم اقام ورقة ينتظر الدعوة اخرجاه وعن ام
سلمة عن خديجة انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن عم
اتستطيع اذا جاءك هذا الذي يا تيك ان تخبرني به فقال رسول الله
نعم قالت خديجة فجاء جبريل ذات يوم وانا عنده فقال يا خديجة
هذا صاحبي الذي يا تيني قدحا فقلت له قم فاجلس على فخذي فجلس
عليها فقلت هل تراه قال نعم فقلت تحول فاجلس على فخذي اليسرى فجلس
عليها فقلت هل تراه قال نعم قالت خديجة فطرحت خمارها ففقلت
هل تراه قال لا فقلت هذا والله ملك كريم لا والله ما هذا شيطان
وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ندر ان
يعتكف شهرا فجرا فوافق ذلك شهر رمضان فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة فسمع السلام عليك قال فظننتها فجاءة الجن فجئت مسرعا
حتى دخلت على خديجة رضي الله عنها فجعلت ثوبا وقالت ما شانك
فاخبرتها فقالت ابشر فان السلام خير ثم خرجت مرة اخرى
فاذا جبريل على الشمس جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب
قال فهلت منه فجئت مسرعا فاذا هو بيني وبين الباب فكلمني حتى
انتهيت به ثم وعدني وعدا فجئت له فابطا علي فرايت ان ارجع
فاذا انا به وميكاييل قد بدا الافق فهبط جبريل ونفى ميكا
ئيل تحت السماء والارض فاخذني جبريل فيسلقني لحلاوة القفاء ثم شق
عن قلبي فاستخرجه ثم استخرج منه ما شاء الله ان يستخرج ثم غسله

ثم طست فذهب يمارسزم ثم اعاده مكانه ثم توضأ ثم جاء فحثى ثم
قال اقرا باسم ربك فجعلت لا يلقاني حجر الا حثى الا قال السلام عليك
يا رسول الله حتى دخلت على خديجة فقال السلام عليك يا رسول الله
وعن وهب بن كيسان مولى الزبير قال سمعت عبد الله بن الزبير وهو
يقول لعبيد بن عمير بن قتادة الليثي حدثنا يا عمر كيف كان بدء ما
ابتدأ الله عز وجل به رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبوة حين
جاءه جبريل فقال عبيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور بحراء
في كل سنة شهرا وكان ذلك مما تحنث به قريش في الجاهلية فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور ذلك الشهر من كل سنة يطعم من جاءه
من المساكين فاذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم جواره من شهره
ذلك كان اول ما يبدأ به اذا انصرف من جواره الكعبة قبل ان
يدخل بيته فيطوف بها سبعا او ما شاء الله من ذلك ثم يرجع الى
بيته حتى اذا كان الشهر الذي اراد الله عز وجل فيه ما اراد من
كرامته في السنة التي بعثه فيها وذلك الشهر شهر رمضان
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حراء كما كان يخرج لجواره
معه اهله حتى اذا كانت الليلة التي اكرمه الله عز وجل فيها
برسالته جاءه جبريل من الله عز وجل قالت عائشة رضي الله عنها
فجاءني وانا نايم بنمط من ديباج فيه كتاب فقال اقرأ
قال قلت وما اقرأ فغتني حتى ظننت انه الموت قال ذلك
ثلثا ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما ذا اقرأ ما اقول ذلك
الا افتداء مني ان يعود فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق

وعن محمد بن احمد بن ابي ابو اقال بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم
وله يوم بدر اربعون سنة ويوما فاتاه جبريل ليلة الاثنين وليلة
الثلاثاء ثم ظهر له بالرسالة يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة خلت
من شهر رمضان في حراء وهو اول موضع نزل فيه القرآن نزل اقرا باسم
ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم فغط ثم خص بعقب
الارض فنبع منها ما فعلمه الوضوء والصلاة رهس

الباب البسادس في تعليم جبريل عليه السلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء والصلاة ه

عن اسامة بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل اتاه في
اول ما اوحي اليه فعلمه الوضوء والصلاة ثم اخذ الماء فملا كفه فرش به
اخذ غرفة فمرسا فنضح بها فرجه ه فلم يذكر كيف الصلاة هذا
الحديث وورد ذكرنا عن ابن ابرا انه قال ركعتين ه وقال مقاتل بن سليمان
فرض الله على المسلمين في اول الاسلام صلاة ركعتين بالغداة وركعتين
بالعشي ثم فرض الخمس في ليلة الاسلام المعراج وقد جاء في حديث انه
صلى عند ذات الشمس اول النبوة ه وقال عطا التفسير نزلت سورة
المزمل بمكة فكان قيام الليل فرضا عليه صلى الله عليه وسلم فكان يقوم
ومعه طايفة من المومنين فشق ذلك عليه وعليهم فنسخ ذلك عنه
وعنهم بقوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ه
وقال عطا بن دينار ومقاتل بن سليمان نزل قوله ان ربك يعلم
انك تقوم ادنى من ثلثي الليل بالمدينة والاول اصح ه وقال قوم نسخ قيام

الليل في حقه بقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك ونسخ في حق
المؤمنين بالصلوات الخمس وقيل نسخ عن الامة وبقي فرضه عليه
وقيل انما كان مفروضا عليه دونهم قال ابن عباس كان بين نزول اوله وآخرها سنة

الباب السابع في ذكر صلاته رسول الله

صلى الله عليه وسلم في بدايه النبوة مخدجه وعلى رضي الله عنها

عن اسمعيل بن اياس بن عفيف الكندي عن جده قال كنت امرأ تاجرا
فقدمت الحج فاتيت العباس عبد المطلب لابتاع منه بعض التجاره
فوالله اني لعنده بمنا اذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر الى الشمس
فلما رآها قام يصلي ثم خرجت امراه فزذلك الخباء الذي خرج منه ذلك
الرجل فقامت خلفه تصلي ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك
الخباء فقام معه يصلي قال فقلت للعباس يا عباس ما هذا قال
هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن اخي قلت من هذه المراه قال
هذه امراته خديجه بنت خويلد فقلت من هذا الفتى قال هذا علي بن
ابي طالب بن عمه قلت فما هذا الذي يصنع قال يصلي وهو يزعم
انه نبي فلم يتبعه على امره الا امراته وابن عمه هذا الفتى وهو يزعم
انه سيفتح عليه كنوز كسرى وقيصر قال وكان عفيف وهو ابن عم
الاشعث بن قيس يقول واسلم بعد ذلك فحسن اسلامه لو كان
الله رزقني الاسلام يومئذ فاكون ثانيا مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه

الباب الثاني في صفة نزول الوحي عليه

صلى الله عليه وسلم

عن عائشه رضي الله عنها ان الحارث بن هشام سال رسول الله صلى الله
كيف ياتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا ياتيني مثل صلصله
الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال واحيانا يتمثل
لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عائشه رضي الله عنها
ولقد رايته ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان
جبينه ليتفصد عرقا وعن عطاء ان صفوان بن يعلى بن اميه
اخبره ان يعلى كان يقول لعمر الخطاب رضي الله عنه ليتني اري نبي الله
حين يوحى اليه قال فلما كان بالجعرانه وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثوب قد اظل به ومعه ناس من اصحابه منهم عمر رضي الله عنه اذ
جاءه رجل عليه جبه متضمخا بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل
احرم بعمرة في جبته بعد ما تضمخ بطيب فنظر النبي صلى الله عليه وسلم ساعة
ثم سكت فجاءه الوحي فاشار عمر رضي الله عنه الى يعلى ان تعال فجا
يعلى فادخل راسه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط
كذلك ساعة ثم سري عنه فقال اين الذي سالني عن العمره
انفا فالتمس الرجل فاتي به فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الطيب
الذي بك فاغسله ثلث مرات واما الجبه فانزعها ثم اصنع في
عمرتك ما تصنع في حجك هذا والذي قبله في الصحيحين وعن
خارجه بن زيد قال قال زيد بن ثابت ابي فاعد الى حنب النبي صلى الله عليه وسلم
يوما اذ اوحي اليه وعشيته السكينه قال فوقع فخذه على فخذي
حين عشيته السكينه قال زيد فلا والله ما وجدت شيا اثقل
من فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سري عنه فقال

وعن زيد بن ثابت قال كان اذا نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم السورة
الشديد لحمه من الشدة والكرب على قدر شدة السورة واذا انزل
عليه السورة التي اصابه مرذلك على مدرعتها ٥ وقال زيد بن ثابت
كان اذا نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقل لذلك وتحدر
جبينه عرقا كان الجمان واركانه البرد ٥ وقال عمر بن الخطاب رض
كان اذا نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي نسمع عند وجهه
كدوي النحل ٥ وعن عبد الله ابن عمرو قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله هل تحس بالوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع
صلاصل ثم اسكت عند ذلك فما من مرة يوحى الي الا ظننت ان نفسي تقبض ٥
وعن عبد الله بن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء بيته
بمكة جالس اذ مر به عثمان بن مظعون فسلم اليه رسول الله صلى
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تجلس قال بلى قال فجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم مستقبله فبينما هو يحدثه اذ شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم
ببصره الى السما فظر ساعة الى السما فاخذ يضع بصره حتى وضعه على
يمينه في الارض فتحرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جليسه عثمان
الى حيث وضع بصره فاخذ ينغض راسه كانه يستفقه ما يقال
له وبن مظعون ينظر فلما قضى حاجته واستفقه ما يقال
له شخص بصره رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السما كما شخص اول
مرة واتبعه بصره حتى توارى في السما فاقبل على عثمان بن جليسه الاولى
فقال يا محمد فيم كنت اجالسك واتيك ما رايتك تفعل كفعلك
الغداة قال وما رايتني فعلت قال رايتك شخص بصرك الى السما

ثم وضعته حيث وضعته على يمينك فتحرفت اليه وتركني فاخذت ينغض
راسك كانك تستفقه شيا يقال لك قال وفطنت لذلك قال عثمان نعم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني رسول الله آنفا وانت جالس
قال رسول الله قال نعم قال فما قال لك قال ان الله يامر بالعدل
والاحسان وايتا ذي القربى وينهى عن الفحشا والمنكر والبغي
يعظكم لعلكم تذكرون قال عثمان فذلك حين استقر الايمان
في فاجبت محمدا صلى الله عليه وسلم ٥ وعن اسما بنت يزيد قال اني
لآخذة بزمام العضبا ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نزلت
عليه المايدة كلها فكادت من ثقلها تدق عضد الناقة ٥ وعن
عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل عليه الوحي
كرب له وترتد وجهه ٥ وعن ابي اروى الدوسي قال اتيا الوحي
ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه على راحلته فترغوا وتفتل
يدها حتى اظن ان ذراعها ينقصم فربما برك وربما قام موتدة
يديها حتى يسري عنه من ثقل الوحي وانه ليتحدر منه مثل الجمان
وعن جابر عن عكرمة قال كان اذا اوحي الى رسول الله صلى الله عليه
وقل لك كهيئة السبكران ٥ وعن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي صدع فخلف
راسه ما لجناء ٥ قال بن عقيل انما نسبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الجنون لما كان يعتاده عند نزول الملك من الاغما والسدوم اغفلوا
ما وراء الصوره من المعنى بتركهم الفرق بين ذلك وبين اغما الجنون
فان اثر ما كان يجري له سان الصواب والحق بخلاف اغما الجنون

وهذا الذي تلقته خديجة رضي الله عنها فقال والله لا يخزيك الله ابدا انك
لتصدق الحديث وتعين على نوائب الحق ه قال ابن عقيل فان قال قايل
ما كان يجري عليه من البرجاء حين نزول الوحي هل ينقض وضوءه ه
الجواب لا لانه كان محفوظا في منامه تنام عيناه ولا
ينام قلبه فاذا كان النوم الذي يستطلق فيه البول لا ينقض وضوءه فالحاله
التي أخبر فيها الملبيتان ولا القاء الى قلبه الهدى اولى ان لا تكون طبايعه فيها معصومة من الاذى

الباب التاسع في ذكر الخلاف فيمن قرن

برسول الله صلى الله عليه وسلم من الملايكة عليهم السلام في نبوته

عن ابي حذيفة عن ابي وعن عامر قال نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن
اربعين سنة فقرن بنبوته اسرافيل لبث سنين فكان يعلمه الكلمة والشيء
ولم ينزل القرآن فلما مضت ثلث سنين قرن بنبوته جبريل فنزل القرآن
على لسانه وساق الحديث ه ولفظه على ما حدث به عنه عبد الله بن
احمد بن حنبل باسناده الى داود بن ابي هند عن عامر ان رسول الله صلى
انزلت عليه النبوة وهو ابن اربعين سنة فكان عليه اسرافيل لبث سنين
ثم نزل عليه اسرافيل وقرن به جبريل عشرين بمكة وعشرين بالمدينة ه قال ابن سعيد فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر فقال ليس يعرف اهل العلم
ببلدنا ان اسرافيل هبط على النبي صلى الله عليه وسلم وان عامة اهل السير
منهم يقولون لم يفترق جبريل من اول ما اوحي الله الى ان قبض صلى الله عليه وسلم

الباب العاشر في سؤال ربه عز وجل ان يريه أبته ليقوي ما عنده

عن ابي رافع عن عمر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
بالجزوف فقال اللهم اريني آية من آياتك مرة اخرى بعد ما مر قريش فقيل
له ادع هذه النخلة فدعاها فاقبلت على عروقها فقطعتها ثم اقبلت
تخد الارض حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
ما تشاء ما ترى قال ارجعي الى مكانك فرجعت الى مكانها فقال
والله ما انا بمرة مر قريش ه وعن انس بن مالك قال جاء جبريل
الى النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو جالس حزين قد حضرت
بالديماضر به بعض اهل مكة فقال له مالك قال فعل بي هؤلاء وفعلوا
فقال جبريل اتحب ان اريك آية قال نعم قال فنظر الى شجرة من
وراء الوادي فقال ادع تلك الشجرة فدعاها فجاءت تمشي حتى قامت
بين يديه فقال مرها فلترجع فامرها فرجعت الى مكانها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الباب الحادي عشر في رجم الشياطين

بالشهب حين بعث صلى الله عليه وسلم وتنكيس الاصنام

عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طايفة من اصحابه عامدين
الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب
فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر
السماء وارسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا ما
حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الامر
الذي حدث فانطلقوا فضربوا مشارق الارض ومغاربها ينظرون ما

هذا الامر الذي حال بيننا وبين خبر السما قال فانطلق الذين توجهوا نحو
تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة وهو عامد الى سوق عكاظ
وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن تسمعوا له فقالوا هذا الذي
حال بيننا وبين خبر السما فهنالك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا
سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا
وانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم قل اوحي الي انه استمع
نفر من الجن ﴿ وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لما بعث محمد صلى الله عليه وسلم ذعر الجن ورموا بالكواكب وكانوا قبل
ذلك يستمعون الكل قبيل من الجن مقعد يستمعون فيه فاول من فزع
لذلك اهل الطايف فجعلوا اينخوف آلهتهم من كان له ابل او غنم كل
يوم حتى كادت اموالهم تذهب ثم تناهوا وقال بعضهم لبعض اما
تدرون معالم السما كما هي لم يذهب منها شئ ﴿ وقال
ابليس هذا امر قد حدث في الارض ابنوني مركل ارض بتربة
فكانوا يبنونه بالتربة فيشمها ويلقيها حتى اتي بتربة تهامة فشمها
وقال هاهنا الحدث ﴿ وعن يعقوب بن عتبة بن المغيرة
بن الاخنس قال ان اول العرب فزع لرمي النجوم ثقيف
فاتوا عمرو بن امية فقالوا الم تر ما حدث قال بلى فانتظروا
فان كانت معالم النجوم التي يهتدي بها ويعرف بها انوا الصيف والشتا
فهو طي الدنيا وذهاب هذا الخلق الذي فيها وان كانت لنجي ما يعرفها
فامر اراد الله بهذا الخلق ونبي يبعث في العرب فقد حدث
بذلك ﴿ وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال لم يرم بنجم منذ رفع

رفع عيسى ابن مريم حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما توفي رميها
فرات قريش امر لم تكن ترمه جعلوا يسيبون انعامهم ويعتقون ارقائهم
يظنون انه الفنا فبلغ ذلك رفعلهم اهل الطايف ففعلت ثقيف
مثل ذلك فبلغ عبد يا ليل بن عمرو ما صنعت ثقيف قال ولم فعلتم ما ارى
قالوا رمي بالنجوم فرايناها رافعة من السما قال ان افاد المال
بعد ذهابه شيئا فلا تعجلوا وانظروا فان كان لنجوما تعرف
وهو عند قوام الناس وان كانت نجوما لا تعرف وهو عند امر حادث
فنظروا فاذا هي لا تعرف فاخبروه فقال الامر فيه مهلة بعد هذا
عند ظهور نبي فما مكثوا الا يسيرا حتى قدم الطايف ابو سفيان بن حرب
الى اموالة فجاه عبد يا ليل فذاكره امر النجوم فقال ابو سفيان ظهر
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب انه مرسل قال عبد يا ليل فعند ذلك رمي بها
وعن ابن عباس قال لم تكن السما تحرس في الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم
كانوا يقعدون منها مقاعد للسمع فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم
حرست السما حرسا شديدا فرجمت الشياطين فاذكروا ذلك
فقالوا لا ندري اسوار بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا
فقال ابليس لقد حدث في الارض حدث واجتمعت اليه الجن
فقال تفرقوا في الارض فاخبروني ما هذا الخبر الذي حدث
في السما وكان اول ركب بعث من اهل نصيبين وهم اشراف الجن
فبعثهم الى تهامة فاتوهم حتى بلغوا وادي نخلة فوجدوا نبي الله صلى الله
يصلي صلاة الغداة ببطن نخلة فلما سمعوا تتلو القرآن قالوا انصتوا له
قال وهب بن منبه كان ابليس يصعد الى السموات كلها متى ويتقلب

فهن كيف شا لا يمنع منذ اخرج آدم من الجنة الى ان رفع عيسى محمد حسين من اربع
سمواب فصار يتردد في ثلاث سمواب فلما بعث نبينا صلى الله عليه وسلم
حجب من الثلاث فصار محجوبا يسترق هو وجنوده ويقذفون بالكواكب
وعن ابي هريرة قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح كل صنم منكسا
فاتت الشياطين ابليس فقالت له ما على الارض من صنم الا وقد اصبح منكسا
قال هذا نبي قد بعث فالتمسوه في قرى الارياف فالتمسوه فقالوا
لم نجد قال انا صاحبه فخرج يلتمسه فنودي عليك بحبة القلب يعني مكة
فالتمسه بها فوجده عند قرن الثعالب فخرج الى الشياطين فقال
قد وجدته معه جبريل فما عندكم فقالوا نزين الشهوات في اعين اصحابه
ونحبها اليهم قال فلا اسا اذن

الباب الثاني عشر في ذكر ما وقع من البغر

واجوال كسرى المسمى ابرويز عند بعث نبينا صلى الله عليه وسلم
كانت دجلة تجري قديما في ارض جوخى في مسالك يحفوظه الى ان تصب في بحر فارس
ثم غورت وجرت صوب واسط فانفق الاكاسرة على سدها واعادتها
الى مجراها القديم اموالا كثيرة ولم يثبت السد فلما ولي قباذ بن فيروز ابتنى
في اسافل كسكر بثق عظيم وغلب الماء فاغرق عمارات كثيرة فلما ولي انوشروان
بنى مسنيا فعاد بعض ملك العراق وبقيت على ذلك الى ملك ابرويز بن
هرمز بن انوشروان وكان من اشد القوم بطشا وبصيرة لم ما لم يتهيا لغيره
فسكر دجلة العورا وانفق عليها اموالا لا تحصى وبنى طاق مجلسه وكان معلق
فيه تاجه وتجلس والتاج فوق راسه معلق من غير ان يكون له على راسه

نسخة

قال وهب بن منبه وكان عنده تلميذ وستون رجلا من الجزاة والحراثة العلما
من الكاهن وساحر ومنجم وكان فيهم رجل من العرب يقال له السايب
بعتاف اعتياف العرب قل ما اخطى بعث اليه باذان من اليمن
فكان كسرى اذا اخزنه امر جمع كهانه وسحاره ومنجميه فقال
اتطرون هذا الامر ما هو فلما ان بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم
اصبح كسرى ذات غداة وقد انقصم طاق ملكه من وسطه وانخرقت
عليه دجلة العورا فلما راى خرقه وقال انقصم طاق ملكي من وسطه
وانخرقت علي دجلة العورا شاة بشكيت يقول الملك انكسر ثم دعا كهانه
وسحاره ومنجميه ودعا السايب معهم واخبرهم بذلك وقال انظروا في
ذلك الامر فنظروا فاطلعت عليهم الارض وتبين لهم فلا
يعصى لساحر سحره ولا لكاهن كهانته ولا لمنجم علم نجومه وبات السايب
ليله ظلما على ربوة من الارض يرمق برقا شاما فارض الحجاز ثم استطار
حتى بلغ المشرق فلما اصبح ذهب ينظر الى تحت قدميه فاذا روضة خضرا
فقال فما يعتاف لين صدق ما أرى لتخرجن من الحجاز سلطان
يبلغ المشرق فتخضب عنه الارض كافضل ما اخضبت عن ملك كان
قبله فلما اصبح الجزاة قال بعضهم لبعض والله ما جعل بينكم وبين علمكم
الا امر حادث من السما وانه لنبي قد بعث او هو مبعوث بسلب هذا
الملك ويكسره ولين بعثتم لكسرى ملكه ليقتلنكم فاقيموا بينكم امرا تقولونه
لكسرى فقالوا له انا قد نظرنا في هذا فوجدنا حسابك الذي وضعت
حسابهم طاق ملكك وسكرت دجلة العورا وضعوه على النحو الذي
وانا بحسب لك حسابا تصنع عليه بنيانك فلا يزول قال فاجسوا فجسوا

له ثم قالوا ابنه فبني فعمل في دجله ثمانيه اشهر وانفق فيها مال الاموال ما
لا يدري ما هو حتى اذا فرغ قال لهم اجلس على سورها قالوا نعم فامر
بالبسط والفرش والرياحين فوضعت عليها وامر بالمراتب فجمعوا
له وجمع اللعابون ثم خرج حتى جلس عليها فبيناهو هنالك انتسفت
دجله البنيان فرجعته فلم يخرج الا باخر رمق فلما اخرجوه قتل من الحزاه
فربما مر بما به وقال تلعبون بي قالوا ايها الملك اخطانا كما
اخطا من قبلنا ولكنا سنجيب لك حبيبا حتى تضعها على الواق من
السعود قال انظر ما تقولون قالوا فانا نفعل فحسبوا له ثم قالوا
له ابنه فبني وانفق فيها الاموال ما لا يدري ما هو ثمانيه اشهر ثم قال
افاخرج فاقعد قالوا نعم فركب بذونا له وخرج يسير عليها اذ انتسفته
دجله بالبنيان فلم يدرك الا باخر رمق فدعا بهم فقال والله لامرن
عاجركم ولانزعن احاقيكم ولاطرحنكم بين يدي الفيله او لتصدقني
ما هذا الامر الذي تلفقون علي قالوا لا تكذبك ايها الملك امرتنا
جزا لخرقت عليك دجله وانقصمت طاق مجلسك ان تنظر في علمنا
فنظرنا فاطلعت علينا الارض واخذ علينا بافطار السماء فلم يستقم
لعالم منا علم فعرفنا ان هذا الامر حدث من السماء وانه قد بعث
نبي او هو مبعوث فازال ذلك جيل بيننا وبين علمنا فخشينا ان يعينا الله
ملكك ان نقتلنا فعللنا آل عن انفسنا بما رايت فترحم ولي
عنهم وعن دجله حين غلبته ٥ وقال ابن اسحق كان
من حديث كسرى قبل ان يأتيه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما بلغني انه كان سكر دجله العوراء وانفق فيها من الاموال ما لا يدري

تم هو وذكر الحديث الذي سنذكره بعينه قال ابن اسحق وحدثني مرة ابن
عن الحسن البصري ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله
ما حجه الله على كسرى فيك قال بعث الله عز وجل اليه ملكا فاخرج به
من سواد جلاريه التي هو فيه نلا لا نورا فلما راها فزع فقال
له لا ترع يا كسرى ان الله قد بعث رسولا وامره عليه كتابا فاتبعه
تسلم دنياك واخرتك قال سانظر وقال ابن اسحق يرفعه الى الحسن
ابن حر يوف قال بعث الله عز وجل ملكا الى كسرى وهو في
بيت من بعض بيوت ابواب الذي لا يدخل عليه فيه ولم يرعه الا به
قائما على راسه بيده عصا بالهاجره في ساعته التي كان يقبل فيها
فقال له اكسرى اتسلم او اكسر هذه العصا فعلد بهل بهل فانصرف
عنه ثم غاظه حراسه وحجابه فتغيظ عليهم وقال ما دخل هذا الرجل
علي قالوا ما دخل علينا احد ولا رايناه حتى اذا كان العام القابل
اتاه في الساعه التي اتاه فيها فقال له كما قال له ثم قال اتسلم
او اكسر هذه العصا فقال بهل بهل فخرج عنه فدعا كسرى حجابه
وبوابيه فتغيظ عليهم وقال لهم كما قال اول مره فقالوا ما راينا احدا
دخل عليك حتى اذا كان في العام الثالث اتاه في الساعه التي اتاه فيها
وقال له كما قال ثم قال اتسلم او اكسر هذه العصا فقال بهل بهل قال
فكسر العصا ثم خرج فلم يكن الا يسيرا حتى هلك ٥ قال الزهري حدثني
عمر بن عبد العزيز بهذا الحديث عن ابي سلمه فقال ذكر لي ان الملك انما دخل
عليه بقارورة بين يديه ثم قال اسلم فلم يفعل فضرب احداهما على الاخرى
فرضها ثم خرج فكان مرهلاكه ما كان ٥ قال ابو بكر اي الدنيا احدثني

ابو صالح المروزي قال سمعت حاتم بن عطا قال سمعت
خالد بن يزيد وكان راسا في المجوس فاسلم قال كان كسرى
اذا ارتج ركب امامه رجلان معهما لواء فيباعة بيباعة ايت عبدا
ولست برب فيشير براسه اي نعم وركب يوما فقال له ذلك فلم يشر
براسه فشكا ذلك الى صاحب شرطته وهو صاحب شرطته لبعاث
وكان كسرى قد نام فلما وقع صوت حوافر الدواب في سمعه استيقظ فقال
لصاحب شرطته فقال ايقظموني ولم تدعوني انام اني رايت
انه رفعت لي سبع سموات فوقفت بين يدي الله تعالى فاذا رجل
بين يديه عليه اسورة فقال سلم مفاتيح خزائن ارضي الى هذا
الست المامور بكذا فلم تغير فابى ان اردت ان اقول فاسترد ها
مني ايقظموني قال وصاحبا الرداء والاراييعني به النبي صلى الله عليه وسلم
قال وبعث ابو محمد بن قتيبة الى ابرويز قال رايت في المنام فايلا يقول
يا ايها الملك خير ثم فوبر ما بكم ونقل الملك الى اجل وكانوا يتوقعون حادثة
تحدث حتى كتب النعمان الى ابرويز ان خوارجا نجم بتهامة تخبر انه نبي الله
السماء والارض فانفذ لذلك وعلم انه الذي كانوا يتوقعونه قال
قال ابن قتيبة وانتقضت ملك الامم عند مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو محمد ويسمى هذا العام عام الفيل لما سيق الى دعوة ابراهيم صارت النبوة في ولده فدعا الحق للعيص
بالنماء والكثرة فكان كما دعا وانتقضت ملك فارس وكان
اول انتقاضها قتل شيرويه اباه وظهر الطاعون في ملكه فهلك فيه
ثم تعاوروا الملك فلم يلبثوا وانتقض ملك اهل اليمن وكان اول

ذلك قتل الحبشة سيف بن ذي يزن وانتشر الامر بعده وكان اهل
ناحية ملكوا رجلا حتى جاء الاسلام وانتقضت ملك الجزيرة بعد النعمان
بن المنذر وانتقض ملك الحيرة وكان اخر ملك منهم جبلة بن الايهم الذي تنصر خلافة

الباب الثالث عشر في ذكر دعائه

رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى الاسلام ٥
كان صلى الله عليه وسلم في اول نبوته يدعو الى الاسلام سرا وكان ابو بكر
رضي الله عنه يدعو ايضا من يثق به من قومه فلما مضت من النبوة ثلاث سنين
امر عليه فاصدع بما تؤمر فاظهر الدعاية ٥ وعن عبد الرحمن بن القاسم
عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو عواما اول ما انزل
عليه النبوة ثلاث سنين مستخفيا الى ان نزل اصدع بما تؤمر فجاهر وعند الله
واظهر الدعاء ٥ قال محمد بن عمر حدثني معمر عن الزهري قال دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام سرا وجهرا فاستجاب لله
من شاء من اجداث الرجال وضعفاء الناس حتى كثر من امن به وكان
قريش غير منكرين لما يقول فكان اذا مر عليهم وهم مجالسهم يشيرون اليه
ان غلام بني عبد المطلب ليكلم من السما فكان كذلك حتى عاب الله تعالى
آلهتهم التي يعبدونها دونه وذكر هلاك آبائهم الذين ماتوا على الكفر
فسفهوا حلوم ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعادوه ٥
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت بين شرجين
من اراك فحفته راعيا معيط ان كانا بباب بالفرش فيطرح علينا فيخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول يا بني عبد مناف اي جوار هذا ثم يلقيه بالطريق ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الباب الرابع عشر في ذكر انذاره

رسول الله صلى الله عليه وسلم عشيرته الاقربين ٥

عن طارق بن عبد الله المحاربي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرتين مرّ بسوق المجاز وانا في بياعة لي فمرّ وعليه حلة حمرا وهو ينادي
باعلى صوته يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا ورجل يتبعه يحثو
قد ادمى كعبيه وعرقوبيه وهو يقول يا ايها الناس لا تطيعوه فانه
كذاب قلت من هذا قالوا هذا غلام بني عبد المطلب قلت فمن هذا الذي
يتبعه برميه قالوا هذا عمه عبد العزى ابو لهب ٥

وعن جابر قال مرّ بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين يتبع
الناس في منازلهم بعكاظ ومجنة وفي المواسم بمنى يقول من يؤويني
وينصرني حتى ابلغ رسالة ربي وله الجنة حتى ان الرجل ليخرج من اليمن او
من مضر فيأتيه قومه فيقولون احذر غلام قريش لا يفتنك ٥

الباب الخامس عشر في ذكر انذاره

عشيرته الاقربين صلى الله عليه وسلم ٥

عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين فقال يا معشر
قريش اشتروا انفسكم من الله لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد المطلب
لا اغني عنكم من الله شيئا يا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا
يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله شيئا ٥

وعن ابن عباس قال لما انزل الله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين
اتى النبي صلى الله عليه وسلم الصفا فصعد عليه ثم نادى يا صباحاه
فاجتمع الناس اليه من رجل يجيء اليه ومن رجل يبعث رسوله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب يا بني فهر يا بني لؤي
ارايتم لو اخبرتكم ان رجلا بسفح هذا الجبل يريد ان يغير عليكم صدقتموني
قالوا نعم قال فاني نذير لكم من يدي عذاب شديد فقال ابو لهب
تبا لك سائر اليوم الما دعوتنا الا لهذا فانزل الله عز وجل تبت يدا
ابي لهب ٥ وعن قبيصة بن مخارق وزهير بن عمرو قالا لما نزلت
وانذر عشيرتك الاقربين صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رقمة من
جبل على اعلاها حجرا فجعل ينادي يا بني عبد مناف انما انا نذير لكم مثلي
ومثلكم كرجل راى العدو فذهب يربأ اهله فخشي ان يسبقوه فجعل
ينادي ويهتف باصباحاه ٥ انفرد باخراج هذا الحديث مسلم واتفقا على

وعن عكرمة عن ابن عباس قال لما انزل وانذر عشيرتك الاقربين
صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا فقال يا معشر قريش يا محمد
على الصفا يهتف فاصلوا واجتمعوا اليه فقالوا ما لك يا محمد قال ارايتم لو
اخبرتكم ان خيلا تسفح هذا الجبل اكنتم تصدقوني قالوا نعم انت عندنا
غير متهم وما جربنا عليك كذبا قط قال فاني نذير لكم بين يدي
عذاب شديد يا بني عبد المطلب يا بني عبد مناف يا بني زهرة
حتى عد الافخاذ من قريش ان الله عز وجل امرني ان انذر عشيرتي
الاقربين اني لا املك لكم من الدنيا منفعة ولا من الاخرة نصيبا الا
ان تقولوا لا اله الا الله قال فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا

جمعتنا فاطمة بنت اسد بن هاشم زوجة ابي طالب
رضي الله عنهما قالت لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما علي ان الله
امرني ان انذر عشيرتك الاقربين قال فخفت بذلك ذرعا وعرفت
اني متى اناديهم بهذا الامر اري منهم ما اكره فصمت حتى جاءني جبريل
فقال يا محمد انك ان لم تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك فاصنع لهم صاعا
من طعام واجعل عليه رجل شاة واملا لنا عسا من لبن ثم اجمع لي بني
عبد المطلب حتى اكلمهم وابلغهم ما امرت فصنعت ما امرني به ثم دعوتهم
له وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصون منهم اعمامه
ابو طالب وحمزة والعباس وابو لهب فلما اجتمعوا اليه دعاني بالطعام الذي
صنعت فجئت به فلما وضعته تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم جذية
من اللحم فنتفها باسنانه ثم القاها في نواحي الصحفة ثم قال خذوا باسم الله
فاكل القوم حتى ما لهم بسي حاجة وما ارى الا مواضع ايديهم وايم الله
الذي نفس علي بيده ان كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمت
لجميعهم ثم قال اسق القوم فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى
رووا جميعا وايم الله ان كان الرجل الواحد منهم ليشرب
مثله فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكلمهم بدره ابو لهب الى الكلام
فقال لصاحبكم تفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الغد يا علي ان هذا الرجل سبقني الى ما سمعت فبكر الغد
فاعد لنا مثل الطعام مثل ما صنعت ثم اجمعهم لي ففعلت وجمعتهم
فاكلوا وشربوا ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني عبد المطلب

والله ما اعلم شابا من العرب جاء قومه بافضل مما قد جئتكم به اني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد امرني ربي ان ادعوكم اليه فايكم يؤازرني
على هذا الامر على ان يكون اخي ووصيي وخليفتي فيكم فقام القوم يتحاجزون
واعلقهم وقام اليه علي وكان اصغر القوم فقال انا يا نبي الله اكون وزيرك عليه

الباب البشادبين عشر في ذكر عموم رسالته صلعم

عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي يبعث الى قومه
خاصة وبعثت الى الناس عامة وفي الباب عن علي وابي ذر وابي
موسى وابي امامة وابي هريرة وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهم وستاتي هذه
هذه الاحاديث وبما بعدان شاء الله تعالى

الباب السابع عشر في ذكر اسرائه الى الخ صلى الله عليه

عن جابر قال قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن فلما فرغ قال
مالي اراكم سكوتا الجن كانوا احسن منكم ردا اما قرأت عليهم فيأي آلاء
ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد
وعن ابن مسعود قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى انتهى الى
البراز ثم خط علي خطا ثم قال لا تبرح حتى اجيء اليك فمضى حتى اتى البحر
فقال اوسلت الى الجن فقلت فما هذه الاصوات التي اسمعها فقال
هذه اصوات من جيء ودعوني وسلوا علي

الباب الثامن عشر في كونه خاتم النبيين صلى الله عليه

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ختم بي النبيون

وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال خلف النبي صلى الله عليه وسلم
علي بن ابي طالب في غزاة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان
قال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي
بعدي اخرجاه وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
خاتم النبيين لا نبي بعدي انفرد باخراجه مسلم

الباب الثاني عشر في ذكر ملائكة

رسول الله صلى الله عليه وسلم مرادي الجهاد وهو صابر
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الملا من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاهدوا بالات
والعزى ومناة الثالثة الاخرى لو قد رأينا محمدا صلى الله عليه وسلم قمنا
اليه فلم يقم رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله قال فاقبلت فاطمة رضي الله عنها
تبكي حتى دخلت على ابيها صلى الله عليه وسلم فقال هؤلاء الملا من قومك
يعني الحجر قد تعاهدوا ان لو قد رأوك قاموا اليك فليس منهم رجل الا قد
عرف نصيبه من دمك فقال يا بنية ايتني وضوءا فتوضأ ثم دخل
عليهم المسجد فلما رأوه قالوا هو هذا هو هذا فخفضوا ابصارهم وخفروا
في مجالسهم ولم يرفعوا اليه ابصارهم ولم يقم منهم رجل فاقبل رسول الله صلى الله
حتى قام على رؤسهم فاخذ قبضة من تراب فحصبهم بها وقال شاهت
الوجوه قال فما اصاب رجلا منهم حصاة الا قتل يوم بدر كافرا
وعن ابن عباس قال قال ابو جهل ان رأيت محمدا يصلي عند الكعبة آتيته
حتى اطأ على عنقه قال فقال لو فعل لاخذته الملا ئكة عيانا وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص قال قلت له ما اكثر ما رأيت قريشا اصاب

فذكر من

من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كانت تظهر من عداوته قال حضرت
وقد اجتمع اشرافهم يوما في الحجر فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من هذا الرجل قط سفه احلامنا
وشتم آباءنا وعاب ديننا وفرق جماعتنا وسب الهتنا فقد صبرنا
منه على امر عظيم فبينا هم في ذلك اذ طلع عليهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاقبل يمشي حتى استلم الركن ثم مر بهم طائفا بالبيت
فلما مر بهم غمزوه ببعض ما يقول فعرف ذلك في وجهه ثم مضى
فلما مر بهم الثانية غمزوه بمثلها فعرف ذلك في وجهه ثم مضى
فمر بهم الثالثة فغمزوه بمثلها فقال تسمعون يا معشر قريش
اما والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بالذبح فاخذت القوم كلمته
حتى ما منهم رجل الا كأنما على رأسه طائر واقع حتى ان اشدهم
فيه وصاة قبل ذلك ليرفأ به باحسن ما يجد من القول حتى انه
ليقول انصرف يا ابا القاسم انصرف راشدا فوالله ما كنت جهولا فانصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان الغد اجتمعوا في
الحجر وانا معهم فقال بعضهم لبعض ذكركم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه
حتى اذا بادأكم بما تكرهون تركتموه فبينما هم على ذلك طلع رسول الله
فوثبوا اليه وثبة رجل واحد فاحاطوا به يقولون انت الذي تقول
كذا وكذا لما كان يبلغهم عنه من عيب الهتهم ودينهم قال فيقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم انا الذي اقول ذلك قال فلقد رأيت
رجلا منهم اخذ بمجمع ردائه قال وقام ابو بكر الصديق رضي الله عنه
دونه يقول وهو يبكي اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم انصرفوا عنه

فان ذلك لاشد ما رايت قريشا بلغوا منه قط ٥ وعن عثمان بن عفان رضي
قال اكثر ما يلقى قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايته يوما قال عمرو
فرايت عيني عثمان ذرفتا مرتين كرد ذلك قال عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطوف بالبيت وبينه وبين ابي بكر وبين الحجر ثلثة نفر جلوس عقبة بن ابي
معيط وابو جهل بن هشام وامية بن خلف فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما جاذاهم اسمعوه بعض ما يكره فعرف ذلك في وجه النبي صلى الله عليه وسلم
فمضى منه حتى كان بيني وبين ابي بكر فادخل اصابعي حتى طفن جميعا
فلما جاذاهم قال ابو جهل والله لا نصل الى ما بك من خصوصه وانت تنهانا
ان نعبد ما كان يعبد اباؤنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ذلك
ثم مضى عنهم فصنعوا به الشوط الثالث مثل ذلك ٥ حتى اذا كان
الشوط الرابع ناهضوه ووثب ابو جهل برداء في اخذ بمجمع ثوبه فرفعت
من صدره فوقع على استه ودفع ابو بكر امية بن خلف ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عقبة بن ابي معيط ثم انفرجوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف
ثم قال لهم اما والله لا تنتهون حتى يحل بكم عقابه عاجلا قال عثمان
رضي الله عنه فوالله ما منهم رجل الا قد اخذ اخذا وهو يرتد فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبين لهم انهم لبينكم ثم انصرف الى بيته
وتبعناه حتى انتهى الى باب بيته فوقف على البيت ثم اقبل علينا بوجهه
فقال ابشروا فان الله عز وجل مطهر دينه ومتم امره وناصر نبيه
ان هؤلاء الذين ترون مما يذبح الله بايديكم عاجلا ثم انصرف الى بيوتنا
ووالله لقد رايتهم قد دحمهم الله عز وجل بايدينا ٥ وعن اسماء بنت
ابي بكر قالت قال الزبير لقد رايتني اليوم عجبا رايت يوم امر المشركين

جلوس

جلوسا حول الكعبة وبينهم ابو جهل بن هشام فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومضى حتى استلم الركن بمر بهم فوقف عليهم فقال لهم وقد عرفت مما جئتهم به
وكان رجاء حسن فيما منهم احد يتكلم ولا يقوم ولقد نظرت الى احدهم
والجسهم وهو يعرفني اشد معرفة بالنبي ويقول كف عنا ونك عنك
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اكف حتى تؤمنوا بالله او
اقتلكم قال وانت تقدر على قتلي قال الله يقتلك ويقتل هؤلاء فانصرف
ابو جهل واولئك منكسرين ٥ وعن عروة بن الزبير قال قلت لعبد الله
بن عمرو بن العاص اخبرني باشد شيء صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة اذ اقبل عقبة بن
ابي معيط فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه
فخنقه به خنقا شديدا فاقبل ابو بكر فاخذ بمنكبه ودفعه عن رسول الله
وقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم
وعن عروة بن مضرس عن عبد الله قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعا على قريش في يوم واحد فانه كان يصلي ورهط من قريش جلوس
وسلا جزور قريب منه فقالوا من يأخذ هذا السلا فيلقيه على ظهر محمد قال
فقال عقبة بن ابي معيط انا فاخذه فالقاه على ظهره فلم يزل
ساجدا حتى جاءت فاطمة فاخذته عن ظهره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم عليك الملا من قريش اللهم عليك بعتبة اللهم عليك بشيبة اللهم عليك
بابي جهل بن هشام اللهم عليك بعقبة بن ابي معيط اللهم عليك
بامية بن خلف او ابي بن خلف قال عبد الله فلقد رايتهم قتلوا
يوم بدر جميعا ثم سحبوا الى القليب غير ابي امية فانه كان رجلا ضخما فتقطع ٥

قال بن اسحق لما اجمع المشركون على خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم منعه
ابو طالب فمشى جماعة من اشرافهم كعتبة وشيبة وابي جهل الى ابي طالب
فقالوا ان ابن اخيك قد سب الهتنا وعاب ديننا وسفه احلامنا وضلل
اباءنا فاما ان تكفه عنا واما ان تخلي بيننا وبينه فانك على مثل ما نحن
عليه من خلافه فنكفيكه فقال لهم ابو طالب قولا رفيقا وردهم ردا جميلا
فانصرفوا ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما هو عليه فشرى الامر
بينه وبينهم فحظ بعضهم بعضا عليه ثم عادوا الى ابي طالب فقالوا لا نصبر
على هذا فقال له ابن اخيك قومك قد جاءوني وقالوا كذا وكذا فاحملني
من الامر ما لا اطيق فقال ياعماه والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر
في يساري على ان اترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله او اهلك فيه
ثم بكا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام فلما ولى ناداه ابو طالب اقبل
الي يا ابن اخي فاقبل راجعا فقال اذهب فقل ما احببت فوالله لا اسلمك لشيء ابدا فثارت
الحرب وثبت كل قبيلة على من فيها من المسلمين يعذبونهم ويفتنونهم عن
دينهم وقام ابو طالب في بني هاشم وبني المطلب فدعاهم الى المنع عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابوا سوى ابو لهب وذكر بن حبان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا اذا صلوا ذهبوا الى الشعاب يستخفون من قومهم
فقالوا يوما وصب سعد بن ابي وقاص رجلا من المشركين بلحي جمل فشجه فكان
اول دم اريق في الاسلام ۞ وعن ابن عباس قال مرض ابو طالب فاتاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده وعند راسه مقعد رجل فقام ابو جهل فقعد
فيه فقالوا ان ابن اخيك يقع في الهتنا قال ما شانكم قومك يشكونك قال
تامرون لهم على طيه واحده تدين لهم بها العرب وتؤدي العجم اليهم الجزية قال

وما هي قال لا اله الا الله فقالوا اجعل الالهة الها واحدا ونزل
ص والقرآن ذي الذكر فلما حتى بلغ ان هذا لشيء عجاب ۞

الباب العشرون في ذكر ما روي في اسلامه

اكثم بن صيفي برسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه خروجه

عن علي بن عبد الملك بن عمير عن ابيه قال لما بلغ اكثم بن صيفي مخرج النبي صلى الله عليه وسلم
فاراد ان يأتيه فاتا قومه ان يدعوه فقال فلما ان مر بلغه عني وبلغني
عنه فانتدب رجلان فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فقالا نحن رسل
اكثم بن صيفي وهو يسالك من انت وما انت ومم جئت فقال النبي صلى الله
انا محمد بن عبد الله وانا عبد الله ورسوله ثم تلا عليهما ان الله يأمر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى الآية فقالا رد علينا هذا القول
مرارا عليهم حتى حفظوه واتيا اكثم فقالا اتيناه عن نسبه فوجدناه
واسط النسب في مضر وقد مر بي الينا كلام فما سمعت اكثم قال
يا قوم اراه يأمر بمكارم الاخلاق وينهى عن ملائمها فكونوا في هذا
الامر رؤسا ولا تكونوا اذنابا وكونوا فيه اولا ولا تكونوا فيه آخرا
فلم يلبث ان حضرته الوفاة ۞ وذكر ابو هلال الحسن بن عبد الله
بن سهل العسكري ان اكثم بن صيفي سمع بذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكتب اليه مع ابنه حبيش باسمك اللهم من العبد الى العبد اما بعد
فبلغنا ما بلغك الله فقل بلغنا عنك خبرا فان كنت اريت فارينا
وان كنت علمت فعلمنا واشركنا في خيرك فلما اتاه النبي صلى الله عليه وسلم
من محمد رسول الله الى اكثم بن صيفي احمد الله اليك ان الله امرني ان اقول

لا اله الا الله وليقرها الناس ولتعلن بناه معد حين يجمع اكثم وقال لا
تخضوني سيفها وقال ان السيفه واهي الراي فلما اجتمعوا دعا ثم
الى اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك بن نوفل خرف
شيخكم انه ليدعوكم الى الفنا ونعرضكم للبلاء فقال اكثم ويل للشجي
من الخلي يالهف نفسي على امرلم ادركه ولم يغشى ما اسا عليك بل على
العامة يا مالك ان الحق اذا قام دفع الباطل فتبعه ما به نفسين
وخرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان في بعض الطريق عن جيش
الى رواحلهم فحزها وشق ما كان معهم من زاد وهرب فجهد اكثم العطش
فمات فاوصى من معه باتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم واسهدهم انه
اسلم فانزل الله فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على

الباب الحادي والعشرون في امر رسول

صلى الله عليه وسلم اصحابه الى ارض الحبشه ٥

لما بالغ المشركون في اذى المسلمين امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج
الى ارض الحبشه وقال ان بها ملكا لا يظلم الناس بلاده فخرجوا اعند حتى
ياتيكم الله بفرج منه فخرج جماعة واسمى اخرون باسمائهم والدين
خرجوا الى الحبشه كانوا احد عشر رجلا واربع نسوة وكان خروجهم
في رجب من السنه الخامسه من حيث نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجت
قريش في اثارهم ففاتوهم فلما قدموا رسول الله صلى الله عليه وسلم سوره النجم
سمعوا ملك الغرانيق العلى وانما قالها بعض الشياطين انها جرت
على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سجد في السوره سجد المشركون معه

ودفع الولد لها فرتاب الى جهته فبلغ ذلك اهل الحبشه فقالوا اذا
كانوا قد امنوا فلنرجع الى عشايرنا فرجعوا فلقيهم ركب فيهم قوم فقالوا
ذكر محمد الهتهم فتابعوه ثم عاد عن ذكرها فعاد واله با لشر فلم يدخل
احد منهم مكة الا بجوار الا ابن مسعود فانه مكث قليلا ثم رجع الى ارض
الحبشه فبسطت لهم عشايرهم وآووهم فادركت طائفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخرى فخرجوا وخرج معهم خلق كثير قال ابن اسحق جميع
من خرج بارض الحبشه سوى ابنائهم الذين خرجوا معهم صغارا او
ولدوا بها ثلثة وثمانون رجلا ان كان عمار بن ياسر فيهم فقال
الواقدي كانوا بضعا وثمانين رجلا وفي النسا احدى عشرة او ثنتي
وسبع عرايب ٥ وعن جعفر بن ابي اويس قال حدثني عمر وس الا
قال لما انصرفنا مع الاحزاب عن الخندق جمعت رجالا من قريش كانوا يدون
مكاني ويسمعون مني فقلت لهم تعلمون والله اني لارى امر محمد
يعلوا الامر علوا منكرا او اني قد رايت رايا فما ترون فيه قالوا
وما رايت قال رايت ان نلحق بالنجاشي فنكون عنده فان ظهر محمد على
قومنا كنا عند النجاشي فانا ان نكون تحت يديه احب الينا من ان نكون
تحت يدي محمد وان ظهر قومنا فنحن من قد عرفوا فلن ياتينا منهم الا الخير
فقالوا ان هذا الراي فاجمعوا ما يهدى له وكان احب ما يهدى
له من ارضنا الادم فجمعنا له ادما كثيرا ثم خرجنا حتى قدمنا عليه
فوالله انا لعنده اذ جاء عمرو بن امية الضمري وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد بعثه الى النجاشي في شان جعفر واصحابه قال فدخل عليه ثم خرج من
عنده قال فقلت لاصحابي هذا عمرو بن امية لو قد دخلت على النجاشي

فسالته اياه فاعطانيه فضربت عنقه فاذا فعلت ذلك رأيت قريشا اني
قد اجرأت عنها حين قتلت رسول محمد قال فدخلت عليه فجئت له كما
كنت اصنع فقال مرحبا بصديقي اهديت لي من بلادك شيأ قال قلت نعم
ايها الملك قد اهديت لك ادما كثيرا قال ثم قربته اليه فاعجبه واشتهاه
ثم قلت ايها الملك اني قد رأيت رجلا خرج من عندك وهو رسول رجل عدو لنا
فاعطنيه فاقتله فانه قد اصاب من اشرافنا وخيارنا قال فغضب
ثم مد يده فضرب بها انفه ضربة ظننت انه قد كسره فلو انشقت لي
الارض لدخلت فيها فرقا منه فقلت ايها الملك والله لوظننت انك تكره
هذا ما سألتكه فقال اتسألني ان اعطيك رسول رجل يأتيه الناموس
الاكبر الذي كان يأتي موسى لتقتله فلما ايها الملك اكذاك هو قال
ويحك يا عمرو اطعني واتبعه فانه والله لعلى الحق وليظهرن على من خالفه
كما ظهر موسى على فرعون وجنوده فلسوف يتبايعني له على الاسلام
قال فبسط يده وبايعته على الاسلام ثم خرجت الى اصحابي وقد حال
رأيي عن ما كان عليه وكتمت اصحابي اسلامي ثم خرجت عامدا الى
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت ٥ وعن ابن مسعود قال بعثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى النجاشي وكنا زهاء من ثمانين رجلا وبعثت قريش
عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد بهدية فلما دخلا على النجاشي سجدا له ثم قالا
ان نفرا من بني عمنا نزلوا بارضك ورغبوا عنا وعن ملتنا قال فاين
هم فقالا في ارضك فبعث اليهم فقال جعفر رضي الله عنه انا احيطبكم
اليوم فاتبعوه فسلم ولم يسجد فقالوا له مالك لا تسجد للملك قال
انا لا اسجد الا لله عز وجل وامرنا بالصلاة والزكوة قال عمرو بن العاص

فلما

فانهم يخالفونك في عيسى بن مريم قال ما تقولون في عيسى بن مريم وامه
قالوا نقول كما قال الله عز وجل هو كلمة الله وروحه القاها
الى العذراء البتول التي لم يمسها بشر ولم يفرضها ولد قال
فرفع عودا من الارض ثم قال يا معشر الحبش والقسيسين والرهبان
والله ما يزيدون على الذي نقول فيه ما يساوي هذا مرحبا
بكم وبمن جئتم من عنده اشهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه
الذي نجد في الانجيل وانه الذي بشر عيسى بن مريم انزلوا حيث
شئتم والله لولا اني قد ملكت لابتة حتى اكون انا احمل
نعليه واوضيه وامر بهديتهما الاخرين فردت اليهما ٥

الباب الثاني والعشرون في ذكر ما

كتبته المشركون من قريش من بني هاشم وبني المطلب

لما دافع بنو هاشم وبنو المطلب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعت قريش
وتعاقدوا بالله وتواثقوا على ان لا يبيعوا الى بني هاشم وبني المطلب ولا
يبتاعوا منهم ولا يبيعوهم ولا يناكحوهم ولا ينكحوهم وكان ذلك في سنة سبع من النبوة
وعلقوا ذلك الكتاب في جوف الكعبة توكيدا للامر فلما فعلوا ذلك
انحاز بنو هاشم وبنو المطلب الى ابي طالب فدخلوا معه في شعبه
وخرج منهم ابولهب وظاهر المشركين فاقاموا على ذلك ثلاث سنين
وقطعوا الميرة والمادة عنهم فكانوا لا يخرجون الا موسم الحج الى موسم
حتى بلغهم الجهد وكان هشام بن عمرو بن ربيعة يدخل الليل الحمال
طعام ويكلم ذلك ثم نقض حكم الصحيفة المكتوبة وفي

ان الصحيفة التي كتبت بين رسول
وامر الا يحيط الا الدم وصلى

سبب نقضه قولان احدهما ان الله تعالى اطلع نبيه على امر صحيفتهم وان الارضة
قد اكلت ما كان فيها من جور وظلم وبقي ما كان من ذكر الله فذكر ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طالب فقال ابو طالب لاخيه ما اخبرني
به ابن اخي قال نعم والله فذكر ذلك ابو طالب لاخوته وقال والله
ما كذبني قط قالوا فما ترى قال ارى ان تلبسوا احسن ثيابكم
وتخرجوا الى قريش فتذكروا لهم ذلك ففعلوا فلما رأتهم قريش خرجوا نحوهم
المجد وقال ابو طالب انا قد جئناكم امرا فاجيبوا فيه والوا مرحبا بكم
واهلا قال ابن اخي قد اخبرني ولم يكذبني قط ان الله تعالى سلط
على صحيفتكم الارضة فاجتبت كلما كان فيها من جور او ظلم او قطيعة
رحم وبقي فيها كل ما ذكر به الله فان كان ابن اخي صادقا نزعتم
عن سوء رأيكم وان كان كاذبا دفعته اليكم فقتلتموه او استحييتموه
ان شئتم قالوا قد انصفتنا فارسلوا الى الصحيفة فلما فتحوها اذا هي كما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط في ايديهم فنكسوا على رؤسهم
فقال ابو طالب هل تبين لكم انكم اولى بالظلم والقطيعة فلم
يراجعه احد منهم بما انصرفوا ه روى محمد بن سعد عن اشياخ له ه
الثاني ان هشام بن عمرو بن الحارث العامري مشى الى زهير بن امية
ابن المغيرة فقال ما يرضيك ان تاكل الطعام وتلبس الثياب
وتنكح النساء واخوالك حيث قد علمت لا يبتاع منهم ولا
ينكحون ولا ينكح اليهم اما اني احلف بالله لو كان اخوال ابي الحكم هشام
ثم دعوته الى مثل ما دعاك اليه منهم ما اجابك اليه ابدا قال
ويحك ما هشام فما ذا اصنع اما الرحل واجد والله لو كان معي

احد لقمت في نقضها قال قد وجدت رجلا قال من هو قال انا قال ابغنا
ثالثا فذهب الى المطعم بن عدي فقال له يا مطعم ارضيت ان يهلك
بطنان من بني عبد مناف وانت موافق لقريش في ذلك قال ويحك
ماذا اصنع انما انا رجل واحد قال قد وجدت ثانيا قال من هو قال
انا قال ابغنا ثالثا قال قد وجدت قال من هو قال زهير
بن ابي امية قال ابغنا رابعا فذهب الى البختري بن هشام
فقال له نحوا مما قال للمطعم بن عدي فقال وهل من احد يعين
على هذا قال نعم زهير والمطعم وانا معك قال ابغنا خامسا فذهب
الى زمعة بن الاسود فكلمه فقال وهل على هذا الامر احد قال نعم
فسمى له القوم فاتعدوا واجتمعوا فتعاهدوا على القيام في الصحيفة
حتى ينقضوها فعدا زهير فطاف ثم قال يا اهل مكة انا نأكل
الطعام ونشرب الشراب ونلبس الثياب وبنو هاشم هلكى
والله لا اقعد حتى تشق هذه الصحيفة القاطعة الظالمة فقال
ابو جهل كذبت والله لا تشق فقال زمعة انت والله اكذب
ما رضينا بها حين كتبت فقال ابو البختري صدق زمعة لا نرضى
ما كتب فيها ولا نقر به فقال المطعم صدقتما وكذب من قال
غير ذلك نبرأ الى الله منها وما كتب فيها وقال هشام بن عمرو
نحوا من ذلك فقال ابو جهل هذا امر قضي بليل وتشوور فيه
بغير هذا المكان فقام المطعم الى الصحيفة ليشقها فوجد الارضة قد
اكلتها الا ما كان باسم الله وكان كاتبها منصور بن عكرمة بن
هاشم فشلت يده ه وعن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم

يوم الخ وهو بمنا حين نازلون غدا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر
يعني بذلك المحصب وذلك ان قريشا وكنانة تحالفت على بني هاشم
وبني المطلب ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

الباب الثالث والعشرون في ذكر ما

جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع ضماد الازدي لما قدم

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ضمادا قدم مكة وكان من ازد شنوءة
وكان يرقي من الريح فسمع سفهاء من اهل مكة يقولون ان محمدا صلى
الله عليه وسلم مجنون فقال لو اني رأيت هذا الرجل لعل الله ان يشفيه على يدي
قال فلقيه فقال يا محمد اني ارقي من الريح وان الله يشفي على يدي
من شاء فهل لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده
ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اما بعد
قال فقال اعد علي كلماتك هؤلاء فاعادهن عليه رسول الله صلى الله
ثلاث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول
الشعراء فما سمعت مثل كلماتك ولقد بلغن قاموس البحر هات يدك
ابايعك على الاسلام فبايعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى قومك قال وعلى قومي فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسرية فمروا بقومه فقال صاحب الجيش هل اصبتم من هؤلاء شيئا
فقال رجل منهم اصبت منهم مطهرة فقال ردوها فان هؤلاء
قوم ضماد " " " "

الباب الرابع والعشرون في ذكر ما جرى

لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع عتبة بن ربيعة

عن جابر بن عبد الله قال اجتمعت قريش يوما فقالوا انظروا اعلمكم
بالسحر والكهانة والشعر فليأت هذا الرجل الذي فرق جماعتنا وشتت
امرنا وعاب ديننا فليكلمه فلينظر ما يرد عليه فقالوا ما نعلم
احدا غير عتبة بن ربيعة فقالوا انت يا ابا الوليد فاتاه عتبة فقال
يا محمد انت خير ام عبد المطلب فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان كنت ترعم ان هؤلاء خير منك فقد عبدوا الالهة التي عبتها
وان كنت ترعم انك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك فما رأينا سخلة
قط اشأم على قومه منك فرقت جماعتنا وشتت امرنا و
فضحتنا في العرب حتى لقد طار فيهم ان في قريش ساحرا وان في
قريش كاهنا والله ما ننتظر الا مثل صيحة الحبلى ان يقوم بعضنا
الى بعض بالسيوف حتى نتفانى ايها الرجل ان كان انما بك الباه
فاختر اي نساء قريش فلنزوجك عشرا ان كان وانما بك الجاجة
جمعنا لك حتى تكون اغنى قريش رجلا واحدا فقال رسول الله صلى الله
فرغت قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حم تنزيل من
الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون
بشيرا ونذيرا حتى قرأ فاعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة
عاد وثمود فقال عتبة حسبك حسبك ما عندك غير هذا
قال لا فرجع الى قريش فقالوا ما وراءك قال ما تركت شيئا ارى

انكم تحلونه بي الا وقد كلمته قالوا فهل اجابك قال نعم قال الا والدرب
نصبها بنيته ما فهمت شيئا ما قال عياذا قال انذركم صاعقة مثل صاعقة
عاد وثمود قالوا ويلك يكلمك بالعربية ولا تدري ما قال لا والله ما فهمت شيئا

الباب الخامس والعشرون في ذكر ما

اشار به الوليد على قريش في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن عكرمة او سعيد بن جبير ان الوليد بن المغيرة اجتمع اليه نفر من قريش
وكان ذا سن فيهم وقد حضر الموسم فقال لهم يا معشر قريش انه قد حضر
هذا الموسم وان وفود العرب ستسمع عليكم فيه وقد سمعوا امر
صاحبكم هذا فاجمعوا فيه رايا واحدا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم
بعضا ويرد قولكم بعضه بعضا قالوا فانت يا ابا عبد شمس فقل واقم لنا
رايا نقل به قال بل انتم فقولوا واسمع قالوا نقول انه كاهن قال
ما هو بكاهن لقد رأينا الكهان فما هو بزمزمة الكاهن ولا سجعه
قالوا فنقول انه مجنون قال ما هو بمجنون لقد رأينا المجنون وعرفناه
فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته قالوا فنقول انه شاعر
قال ما هو بشاعر لقد عرفنا الشعر كله ورجزه وهزجه وقريضه
ومقبوضه ومبسوطه فما هو بالشاعر قالوا فنقول ساحر قال
ما هو بساحر قال لقد رأينا السحار وسحرهم فما هو بنفثه ولا عقده
قالوا فما نقول قال والله ان لقوله لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اصله
لعذق وان فرعه لجناة وما انتم بقائلين من هذا شيئا الا عرف
انه باطل وان اقرب القول فيه ان تقولوا هو ساحر يفرق بين المرء

وابيه وبين المرء واخيه وبين المرء وزوجه وبين المرء وعشيرته فتفرقوا
عند ذلك وعن سفين عن عمرو ان الوليد بن المغيرة قال قد سمعت
الشعر رجزه وقريضه فما سمعت مثل هذا يعني القرآن ما هو بشعر ان
له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان له لنورا وان له لاعلا وما يعلى
وعن عكرمة ان الوليد بن المغيرة حاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه
القرآن فكانه رق له فبلغ ذلك ابا جهل فاتاه فقال اي عم ان قومك
يريدون ان يجمعوا لك مالا قال ولم قال ليعطوكه فانك اتيت محمدا
لتعرض لما قبله قال قد علمت قريش اني من اكثرها مالا قال فقل له
قولا يبلغ قومك انك منكر له قال وما اقول فيه فوالله ما منكم رجل اعلم
بالاشعار مني ولا اعلم برجزه ولا بقصيده
ولا باشعار الجن مني والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا والله
ان لقوله الذي يقول لحلاوة وان عليه لطلاوة وانه لمثمر اعلاه
ومغدق اسفله وانه ليحطم ما تحته وانه ليعلو وما يعلى فقال
فوالله ما يرضى قومك حتى تقول فيه قال فدعني انظر فيه قال
فلما فكر قال هذا سحر يؤثر اي يأثره عن غيره وعرف فيه دري وخلقت وجبار

الباب البادي والعشرون في

ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع الطفيل بن عمرو

عن محمد بن اسحق قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما يريد من قومه
يبذل لهم النصيحة ويدعوهم الى النجاة وجعلت قريش حين منعه الله
منهم تحذر وه الناس ومن قدم عليهم من العرب وكان الطفيل بن عمرو الد

اسه قدم مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بها ومشى اليه رجال
من قريش وكان الطفيل رجلا شريفا شاعرا لبيبا فقالوا له يا طفيل
انك قدمت بلادنا وهذا الرجل بين اظهرنا قد اعضل بنا وفرق
جماعتنا وانما قوله كالسحر يفرق بين الرجل وبين ابيه وبين الرجل
وبين اخيه وبين الرجل وبين زوجته وانا نخشى عليك وعلى قومك
ما قد دخل علينا فلا تكلمنه ولا تسمع منه قال فوالله ما زالوا
بي حتى اجمعت على ان لا اسمع منه شيئا ولا اكلمه حتى حشوت
اذني حين غدوت الى المسجد كرسفا فرقا من ان يبلغني قوله
وانا لا اريد ان اسمعه قال فغدوت الى المسجد فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قائم يصلي عند الكعبة قال فقمت قريبا منه فابى
الله الا ان اسمعني بعض قوله قال فسمعت كلاما حسنا فقلت
واثكل امي والله اني لرجل لبيب شاعر ما يخفى علي الحسن من القبيح
فما يمنعني ان اسمع من هذا الرجل ما يقول فان كان الذي ياتي به
حسنا قبلته وان كان قبيحا تركته قال فمكثت حتى انصرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى بيته فاتبعته حتى دخل عليه فقلت
يا محمد ان قومك قالوا لي كذا وكذا للذي قالوا فوالله ما برحوا
يخوفوني امرك حتى سددت اذني بكرسف لئلا اسمع قولك ثم ابى
الله الا ان يسمعنيه فسمعت قولا حسنا فاعرض علي امرك فعرض
علي الاسلام وتلا علي القرآن فوالله ما سمعت قولا قط
ولا امرا اعدل منه قال فاسلمت وشهدت شهادة الحق وقلت
يا نبي الله اني امرؤ مطاع في قومي وانا راجع اليهم وداعيهم الى

الى الاسلام فادع الله ان يجعل لي ايه تكون لي عونا عليهم فيما ادعوهم
قال فقال اللهم اجعل له آية فخرجت الى قومي حتى اذا كنت بثنية تطلعني
على الحاضر وقع نور بين عينيّ مثل المصباح قال فقلت اللهم في غير وجهي
فاني اخشى ان يظنوا انها مثلة وقعت في وجهي لفراقي دينهم قال فتحول
فوقع في رأس سوطي فجعل الحاضر ينظرون كالقنديل
المعلق وانا اهبط اليهم من الثنية قال حتى جئتهم فاصبت فيهم فلما نزلت
اتاني ابي وكان شيخا كبيرا قال فقلت اليك عني يا ابه فلست مني ولست
مني قال ولم يا بني قال قلت اسلمت وتابعت دين محمد صلى الله عليه وسلم
قال اي فدين دينك فاغتسل فطهر ثيابه ثم جاء فعرضت عليه الاسلام
فاسلم قال ثم اتتني صاحبتي فقلت اليك عني فلست مني ولست مني
قالت لم بابي انت وامي قال قلت فرق بيني وبينك الاسلام فاسلمت
ثم دعوت دوسا الى الاسلام فابطأوا عليّ ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قد غلبني دوس فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا ارجع
الى قومك فادعهم وارفق بهم قال فرجعت فلم ازل بارض دوس
ادعوهم الى الاسلام حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
وقضى بدرا واحدا والخندق ثم قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمن اسلم معي من قومي ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر حتى نزلت المدينة

الباب السابع والعشرون في ذكر مهاجري

لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي طالب عند موته
عن سعيد بن المسيب قال لما احتضر ابو طالب اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعنده عبد الله بن ابي أمية وابو جهل بن هشام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عم انك اعظم الناس علي حقا واجسمهم عندي يدا وانت اعظم علي حقا
من الدين فقل كلمة اشهد لك بها الشفاعة يوم القيمة قل لا اله الا الله
فقال له ابو جهل اترغب عن ملة عبد المطلب ومات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى الى قوله حكيم ه
وذكر هذا الحديث عن سعيد بن المسيب عن ابيه ه وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه قل لا اله الا الله اشهد
لك بها يوم القيمة فقال لولا ان تعيرني قريش فيقولون انما حمله
على ذلك الجزع لاقررت بها عينك فانزل الله عز وجل انك لا تهدي
من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ه وهكذا روي الجزع بالجيم والزاي
واهل اللغة ينكرون ذلك قال ثعلب انما هو الجزع بالحاء والراء
وهو الضعف والخور ه وعن عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري
قال قال ابو طالب يا ابن اخي لولا رهبة ان تقول قريش دهري في الجزع
فتكون سبة علينا وعلى بني ابيك لاعلت الذي تقول ولاقررت
بها عينك لما ارى من شكرك ووجدك بي ونصيحتك لي وان اباطالب
دعى بني عبد المطلب فقال لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمد صلى الله عليه وسلم
وما اتبعتم امره فاتبعوه واعينوه ترشدوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم تأمرها وندعها لنفسك قال ابو طالب اما والله لولا ان تكون سبة
صحيحا لما بعد على الذي تقول ولكني اكره ان اراك جزعا عند الموت فتوى قريش
الى احزنها جزعا ورد دنها في صحيفتي ه وعن معوية بن عبد الله بن عبد الله

ابن ابي رافع عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لما توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم مات ابو طالب فبكى ثم قال اذهب فاغسل
وكفنه ووارهه غفر الله له ورحمه قال ففعلت وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستغفر ايامًا ولا يخرج من بيته حتى نزل عليه جبريل بهذه الاية ما كان للنبي
والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى قال علي
وامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلت ه وعن علي رضي الله عنه
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان عمك الشيخ الضال قد مات
قال اذهب فوار ابا ولا تحدثن شيئا حتى تاتيني فاتيته فقال لي اغتسل
فاغتسلت ثم دعا لي بدعوات ما يسرني ما عرض بين مرتبتي ه
وعن عطاء قال سمعت ابن عباس يقول عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمه ابا طالب فقال وصلتك رحم وجزاك الله خيرا يا عم ه وعن
العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله عمك ابو طالب كان يغضب لك ويمنعك هل ينفعه
قال نعم هو في ضحضاح من النار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار
وعن محمد بن كعب القرظي قال لما اشتكى ابو طالب شكوى
الذي قبض فيه قالت قريش له يا اباطالب ارسل الى ابن اخيك
فيرسل اليك من هذه الجنة التي يذكر يكون لك شفاء قال فخرج
الرسول حتى وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه
معه جالس فقال يا محمد عمك يقول لك يا ابن اخي اني كبر ضعيف
وسقيم قال فسل ابي مرجتك هذه التي تذكر مرطعامها وشرابها
بشيء يكون لي فيه شفاء فقال ابو بكر رضي الله عنه ان الله حرمها على الكافرين

فرجع اليهم الرسول فاخبرهم فقالوا بلغ محمدا الذب ارسلتموا اليه
فلم يجزه اليّ فيه سيا فقال ابوبكر ان الله جرّها على الكافرين فهيكت
محمدا قال جلوا انفسهم عليه حتى ارسل رسولا رجعه فوجده المرسل
في مجلسه قال فقال له مثل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله جرها على الكافرين طعامها وشرابها ثم قام حتى اشار الرسول
الى دخل معه البيت فوجدوه هلوا رجلا فقالوا خلوا بيني وبين عمّي
فقالوا لنحن بما علمت وما انت باحق منا ان كان لك قرابة
قال لنا قرابة مثل قرابتك فخلّيتم اليه فقال يا عم جزيت عني خيرا
هلتني صغيرا وحضنتني كثرا فجزيت عني خيرا يا عماه اعني على نفسك
بكلمة واحدة استفع لك بها عند الله عز وجل يوم القيمة قال وما هي
يا ابن اخي قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له قال انك لي
ناصح والله لولا ان يعيرها بعدي فيقال جزع عمك عند الموت
لاقررت بها عينك قال فصاح القوم يا ابا طالب اترغب عن
ملة الاشياخ قال ملة الاشياخ لا تحدث قريش ان عمك جزع
عند الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له لا ازال استغفر
لك ربي حتى يردّني فاستغفر له بعد ما مات فقال المسلمون
ما ينبغي ان نستغفر لابائنا ولذوي قرابتنا وقد استغفر ابراهيم
عليه السلام لابيه وهذا محمد صلى الله عليه وسلم يستغفر لعمه فاستغفروا
للمشركين حتى نزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين

الباب الثامن والعشرون في ذكر ما جرى

جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موت ابي طالب وخديجة رضي الله عنها
عن علي بن صعير قال لما توفي ابو طالب وخديجة رضي الله عنها وكان بينهما
شهر وخمسة ايام اجمعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيبتان فلزم بيته
فاقل الخروج وناله منه قريش ما لم تكن تناله ولا تطمع فبلغ ذلك
ابا لهب فجاءه فقال يا محمد امض لما اردت وما كنت صانعا اذ كان ابو طالب
حيا فاصنعه لا واللات لا يوصل اليك حتى اموت وسن العيطلة
للنبي صلى الله عليه وسلم فاقبل عليه ابو لهب فنال منه فولى يصيح يا معشر
قريش صبا ابو عتبة فاقبل قريش حتى وقفوا على ابي لهب فقال
ما فارقت دين عبد المطلب ولكني امنع ابن اخي ان يضام حتى يمضي لما
يريد فقالوا قد احسنت واجملت ووصلت الرحم فمكث رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياما يذهب ويأتي لا يعترض عليه احد من قريش وهاب ابو لهب
ان يحالفه سرا ممن معه وابو جهل الى ابي لهب فقالا له الا نمنع ابن
اخيك ان يدخل ابيك فقال له ابو لهب يا محمد ابن دخل عبد المطلب
قال مع قومه قال فخرج ابو لهب اليهما فقال قد سألتما فمالي مع
قومه في النار فقال يا محمد دخل عبد المطلب النار فقال رسول الله
نعم ورأيت على مثل ما مات عليه عبد المطلب دخل النار فقال ابو لهب
والله لا ارهقك عدوّ ابدا وانت تزعم ان عبد المطلب في النار فاشتد عليه هو
وسائر قريش وعن محمد بن جبير بن مطعم قال لما سوى ابو طالب تناول
فرس من رسل الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف

الباب التاسع والعشرون في ذكر ما جرى لرسول الله

عن محمد بن جبير بن مطعم قال لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موتاي طالب
الى الطايف فدعاه زيد بن حارثة وذلك في ليال من شوال لسنة عشر قال محمد
بن عمر وغيره هذا الاسناد فاقام بالطايف عشرين ايام وقال غيره شهرا لا يدع
احدا من اشرافهم الا آتاه وكلمه فلم يجيبوه وخافوا على احداثهم وقالوا يا محمد
اخرج من بلادنا والحق بمحابل من الارض واغروا به سفهاءهم فجعلوا يرمونه
بالحجارة حتى ان رجليه لتدميان وزيد بن حارثة يقيه بنفسه حتى لقد
شج في راسه شجاجا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة وهو محزون
فلما نزل نخلة قام يصلي من الليل فصرف اليه نفر من الجن نصيبين
نصيبين فاستمعوا له فلما قام بنخلة ايانا فقال له زيد كيف ندخل عليهم
وهم اخوجوك فارسل رجلا من خزاعة الى مطعم بن عدي ادخل في جوارك
قال نعم ٥ وقال محمد بن كعب القرظي لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الطايف قعد الى نفر من ثقيف هم سادة ثقيف واشرافهم يومئذ ومعهم اخوة
ثلثة عبد يا ليل ومسعود وحبيب اولاد عمرو بن عمير فجلس اليهم ودعاهم الى الله
عز وجل وكلمهم بما جاءه من نصرته على الاسلام والقيام معه على من خالفه
من قومه فقال احدهم هو يمرط ثياب الكعبة ان كان الله ارسلك وقال
الاخر ما وجد الله احدا يرسله غيرك وقال الثالث والله لا اكلمك ابدا لئن
كنت رسولا كما تقول لانت اعظم خطرا من ان ارد عليك الكلام ولئن كنت تكذب
على الله ما ينبغي لي ان اكلمك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندهم وقد يئس
من خير ثقيف واعوانها سنهم من وعبيدهم يسبونه ويصفرون به حتى اجتمع
عليه الناس فالجاؤه الى حايط لعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وهما
فيه ورجع عنه من سفهاء ثقيف من كان يتبعه فعمد الى ظل حبلة من عنب

خلس

خلس فيه وابناء ربيعة ينظران اليه ويريان ما لقي من سفهاء ثقيف فلما اطمأن
قال صلى الله عليه وسلم فيما ذكر لي اللهم اليك اشكو ضعف قوتي
وقلة حيلتي وهواني على الناس ارحم الراحمين انت رب المستضعفين
وانت ربي الى من تكلني الى بعيد يتجهمني او الى عدو ملكته امري
ان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي ولكن عافيتك هي اوسع لي اعوذ
بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة
من ان تنزل بي غضبك او تحل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول
ولا قوة الا بك ٥ فلما راى ابناء ربيعة عتبة وشيبة ما لقي دعوا غلاما
لهما نصرانيا يقال له عداس فقالا له خذ قطفا من هذا العنب
فضعه في ذلك الطبق ثم اذهب به الى ذلك الرجل فقل له ماكل منه
ففعل ثم اقبل به حتى وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما وضع رسول الله صلى الله عليه يده قال بسم الله ثم اكل فنظر عداس
الى وجهه ثم قال والله ان هذا الكلام ما يقوله اهل هذه البلاد
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اي البلاد انت وما
دينك قال انا نصراني وانا من اهل نينوى فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم امن قرية الرجل الصالح يونس بن متى قال له وما
يدريك ما يونس بن متى قال ذاك اخي كان نبيا وانا نبي فاكب عداس
على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل راسه ويديه ورجليه
قال فقال ابناء ربيعة احدهما لصاحبه اما غلامك فقد افسده عليك
فلما جاءهما عداس قالا له ويلك ما عداس مالك تقبل راس هذا الرجل
ويديه ورجليه قال يا سيدي ما في الارض شيء خير من هذا لقد اخبرني بامر لا يعلمه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اخفت في الله وما
يخاف احد ولقد اوذيت في الله وما يؤذى احد ولقد اتت علي ثلثون
من بين يوم وليلة وما لطعام يأكله ذو كبد الا شئ يواري ابط بلال
قال الترمذي هذا حديث صحيح ومعناه ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج هاربا من مكة ومعه بلال ايام كان مع بلال لهم الطعام ما يحمل ابط بلال

الباب الثلاثون في ذكر دخول رسول الله

صلى الله عليه وسلم مكة لما رجع من الطايف وجواره

لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطايف ارسل الى الاخنس بن شريق قال له اجرني
فقال لا اجير في قريش فقال سهيل بن عمرو فقال لمحمد يقول لك هل انت مجيري
حتى ابلغ رسالات ربي فاتاه فقال له ذلك فقال ان بني عامر لن تؤوي
لا اجير على بني كعب قال فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال
انا لمطعم من اجرى فقل له ان محمدا يقول لك هل انت مجيري حتى ابلغ رسالات
ربي قال نعم فليدخل فرجع اليه فاخبره واصبح المطعم من عدي قد لبس سلاحه
هو وبنوه واخيه فدخلوا المسجد فلما راه ابو جهل قال لمجير ام تابع قال
بل مجير فقال اجرنا ما اجرت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فلق الى
الركن فاستلم وصلى ركعتين وانصرف الى بيته ومطعم واولاده
مطيفون به وعن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كان المطعم بن عدي حيا فكلمني في هؤلاء
النتنى لتركتهم له

الباب الحادي والثلاثون في عرض

رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل في المواسم

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف بالمواسم على القبايل فيقول يا بني فلان
اني رسول الله اليكم يامركم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا كان يمشي خلفه ابولهب ويقول لا تطيعوه
واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم كندة في منازلهم فدعاهم الى الله عز وجل فابوا
واتى طيا في منازلهم فلم يسلموا منه واتى بني حنيفة في منازلهم فرد عليهم ردا قبيحا
واتى عامر بن صعصعة وكان لابد مما العرب بد له اسم وشرف الا دعاه
وعرض عليه ما عنده وقال جابر بن عبد الله مكث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين يتبع الناس في منازلهم بعكاظ
ومجنة وفي المواسم يقول من يؤويني من ينصرني وعن جابر بن عبد الله
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه بالموقف ويقول الا رجل يحملني
الى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي فصل
ربما عرض للحي او قبيل الايمان فقال ما وجه احتياج الرسول
صلى الله عليه وسلم الى ان يدخل في خفارة كافر وان يقول في
المواسم من يؤويني فلو كان امره حقا كان مرسله ينصره فيقال
له قد ثبت ان الاله القادر لا يفعل شيئا الا لحكمة فاذا خفيت
حكمة فعله علينا وجب علينا التسليم وما جرى للرسول صلى الله عليه وسلم
انما صدر عن الحكيم الذي اقام قوانين الكليات
وادار الافلاك واجرى المياه والرياح بتدبير محكم لا خلل فيه
فاذا راينا رسوله صلى الله عليه وسلم يبتغي الحجر من الجوع ويشد الحجر على بطنه ويوذى

علمنا ان تحت ذلك حكما ان تلحنا بعضها الحت مرحلا ليسحب البلاء حتما
احداهما اختيار المبتلي ليسكن قلبه الى الرضا بالبلا فيؤدي القلب
ما كلف مرة للب والثانية بث الشيب في خلال اللحي ليثاب المجتهد في دفع الشيب ه

الباب الثاني والثلاثون في ذكر مغازيه

لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع الانصار في سنة احدى عشرة من النبوة
حج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم يعرض نفسه على القبايل كما كان
يصنع في كل موسم فساهو عند العقبة لقي رهطا من الخزرج قال افلا
تجلسون حتى اكلمكم قالوا بلى فجلسوا معه فدعاهم الى الله عز وجل
وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القرآن وكان قد مما وهم يسمعون الى سطيح
نبي من بني غالب ه حدث جامع بن حمران بن جميع قال لما خرب الاوس
بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر الوفاة قالوا له قد كنا نامرك بالتزوج
في شبابك فتابى وهذا اخوك الخزرج له خمسة بنين وليس لك غير مالك
فقال لئن يهلك هالك تركة مثل مالك فانشد

اذا بعث المبعوث من آل غالب بمكة فيما بين زمزم والحجر
هنالك فابغوا نصره تبلاد كم بني عامر ان السعادة في النصر

وكان اولئك النفر عرض عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعون
من اليهود انه قد اظل زمان نبي فلما كلمهم قال بعضهم لبعض والله انه
للنبي الذي تعدكم به يهود فلا يسبقنكم اليه فاجابوه وانصرفوا الى
بلادهم وقد امنوا وكانوا ستة نفر اسعد بن زرارة وعوف بن عفرا
ورافع بن مالك وقطبة بن عامر وعقبة بن عامر ه وجابر بن عبد الله بن رياب

فلما

فلما قدموا المدينة على قومهم ذكروا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوهم
حتى فشى فيهم فلما كان العام المقبل قدم من الانصار اثنا عشر رجلا
فلقوه بالعقبة منهم الستة الذين تقدم ذكرهم سوى جابر ومعهم
سبعون رجلا وذكوان بن عبد قيس وعبادة بن الصامت ويزيد بن ثعلبة
وعباس بن عبادة وعويم بن ساعدة وابو الهيثم بن التيهان فبايعهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبادة بن الصامت بايعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة ونحن اثنا عشر رجلا انا احدهم فبايعنا
بيعة النساء على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل
اولادنا ولا ناتي ببهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيه في
معروف وذلك قبل ان يفترض الحرب فان وفينا بذلك فلنا الجنة
وان غشينا شيئا فامرنا الى الله ان شاء غفر وان شاء عذب
فلما انصرفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معهم مصعب بن عمير الى المدينة
يقفهم اهلها ويقرئهم القرآن فاسلم خلق كثير ه

الباب الثالث والثلاثون في ذكر معراجه

قال الواقدي عن رجاله كان المسري في ليلة السبت لسبع عشرة
ليلة خلت من رمضان في السنة الثانية عشرة من المبعث قبل الهجرة بثمانية
عشر شهرا وروي ايضا عن اشياخ له قالوا اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة سبع عشرة مربع الاول قبل الهجرة بسنة وهذا اول من حاسن وعائشة
وسمعت سحاما النضل بن ناصر يقول قال يعقوب كان الاسرا
قبل الهجرة بسنة وقال آخرون كان الاسرا قبل الهجرة بثمانية اشهر وقال الحربي

شبكة الألوكة www.alukah.net

ستة اشهر فمن قال ستة اشهر فيكون ذلك رمضان قلت
وقد قيل كان ليلة سبع وعشرين من رجب ٥ عن انس بن مالك ان ملك
من صعصعة حدثهم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به
قال بينما انا في الحطيم وربما قال قتادة في الحجر مضطجعا اذ اتاني آت
فجعل يقول لصاحبه الاوسط من الثلثة قال فاتاني فقد وسمعت
قتادة يقول فشق ما بين هذه الى هذه قال قتادة فقلت للجارود
وهو الى جنبي ما يعني قال من ثغرة نحره الى شعرته وقد سمعته يقول
من قصه الى شعرته قال فاستخرج مني قال فاتيت بطست من ذهب مملوة
ايمانا وحكمة فحشي قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم اتيت بدابة دون البغل
وفوق الحمار ابيض فقال الجارود اهو البراق يا ابا حمزة قال نعم يقع
خطوه عند اقصى طرفه قال فحملت عليه فانطلق جبريل حتى اتى
سماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
او قد ارسل اليه قال نعم فقيل مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما علوت
اذا فيها ادم صلى الله عليه وسلم فقال هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلمت
عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي
الى السماء الثانية فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجيء
جاء قال ففتح فلما علوت اذا انا بابني الخالة عيسى ويحيى هما ابنا الخالة قال
هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما قال فسلمت فردا السلام ثم قالا مرحبا
بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح
فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه

اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما علوت اذا يوسف
قال هذا يوسف فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام قال
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الرابعة
فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه
قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما علوت اذا ادريس
قال هذا ادريس فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الخامسة فاستفتح فقيل من هذا قال
قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا
به ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما علوت اذا هارون قال هذا هارون فسلم
عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح قال ثم صعد بي الى السماء السادسة فاستفتح فقيل من
هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه
قال نعم فقيل مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما علوت فاذا اموسى
قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزت بكا فقيل له ما يبكيك
قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخلها
من امتي قال ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح فقيل من
هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه
قال نعم فقيل مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما علوت
فاذا ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال هذا ابوك فسلم عليه قال فسلمت عليه

فردّ السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت
الى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل اذان
الفيلة قال هذه سدرة المنتهى قال واذا اربعة انهار نهران
باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذا يا جبريل قال اما الباطنان
فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات قال ثم رفع الى البيت المعمور
قال هذا وحدثني الحسن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه اوتي البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون فيه
ثم رجع الى حديث انس قال ثم اتيت بآناء من خمر وآناء من لبن وآناء من عسل
قال فاخذت اللبن قال هذه الفطرة انت عليها وامتك
قال ثم فرضت علي الصلاة خمسين صلاة كل يوم قال فرجعت فمررت
على موسى فقال بم امرت قلت امرت بخمسين صلاة كل يوم قال ان امتك لا
تستطيع الخمسين صلاة كل يوم وانى جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد
المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال فرجعت
فمررت بعشرين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع لعشرين صلاة
كل يوم قال فرجعت الى موسى فقال بم امرت قلت امرت بخمس صلوات
كل يوم قال ان امتك لا تستطيع لخمس صلوات كل يوم وانى قد جربت الناس قبلك
وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف
لامتك قال فلم قد سألت ربي حتى استحييت ولكني ارضى واسلم فلما نفذت
ناديت مناد قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي ٥ وعن جابر
ابن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كذبني قريش حين
اسري بي الى بيت المقدس قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس
فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه ٥ اخرجاه ٥ وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة اسري بي فاصبحت
بمكة فظعت بامري وعرفت ان الناس مكذبي قال فقعد معتزلا
حزينا فمر به ابو جهل فجاءني جلس اليه فقال له كالمستهزئ هل كان
من شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال وما هو قال اني
اسري بي الليلة قال الى اين قال الى بيت المقدس قال ثم اصبحت بين
ظهرانينا قال نعم قال فلم ير انه يكذبه مخافة ان يجحد الحديث
اذ دعا قومه اليه قال ارايت ان دعوت قومك اتحدثهم ما حدثتني

ثم امرت قلت امرت بعشرين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع
لعشرين صلاة كل يوم واني جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل
اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال فرجعت
فامرت بعشر صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع لعشر صلوات
كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة
فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال فرجعت فامرت بخمس صلوات
كل يوم فرجعت الى موسى فقال بم امرت قلت امرت بخمس صلوات
قال ان امتك لا تستطيع لخمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك
وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف
لامتك قال فلم قد سألت ربي حتى استحييت ولكني ارضى واسلم فلما نفذت
ناديت مناد قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي ٥ وعن جابر
ابن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كذبني قريش حين
اسري بي الى بيت المقدس قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس
فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه ٥ اخرجاه ٥ وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة اسري بي فاصبحت
بمكة فظعت بامري وعرفت ان الناس مكذبي قال فقعد معتزلا
حزينا فمر به ابو جهل فجاءه حتى جلس اليه فقال له كالمستهزئ هل كان
من شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال وما هو قال اني
اسري بي الليلة قال الى اين قال الى بيت المقدس قال ثم اصبحت بين
ظهرانينا قال نعم قال فلم ير انه يكذبه مخافة ان يجحد الحديث
اذ دعا قومه اليه قال ارايت ان دعوت قومك اتحدثهم ما حدثتني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال يا معشر بني قيلة حتى انتفضت اليه المجالس وجاؤا حتى جلسوا اليهما فقال حدث قومك بما حدثتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اسري بي الليلة قالوا الى اين قال الى بيت المقدس قالوا ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم قال فمن بين مصفق ومن بين واضع يده على رأسه متعجبا للكذب زعم قالوا وتستطيع ان تنعت لنا المسجد وفي القوم من قد سافر الى ذلك البلد ورأى المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زلت انعت حتى التبس علي بعض النعت قال فجيء بالمسجد فوضع دون دار عقيل او عقال فنعته وانا انظر اليه فقال القوم اما النعت فقد والله اصاب وقد روى حديث المعراج والاسراء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة منهم علي وابن مسعود وابي وحذيفة وابو سعيد وجابر وابو هريرة وابن عباس وام هاني رضي الله عنهم وقد ذكرنا في حديث انس عن مالك بن صعصعة ان الله تعالى كلم موسى عليه السلام وقال له انك لا تطيق هذا عادلي ربه فحط عنه عشرا ثم عاد فحط عنه عشرا وكذلك هو في الصحيحين وحديث انس بن مالك مروياه شريك عنه وفي روايه حماد بن سلمه عن ثابت عن انس انه قال رجعت الى ربي فحط عني عشرا ولم ازل ارجع بين موسى وبين ربي عز وجل فيحط عني عشرا عشرا وهذا مراد مسلم والاول اصح لانه قد انفرد البخاري ومسلم بحديث انس عن مالك ومن حديث انس عن نفسه انه حط عنه عشرا عشرا فهذه الروايا التي فيها حط خمسا خمسا غلط من الراوي عن انس فان رسول الله صلى الله عليه

ليلة اسري بي اتاني جبريل بالبراق مسرجا ملجما فذهبت لاركبه فاستصعب علي فقال جبريل لمحمد تفعل هذا والله ما ركبك نبي اكرم منه على الله تعالى قال فارفض عرقا

الباب الرابع في اللقاء

رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار في العقبة الثانية في سنة ثلاث عشرة من النبوة قال كعب بن مالك رضي الله عنه خرجنا في حاج من قومنا مشركين وقد صلينا وفقهنا ووعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة من اوسط ايام التشريق وكان معنا عبد الله بن عمرو بن حرام ابو جابر وكنا نكتم من معنا من قومنا من المشركين امرنا فكلمناه وقلنا يا ابا جابر انك سيد من سادتنا وشريف من اشرافنا وانا نرغب بك عن ما انت فيه ان تكون حطبا للنار غدا ثم دعوته الى الاسلام واخبرته بميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد معنا العقبة وكان نقيبا قال فنمنا تلك الليلة مع قومنا في رحالنا حتى اذا مضى ثلث الليل خرجنا من رحالنا لميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم نتسلل تسلل المستخفين تسلل القطا حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبة ونحن سبعون رجلا ومعنا امرأتان نسيبة بنت كعب ام عماره واسما بنت عمرو بن عدي عندي فاجتمعنا في الشعب ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عمه العباس وهو يومئذ على دين قومه الا انه احب ان يحضر امر ابن اخيه ويتوثق له فلما جلس كان اول من تكلم العباس فقال يا معشر الخزرج قال وكانت العرب يسمون هذا الحي من الانصار الخزرج اوسها وخزرجها ان محمدا صلى الله عليه وسلم منا حيث علمتم وقد منعناه من قومنا ممن هو على مثل رأينا فيه وهو بعز من قومه ومنعة في بلده

وقد رأى الانقطاع اليكم فان كنتم ترون انكم وافون بما عاهدتموه اليه
وما نحن ممن خالفه فانتم وما احملتم من ذلك وان كنتم ترون انكم مسلمون
وخاذلوه فمن الان فدعوه في غرة ومنعة من قومه فقلنا قد سمعنا
ما قال فتكلم رسول الله وخذ لنفسك ولربك ما احببت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن وادعا الى الاسلام ثم قال ابايعكم على ان
تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وابناءكم فاخذ البراء بن معرور يده ثم
قال والذي بعثك بالحق لنمنعنك مما نمنع منه ازرنا فبايعنا
يا رسول الله فنحن اهل الحلقة ورثناها كابرا عن كابر فاعترض
القول ابو الهيثم بن التيهان وقال يا رسول الله ان بيننا وبين الناس حبالا
وانا قاطعوها يعني العهود فهل عسيت ان نحن فعلنا ذلك ثم اظهرك
الله ان ترجع الى قومك وتدعنا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
بل الدم الدم والهدم الهدم انتم مني وانا منكم احارب من حاربتم واسالم
من سالمتم وقال اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا يكونون على قومهم
فاخرجوا اثني عشر نقيبا تسعة من الخزرج وثلثة من الاوس قال ابن اسحق وحدثني
معبد في حديثه عن ابيه كعب وكان اول من ضرب على يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم البراء بن معرور ثم تتابع الناس فلما بايعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج الشيطان من راس العقبة ما بعد صوت سمعته
قط يا اهل الجباجب والجاجب المنازل هل لكم في مذمم والصباة
معه قد اجمعوا على حربكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ازب
العقبة اسمع اي عدو الله اما والله لافرغن لك قال ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم للانصار ارجعوا الى رحالكم فقال له العباس بن عباده والذي بعثك بالحق لئن

والازر بالضم معقد الازار والازار كل ما ستر او الحرقة فيكون المعنى نتفكر مما نمنع منه نساءنا وهو بليغ في مدح الثوب

شئت لنميلن على اهل منى غدا بأسيافنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم أومر بذلك فرجعنا فنمنا حتى اصبحنا فغدت علينا جلة قريش حتى جاءونا
في منازلنا فقالوا يا معشر الخزرج انه قد بلغنا انكم قد جئتم الى صاحبنا
هذا تستخرجونه من بين اظهرنا وتبايعونه على حربنا والله ما من الحي احد
ابغض الينا ان تنشب الحرب بيننا وبينهم منكم قال فانبعثت مشركي
من هنالك حتى قومنا المحلوف بالله ما كان من هذا شئ وما علمناه وقد صدقوا
لم يعلموا ما كان منا قال فبعضنا ينظر الى بعض قال وعرجابر قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الموسم مر يوني بني حتى يعثنا الله
له فمر يثرب فاويناه وصدقناه فثم فلناحي حتى ترك رسول الله صلى الله
بجبال مكة وتخلف فرحل منا سبعون رجلا حتى قدموا علينا في الموسم فواعدناه
شعب العقبة فاجتمعنا عنده فقلنا رسول الله علام نبايعك قال
تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل والنفقة في
العسر واليسر وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان تقولوا في الله
لا تخافوا لومة لائم وعلى ان تنصروني فتمنعوني اذا قدمت عليكم مما
تمنعون منه انفسكم وازواجكم وابناءكم ولكم الجنة فقمنا اليه فبايعناه
واخذ بيده اسعد بن زرارة وهو من اصغرهم وقال رويدا يا اهل يثرب
انا لم نضرب اكباد الابل الا ونحن نعلم انه رسول الله وان اخراجه اليوم
مفارقة العرب كافة وقتل خياركم وان تعضكم السيوف
فاما انتم قوم تصبرون على ذلك واجركم على الله واما انتم قوم تخافون من
انفسكم جبينة فبينوا ذلك فهو اعذر لكم عند الله فقالوا امط عنا يا اسعد فوالله
لا ندع هذه البيعة ابدا ولا نسلبها ابدا فقمنا فبايعناه صلى الله واخذ علينا وشرط ويعطينا

الباب الخامس الثلاثون في علم قريش

ما جرى للانصار وما تشاوروا ان يفعلوا في ذلك ٥

قال كنت مما لك لما عرف الناس مرضي وبطئ القوم لخروجه فاذا ركب اسعد بن عباد الحاجر والمنذر بن عمرو فاما المنذر فاعجز القوم واخذ واسعد اذ بطوا يديه الى عنقه ثم اقبلوا به الي مكة فاجاره مطعم والحرث بن امية فقالا قد كان لخير لجاز شابلا فخلصاه قال ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بالخروج الى المدينة فخرجوا ارسالا واقام ينتظر ان يؤذن له ولم يخلف معه احد من المهاجرين الا ابا بكر وعلي رضي الله عنهما وكان ابو بكر يستاذنه في الخروج فيقول لا تعجل فلما علم المشركون ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزلوا دارا ومنعة خلوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يلحق بهم فاجتمعوا في دار الندوة يتشاورون في امره وكانت دار الندوة هي دار قصي بن كلاب وكانت قريش لا تقضي امرا الا فيها فدخلوا يتشاورون ما يصنعون ٥ وعن ابن عباس قال لما اجتمعوا لذلك اعترضهم ابليس في هيئة شيخ جليل فوقف على باب الدار فقالوا ما الشيخ قال شيخ من اهل نجد سمع بالذي اجتمعتم له فحضر معكم وعسى ان لا يعدمكم منه رأي ونصح قالوا ادخل فدخل معهم وقد اجتمع اشراف قريش من كل قبيلة فقال بعضهم لبعض ان هذا الرجل قد كان من امره ما قد رأيتم والله ما نأمنه على الوثوب علينا بمن اتبعه فاجمعوا فيه رأيا فقال قائل منهم احبسوه في الحديد

واغلقوا عليه بابا ثم تربصوا به ما اصاب اشباهه من الشعراء فقال الشيخ النجدي لا والله ما هذا برأي والله لو حبستموه لخرج امره من وراء الباب الى اصحابه فوثبوا فانتزعوه من ايديكم فقال قائل اخرجوه من بين اظهرنا فقال النجدي والله ما هذا برأي الم تروا حسن حديثه وحلاوة منطقه وغلبته على قلوب الرجال بما يأتي به ولو علم ذلك ما امنت ان يحل على حي من العرب فيغلبهم بقوله حتى يتابعوه ثم يسير بهم اليكم فقال ابو جهل والله اني لأرى فيه لرأيا ما اراكم وقعتم عليه بعد فالوا ما هو قال اري ان تأخذوا من كل قبيلة فتى شابا جلدا نسيبا وسيطا ثم نعطي كل فتى منهم سيفا صارما ثم يعمدون فيضربونه ضربة رجل واحد فيقتلونه فيستريح فانهم اذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل كلها فلم تقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا ورضوا منا بالعقل فعقلناه لهم فقال الشيخ النجدي القول ما قال هذا الرجل لا اري لكم غيره فتفرق القوم على ذلك فاتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه فلما كان في العتمة احتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام فيثبوا عليه فلما رأى رسول الله مكانهم قال لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه نم على فراشي وتسجى ببردي الحضرمي الاحمر فانه لا يخلص اليك شئ تكرهه منهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في بردة ذلك ٥ وعن ابن عباس في قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك قال تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم اذا اصبح فاثبتوه بالوثاق وقال

وقال بعضهم بل اخرجوه وقال بعضهم بل اقتلوه فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم
على ذلك فبات علي رضي الله عنه على فراش النبي صلى الله عليه وسلم
تلك الليلة وخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغار وبات المشركون
يحرسون عليا رضي الله عنه يحسبونه النبي صلى الله عليه وسلم فلما اصبحوا ثاروا
اليه فلما راوه عليا رضي الله عنه رد الله مكرهم فقالوا اين صاحبك
قال لا ادري فاقتصوا اثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا في
الجبل فمروا بالغار فراوا على باب فيح العنكبوت فقالوا لو دخل هاهنا
لم يكن فيح العنكبوت فمكث فيه ثلاث ليال وقال مجاهد كعب الفرظي
اجمعوا على باب الغار فخرج فاخذ حفنة من تراب فنثرها على روسهم والله
يعمه وقرا وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون
ثم انصرف حيث اراد فاتاهم آت ممن لم يكن معهم فقال ما
تنظرون ههنا قالوا لمحمد قال قد والله خرج عليكم محمد فجعلوا يطلعون
فيرون عليا على بردة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون هذا محمد عليه
بردته فقاموا الى الصباح فقام علي عن الفراش فقال
الواقدي عن اشياخه ان الذين كانوا ينظرونه ابو جهل والحكم بن
العاص وعقبة بن ابي معيط والنضر بن الحارث وامية بن خلف
واس الغيطلة ونبيه ومنبه ابنا الحجاج ،، ،،

الباب الاول في ذكر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار

قالت عايشة رضي الله عنها بينما نحن جلوس في بيت ابي بكر رضي الله عنه
في الظهيرة قال قايل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
متقنعا في ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال ابو بكر فدى له امي
وابي والله ما جاء به في هذه الساعة الا امر قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستاذن فاذن له فدخل فقال لابي بكر اخرج من عندك فقال
ابو بكر انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله فاني قد اذن لي في الخروج
قال ابو بكر الصحبة بابي انت يا رسول الله قال نعم قال فخذ اجدي
راحلتي هاتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت
عايشة فجهزناهما احث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب
فقطعت اسما بنت ابي بكر قطعة من نطاقها فربطت به فم الجراب
فبذلك سميت ذات النطاقين قالت ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر بغار في جبل ثور فمكثا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد
الله بن ابي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما
بسحر فيصبح مع قريش كبائت فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه
حتى ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة
مولى ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء
فيبيتان في رسل وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس
يفعل ذلك في كل ليلة من الليالي الثلاث واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر رجلا من بني الديل وهو على دين كفار قريش فامناه فدفعا
اليه راحلتيهما فقد روينا عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتى ابا بكر لما اراد الخروج فخرجا حتى اتيا خوخة لابي بكر في ظهر

شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم عد الى جبل ثور ه وروى الواقدي عن شيخه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقام مع ابي بكر الى الليل ثم خرجا الى الغار وكان خروجهما ومدعى مرصد لهما

الباب الثاني في ذكر ما جرى في الغار

عن انس ان ابا بكر رضي الله عنه حدثه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ونحن في الغار
لو ان احدهم نظر الى قدميه لابصرنا فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين
الله ثالثهما اخرجاه في الصحيحين وعن ابن عباس قال لما كان ليلة الغار قال ابو بكر
يا رسول الله دعني ادخل قبلك فان كان وجيعة اوتي كانت بي قبلك
قال ادخل فدخل ابو بكر فجعل يلتمس بيده فكلما راى حجرا قال
بثوبه فشقه ثم القمه الحجر حتى فعل ذلك بثوبه اجمع قال فبقي حجر
فوضع عقبه عليه ثم ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح قال
له النبي صلى الله عليه وسلم فاين ثوبك يا ابا بكر فاخبره بالذي صنع فرفع
النبي صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم اجعل ابا بكر معي في دعوتي يوم
القيمة فاوحى الله عز وجل اليه ان الله تعالى قد استجاب لك
وعن عمر رضي الله عنه قال قلت والله لليلة مر على ابي بكر ويوم من
عمر هل لك يا ابا بكر احد تك بليلتك ويومك قال قلت نعم يا امير المؤمنين
قال اما ليلتي لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم هاربا من اهل
مكة خرج ليلا فتبعه ابو بكر فجعل يمشي مرة امامه ومرة
خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما هذا يا ابا بكر ما اعرف هذا من فعلك فقال
يا رسول الله اذكر الرصد فاكون امامك واذكر الطلب فاكون

قوله خلفك

خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك فلا آمن عليك قال فمشى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلته على اطراف اصابعه حتى حفيت رجلاه فلما
راها ابو بكر انها قد حفيت حمله على كاهله وجعل يشتد حتى اتى به
الغار فانزله ثم قال والذي بعثك بالحق لا تدخل حتى ادخله فان
كان فيه شيء نزل بي قبلك فدخل فلم ير شيئا فحمله فادخله وكان
في الغار خرق فيه حيات وافاعي فخشي ابو بكر ان خرج سدها ثم
تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقمه قدمه فجعل يضربه
ويلسعه والحيات والافاعي وجعلت دموعه تنحدر ورسول الله صلى
يقول يا ابا بكر لا تحزن ان الله معنا فانزل الله تعالى سكينته
على ابي بكر فهدأ ليلته وقال الواقدي عن شيخه
طلبت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهت الى باب الغار
فقال بعضهم ان عليه لعنكبوتا قبل ميلاد محمد صلى الله عليه وسلم
فانصرفوا وقالت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما ولم يزل الحال
حتى اقبل رجل من الجن من اسفل مكة يغني غناء العرب والناس يتبعونه
يسمعون صوته وما يرون حتى خرج من اعلا مكة وهو يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين حلا خيمتي ام معبد

الباب الثالث في ذكر ما جرى له في

طريقه صلى الله عليه وسلم الى المدينة

قال ابو الحسن بن البراء خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغار ليلة الجمعة لغرة
شهر ربيع الاول وذكر محمد بن سعد انه خرج من الغار ليلة الاثنين لاربع

ليالي خلون من ربيع الاول قال ... اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار
ثلثا وخرج ومعهما ابو بكر وعامر بن فهيرة ودليلهم عبد الله بن اريقط الليثي وكان
على دين قومه فاخذ بهم على طريق الساحل ثم عن البراء بن عازب قال
اشترى ابو بكر رضي الله عنه من عازب رحلا فقال لابي
بكر لي فقال لا حتى تحدثني كيف صنعت حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانت معه فقال ابو بكر رضي الله عنه خرجنا فادلجنا فاحثثنا يومنا
وليلتنا حتى اظهرنا وقام قائم الظهيرة فضربت ببصري هل ارى ظلا نأوي اليه
فاذا انا بصخرة فاهويت اليها فاذا بقية ظل فسويته لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وفرشت له وقلت اضطجع يا رسول الله فاضطجع ثم خرجت انظر هل ارى احدا
من الطلب فاذا انا براعي غنم فقلت لمن انت يا غلام فقال لرجل من
قريش فسماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم فامرته فاعتقل
شاة منها ثم امرته ان ينفض ضرعها من الغبار ثم امرته فمصر كبة من لبن وعندي
اداوة على فمها خرقة فحلب لي كثبة من اللبن وصببت على القدح حتى برد اسفله
ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فشرب
حتى رضيت ثم قلت هل آن الرحيل فارتحلنا والقوم يطلبوننا
فلم يدركنا احد منهم الا سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت
يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا فقال لا تحزن ان الله معنا حتى اذا دنا
منا فكان بيننا وبينه قدر رمح او رمحين او قال رمحان او ثلثة قلت
يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا وبكيت قال لم تبكي قلت اما والله ما على
نفسي ابكي ولكن ابكي عليك فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اللهم اكفناه بما شئت فساخت قوائم فرسه الى بطنها في ارض صلد ووثب

عنها وقال يا محمد قد علمت ان هذا عملك فادع الله عز وجل ان ينجيني مما انا فيه
فوالله لاعمين على من وراءي من الطلب وهذه كنانتي فخذ منها سهما
فانك ستمر بابلي وغنمي في موضع كذا وكذا فخذ منها حاجتك وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي فيها ودعا له فاطلق ورجع
الى اصحابه قال ابن شهاب اخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم والى بكر رضي الله عنه ديرك كل
واحد منهما لمرتفله واسره فيما انا جالس في مجلس من مجالس قومي اقبل
رجل منهم حتى قام علينا فقال يا سراقة اني قد رايت آنفا اسودة
بالساحل ارى انها محمد واصحابه قال سراقة فعرفت انهم هم
فقلت انهم ليسوا هم ولكنك رايت فلانا وفلانا انطلقوا امام اعيننا ثم
لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فامرت جاريتي ان تخرج بفرسي
وهي من وراء اكمة فتحبسها علي واخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت
فخططت بزجه الارض وخفضت عاليه حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعتها
تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت فرسي فخررت عنها فقمت فاهويت
يدي الى كنانتي فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت بها اضرهم ام لا
فخرج الذي اكره فركبت فرسي وعصيت الازلام حتى اذا سمعت
قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات
ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها
ثم زجرتها فمضت ولم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها
غبار ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج
الذي اكره فناديتهم بالامان فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع

وفي حين لقيت ما لقيت من الحسن عنهم ان سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت ان قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم اخبارما يريد الناس بهم
وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزأني ولم يسألني الا ان قال اخف عنا
فما استطعت ان كتب لي كتابا امرنا مرتحل فخص وكتب في رقعة فرادم ثم مضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزهري واخبرني عروة بن الزبير ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين
من الشام فكسى الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنهما ثياب

الباب الرابع في ذكر حديث ام معبد

عن ابي معبد الخزاعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر من مكة الى المدينة
هو وابو بكر وعامر بن فهيرة ودليلهم عبد الله بن اريقط فمروا بخيمتي ام معبد
الخزاعية وكانت امرأة جلدة برزة تجتبي وتقعد بفناء الخيمة ثم تسقي وتطعم
فسألوها تمرا او لحما يشترون فلم يصيبوا عندها شيأ من ذلك فاذا القوم
القوم مرملون مسنتون فقال والله لو كان عندنا شيء
ما اعوزكم القرى فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة
فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت هذه شاة خلفها
الجهد عن الغنم قال هل بها من لبن قالت هي اجهد من ذلك قال
اتأذن لي ان احلبها قالت نعم بابي انت وامي ان رأيت بها
حلبا فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاة فمسح ضرعها وذكر اسم الله عز
وقال اللهم بارك لها في شاتها قالت فتفاجت ودرت
واجترت ودعت باناء لها يربض الرهط فحلب فيه جاحتى علته

الثمالة فسقاها فشربت حتى روبت وسقى اصحابه حتى رووا وشرب صلى الله عليه وسلم
آخرهم فشربوا جميعا عللا بعد نهل حتى اراضوا حلبه ثانيا عودا على
بدء فغادر عندها مرتحلوا عنها فقل ما لبثت ان جاء زوجها ابو معبد
يسوق اعنزا حيلا عجافا هزلى ما تساوق بجهش قليل لا تنقي نهش
فلما راى اللبن اعجب وقال من اين لكم هذا والشاة عازب ولا حلوبة
في البيت قالت لا والله الا انه قد مر بنا رجل مبارك كان من حديثه
كيت وكيت قال والله اني لاراه صاحب قريش الذي يطلب
صفيه لي يا ام معبد قالت رأيت رجلا ظاهر الوضاءة مبتلج الوجه
حسن الخلق تعبه نحله ولم تزر به صعلة وسيم قسيم في عينيه دعج
وفي اشفاره وطف وفي صوته صحل احور اكحل ادعج اقرن شديد
سواد الشعر في عنقه سطع وفي لحيته كثاثة اذا صمت فعليه
الوقار واذا تكلم سما وعلاه البهاء وكان منطقه خرزات
نظم يتحدرن حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر كأن
الناس حوله مرعى وأحلاه واحسنه من قريب رعة لا تشنأه
من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين فهو انضر الثلثة
منظرا واحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به اذا قال استمعوا لقوله
وان امر تبادروا الى امره محفود محشود لا عابس ولا مفند
قال هذا والله صاحب قريش الذي ذكر لنا
امره ما ذكر ولو كنت وافقته لالتمست ان اصحبه ولافعلن
ان وجدت الى ذلك سبيلا واصبح صوت بمكة عاليا
تنسمه السماء والارض يسمعونه ولا يرون من يقوله وهو يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين حلا خيمتي أم معبد
هما نزلا بالبر وارتحلا به وفازا فيا لقصي ما زوى الله عنهما به
سلوا أختكم عن شاتها وإنائها فإنكما إن تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت له بصريح ضرة الشاة مزبد
فغادرها رهنا لديها لجانب يدر بما في مصدر ثم مورد
فحص القوم فقدانهم وقد أخذوا على جهتي أم معبد قال
فأجابه حسان بن ثابت رضي الله عنه فقال

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم وقدس من يسري إليه ويغتدي
توحل عن قوم فأثنى عقولهم وحل على قوم بنور مجدد
فهل يستوي ضلال قوم تسكعوا عماهم وهداه يهتدون بمهتدي
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلوا كتاب الله في كل مشهد
فإن قال في يوم مقالة غائب فتصديقها في صحف اليوم تعتد
ليهن أبا بكر سعادة جده بصحبته من سعد الله يسعد
وهن بني كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمسلمين بمرصد

البرزة الكبيرة والمرملون الذين قد نفد زادهم. والسنتون من السنة وهي
والجدب وكسر الخيمة جانبها والجهد المشقة وتفاجت فتحت ما بين رجليها
تحلب ويربض الرهط بثقلهم فيربضوا والثمال الدرة
والعلالة بعد الحلبة أراضه أي روضه والجلل اللاتي لم
تحامل والعازب البعيد في المرعى والمتبلج المشرق والنطاق عظم
البطن واستحالا اسفلا والصعلة صغر الرأس والوسيم الحسن

وكذلك القسيم والدعج سواد العين والوطف الطول والهدب
والأحور الشديد سواد أصول الأهداب خلقة والسطع الطول
وقولها إذا احلولى سمي أي علا رأسه ويروى وقولها لا تقحمه العين
أي لا تحتقره والفند الهرم والصرح الحائل والضرع الضرع ٥
وعن حرام بن هشام عن أبيه عن أم معبد قال اطلع علينا أربعة
على الحلس فنزلوا إلى حيث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة أريد
أن أدنيها له فإذا هي ذات جر فأدنيتها منه فلمس ضرعها فقال
لا تنجيها فارسلتها وجئت بأخرى فدنتها فطحنتها لهم فأكل هو وأصحابه
ونعرى رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وأصحابه وسقيتهم منها ما وسعت
سقيتهم وبقي عندها فأكره وغبت الشاة التي لمس رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضرعها عندنا حتى كان زمان الرمادة عام عمر رضي الله عنه
وهي سنة ثمان عشرة من الهجرة قال وكنا نحلبها صبوحا وغبوقا وما في الأرض

الباب الخامس في ذكر مراجعة أبي بكر

رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقهم إلى المدينة
عن أنس قال لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رسول الله
وأبو بكر ردفه وكان أبو بكر يعرف في الطريق لاختلافه إلى الشام
فكان يمر بالقوم فيقولون من هذا معك يا أبا بكر فيقول
هاد يهدي السبيل فظنوا أنه يعني الطريق الذي يسلكه من الأنصار
إلى أمامه وأصحابه خرجوا إليهما فقالوا ادخلا آمنين مطاعين
قال أنس فما رأيت يوما قط أنور ولا أحسن من يوم دخل

رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر المدينة وسهدت وفاته صلى الله عليه وسلم
فما رايت يوما قط اظلم ولا اقبح من اليوم الذي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه

الباب السابع في لقاء رسول الله

صلى الله عليه وسلم في طريق المدينة بريدة الاسلمي ونفاؤله باسمه وكلامه بريدة له
عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير وكان يتفأل
وكانت قريش حين ما بايعوا مر الابل فيمر باخي نبي الله صلى الله عليه وسلم
فيرد عليهم حين توجه الى المدينة فركب بريدة في سبعين فارسا من اهل
بيته من بني سهم فتلقى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم
ممن أنت فقال انا بريدة فالتفت الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه
فقال ابا بكر برد امرنا وصلح ثم قال ممن انت قال من اسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر سلمنا قال ثم قال لمن معه من اين خرج سهمك فقال بريدة للنبي صلى الله عليه وسلم من اين قال محمد بن
عبد الله رسول الله فقال بريدة اسهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله فاسلم بريدة واسلم من كان معه جميعا فلما اصبح
قال بريدة للنبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل المدينة الا ومعك
لواء فحل عمامته ثم شدها في رمح ثم مشى بين يديه فقال النبي الله تنزل
علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا قبل هذه ماموره قال
بريدة الحمد لله الذي اسلمت بنو اسهم قبل عمر كاهبين

الباب الثامن في لقاء اهل المدينة

رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله اليها

عائشة رضي الله عنها قالت سمع المسلمون بالمدينة مخرج رسول الله
من مكة فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة ينتظرونه حتى يردهم
حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما اطالوا انتظارهم فلما آووا الى
بيوتهم اوفى رجل من اليهود على اطم من اطام المدينة لامر ينظر
اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين يزول
بهم السراب فلم يملك اليهودي ان قال باعلى صوته يا معشر العرب
هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات
اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف فقام ابو بكر رضي الله عنه للناس
وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا

الباب التاسع في ذكر اليوم الذي

قدم فيه المدينة صلى الله عليه وسلم

قال الزهري قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الاثنين
لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول وروى حبش الصنعاني
عن ابن عباس قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
يوم الاثنين ورفع الحجر يوم الاثنين وخرج مهاجرا من مكة الى المدينة
يوم الاثنين فقدم المدينة يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين

الباب التاسع في ذكر المكان الذي

نزل به صلى الله عليه وسلم حين دخل المدينة ه
عن ابو اسحاق عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال لما مضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا معه حتى قدمنا المدينة وتلقاه الناس فجوا فى الطريق
وعلى الاجاج فاشتد الخدم والصبيان فى الطريق الله اكبر جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتنازع القوم ايهم ينزل عليه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارسل الليله على بى النجار اخوال عبد المطلب لاكرمهم بذلك
فلما اصبح غدا حيث امر فلما بيان لخبره وله ان هاشما
تزوج امراة من بنى عدى بن النجار فولدت له عبد المطلب ه وفى ذكرها
فى حديث عائشة رضى الله عنها آنفا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل فى بنى عمرو بن عوف قال وقيل نزل على سعد بن خيثمة وذلك
انه كان عزبا لا اهل له فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء بيت
بنى عمرو بن عوف يوم الاثنين ويوم الثلثا ويوم الاربعا ويوم الخميس
واسس مسجدهم ثم خرج عنهم يوم الجمعه وقيل مكث فيهم بضعه
عشر يوما ثم ركب ناقته واتبع لها الزمام فجعل لا تمر بدار من دور الانصار
الا دعاه اهلها الى النزول عندهم ويقولون اهلم برسول الله الى العدد والعده
فيقول لهم خلوا زمامها فانها مامورة حتى انتهى الى موضع مسجد النوم
فبركت على باب المسجد وهو يومئذ مربد فلم ينزل عنها فوثبت فسارت
غير بعيد ثم رجعت الى مبركها الاول فبرك فيه ووضعت جرانها
ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتمل ابو ايوب رحله فدخل به
الى بيته فاقام حتى بنى مسجده ومساكنه وقال
الواقدى عن اسياخه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام ببنى عمرو

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلم اني احبكن ه وقالت
بن عايشة لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه جعل النساء والصبيان
والولايد يقلن ه طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعا لله داع

الباب الحادي عشر في لما عد الله

سلام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل المدينه

عن عبد الله بن سلام قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينه
انجفل الناس وكنت فيمن اتى فلما رايت وجهه عرفت انه ليس وجه
كذاب فسمعته يقول يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام
واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنه بسلام ه

الباب الثاني عشر في وصل المدينه

عن ابن شهاب قال اخبرني انس انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم اجعل بالمدينه ضعفي ما جعلت بمكه من البركه واحدا ه
وفي افراد مسلم من حديث سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يثبت احد على لاوائها الا كنت له شفيعا يوم القيمه ه
وعن ابي هريره عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع
ان يموت بالمدينه فليمت فانه من مات بالمدينه شفعت له يوم القيمه ه
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام شهر رمضان في المدينه
كصيام الف شهر فيما سواها وصلاه الجمعه بالمدينه كالف صلاه فيما سواها
وعن اسمعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن ابيه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه سفام الحمام ه وعن ابي هريره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه طيبه الاسلام وقلب الايمان وماوى الاسلام والايمان

الباب الثالث عشر في ذكر بنا مسجد

رسول الله صلى الله عليه وسلم ه

عن عروه عن عايشه رضي الله عنها قالت لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بني عمرو بن عوف بضع عشره ليله واسس المسجد الذي اسس على
التقوى وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركب راحلته
وسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينه وهو يصلي فيه رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهل
وسهيل غلامين يتيمين في حجر سعد بن زراره فقال رسول الله صلى الله
حين بركت هذا ان شا الله المنزل ثم دعا الغلامين فساومهما بالمربد
ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول الله فابى رسول الله ان يقبله منهما هبه حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا وطفق ينقل معهم اللبن

هذا الحمال لا حمال خيبر هذا ابر ربنا واطهر

ويقول اللهم ان الاجر اجر الاخره فارحم الانصار والمهاجره

قال البخاري عن انس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم فنزل في حي يقال
لهم بنو عمرو بن عوف فاقام النبي صلى الله عليه وسلم فيهم اربع عشره ليله ثم ارسل
الى ملا بني النجار فجاوا متقلدي السيوف وكاني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم
على راحلته وابو بكر رضي الله عنه ردفه وملا بني النجار حوله حتى
القى بفنا ابي ايوب وكان يحب ان يصلي حيث ادركه الصلاه
ويصلي في مرابض الغنم وانه امر ببناء المسجد فارسل الى ملا بني النجار فجاوا فقالوا

فجابطكم هذا قالوا لا والله ما نطلب ثمنه الا الله قال انس وكان فيه قبور المشركين وكان فيه خرب وفيه نخل فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت ثم بالخرب فسويت وبالنخل فقطع فصفوا النخل قبله المسجد وجعل عضادتيه الحجارة وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون والنبي صلى الله عليه وسلم معهم وهو يقول

اللهم لا خير الا خير الاخره فاغفر للانصار والمهاجره

وعن عبد الله بن عمر ان المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيئا وزاد فيه عمر رضي الله عنه وبناه على بنائه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد واعاد عمده خشبا بمرغيرة عثمان رضي الله عنه وزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده حجارة منقوشة وسقفه بالساج انفرد باخراجه البخاري

الباب الرابع عشر في فضل مسجد

رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي والمسجد الاقصى وصلاة في مسجدي افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام ٥ وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام قال بن حفص قوله صلى الله عليه وسلم في مسجدي اشاره الى ما كان مسجدا في زمانه لا الى ما ادخل في المسجد من الزياده ٥

وعن بناي سعيد عن ابيه قال تماري رجلان في المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم فقال رجل هو مسجد قبا وقال الاخر هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مسجدي ٥ انفرد باخراجه مسلم

الباب الخامس عشر في ذكر فضل ما بين بيته ومنبره صلى الله عليه وسلم

عن عبد الله بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ٥ اخرجاه وعن ابي هريرة وابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي ٥ وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين حجرتي ومنبري روضة من رياض الجنة وان منبري على ترعة من ترع الجنة ٥ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة ٥ وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منبري على ترعة من ترع الجنة وما بين المنبر والبيت روضة من رياض الجنة ٥

الباب السادس عشر في ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنازل ازواجه رضي الله عنهن

ان محمد بن عمر قال سالت مالك بن ابي الرجال ان كانت منازل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرني عن ابيه عن امه انها كانت كلها

في الشق الايسر اذا قمت الى الصلاة الى وجه الامام في وجه المنبر هذا
ابعد ولما توفت زينب بنت جحش ادخل ام سلمة بيتها ه
قال محمد بن عمر كان لحارثة بن النعمان منازل قرب المسجد
وجوله فكلما احدث رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلا تحول له حارثة
عن منزله حتى صارت منازله كلها لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وازواجه ه قال ابن مسعود واوصت سودة
بيتها لعايشة رضي الله عنهما وباع اولياء صفية بنت حيي
بيتها من معوية باربعين الفا وقيل بمايتي الف وشرط
لها سكناها حياتها وحمل اليها المال فما قامت من مجلسها حتى
قسمته وقيل بل اشتراه ابن الزبير من عايشة بعث اليها بمايتي الف
قبل المال وشرط لها سكناها حياتها فرقت المال فقيل لها لو حبات
منه درهما فقالت لو ذكرتموني فعلت وتركت حصتي بينها
فورثه ابن عمر فلم ياخذ له ثمنا فادخل في المسجد قال
ابن سعد وقال عبد الله بن يزيد الهذلي رايت منازل ازواج رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين هدمها عمر بن عبد العزيز وهو امير المدينة
في خلافة الوليد بن عبد الملك وزادها في المسجد كانت بيوتا باللبن
ولها حجر مرجبد حدرت نحو ستة اذرع بجرها ورايت بيت سلمة
وحجرتها من لبن فقال ان ابها لما عزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
دومة بنت ام سلمة حجرتها من لبن فلما قدم قال ما هذا البنيان فقالت
اردت ان اكف ابصار الناس فقال صلى الله عليه وسلم ان
شر ما ذهب فيه مال المرء المسلم البنيان ه وقال عطاء الخراساني

ادركت حجر ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم من جريد النخل على ابوابها
المسوح من شعر اسود وحضرت كتاب الوليد يقرا يامر بادخال
حجر ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما رايت يوما اكثر باكيا من ذلك اليوم فسمعت سعيد بن المسيب يقول
يومئذ والله لوددت انهم تركوها على حالها ينشؤ ناشئ من اهل
المدينة ويقدم القادم فيرى ما اكتفى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حياته فكان ذلك مما يزهد الناس في التكاثر والمفاخرة ه

الباب السابع في دعاء رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان حبب الله المدينة الى اصحابه
عن عايشة رضي الله عنها قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
وهي وبية فمرض ابو بكر رضي الله عنه فكان اذا اخذته الحمى يقول
كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله
وكان بلال رضي الله عنه اذا اخذته الحمى يقول
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل
اللهم العن عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وامية بن خلف
كما اخرجوا من مكة فلما راى رسول الله صلى الله عليه ما لقوا قال
اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد اللهم صححها وبارك
لنا في صاعها ومدها وانقل حماها الى الجحفة ه اخرجاه

" " " "

الباب الثامن عشر في صلاته الى بيت المقدس وتحويل القبلة

قال ابو اسحق سمعت البراء يقول صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا ثم صرفنا الى الكعبة

الباب التاسع عشر في ذكر الوحي

الذي حولت به القبلة قال محمد بن حبيب الهاشمي زار رسول الله صلى الله عليه وسلم ام بشر بن البراء بن معرور في بني سلمة وذلك يوم [illegible] اليوم الثالث للنصف من شعبان فتغدى هو واصحابه وحانت الظهر فصلى باصحابه ركعتين من الظهر الى الشام ثم امر ان يستقبل الكعبة وهو راكع في الركعة الثانية فاستدار الى الكعبة ودارت الصفوف خلفه ثم اتم الصلاة فسمي مسجد القبلتين

وقال الواقدي كان هذا يوم الاثنين للنصف من رجب على رأس سبعة عشر شهرا وقال السدي حولت على رأس ثمانية عشر

الباب العشرون في نزول فرض رمضان

عن عائشة رضي الله عنها وابراهيم سعد الجزري عن ابيه عن جده والوا نزل فرض رمضان بعد ما صرفت القبلة الى الكعبة بشهر وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه السنة بزكاة الفطر قبل ان تفرض الزكوة في الاموال

الباب الحادي والعشرون

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرس بالمدينة

قالت عائشة رضي الله عنها اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ثم قال [illegible] رجلا صالحا امر اضحابي يحرسني الليلة اذ سمعت صوت السلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا قال سعد بن ابي وقاص انا يا رسول الله اتيت احرسك قالت عائشة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت غطيطه وفي رواية عن عائشة رضي الله عنها قالت والله يعصمك من الناس فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه من قبة ادم وقال انصرفوا ايها الناس فقد عصمني الله

ابواب معجزاته صلى الله عليه وسلم

كانت صورة نبينا صلى الله عليه وسلم وهيئته وسمته تدل العقلاء على صدقه ولهذا قال عبد الله بن سلام فلما رايت وجهه عرفت انه ليس بوجه كذاب ومن سمع كلامه ورأى آدابه لم يدخله شك وكان في صفته يعرف الامانة والصدق وجميل الاخلاق وقد قال قيصر في حديث ابي سفيان ما كان ليترك الكذب على الخلق ويكذب على الله تعالى ويسند كرامات معجزاته ابواب ان شاء الله تعالى

الباب الاول في ذكر معجزه الاكبر وهو القرآن

لما غلب السحرة في زمن موسى عليه السلام حاكموه في معجزته فشق البحر

والقى العصا وكما غلب الطب في زمن عيسى عليه السلام حاذق الحسنة
فاحيا الموتى وابرأ الاكمه والابرص وكما غلب الفصاحة قول
الشعر والنظم والنثر في زمن نبينا صلى الله عليه وسلم جاءهم بالقرآن
وهو بحر مزجوج احد هما ما اشتمل عليه من الفصاحة والبلاغة
في الاخبار والاطالة فمتى يأتي بالقصة باللفظ الطويل ثم يعيدها
باللفظ الوجيز فلا تخل بمقصود الاولى والثاني مفارقة الا
باليب الكلام واوزان الاشعار لهذين المعنيين
تحيرت العرب فيه فحيروا وتحيروا وافروا بفضله حتى قال الوليد بن
المغيرة والله ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وعن ابن عباس
ان الوليد بن المغيرة اجتمع ونفر من قريش وكانوا ذا سن فيهم وقد حضر
الموسم فقال ان وفود العرب ستقدم عليكم
وقد سمعوا امر صاحبكم هذا فاجمعوا فيه رايا واحدا ولا
تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا ويرد قول بعضكم بعضا فقالوا
انت فقل وأقم لنا رايا نقوم به فقال بل انتم فقولوا وانا
اسمع فقالوا نقول كاهن فقال ما هو بكاهن لقد رايت
الكهان فما هو بزمزمة الكاهن وسجعه فقالوا نقول مجنون
فقال ما هو بمجنون ولقد رأينا الجنون وعرفناه فما هو
بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته فقالوا نقول شاعر قال
ما هو بشاعر قد عرفنا الشعر برجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه
ومبسوطه فما هو بالشعر فقالوا نقول ساحر قال فما هو بساحر
قد رأينا السحار وسحرهم فما هو بنفثه ولا عقده قالوا فما نقول

يا ايها المدثر

يا ابا عبد شمس قال والله ان لقوله لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اصله
لمغدق وان فرعه لجناة فما انتم بقائلين من هذا شيئا الا انه باطل
وان اقرب القول ان تقولوا ساحر فقولوا هو ساحر يفرق بين
المرء وبين زوجته وأخيه فتفرقوا عنه بذلك فكان النضر بن الحرث
كثيرا يقول يا معشر قريش لقد نزل بكم امر ما ابتليتم بمثله والله ما هو
بساحر ولا كاهن ولا شاعر ولا مجنون فلما حضر عتبة بن ربيعة عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه تنزيل من الرحمن الرحيم الى ان بلغ فقل
انذرتكم صاعقة فامسك عتبة على فيه وناشده الرحم ان يكف وقال
لاصحابه خفت ان ينزل بكم العذاب قلت
فلما خبروا عند سماع القرآن وادهشهم اسلوبه نودي عليهم
بالخبر عن مماثلته بقوله تعالى فاتوا بسورة مثله ثم قال
فان لم يفعلوا ولن يفعلوا ومعلوم ان النفوس الابية اذا فزعت
بمثل هذا استفزعت الوسع فلما عدلوا الى المحاربة والقتال
رضوا بسبي الذراري واخذ الاموال علم عجزهم وهم بعد في البلاغة
والفصاحة والقرآن من جنس كلامهم ولما قدم مقدمهم على معارضتهم
نظر الى السور القصار فعارضها لان تاليفه الطوال
بين به الفصاحة الزائدة على الحد فعارض سورة الفيل فقال
الفيل وما ادراك ما الفيل له ذنب وثيل وخرطوم طويل وان
ذلك من فيلنا اقليل وقال ما ضفدع بنت ضفدعين
نقي تم تنقين اعلاك في الماء واسفلك في الطين لا الماء تكدرين
ولا الشراب تمنعين قال ومن العجائب شاة سوداء تحلب لبنا ابيض

شبكة الألوكة www.alukah.net

فطهرت نفوسهم بمثل هذا ولو سكتوا كان اصلح لهم ٥ ومن طمس على قلبه المعرى
فانه جمع كلاما سماه الفصول والغايات يعارض بزعمه السور والآيات
وقد رايته فما رايت ابرد منه آل الكلام والايتم وقد جعله على حروف
المعجم فاخر كلمة منه حروف الالف على عصى الطلح تعارض صوز الركايب
في الهواجر والظلما يستغفر لمن خت القمر وضيا الشمس وهنيا لتارك
النوق طلائح في غيطان الفلا تحوم عليها بنو آبه ويطيف بها الرحال
وشتان اوارد ثم الالبان لبنها افقد مر العظا وكله مر هذا
لجنبي البارد قال ابن عقيل وحكى ابو محمد بن مسلم النحوي قال كنا
نتذاكر اعجاز القران وكان ثم شيخ ذكر الفصل فقال ما في مما يعد الفضلا
عنه ثم ترقى الى عرفة ومعه صحيفة وخبز ووعدانه سيبا دهم
بعد ثلاثة ايام بما يعلم مما يضاهي القران فلما انقضت الايام الثلاثة
صعد واحد فوجد مسندا يابسا وقد خطت يده على القلم ٥
وقد كان المرتضى العلوي يقول بالصرفة وان الله تعالى صرف
العرب عن الاتيان بمثله لانهم عجزوا ٥ قال ابن عقيل الصرف
عن الاتيان بمثله دال على ان القدرة لم تحاصله وان كان الصرف
نوع اعجاز الا ان كون القران في نفسه ممتنعا عن الاتيان
بمثله لمعنى يعود اليه اكد في الدلالة واعظم لفضيلة القران
قال ومما قول من قال بالصرفة لا بمثابة من قال بان عيون
الناطرين الى عصى موسى عليه السلم خيل لها انها حية وثعبان
لا انها في نفسها انقلبت قال والخذي للمصروف
عن الشيء الاخس كالاحذى العجماء بالعربية هذا قول ابن عقيل ٥

وانا اقول انما يصرفون عن الشيء بتعجيز طباعهم عند نزوله ان يقدروا
على مثله فهل وجد لاحد منهم قبل الصرفة مذ وجد العرب كلام يقارنه
مع اغماد هم العضاضة فالقول بالصرفة ليس بشيء والثالث
من معجز القران ما تضمن من اخبار الامم السالفة وسير الانبياء عليهم السلام
التي عرفها اهل الكتاب مع كون الآتي به اميا لا يكتب
ولا يقرأ ولا عرف بمجالسة الاحبار ولا الكهان ومن كان من العرب
يكتب ويقرأ ويجالس العلما الاحبار لم يدرك علم ما اخبر به القران ٥
الرابع اخباره عن الغيوب المستقبلة الدالة على صدقه قطعا
كوقوعها على ما اخبر كقوله فتمنوا الموت ثم قال ولن يتمنوه
فما تمناه منهم احد وقوله فاتوا بسورة مثله ولن تفعلوا
فما فعلوا وقوله قل للذين كفروا ستغلبون وغلبوا وقوله
وهم من بعد غلبهم سيغلبون وغلبوا وقوله لتدخلن المسجد
الحرام ان شاء الله آمنين ودخلوا وقوله في ابي لهب
سيصلى نارا ذات لهب وامرأته وهذا دليل على انهما يموتان
على الكفر وكذلك كان والخامس ان محفوظ من الاختلاف
والتناقض ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
وقال عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
قال ابن عقيل حفظ بنفس صيغه وآياته وسوره
التي لا يدخل عليها تبديل مع عجز الخلايق عن مثلها فكان
القران حافظ نفسه مع عجز الخلق عن مثله ٥ عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من الانبياء من نبي الا وقد

اعطى من الايات ما آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحى الله
عز وجل الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة قال
ابو الوفا على بن عقيل اذا اردت ان تعلم ان القران ليس من قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانما هو ملقى اليه فانظر الى كلامه كيف تمتاز من القران
فتلح ما بين الكلامين والاسلوبين ومعلوم ان كلام الانسان يتشابه
وما للنبي كله تشاكل نمط القران قال ابن عقيل ومن اعجاز القران
انك لا تمكن احدا ان يستخرج منه اية قد اخذ معناها من كلام قد سبق
فانه ما زال الناس يكشف بعضهم على بعض فيقال المتنبي اخذ من الهذلي
قال وقد قيل على بن عيسى فقيل له لو كان هذا الكتاب العزيز يترجم
ما الذي كان ينبغي ان يترجم به فقال كان ينبغي ان يترجم بما فيه من
لا بشيء مما قالوا وما هذه الاية التي يترجم بها قال قوله تعالى
هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر
اولوا الالباب قال ابن عقيل ما اصاب ابن عيسى عندي
لانا انما يترجم الكتاب تعريفا ليلا يختلط كتاب بكتاب
فاذا كان هذا الكتاب ممتنع النظير متوحدا في نفسه لا يختلط
بغيره فلماذا يترجم ولو جاز ان يترجم كما يترجم الكتب مع تمييزه ما عجز
وعدم اختلاطه بغيره وليعلم كلام من هو وما اليفه هو كما ان ايات
الكتب جاز ان تكتب على جهة الحيوانات كالفرس والبعير وعلى
جهة الادمي هذا صنعه الله فلما لم تحسن ذلك للعلة التي بينا
بطل ان نترجمه سابغة وانا لا اسوغ له ترجمة ولو وجدنا هذا
المصحف العزيز ملقى في بريه ما جاز ان يجاء بما فيه من الدلايل انه من عند
الله

الله وكيف وقد جاء به المعصوم المؤيد من عند الله قلت
وقد استخرجت معنيين عجيبين احدهما ان معجزات الانبياء ذهبت عوينهم
فلو قال لهذا اليوم اي دليل على صدق محمد وموسى
فقيل له محمد صلى الله عليه وسلم شق له القمر وموسى عليه السلام
شق له البحر لقال هذا محال فجعل الله سبحانه وتعالى هذا القران
معجزا لمحمد صلى الله عليه وسلم يبقى ابدا ليظهر دليل صدقه بعد وفاته
وجعله دليلا على صدق الانبياء وهو مصدق لهم ومخبر بحالهم
والثاني انه اخبر اهل الكتاب بان صفة محمد صلى الله عليه وسلم
مكتوبة عندهم في التوراة والانجيل وشهد لحاطب بالايمان
ولعايشة بالبراءة وهذه شهادات على غيب فلو لم يكن
في السور والانجيل صفته كان ذلك منفرا لهم عن الايمان به
ولو علم حاطب وعايشة من انفسهما خلاف ما شهد لهما به نفر عن الايمان

الباب الثاني في معجزة انشق القمر

قال ابن عباس رضي الله عنهما اجتمع المشركون الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا ان كنت صادقا فشق لنا القمر فرقتين فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فعلت تؤمنون قالوا نعم فسال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه ان يعطيه ما قالوا فانشق القمر فرقتين
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان يا فلان اشهدوا وذلك بمكة قبل الهجرة
قال مجاهد انشق القمر فبقيت فرقة ودهبت فرقة وراء الجبل
وقال ابن زيد لما انشق القمر كان يرى نصفه فوق الجبل والنصف

وعن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصار فرقتين فرقة على هذا الجبل وفرقة على هذا الجبل فقالوا سحرنا
محمد وقالوا ان كان سحرنا فانه لا يستطيع ان يسحر الناس كلهم
وعن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
شقتين حتى نظروا اليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا
اخرجاه ٥ وفي لفظ انشق القمر شقة فوق الجبل وشقة يستطرها الجبل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا ٥ وعن انس بن مالك ان اهل
مكة سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم اية فاراهم القمر شقين
حتى راوا حراء بينهما ٥ وقال الحارث عن ابن عباس قال انشق القمر في
زمان النبي صلى الله عليه وسلم اخرجاهما ٥ وعن مسروق عن عبد الله قال
انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قوم هذا
سحر كم ابن ابي كبشة فسلوا السفار يقدمون عليكم فان كان مثل
ما رايتم فقد صدق محمد وان هو سحر فقدم السفار فسالوهم فقالوا
نعم قد رايناه ٥ وانشق القمر ٥ وعن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله تعالى
اقتربت الساعة وانشق القمر قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم آية فرقتين

الباب الثالث في اظهاره معجزة وتكثيره

عن جابر بن عبد الله قال عملنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الخندق قال وكانت عندي شويهة عز جدعة سمينة
فقلت لو صنعناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فامرت
امراتي فطبخت لنا شيئا من شعير وصنعت لنا منه خبزا وذبحت

بهيمة الشاة فشويتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما امسينا
واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصراف عن الخندق
قال وكانا نعجل منه نهارا فاذا امسينا رجعنا الى اهلنا قال
فقلت يا رسول الله اني قد صنعت لك شويهة كانت عندنا وصنعنا
معها شيئا من شعير فاجب ان ينصرف معي رسول الله صلى الله
الى منزلي واما اريد ان ينصرف معي وحده فلما قلت له ذلك قال نعم
ثم امر صارخا فصرخ ان انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بيت جابر قال فقلت انا لله وانا اليه راجعون فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل الناس معه فجلس واخرجنا لها
اليه قال فبرك وسمى ثم اكل وتواردها الناس كلما فرغ قوم قاموا
وجاء ناس حتى صدر اهل الخندق عنها ٥ وعن جابر بن عبد الله قال
توفي عبد الله بن عمرو بن حرام يعني ابا ٥ واستشهد وعليه دين
فاستعف رسول الله صلى الله عليه وسلم على غرمائه ان يضعوا من دينه
شيئا فطلب اليهم فابوا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذهب فصنف تمرك اصنافا العجوة على حدة وعذق زيد على حدة
واصنافه ثم ابعث الي ففعلت ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجلس اعلاه او في وسطه ثم قال كل للقوم قال
فكلتهم حتى اوفيتهم وبقي تمري كانه لم ينقص منه شيء ٥ وانفرد باخراجه
وعن عبد الرحمن بن ابي عمرة قال حدثني ابي قال كنا مع رسول الله صلى الله
في غزاة فاصاب الناس مخمصة فاستاذن الناس رسول الله صلى الله
في بعض ظهرهم وقالوا ابلغنا الله به فلما راى عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم أن ما ذنا لهم في بعض ظهورهم قال
يا رسول الله كيف بنا اذا لقينا العدو غدا جياعا حيارى ولكن ان رأيت
يا رسول الله ان تدعو الناس ببقايا ازوادهم فتجمعها ثم تدعو الله فيها بالبركة
فان الله تبارك وتعالى سيبلغنا بدعوتك او قال سيبارك لنا فيها فقال ودعا الى
صلى الله عليه وسلم ببقايا ازوادهم فجعل الناس يجيء بكف الحنطة ويجيء
بكف الطعام وفوق ذلك فكان اذا اجتمع عندها شيء قليل دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قام فدعا ما شاء الله ان يدعو ثم دعا الجيش بأوعيتهم واحتشوا
حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملأوه وبقي مثله فضلة فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال اشهد ان لا اله الا الله وانى
رسول الله لا يلقى الله عبد يؤمن بهما الا حجبت عنه النار يوم القيامة وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة سماها
رسول الله خرج الينا الروم ومعهم شباع لهم خياع واردوا الانصار ان ينحروا ازوادهم فنادى منادي
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس من كان عنده فضل من زاد فليأتنا فجعل الرجل يأتي
بما آتاه بقبضة من ذرة او كبضة العنز ونحن اربع عشرة مائة قال
فأكلنا حتى شبعنا جميعا ثم حشونا جربنا انفرد باخراجه

مسلم وقال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء فاخرجت
اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت
ثوبي وردتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
ومعه الناس فقمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارسلك ابو طلحة فقلت نعم قال بطعام فقلت نعم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم
حتى جئت ابا طلحة فأخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم فقالت
الله ورسوله اعلم قال فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقبل ابو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هلمي يا ام سليم ما عندك فأتت بذلك الخبز فأمر به ففت وعصرت
ام سليم عكة لها فآدمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا
حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا
حتى شبعوا ثم ائذن لعشرة فأكل القوم وشبعوا والقوم ثمانون رجلا
وعن انس بن مالك قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدخل باهله قال فصنعت امي ام سليم حيسا فجعلته في تور
فقالت يا انيس اذهب بهذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقل بعثت بهذا اليك امي وهي تقرئك السلام وتقول ان هذا لك منا قليل

فقال ضعه ثم قال اذهب وادع لي فلانا وفلانا اومن لقيت وسمى رجالا
قال فدعوت من سمى ومن لقيت قال قلت لخمسين رجلا كانوا قال
زهاء ثلثمايه وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس هات التور
قد خلوا حتى امتلات الصفه والحجره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليتحلق عشره عشره وليأكل كل انسان مما يليه قال فاكلوا حتى
شبعوا وخرج طائفه ودخل طائفه حتى اكلوا كلهم قال
لي يا انس ارفع فما ادري حين وضعت كان اكثر او حين رفعت
وعن عبد الرحمن ابي بكر رضي الله عنهما انه قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم ثلاثين ومايه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع احد منكم
طعام فاذا مع رجل صاع من طعام او نحوه فعجن ثم جاء رجل مشرك
مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ابيعا ام عطيه او قال هبه قال بل بيع فاشترى منه شاه
فصنعت وامر النبي صلى الله عليه وسلم بسواد البطن ان يشوى قال
قال فايم الله ما من الثلاثين والمايه الا قد جز له جزه من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاه وان كان غايبا خبأ له
قال وجعل منها قصعتين قال فاكلنا اجمعون وشبعنا
وفضل من القصعتين فحملناه على بعيرا وكما قال احزاه
وعن علي رضي الله عنه قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اودعاني عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلا كلهم يأكل الجذعه ويشرب
الفرق قال فصنع لهم مدا من طعام فاكلوا حتى شبعوا وما
يرى الطعام كما هو كما لم يمس ثم دعا بعس فشربوا حتى رووا

يبقى

وبقي الشراب كانه لم يمس او لم يشرب فقال يا بني عبد المطلب اني
بعثت اليكم خاصه والى الناس عامه وقد رايتم من هذه الايه ما رايتم
فايكم يبايعني على ان يكون اخي وصاحبي قال فلم يقم اليه احد
قال فقمت اليه وكنت اصغر القوم قال فقال اجلس ثم قال
ثلاث مرات كل ذلك اقوم اليه فيقول لي اجلس حتى كان في الثالثه
ضرب بيده على يدي قال احمد وروى عن سماك بن حرب
قال سمعت عبد الله بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ابي بقصعه فيها
ثريد قال فاكل واكل القوم فلم يزل يتداولونها الى قريب من الظهر
ما كل كل قوم يقومون ويجي قوم ثم يقومون ويجي فيتعاقبون
قال فقال له رجل هل كانت تمد بطعام قال اما من ارض فلا
الا ان يكون كانت تمد من السماء وعن ابي ايوب
الانصاري رضي الله عنه قال صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
والى بكر رضي الله عنه طعاما فقدرما يكفيهما واثنتهما به فقال رسول الله
اذهب فادع لي ثلاثين من اصحاب الانصار قال فشق ذلك
علي وما عندي ما اريد قال وكانوا ثنا قلت فقال اذهب
فادع لي ثلاثين من اصحاب الانصار فدعوتهم فجاءوا فقال
اطعموا فاكلوا حتى صدروا ثم شهدوا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم بايعوه فقال اخرجوا ثم قال اذهب فادع لي ستين من اصحاب
الانصار قال فقال ابو ايوب فوالله لاتانا لستين اخوف
عندنا من الثلاثين قال فدعوتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارفعوا فاكلوا حتى صدروا ثم شهدوا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم

وبايعوه قبل ان تخرجوا قال اذهب فادع لي تسعين من الانصار قال
فاما الخوف من التسعين والمئتين مني بالملابس قال فدعوتهم
فلما رأوا حمي صدورهم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعوه
قبل ان يخرجوا قال فاكل رجل منهم ذلك تمرة وتمانون
رجلا كلهم من الانصار وعن ابي هريرة قال نزل ما لي صلى الله عليه وسلم
ضيف فالتمس له شيا يطعمه فلم يجد له شيا ثم وجد لقحة فجرها احراها
ثم اتاه بها وقال اسمن وكل فاكل وفضل فضله فقال
الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم انك لرجل بصالح

الباب الرابع في ذكر معجزه

صلى الله عليه وسلم في تكثير اليمن

عن انس ما لك ان امه اتت بها قال كانت لي شاة فجمعت من سمنها
ما ملات به عكة وقال يا بني اهد العكة بما فمضيت بها الى
فقال رسول الله السلام عليك يرسلك اليك هذه العكة لتاتدم بها
فقال فضرعوها ورددوها عليها فاتوب بها وام سليم غائبة
عن المنزل فعلقها على وتد فلما رجعت ام سليم راث العكة ممتلوة سمنا
تقطر فقالت يا بني الم اتقدم اليك بحمل العكة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال قد حملتها فان لم تصدقيني فسالية فقالت
البه فقال رسول الله قد وجدت البك عكة سمن لتاتدم
بها قال قد وصلت قال فوالذي بعثك بالهدى ودين الحق لقد وجدتها

ممتلوة سمنا تقطر قال فتعجبين ان اطعم الله ما اطعمتني
صلى الله عليه وسلم ادهبي فكلي واطعمي فانصرفت فمرقت منها حتى علي
لنا وابقيت منا تأدمنا به شهرا او شهرين وعن جابر ان ام مالك
البهزية كانت تهدي في عكة لها سمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيبنا بنوها يسالونها الادام وليس عندها شيء غير الى عكتها التي
كانت تهدي فيها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت
فيها سمنا فما زالت يدوم لها ادم بيتها حتى عصرته فاتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اعصرتيه قال نعم قال لو تركتيه ما زال قائما

الباب الخامس في معجزته صلى الله عليه وسلم في تكثير التمر

عن ابي العالية عن ابي هريرة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
بتمرات فقلت ادع الله لي فيهن بالبركة قال فضمهن بين يديه
ثم دعا وقال لي احملهن في مزودك ادخل يدك ولا تنثر قال
فحملت منه كذا وكذا وسقايتي سبيل واكل واطعم وكان لا يفارق حقوي
فلما قتل عثمان انقطع عني فسقط وعن ابي هريرة قال
اصيب ثلاثة موت النبي صلى الله عليه وسلم وكيس صوجبه وخويدمه
ويقتل عثمان رضي الله عنه وما المزود قالوا وما المزود قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصاب الناس مخمصة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ما هيرين هل من شيء قلت
نعم شيء من تمر في مزود قال فاتني به فاتيته به فادخل يده
فاخرج قبضة فبسطها ثم قال ادع عشرة فدعوت

له عشرة فاكلوا حتى شبعوا ثم ادخل يده فاخرج قبضة فبسطها ثم قال
ادع لي عشرة فدعوت له عشرة فاكلوا حتى شبعوا قال فما زال
يصنع ذلك حتى اطعم الجيش كلهم وشبعوا ثم قال لي خذ ما جئت به
وادخل بيدك واقبض ولا تكثر قال ابو هريرة فقبضت على
اكثر مما جئت به اول مرة جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم واطعمت
وجياه ابي بكر رضي الله عنه واطعمت وجياه عمر رضي الله عنه
واطعمت وجياه عثمان رضي الله عنه واطعمت فلما قتل عثمان
انتهب بيتي ودهاقيني المزودون وعراى هريرة رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فاصابهم
عوز من الطعام فقال يا ابا هريرة عندك شيء قلت شيء في مزود لي
قال جيء به حيث ما لنطع فبسطته فادخل يده
فمص على التمر فاذا هو احدى وعشرون تمرة ثم قال سم الله فجعل
يضع كل قبضة وتسمي حتى اتى على التمر فقال لي هكذا فجمعه
فقال ادع فلانا واصحابه وعوزت فلانا واصحابه
فاكلوا حتى شبعوا وحوجوا ثم قال ادع فلانا واصحابه
فاكلوا وشبعوا وخرجوا ثم قال ادع فلانا واصحابه
فاكلوا وشبعوا وخرجوا وفضلت ثمرة فقال لي اقعد فقعدت
فاكل واكل وفضل تمر فادخله في المزود فقال يا ابا هريرة
اذا اردت شيئا فادخل يدك فخذ ولا تكفأ فيكفأ عليك
قال فما كلت اكيد تمرا الا ادخلت يدي فاخذت ولقد
جهزت منه جيوشا في سبيل الله فكان معلقا خلف رحلي فوقع

من عمار بن عفان رضي الله عنه فذهبت وعزمنا لاخت النعمان بشير
قالت بعثتني امي عمرة ابنة رواحة فاعطتني تمرا في ثوبي فقال
اي بنية اذهبي الى ابيك وخالك عبد الله بن رواحة بغدائهما
فانطلقت بذلك فمررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وانا الممس
ابي وخالي فقال تعالي يا بنية ما هذا معك فقلت يا رسول الله
هذا تمر بعثت به امي الى ابي وخالي عبد الله بن رواحة
يتغديان به قال هاتيه قالت فصببته في كفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما ملاهما وامر بثوب فبسط ثم دحا التمر عليه ثم قال
لانسان اصرخ في اهل الخندق هلموا الى الغداء فاجتمع اهل الخندق
فجعلوا ياكلون منه وجعل يزيد حتى صدر عن اهل الخندق وانه ليقط

الباب الثاني في معجزاته صلى الله عليه وسلم

في تكثير الماء عن عمران بن حصين قال كنا في سفر مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا سريا حتى اذا كنا في آخر الليل وقعنا نام
الوقعة لا وقعة احلى عند المسافر منها فما ايقظنا الا حر الشمس وكان
اول من استيقظ فلان ثم فلان كان يسميهم ابو رجاء ونسيهم عوف
ثم عمر بن الخطاب الرابع رضي الله عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نام لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ لا ادري ما يحدث
وما يحدث له في نومه فلما استيقظ عمر رضي الله عنه ورأى
الناس ما اصاب الناس وكان رجلا جلدا قال فكبر ورفع
صوته بالتكبير حتى استيقظ بصوته رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلما اسقط رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا اليه الدي اصابهم فقال لا
ضير ولا يضير ارتحلوا فارتحل فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضا
وتوضا بالصلاة فصلى بالناس فلما انفتل من صلاته اذا هو برجل معتزل
لم يصل مع القوم قال ما منعك يا فلان ان تصلي مع القوم قال
يا رسول الله اصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه سيكفيك
صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناس العطش فنزل فدعا فلانا كان
يسميه ابو رجاء وشبه عوف ودعا عليا رضي الله عنه وقال
اذهبا فابغيانا الماء قال فانطلقا فتلقيا امراة بين مزادتين او سطيحتين
من ماء على بعير فقالا لها انطلقي اذن قالت الى اين قالا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت هذا الذي يقال له الصابي قالا هو الذي
تعنين فانطلقي حتى جاءا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثاه الحديث
فاستنزلوها عن بعيرها ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم باناء فافرغ
فيه من افواههما او كما قالوا فمجهما واطلق
العزالي وسقى منه الناس واستقوا فسقى من شاء واستقى من
شاء وكان احر ذلك ان اعطى الذي اصابه الجنابة اناء من ماء فقال
اذهب فافرغه عليك قال وهي قائمة تنظر ما يفعل بمائها
قال ويم الله لقد اقلع عنها وانه ليخيل الينا انها اشد ملئة
منها حين ابتدئ فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا لها
فجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاما كثيرا
فحملوه في ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب
بين يديها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمين والله ما

رزئنا من مائك شيئا ولكن الله عز وجل هو الذي سقانا قال فاتت اهلها
وقد احتبست عنهم فقالوا ما حبسك يا فلانة قالت العجب لقيني رجلان
فذهبا بي الى هذا الذي يقال له الصابي ففعل بماء كذا وكذا فوالله انه
لاسحر الناس هذه وهذه قالت باصبعيها السبابة والوسطى فرفعتهما
الى السماء يعني السماء والارض او انه لرسول الله حقا قال فكان المسلمون
بعد يغيرون على ما حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي
هي منه فقالت يوما لقومها ما ادري ان هؤلاء القوم يدعونكم
عمدا فهل لكم في الاسلام فاطاعوها فدخلوا في الاسلام اخرجاه
قال احمد عن البراء قال انتهينا الى الحديبية وهي بئر فنزحناها
فلم نترك فيها قطرة قال فقعدنا على شفة البئر فدعا منها او تمضمض ثم
مجه فيها ثم دعا قال فروينا وروينا احرجه البخاري في صحيحه
قال احمد وحدثنا عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم
قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمان الحديبية في بضع عشرة مائة
من اصحابه حتى اذا كانوا بذي الحليفة قلد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الهدي واشعره واحرم بالعمرة فسار فعل ذلك بهم حتى نزل بالقضية
على ثمد قليل الماء انما يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس ان
نزحوه فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما
من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري
حتى صدروا عنه قال احمد وحدثنا عن البراء قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا على رجل ذي ثروة فقال
فنزل فينا ستة انا سادسهم ما جئنا قال فاتي بنا دلو

قال ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على شفة الوادي فجعلنا فيها نصفها
او قرابا ثلثيها فرفعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسحه فيها
وقال ما شاء الله ان يقول فعادت الينا الدلو مما فيها قال فلقد رايت
اجذا الخرج بثوب خيبة العرق قال ثم ساحيي حتى نهراد
وعن زياد بن الحارث الصدائي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته
على الاسلام ثم اتى وفد من قومي باسلامهم وقالوا يا رسول الله ان انا
بيرا اذا كان الشتاء وسعنا ماؤها فاجتمعنا اليه فاذا كان الصيف
قل ماؤها فتفرقنا على مياهنا وانا لا نستطيع ان نتفرق اليوم كل
مرحولنا لنا عدة وادع الله ان يسعنا ماؤها فدعا بسبع حصيات
ففتهن في يده ثم دعا قال اذا اتيتموها فالقوها واحدة
واحدة واذكروا اسم الله فما استطاع ان ينظروا الى قعرها بعد
وعن ابان عن رابية قال جاء رجل بادارة فيها نطفة فاوعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قدح فتوضا ما كان يملأ غرفة فغرفة
اربع عشرة مائة ثم جاء بعد ثمانية فقالوا هل لنا من طهور فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرخ الوضوء انفرد به احمد وقال مسلم
وعن قتادة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اكم تتبرون
عشيتكم وليلتكم وتاتون الماء غدا ان شاء الله فانطلق الناس لا يلوي
احد على احد وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انهار الليل
وانا الى جنبه فحس رسول الله صلى الله عليه وسلم فمال عن راحلته وامنه
فرمحته من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى اذا
كان من اخر السحر مال ميلة اشد من الاولين حتى كاد يحمل فانبه

فدعمته فرفع راسه فقال من هذا فقلت ابو قتادة قال متى هذا مسيرك مني
فلت مازال هذا مسيري منذ الليلة قال حفظك الله بما حفظت به
نبيه ثم قال هل ترانا نخفى على الناس ثم قال هل ترى من احد قلت
هذا راكب ثم قال هذا راكب آخر حتى اجتمعنا فكنا سبعة ركب فمال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطريق فوضع راسه ثم قال احفظوا علينا
صلاتنا فكان اول من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس
في ظهر فقمنا فزعين ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس
نزل ثم دعا بميضاة كانت معي فيها شيء من ماء فتوضا منها وبقي فيها شيء
من ماء ثم قال لابي قتادة احفظ علينا ميضاتك فسيكون لها
نبأ ثم اذن بلال بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى
الغداة فصنع كما يصنع كل يوم ثم ركب وركبنا معه فجعل بعضنا يهمس
الى بعض ما كفارة ما صنعنا بتفريطنا في صلاتنا فقال اما لك في
اسوة ثم قال اما انه ليس في النوم تفريط انما التفريط على من
لم يصل الصلاة حتى يجيء وقت الصلاة الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها
حين ينتبه لها فانتهينا الى الناس وهم يقولون يا رسول الله هلكنا
عطشا فقال لا هلك عليكم ثم قال اطلقوا الي عمري
ودعا بالميضاة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب وابو قتادة
يسقيهم فلم تعد ان راى الناس ماء في الميضاة تكابوا عليها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا الملاء كلكم سيروى فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصب وابو قتادة يسقيهم حتى ما بقي غيري وغير رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لي اشرب فقلت لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله قال ان ساقي القوم

الباب الثامن في ذكر نبع الماء من بين اصابع صلى الله عليه وسلم

عن انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان بالزوراء وأتي بإناء فيه ما لا يعلم اصابعه او قدر ما ترى اصابعه فامر اصحابه ان يتوضاوا فوضع كفه في الماء فجعل الماء ينبع من اصابعه واطراف اصابعه فتوضا القوم قال قلنا لانس كم كنتم قال كنا ثلثمائة او اخرجاه والحاكم وصححه عن علقمة عن عبد الله قال بينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولسنا معنا ماء فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا من معه ماء فجعلنا نأتي بماء فصبه في اناء ثم وضع كفه في الماء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله عز وجل فلقد رأيت الماء يتفجر من بين اصابعه ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل وعن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلم يجدوا ماء فاتي بتور من ماء فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده فيه وفرج بين اصابعه قال فرأيت الماء يتفجر من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حي على الوضوء والبركة من الله قال الاعمش واخرج سالم ابن ابي الجعد قال قلت لجابر بن عبد الله كم كان الناس يومئذ قال كنا الف وخمسمائة اخرجه البخاري وعن جابر قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضا منها ثم اقبل الناس نحوه فقال ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب الا ما كان في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون قال فشربنا وتوضانا قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة اخرجاه وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال اتينا العسكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر نادي بوضوء قلت الا وضوء الا وضوء قلت يا رسول الله ما وجدت في الركب من قطرة وكان رجل من الانصار يبرد لرسول الله الماء في شجابه فقال انطلق اليه فانظر فلم اجد الا قطرة في عزلاء شجبه فاتيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فجعل يتكلم بشيء لا ادري ما هو ويغمز بيده ثم اعطانيه وقال يا جابر ناد بجفنة فقلت يا جفنة الركب فاتيت بها فجعل يصب في الجفنة فيفيض حولها وقال يا جابر صب علي وقل بسم الله فصببت عليه وقلت بسم الله فرأيت الماء يتفجر من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فارت الجفنة ودارت حتى امتلأت فقال يا جابر ناد من كان له حاجة بماء فاتى الناس فاستقوا حتى رووا ورفع رسول

ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الجفنة وهي ملأى الباب الثامن في ذكر معجزاته

في تكثير اللبن عن مجاهد انا باهر سرخ كان يقول والله ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر ابو بكر فسألته عن اية من كتاب الله ما سألته الا ليستتبعني فلم يفعل فمر ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فوقف ما بي جوعه وما في نفسي فقال ابا هر فقلت لبيك يا رسول الله قال الحق فاتبعته فاستأذن فاذن لي فوجد لبنا في قدح فقال من اين لكم هذا اللبن فقالوا اهداه لنا فلان او فلانة قال ابا هر فقلت لبيك يا رسول الله قال الحق الى اهل الصفة قال واهل الصفة اضياف الاسلام لم يأووا الى اهل ولا مال اذا جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية اصاب منها وبعث اليهم منها واذا جاءته الصدقة ارسل بها اليهم ولم يصب منها قال فاحزنني ذكره وقلت ارجو انا اصيب من اللبن شربة اتقوى بها بقية يومي وليلتي قلت انا رسول الله فاذا جاء الله ورسوله كنت انا الذي اعطيهم وما يبقى لي من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بد فاطلقت حتى اتيتهم فاقبلوا واستأذنوا فاذن لهم فاخذوا مجالسهم من البيت ثم قال ابا هر خذ فاعطهم فاخذت القدح فجعلت اعطي الرجل فيأخذ القدح فيشرب حتى يروى ثم يرد القدح واعطي الاخر فيشرب حتى يروى ثم يرد القدح حتى انتهيت الى آخرهم ورفعته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ القدح فوضعه في يده وقد بقي فيه فضلة ثم رفع رأسه فنظر وتبسم وقال ابا هر فقلت لبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت قعدت صدقت يا رسول الله قال فاقعد فاشرب قال فقعدت ثم شربت ثم قال لي اشرب فشربت فما زال يقول لي اشرب واشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما اجد لما في مسلكا قال فاعطني القدح فرددت اليه القدح فشرب من الفضلة اخرجه البخاري وعن نافع وكانت له صحبة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وكنا زهاء اربع مائة رجل فنزلنا في موضع ليس فيه ماء فشكوا ذلك الى اصحابه فقالوا يا رسول الله اعلم فجاءت شويهة لها ولدان فقامت بين يدي رسول الله فحلبها فشرب حتى روي وسقى اصحابه حتى رووا ثم قال يا نافع اسكبها الليل وما اراك تملكها فاخذتها فوجدت لها وتدا ثم ربطتها بحبل ثم قمت في جوف الليل فلم ار الشاة ورأيت الحبل مطروحا فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم

فاخبرته من قبل الذي قال فقال يا نافع ذهبت بها الان فاحلبها اكثجم اليه من حلبي من مرة الشقي قال بينا نحن سايرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلا فسار النبي صلى الله عليه وسلم فحانت شجرة تشق الارض حتى غشيته ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ ذكرت ذلك له فقال هي شجرة استأذنت ربها عز وجل ان تسلم علي فاذن لها وعن علي بن مرة قال اطرحت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم الى الجبانة حتى اذا ابرتنا قال انطلق هل ترى من شيء قلت ما ارى شيئا يا رسول الله الا شجرة ما ارى انها تزيد على ان تكون شجرة سلها او غريبها منها قال فاذهب اليها فقل لها ان رسول الله يأمرك ان تجتمعي بإذن الله قال فاجتمعا فجلس لحاجته ثم رجع فقال اذهبي فقولي لها ان رسول الله يأمرك ان ترجع كل واحدة منكما الى مكانها فرجعت وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا واديا افيح فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فاتبعته بإداوة فنظر رسول الله فلم ير شيئا يستتر به وإذا شجرتان بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احداهما فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله عز وجل فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى اتى الشجرة الاخرى فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله عز وجل فانقادت معه كذلك حتى اذا كان بالمنصف مما بينهما لام بينهما فقال التئما علي باذن الله عز وجل فالتأمتا قال جابر فخرجت احضر مخافة ان يحس رسول الله صلى الله عليه وسلم بقربي منه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا واذا الشجرتان قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق وعن جابر قال طرحت جمل النبي صلى الله عليه وسلم وكان لا يأتي البراز حتى يتغيب فلا يرى فانتهينا بغلاة من الارض ليس فيها شجر ولا علم فقال لي يا جابر اجعل هذه اداوتك هاهنا ثم انطلق بنا فانطلقنا حتى اذا نظر فاذا هو بشجرة بين يديها اربعا ذرع فقال يا جابر انطلق الى هذه الشجرة فقل لها يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلسي خلفك فجلست خلفها ورجعت اليه مجلسي رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفها ثم رجعنا الى مكانها وعن جابر قال طرحت جمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضيت حتى نزلنا موضعا ليس فيه شجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر انظر هل ترى من شجر فانتهينا الى موضع فيه شجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر ائت هاتين الشجرتين فقل لهما رسول الله

يقول كما أنضيا فاقبلتا تمادان الارض حتى انضمتا فقضا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
يا جابر ائتهما فقل لهما يقول لكما الى موضعكما فعادتا وعن ابي هريرة عن ابيه قال جاء اعرابي الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد اسلمت فارني شيأ ازداد به يقينا فقال ما الذي تريد
قال ادع تلك الشجرة فدعاها فاتاها الاعرابي فقال اجب رسول الله فمالت على جانب
من جوانبها فقطعت عروقها ثم مالت على الجانب الاخر فقطعت عروقها حتى اتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت السلام عليك يا رسول الله فقال الاعرابي حسبي حسبي فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم ارجعي
فرجعت فجلست على عروقها وعن ابن عمر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل اعرابي
فلما دنا منه قال له رسول الله اين تريد قال الى اهلي قال هل لك خير قال وما هو قال تشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقال من يشهد على ما تقول قال هذه السمرة فدعاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بشاطئ الوادي فاقبلت تخد الارض خدا حتى قامت بين يديه
فاستشهدها فشهدت ثلاثا انه كما قال ثم رجعت الى منبتها فرجع الاعرابي الى قومه وقال ان
اتبعني اتيتك بهم والا رجعت فكنت معك وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال جاء اعرابي الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بم اعرف انك رسول الله قال ارايت ان دعوت هذا العذق من هذه
النخلة فجاء يشهد انك رسول الله قال نعم فمال فقعاه فجعل ينزل من النخلة حتى سقط فمال الارض
ثم جعل ينقز حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال له عد فعاد الى مكانه فقال اشهد انك رسول الله فآمن
وعن ابي عبيدة بن عبد الله قال قال لي عمرو بن اخطب اخبرني ابوك انه شجرة اتذرت الى النبي صلى الله عليه وسلم بالبين
قال المصنف فاذ قال اهل الالحاد هذا سحر قلنا السحر خيال وشعبذة لا حقيقة له قال الله عز وجل يخيل
اليه من سحرهم انها تسعى قال ابن عقيل وكان السحر قلبا للاعيان لساد الاعجاز وتعذر علينا العلم
بصدق الصادق لان الله سبحانه وتعالى لم يجعل لنا طريقا الى العلم الا كون المعجز الا على الصدق
بكونه معجزا عنه فمتى قلنا ان الساحر يقلب الاعيان كما تقول في عصا النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق معجزة
وانسد الطريق الى معرفة الحقيقة قال فما قال قايل فائدة يبقى لنا بالمعجزات مع قوله وما قتلوه

وما صلبوه ولكن شبه لهم وقالوا خبر عز وجل ان المقتول غيره فالجواب ان القادر سلب حينئذ
المدارك حسبما اصلح عليها اقتضت الحكمة صناعة وتعيين الكفار عنه ما عرفوا عليه ولو
عدمت الثقة بالمدارك جاز عدم الثقة بحلاوة العسل ما تطرق من العرض على المطاعم
والازمنة فيدرك في حال مرافانه قال قايل فما فايدة وقوع ما جاء من المعجزة من المسخ
والكهانة وغير ذلك فالجواب ان المراد التكليف لتخليص العجز من المستفيدة فيحظى العارف
بثواب الاجتهاد وجاز المسخرة بعضهم على بعض وارسل منتاعروة الباب
العاشر في ذكر الجبل الاجلى وسكونه باحد عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو على حراء فتحرك فضربه برجله ثم قال اسكن حرافانه ليس عليك الا نبي
او صديق او شهيد وعلى حراء ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن
ادعوت ولو شئت ان اسمي لسميت فاكتفوا عليه اخبرنا فقال دوانا الباب
الحادي عشر في ذكر شكوى البهائم اليه وذل المستصعبة له عن محمد بن عبد الرحمن
جعفر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيانا حايطا من حيطان الانصار فاذا جمل فلما
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم حن وذرفت عيناه فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرته وذفراه فسكن فقال من صاحب هذا الجمل فجاء فتى من الانصار فقال هو لي
يا رسول الله فقال اما تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكها الله عز وجل اذ شكت
الي انك تجيعه وتذيبه انفرد بها فراجه مسلم وعن يعلى بن مرة قال كنت جالسا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ جاء جمل يجتث حتى ضرب بجرانه بين يديه
ثم ذرفت عيناه فقال ويحك انظر الى هذا الجمل ان له لشانا فخرجت التمس صاحبه
فوجدته لرجل من الانصار فدعوته اليه فقال ما شانه جمل هذا قال وما شانه
لا ادري والله ما شانه عملنا عليه حتى عجز عن السقاية فاينما البارحة ان نذبحه
ونقسم لحمه قال فلا تفعل وهبه لنا وبعنيه فقال بل هو لك يا رسول الله فلا فعل سمه

شبكة الألوكة www.alukah.net

بعد ذلك وعن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال كنت اسير على جمل لي اعيا فاردت ان اسيبه
فالحقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربه برجله ودعا له فسار سيرا لم يسر مثله اخرجاهما

الباب الثالث عشر في رميه وهو اشركيني بكف من تراب فملأ اعينهم عرا نفس
قال لهزم المسلمون بحنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته الشهباء وكان بين يديها ودلدل فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودلدل الجبي فالتفت بطنها بالارض فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حفنة من تراب فرمى
بها في وجوههم وقال شاهت الوجوه فما زال حدهم ومادبارهم بسهم ولا طعنا بمحجن وفي رواية
فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ عينيه ترابا وسنذكر طرق هذا الحديث في غزاة حنين ان شاء الله تعالى

الباب الرابع عشر في اشارته الى الاصنام فوقعت عن عبد الله بن مسعود قال دخل النبي صلى
الله عليه وسلم وحول الكعبة ستون وثلثمائة صنما فجعل يطعنها بعود كان بيده ويقول جاء الحق
وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا اخرجاه وعن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة وحول البيت ثلثمائة وستون صنما وفي يده رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب فجعل يشير اليها
ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد فجعلت تتساقط
على وجوهها وعن علي ان عبيها

الباب الخامس عشر في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمغيبات قال المصنف قدس سره
اشبانها انه اشير بها الى الارضة اكلت الصحيفة التي كتبها المشركون بالمقاطعة من بني هاشم في
كلام وجوه وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليفتحن عصابة من المسلمين
كنوز آل كسرى الذي في الابيض وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك
فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله
وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر
فلا قيصر بعده وايم الله لتنفقن كنوزهما في سبيل الله عز وجل اخرجاهما في الصحيحين قال الصنف
وربما اشكل هذا الحديث وقد قال قايل فقد ملك بعد كسرى وقيصر جماعة سموا بهذا
الاسم فان كل ملك كان لفارس يسمى كسرى وكل ملك كان للروم يسمى قيصر فالجواب انه ملك
من كان ملكه طايلا لا بثبوت ومازال ملكه متنزلا الى ان انخفض وعن انس قال كنا عند عمر بن
مكة والمدينة فقرأنا الهلاك وكنت عند ابي البصر فرأيته فجعلت اقول الهرا ما

عبيسم الصدقة لم يعثه وعن انس قال كان اهل بيت من الانصار لهم جمل يسنون عليه وان الجمل استصعب
عليهم فمنعهم ظهره فاتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوا اليه استصعابه وقالوا قد عطش الزرع
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا بنا فقاموا فدخل الحايط والجمل في ناحيته فمشى النبي
صلى الله عليه وسلم نحوه فقالت الانصار يا نبي الله انه قد صار مثل الكلب وانا نخاف عليك
صولته فقال ليس علي منه بأس فلما نظر الجمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل نحوه حتى خر ساجدا بين
يديه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته اذلها فقام فلما دخل الحايط قال لاصحابه بايش
الله هذا بهيمة لا يعقل يسجد لكم ونحن نعقل فنحن احق ان نسجد لك قال لا يصلح لبشر ان يسجد
لبشر ولو صلح لبشر ان يسجد لبشر لامرت المرأة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها وعن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من سفر حتى اذا دفعنا الى حايط حيطان
بني النجار واذا فيه جمل لا يدخل الحايط احد الا شد عليه قال فذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم فجاء حتى اتى
الحايط فدعى الجمل فجاء واضعا مشفره الى الارض حتى برك بين يديه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
هاتوا حطاما فحطه وادفعه الى صاحبه فالتفت الى الناس فقال انه ليس شيء بين السماء والارض الا يعلم
انني رسول الله الا عاصي الجن والانس وعن ابي الزبير عن جابر قال رجعنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاطال السير
حتى اذا كان بين الساطين فرسا جدا فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعد الناس حوله صاحب الجمل
فاذا فقيه من الانصار قالوا هو لنا يا رسول الله قال فما شانه قال شكا علي منذ عشرين سنة وكانت له
شحيجة فاردنا ان ننحرها فتقسم بيني وبين عيالي فانفلت منا فاتعبنا قال بيعه قالوا لا بل هو لك يا رسول الله
قال اما اذ فعلت فاحسن اليه حتى يبلغ اجله قال المسلمون عندك يا رسول الله نحن احق بالسجود لك من
البهايم قال لا ينبغي ان يسجد لملك ولو كان ذلك كان النساء لازواجهن وفي رواية اخرى انه قال
ان يعيد كم هذا يشكوكم يزعم انكم استعملتموه شبابا حتى اذا كبر اردتم نحره الباب الثاني عشر في ذكر
معجزاته التي ظهرت في المركوب عن انس قال فزع اهل المدينة ليلة فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل الصوت على فرس عري لابي طلحة ورجع يقول لن تراعوا قال انس وكان الفرس قطوفا فاستبرء بعد

ثم راه قال فسار راهوان استقى على فرسه ثم اخذ يحدثنا عن اهل بدر فقال ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليريها مصارعهم بالامس يقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله تعالى وهذا مصرع فلان غدا ان شاء الله تعالى فحملنا ابصرعون عليها قال قلت والذي بعثك بالحق ما اخطأوا حيث كانوا يصرعون عليها انفرد باخراجه مسلم وعن ابي هريرة قال اشهد شاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال لرجل ممن يدعي بالاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالا شديدا واصابته جراحة وقد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى النار فكاد بعض الناس يرتاب فبينما هم كذلك اذ قيل انه لم يمت ولكن به جراح شديد فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال الله اكبر اشهد اني عبد الله ورسوله ثم امر بلالا فنادى في الناس انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر اخرجاه من حديث سهل بن سعد وعن ابي حميد الساعدي قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك فقدم تبوك فقال انها ستهب عليكم ريح شديدة فلا يقومن فيها رجل ومن له بعير فليوثقه قال ابو حميد فعقلناها فلما كان من الليل هبت علينا ريح شديدة فقام فيها رجل فالقته في جبل طي قال المصنف اخرجاه وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل زوى لي الارض فاريت مشارقها ومغاربها وان امتي ستبلغ ما زوي لي منها واني اعطيت الكنزين الاحمر والابيض قال المصنف قلت هذا قول وهو محصور لا سلطان له على بلد وكان كما قال فقد بلغ ملك امته من اول المشرق من بلاد الترك الى اخر المغرب من بلاد البربر وبحر الاندلس وعن ابي سعيد الخدري قال اخبرني ابو قتادة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهوازن انتكم لاغنية الباغية انفرد باخراجه مسلم وعن ابي ذر قال اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يوعادا انا مضطجع في المسجد فغمزني برجله فاستويت جالسا فقال لي يا اباذر كيف تصنع اذا اخرجوك منها قلت ارجع الى مسجد رسول الله والى بيتي قال كيف تصنع اذا اخرجت منها قلت اذن اخذ سيفي فاضرب به من بجرهني فقال عرض لك ما هو خير من ذلك تسمع وتطيع حيث قاد وكن معهم حيث سائوك ولو عبدا اسود قال ابو ذر فلما نفيت الى الربذة اقيمت الصلاة فقدم رجلا اسود كان على نعم الصدقة فلما راني اخذ ليرجع وليتعدني فعلت كما انت علي فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنا بوهو رسول

فاصابته جراحة فقيل يا رسول الله ان الرجل الذي قلت انه من اهل النار فانه قاتل اليوم قتالا شديدا

قال

قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال منبسط ثوبه حتى فرغ من حديثه ثم بقبضة اليه فانه ليس ينسى شيئا سمعه مني ابدا فبسطت ثوبي او ثمرة ثم حدثنا فقبضته الى صدري فما نسيت شيئا سمعته منه اخرجاه وعن عبيد بن ابي رافع انه سمع عليا يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب او لتلقين الكتاب فاخرجت الكتاب فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن بلتعة الى اناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب فقال لا تعجل علي اني كنت امرا ملصقا في قريش ولم اكن من انفسهم وكان من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم بمكة فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي ولم افعله كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الايمان والاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد صدق فقال عمر دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله قد اطلع الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم اخرجاه وعن ابي بكرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وكان الحسن بن علي يثب على ظهره اذا سجد فقال رسول الله اذا بلغ هذا سيد وسيصلح الله به بين فيتين من المسلمين وعنها بوان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم من سفر فلما كان قريبا من المدينة هاجت ريح كادت تدفن الراكب فقال رسول الله لعنت هذه الريح لموت منافق فقدم المدينة واذا منافق عظيم من المنافقين قد مات وعن عدي بن حاتم قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكى اليه المجاعة ثم اتاه اخر فشكى اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رايت الحيرة قلت لم ارها وقد انبئت عنها قال فان طالت بك حياة لترين الظعينة ترحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فاين دعار طي الذين قد سعروا البلاد ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى ابن هرمز قال كسرى ابن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه ذهبا او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه قال عدي فرايت الظعينة ترحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت ممن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم

تخوج ملاكه اخرجاه عن ابي موسى انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حايط من حيطان المدينة فجاء
رجل يستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح وبشره بالجنة قال فذهبت فاذا ابو بكر ففتحت
له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل اخر فقال افتح له وبشره بالجنة فاذا عمر ففتحت له وبشرته
بالجنة ثم استفتح رجل آخر وكان متكيا فجلس فقال افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا هو عثمان
ففتحت له وبشرته بالجنة وقلت له بالذي قال فقال الله المستعان اخرجاه وعن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر حتى تقاتلوا الترك صغار الاعين
حمر الوجوه دلف الانوف وكان وجوههم المجان المطرقة وعن ابي سعيد الخدري قال بينما نحن عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل
فقال ويلك من يعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر ائذن لي فيه فاضرب عنقه
فقال دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد
فيه شيء ثم ينظر الى نضيه وهو قدحه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى القذذ فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث
والدم آيتهم رجل اسود احد عضديه مثل ثدي المرأة او مثل البضعة تدردر ويخرجون على حين فرقة من الناس
قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان عليا قاتلهم
وانا معهم وامر بذلك الرجل فالتمس فاتي به حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم
الذي نعت قال المصنف الرصاف جمع رصفة وهي عقبة يلوى على موصل النصل بالسهم والقذذ جمع قذة لريش
يتخذ والحذف ما يبقى السهم والحتى ان مرق عما جلا فلم يعلق به دم وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتى بصفية بعد خيبر وانى بين وجوهها واجنحتها وقد كان اعطاها الامان على ان لا يكتما شيئا فان كتما شيئا فلا امان لهما
وكانا قد غيبا مسكا لحيي كان معهما فلما اصيبا قال لهما ما فعل مسك حيي فقالا ذهبت الحروب والنفقات
فقال انكما قد اعطيتما ان لا تكتما شيئا فان كتمتما شيئا فلا امان لكما فقالا نعم فدفعهما الى الزبير
فمسه حتى استخرج منه بعض ما كان غيب فقال ما فعل ما كان معك من المال قال ذهبت به النفقات
والحروب فقال العهد اقرب من ذلك فدفعهما الى محمد بن مسلمة فضرب عنقه وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقاتلن اليهود حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله
وعن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى عائشة الى امرأة بعث وقطعها فقالت ما
ظننت يبلغ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأيت خالا يدخلها فاستشرت منه ذوابتك قالت ما دونك قال استبق
من يستطيع ان يكيدك وعن ابي اسحاق قال سليمان بن مرثد يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الاعراب لا تذهبوا هم ولا يغزوكم ولا يغزونا وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يظهر الدين حتى يجاوز البحار وحتى يخاض البحار في سبيل الله عز وجل وعن عثمان بن صهيب عن ابيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الحديبية رضي الله عنه من اشتى الناس قال الذي عقر الناقة يا رسول
الله قال صدقت فمن اشقى الاولين قال الاعلى لي يا رسول الله قال الذي على هذا واشار الى النبي صلى الله عليه
وسلم الى ياعلي لو كان عليك يقتل اهل الموافاة اما والله لوددت شقيا انبعث اشقاها فخضب هذه يعني
لحيته من هذه ووضع يده على مقدم راسه وعن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من بناء مسجد المدينة فرقينا بفنائه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قبر ابي
رغال وهو ابو ثقيف وكان من ثمود وكان هذا الحرم يدفع عنه فلما خرج عنه اصابته النقمة التي اصابت
قومه بهذا المكان فدفن فيه وآية ذلك انه دفن معه غصن من ذهب ان انتم نبشتم عنه اصبتم معه
فابتدره الناس فاستخرجوه منه الغصن وعن ابن عمر قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن من
اسراء الليلة التي قتل فيها الخنفسي ليبشرنا فقال قتل الاسود المارحة قتله رجل صالح بقرن من قرون
فيروز نافارفيروز وعن ام ذر قالت لما حضر ابا ذر الوفاة بكيت فقال لا تبكي وابشري فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر انا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض تشهده
عصابة من المؤمنين وليس من اولئك النفر احد الا وقد مات في قرية وجماعة وانا الذي اموت بالفلاة
والله ما كذبت ولا كذبت فابصر عيالي الطريق فقالت انى وقد ذهب الحاج وتقطعت
الطرق قالت فكنت استشرف الا ان ارجع اليه فامر صفه فاذا انا بركاب جاءوا
فالحت بثوبي فاسرعوا وقالوا لمالك فقلت امرء من المسلمين يموت فالوا وما هو قلت ابو ذر قالوا
صاحب رسول الله قلت نعم فقدموا بابيهم وامهاتهم فكفنه اهلهم ودفنوه وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون
بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة
ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا وعن ابي نوفل قال لما قتل الحجاج ابن الزبير
ارسل الى اسماء فاتته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف كذابا ومبيرا اما الكذاب
فرأيناه واما المبير فلا اخالك الا اياه لم تفرد بالخراج مسلم قال المصنف والكذاب هو المختار بن
ابي عبيد وعن ابي هريرة المعيدي قال كنا اذا هنأنا ابا سعيد الخدري قال موجبا بوصية رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انكم سيأتيكم رجال من اقطار الارض يتفقهون فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم وكان ورقة بن عبد الله بن الحارث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حديثا ان يقيف كذابا ومبيرا فاما الكذاب فرايناه واما المبير فلا
اخال الا اياه ه انفرد باخراجه مسلم والكذاب هو المختار بن عبيد ه
وحدثنا هريم بن العبدي قال كنا اذا دخلنا على ابي سعيد الخدري
قال مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان سيأتيكم رجال من اقطار الارض يتفقهون فاذا اتوكم
فاستوصوا بهم خيرا ه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تبعثون وتسمع منكم وتسمع ممن سمع منكم ه
قال احمد وحدثني امي ورقاء بنت عبد الله بن الحارث
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يزورها كل جمعة وانها قالت
يوما يا نبي الله اتأذن فاخرج معك امرض مرضاكم واداوي
جرحاكم لعل الله يهب لي شهادة قال قري فان الله عز وجل
يهب لك شهادة وكانت اعتقت جارية لها وغلاما عن دبر
منها فطال عليهما فحاها في القطيفة حتى ماتت وهربا فاتى عمر رضي الله عنه
فقيل له ان ام ورقة قتلها غلامها وجاريتها وهربا فقام عمر في الناس
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزورها وامر ورقة ويقول
انطلقوا نزور الشهيدة ولبتي بها فصلبا ه قال احمد وحدثني
عن ابن عباس قال لما اسر العباس وطلب منه الفداء قال
ليس لي مال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين المال الذي
وضعته بمكة حين خرجت عند ام الفضل وليس معكما احد فقلت
ان اصبت في سفري هذا فللفضل كذا ولقثم كذا ولعبد الله كذا
قال فوالذي بعثك بالحق ما علم بهذا احد غيري وغيرها

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهب

والى اعلم انك رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وقد روى محمد بن اسحق ان عمير بن
جلس مع صفوان بن امية بعد مصاب اهل بدر ببير وهو الحجر وكان
عمير شيطانا من شياطين قريش وكان يوذى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه بمكة وكان ابنه وهب بن عمير في اسارى بدر فذكر اصحاب
القليب ومصابهم فقال صفوان والله ان في العيش بعد بهم
فقال له عمير صدقت والله اما والله لولا دين علي ليس له عندي
قضاء وعيال اخشى عليهم الضيعة بعدي لركبت الى محمد حتى اقتله
فان لي فيهم علة ابني اسير في ايديهم فقال صفوان فعلي دينك انا
اقضيه عنك وعيالك مع عيالي اسوتهم ما بقوا قال عمير فاكتم علي
شاني وشانك قال افعل ثم ان عمير امر بسيفه فشحذ له وسم
له وانطلق حتى قدم المدينة فراه عمر قد اناخ بعير على باب المسجد
ومعه السيف فقال هذا عدو الله عمير ما جاء الا لشر وهو الذي
حرش بيننا وحزرنا للقوم يوم بدر ثم دخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا نبي الله هذا عدو الله عمير قد جاء متوشحا سيفه قال
فادخله علي قال فمشى عمر حتى اخذ بحمالة سيفه في عنقه فلببه بها وقال
لرجل من الانصار ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسوا عند
واحرسوا هذا الخبيث عليه فاندعر منه عمر ما موثب ثم دخل عليه على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما رآه عمر آخذ بحمالة سيفه في عنقه قال
لرسله يا عمر اخل يا عمير فدنا ثم قال انعم صباحا وكانت تحية اهل
الجاهلية بينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اكرمنا الله
بتحية خير من تحيتك يا عمير السلام تحية اهل الجنة ما جاء بك يا عمير قال

قال جئت لهذا الاسير الذي في ايديكم فاحسنوا فيه قال فما بال
السيف في عنقك قال قبحها الله من سيوف وهل اغنت شيئا قال اصدقني
الذي جئت له قال ما جئت الا لذلك فقال بلى قعدت انت وصفوان
بن امية في الحجر فذكرتما اصحاب القليب من قريش ثم قلت لولا دين
علي وعيال عيال لجئت حتى اقتل محمدا فحمل لك صفوان بدينك
وعيالك على ان تقتلني والله حائل بيني وبينك فقال عمير اشهد انك
رسول الله قد كنا نكذبك بخبر السماء وهذا امر لم يحضره الا انا وصفوان
والله انى لاعلم ما اتاك به الا الله والحمد لله الذي هداني للاسلام
وساقني هذا المساق ثم شهد شهادة الحق فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ففهوا اخاكم في دينه وعلموه القرآن واطلقوا
له اسيره ففعلوا ثم قال رسول الله اني كنت جاهدا في اطفاء
نور الله شديدا الاذى لمن كان على دين الله وان احب ان تاذن
لي فاقدم مكة فادعوهم الى الله والى الاسلام لعل الله ان يهديهم
والا اذيتهم في دينهم كما كنت اوذي اصحابك فاذن له فلحق بمكة وكان
صفوان حين خرج عمير يقول لقريش ابشروا بوقعة تاتيكم الآن
في ايام تنسيكم وقعة بدر وكان صفوان يسال عن الركبان
حتى قدم راكب فاخبره باسلامه فحلف ان لا يكلمه ابدا ولا ينفعه
بنفع ابدا فلما قدم مكة اقام بها يدعوا الى الاسلام ويوذي
من خالفه فاسلم على يديه ناس ٥ قال ابو الوفاء ابن
عقيل اقدام رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاعلام بالغايبات
والمستقبلات فيه مخاطرة عظيمة لان الاسود ومسيلمة فعلهما

فخيرهما فخرج الجذع على خلاف ما اختاره وبنينا صلى الله عليه وسلم يقول
سيصلي ما اراد ذات يوم فلما علم كان في هذا ما ينبه واما طالع العواقب
وذلك دليل يدل على ان كان شديد الشفقة ملجمه الوقوف على ذلك
فانه باب لام الاحداث اين هذه بامور توجب الهم وانما هو صادر عن قادر على الاتمام

الباب التاسع وعشرين في حنين الجذع البر صلى الله عليه وسلم

عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع نخلة فقالت
امراة من الانصار كان لها غلام نجار يا رسول الله ان لي غلاما نجارا افلا
آمرك ان يتخذ لك منبرا تخطب اليه قال بلى فاتخذ له منبرا فلما كان يوم
الجمعة خطب على المنبر قال فان الجذع الذي كان يقوم عليه بين
كما بان الصبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا بكا لما فقد من الذكر
قال احمد وحدثنا عن الطفيل ابن ابي بن كعب عن ابيه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فقال رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك ان اعمل لك منبرا تقوم عليه يوم
الجمعة حتى يراك الناس وتسمعهم خطبتك قال نعم فصنع له ثلاث درجات
فلما صنع المنبر ووضع في موضعه واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يقوم على المنبر قمر اليه خار الجذع حتى تصدع وانشق فنزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمه اليه حتى سكن ثم رجع الى المنبر
فلما هدم المسجد وغير اخذ ذلك الجذع ابي بن كعب فكان عنده في
داره حتى بلي وأكلته الارضة وعاد رفاتا وعن انس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة الى جذع نخلة من سهوة
كهيئة الكوة في الحائط الذي يليه فلما كثر الناس قال ابنوا لي منبرا فبنوا له منبرا درجتان
فلما قام على المنبر يخطب حنت الخشبة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انس وانا في المسجد فسمعت الخشبة تخور حنين الوالة فما
زالت تخور حتى نزل اليها فاحتضنها فسكنت فكان الحسن اذا حدث

الباب الثلاثون في الاذان للصلاة

عن جابر رضي الله عنه قال مر بنا النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه رضي الله عنهم ونحن نحفر الخندق لنا لم يذوقوا طعاما فقالوا
يا رسول الله ان ها هنا كدية من الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلوها
بالماء فرشوها ثم اخذ المعول والمحاة ثم قال بسم الله فضرب ثلثا فصار
كثيبا تهالا قال جابر فجئت منى لنفاتة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد شد على بطنه بحجر من الجوع قال احمد وحدثنا عن البراء بن عازب
قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق فعرضت لنا صخرة
كان من الخندق لا تأخذ فيها المعاول فشكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاء فاخذ المعول فقال بسم الله فضرب ضربة وكسر ثلث الحجر وقال الله اكبر
اعطيت مفاتيح الشام والله اني لابصر قصورها الحمر من مكاني هذا ثم قال
بسم الله فضرب اخرى فكسر ثلث الحجر وقال والله اعطيت مفاتيح فارس
والله اني لانظر المدائن وابصر قصورها البيض من مكاني هذا ثم قال
بسم الله وضرب ضربة اخرى فقطع بقية الحجر فقال الله اكبر
اعطيت مفاتيح اليمن والله اني لانظر ابواب
صنعاء من مكاني هذا

بهذا الحديث بكامله قال عباد الله الحبشه جئن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
شوقا اليه لمكانه من الله عز وجل وانتم احق ان تشتاقوا الى لقائه ه
وعن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب
الى جذع فلما اتخذ المنبر تحول اليه حن الجذع فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فمسحه اخرجه البخاري ه وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يخطب الى جذع قبل ان يتخذ المنبر فلما اتخذ المنبر تحول الى المنبر سمعنا
الجذع فاحتضنه فسكن فقال لو لم احتضنه لحن الى يوم القيمة ه
وعن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الى
جذع فاتاه رجل رومي فقال اصنع لك منبرا تخطب عليه فصنع
له منبرا هذا الذي ترون فلما قام عليه خطب حن الجذع حنين
الناقة الى ولدها فنزل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمه اليه
فسكن قال فامره ان يدفن وحفر له ه وعن ابن سيرين عن ابيه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب قام فاطال القيام فكان يشق
عليه قيامه فاتى بجذع فحلوه وحفر له واقيم الى جنبه فكان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا خطب فاطال القيام عليه استند اليه فانكا عليه فضرب برجل
كان ورد المدينة فقال لمن يلبث من الناس لو اعلم انك اخر اصل الله عليك
لحمدتني في شيء يرفوك لصنعت له مجلسا يقوم عليه فانت تجلس
ما شاء وان شاء قام فلما ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايتوني به
فاتوه به فامر ان يصنع له هذه المراقي فوجد النبي صلى الله عليه وسلم في
ذلك راحة فلما فارق النبي صلى الله عليه وسلم الجذع وعمد الى الذي صنع له
جذع الجذع حتى خار الناقة حين فارق النبي صلى الله عليه وسلم فزعم

ابن

ابن سيرين عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع حنين الجذع رجع اليه فوضع
يده عليه وقال اختر ان اعرسك في الجنة فتشرب من انهارها وعيونها فتحسن
نبتك وتثمر فتاكل او ان اعرسك في الدنيا فلك فاختار ان اعرسك في الجنة ه
وعن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب
الى جذع فلما اتخذ المنبر تحول اليه حن الجذع فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فمسحه اخرجه البخاري ه وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يخطب الى جذع قبل ان يتخذ المنبر فلما اتخذ المنبر تحول اليه
الجذع فاحتضنه فسكن فقال لو لم احتضنه لحن الى يوم القيمة ه
وعن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الى
جذع فاتاه رجل رومي فقال اصنع لك منبرا تخطب عليه فصنع
له منبرا هذا الذي ترون فلما قام عليه خطب حن الجذع حنين
الناقة الى ولدها فنزل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمه اليه
فسكن قال فامره ان يدفن وحفر له ه وعن ابن سيرين عن ابيه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب قام فاطال القيام فكان يشق
عليه قيامه فاتي بجذع فحلوه واقيم الى جنبه فكان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا خطب فاطال القيام عليه استند اليه فانكا عليه فضرب برجل
كان ورد المدينة فقال لمن يلبث من الناس لو اعلم انك اخر اصل الله عليك
لحمدتني في شيء يرفوك لصنعت له مجلسا يقوم عليه فانت تجلس
ما شاء وان شاء قام فلما ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايتوني به
فاتوه به فامر ان يصنع له هذه المراقي فوجد النبي صلى الله عليه وسلم في
ذلك راحة فلما فارق النبي صلى الله عليه وسلم الجذع وعمد الى الذي صنع له
جذع الجذع حتى خار الناقة حين فارق النبي صلى الله عليه وسلم فزعم
ابن سيرين عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع حنين الجذع رجع اليه ووضع
يده عليه وقال اختر ان اعرسك في الجنة فتشرب من انهارها وعيونها فتحسن
نبتك وتثمر فتاكل او ان اعرسك في الدنيا فلك فاختار ان اعرسك في الجنة ه
وعن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب
الى جذع فلما اتخذ المنبر تحول اليه حن الجذع فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فمسحه اخرجه البخاري ه وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يخطب الى جذع قبل ان يتخذ المنبر فلما اتخذ المنبر تحول اليه
الجذع فاحتضنه فسكن فقال لو لم احتضنه لحن الى يوم القيمة ه
وعن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الى
جذع فاتاه رجل رومي فقال اصنع لك منبرا تخطب عليه فصنع
له منبرا هذا الذي ترون فلما قام عليه خطب حن الجذع حنين
الناقة الى ولدها فنزل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمه اليه
فسكن قال فامره ان يدفن وحفر له ه وعن ابن سيرين عن ابيه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب قام فاطال القيام فكان يشق
عليه قيامه فاتي بجذع فحلوه واقيم الى جنبه فكان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا خطب فاطال القيام عليه استند اليه فانكا عليه فضرب برجل
كان ورد المدينة فقال لمن يلبث من الناس لو اعلم انك اخر اصل الله عليك
لحمدتني في شيء يرفوك لصنعت له مجلسا يقوم عليه فانت تجلس
ما شاء وان شاء قام فلما ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايتوني به
فاتوه به فامر ان يصنع له هذه المراقي فوجد النبي صلى الله عليه وسلم في
ذلك راحة فلما فارق النبي صلى الله عليه وسلم الجذع وعمد الى الذي صنع له
جذع الجذع حتى خار الناقة حين فارق النبي صلى الله عليه وسلم فزعم
ابن سيرين عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع حنين الجذع رجع اليه ووضع
يده عليه وقال اختر ان اعرسك في الجنة فتشرب من انهارها وعيونها فتحسن
نبتك وتثمر فتاكل او ان اعرسك في الدنيا فلك فاختار ان اعرسك في الجنة ه
وعن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب
الى جذع فلما اتخذ المنبر تحول اليه حن الجذع فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فمسحه اخرجه البخاري ه وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يخطب الى جذع قبل ان يتخذ المنبر فلما اتخذ المنبر تحول اليه
الجذع فاحتضنه فسكن فقال لو لم احتضنه لحن الى يوم القيمة ه
وعن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الى
جذع فاتاه رجل رومي فقال اصنع لك منبرا تخطب عليه فصنع
له منبرا هذا الذي ترون فلما قام عليه خطب حن الجذع حنين
الناقة الى ولدها فنزل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمه اليه
فسكن قال فامره ان يدفن وحفر له ه وعن ابن سيرين عن ابيه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب قام فاطال القيام فكان يشق
عليه قيامه فاتي بجذع فحلوه واقيم الى جنبه فكان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا خطب فاطال القيام عليه استند اليه فانكا عليه فضرب برجل
كان ورد المدينة فقال لمن يلبث من الناس لو اعلم انك اخر اصل الله عليك
لحمدتني في شيء يرفوك لصنعت له مجلسا يقوم عليه فانت تجلس
ما شاء وان شاء قام فلما ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايتوني به
فاتوه به فامر ان يصنع له هذه المراقي فوجد النبي صلى الله عليه وسلم في
ذلك راحة فلما فارق النبي صلى الله عليه وسلم الجذع وعمد الى الذي صنع له
جذع الجذع حتى خار الناقة حين فارق النبي صلى الله عليه وسلم فزعم

الباب الثامن عشر في تسبيح الحصا

في مد بن صلى الله عليه وسلم ه عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جلس في مكان هو وابو بكر وعمر وعثمان فتناول
النبي صلى الله عليه وسلم سبع حصيات فسبحن حتى سمعهن حنينا

حين الحل ثم وضعهن فحرس ثم احزهن فوضعهن بيد ابي بكر رضي الله عنه
فمسح حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فحرس ثم تناولهن فوضعهن
بيد عمر رضي الله عنه فمسح حتى سمعت حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فحرس ثم
تناولهن فوضعهن بيد عثمان رضي الله عنه فمسح حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن

الباب التاسع عشر في ذكر من قصد

اذاه من المشركين صلى الله عليه وسلم

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت تبت يدا ابي لهب وتب امرأته
الى لهب ابي النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو بكر رضي الله عنه فلما رأتها
قال يا رسول الله انها امرأة بذية فلو قمت لا تؤذيك قال
انها لن تراني فجاءت فقالت يا ابا بكر صاحبك هجاني قال لا وما ينطق
الشعر قالت انت عندي مصدق وانصرفت قلت يا رسول الله
لم تره قال لا لم يزل ملك يستترني منها بجناحه ه امرأته
ابي لهب هي ام جميل بنت حرب اخت ابي سفيان ه

الباب العشرون في دفع من اراد اذاه

من الانس صلى الله عليه وسلم ه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه غزا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قفل معهم فادركتهم القايلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتفرق الناس في العضاة والشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت
سمرة فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة ثم اذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم

يدعونا فجئناه فاذا عنده اعرابي جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان هذا اخترط سيفي وانا نايم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال لي من
يمنعك مني فقلت الله وها هو جالس ثم لم يعاقبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخرجاه وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم محارب حصمه فراوا مر المسلمين عز وجل
منهم فقال له غورث بن الحرث حتى قام على راس رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالسيف فقال من يمنعك مني قال الله فسقط السيف من يده
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني فقال
كن خير اخذ وقال تشهد ان لا اله الا الله قال لا ولكن اعاهدك
ان لا اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله فقال
اجل وحدثنا ابو هريرة قال قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه
بين اظهركم قال فقيل له نعم فقال واللات والعزى لان رايته
يفعل ذلك لاطان على رقبته ولاعفرن وجهه بالتراب
قال فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي زعم ليطا على رقبته
قال فما فجيئهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقالوا له
مالك قال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو دنى مني لاختطفته الملايكة عضوا عضوا انفرد بالحديث
وعن محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه عن الواقدي عن اشياخه
قال جاءت الظهر يوم الفتح فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلالا ان يؤذن بالظهر فوق الكعبة وقريش فرق الجبال فرقا وجوههم
ونحيوا فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله تقول جويرة بنت

ابي جهل قد بعمري وقع لك ذكرك اما الصلاة فسنصلي والله ما ذهب مرقتل الا حميه
وقال خالد بن اسيد الحمد لله الذي اكرم ابي فلم يسمع بهذا اليوم وقال الحارث
بن هشام والكلاءة لابني ثم قبل ان اسمع بلا لا ينهق فوق الكعبة ه
وقال الحكم بن ابي العاص هذا والله الحارث الجليل ان يصبح عبد بني
جمح ينهق على بيته ابي طلحة ه وقال سهيل بن عمرو ان كان هذا
سخطا لله فسيغيره ه وقال ابو سفيان بن حرب انا لا اقول
شيئا لو قلت شيئا لاخبرته هذه الحصاة فاتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فاقبل حتى وقف عليهم فقال اما انت يا فلان فعلت
كذا واما انت يا فلان فعلت كذا فقال ابو سفيان اما اما رسول الله
فما قال شيئا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ه وعن عكرمة
قال قال شيبة بن عثمان لما غزى النبي صلى الله عليه وسلم حنينا تذكرت
ابي وعمي قتلهما علي وحمزة رضي الله عنهما فقلت اليوم ادرك ثاري
من محمد فجئته من خلفه فلم ينوب مني ودنوت حتى اذا لم يبق الا ان اسوره
سوره بالسيف رفع لي شواظ من نار فكدت القفري والتفت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تعال يا شيبة فوضع يده على صدري
واستخرج الله الشيطان من قلبي فرفعت اليه بصري وهو احب الي
من سمعي وبصري ه وعن المعتمر بن سليمان عن ابيه ان رجلا من بني
مخزوم قام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيده فهر يلعب به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتاه وهو ساجد رفع يده وفيها الفهر
ليدمغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبست يده على الجوفلم يستطع
ارسال الفهر من يده فرجع الى اصحابه فقالوا جئت من الرجل

دار

قال لا ولكن هذا بيني وبينه لا استطيع ارساله فجعوا من ذلك وجزروا
اصابعه فوبست على الفهر فحلوا اصابعه حتى خلصوها وقالوا
هذا شيء بزاذ ه وروى ابو بكر بن ابي الدنيا حديث الحكم ان رجلا
له ما رأينا اعجز منكم عن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تلوموني
لقد تواعدت له ليله فلما دنوت منه سمعت صوتا خلفي فظننت انه
ما بقي بتهامة جمل الا نفث ثم تواعدت ليلة اخرى فرأيت الصفا والمروة انطبقا علي

الباب الحادي والعشرون في كيفية

هلاك بعض من آذاه صلى الله عليه وسلم ه عن انس رضي الله عنه.
قال كان رجلا نصرانيا فاسلم وقرأ البقرة وآل عمران وكان يكتب
للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد نصرانيا وكان يقول ما يدري محمد الا
ما كتبت له فاماته الله فدفنوه فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا
هذا فعل محمد واصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فالقوه
فحفروا له فاعمقوا فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل
محمد واصحابه نبشوا عن صاحبنا فحفروا له واعمقوا ما استطاعوا
فاصبح وقد لفظته الارض فعلموا انه ليس من الناس فالقوه ه
وقال المفسرون في قوله تعالى انا كفيناك
المستهزئين يعني قوما كانوا يستهزئون برسول الله صلى الله عليه وسلم
والمستهزئون يطوفون بالبيت فمر منهم الوليد بن المغيرة فقال
جبريل كيف تجد هذا قال بئس عبد الله قال قد كفيت وأومى الى
ساقه فمر برجل مريش نبلا فتعلقت شظية من نبل بازاره فمنعه

الكبرى بطاعون فنزعها فمرض ومات ومرّ العاص بن وايل فقال
جبريل كيف تجد هذا قال بئس عبد الله فاشار الى اخمص قدميه
فدخلت شوكة في اخمصه فمات ومرّ الاسود بن المطلب
فقال كيف هذا قال عبد سوء فاشار الى جنبه فعمي
ومرّ الاسود بن عبد يغوث فقال كيف تجد هذا قال بئس عبد الله
فاشار الى بطنه فسقي ومات ومرّ الحارث بن قيس فقال كيف
تجد هذا قال عبد سوء فاومأ الى راسه فاشتكى راسه فمات
قال حكرمة هلك المستهزؤن قبل بدر وقال ابن السايب هلكوا في يوم واحد

الباب الثاني والعشرون في دفع مرض وصداع

اذاه صلى الله عليه وسلم مر الشياطين عن اذى هرمز عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت عليّ البارحة ليقطع
على صلاتي فامكنني الله منه فذعته واردت ان اربطه الى جنب
سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا فتنظروا اليه كلكم اجمعون
فذكرت دعوة اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد
من بعدي قال فرددته خاسيا ومعنى دعته خنقته
قال احمد وعن ابي النياح قال قلت لعبد الرحمن بن
جبير كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة كادته الشياطين
قال تجدرت عليه الشياطين تلك الليلة من الجان
والانس يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم شيطان معه
مشعل من نار يريد ان يحرق بها وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه
جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل فقال ما اقول قال قل اعوذ بكلمات
الله التامة من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن
شر ما يعرج فيها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا
طارقا يطرق بخير يا رحمان قال فطفئت نارهم وهزمهم الله عز وجل

الباب الثالث والعشرون في وسواس

انه صلى الله عليه وسلم كان له شيطان عن عايشة رضي الله عنها
قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندي ليلا فغرت عليه
فجاء اي ما صنع فقال مالك يا عايشة اغرت فقلت ومالي لا
يغار مثلي على مثلك فقال افاخذك شيطانك قلت او معي شيطان
قال نعم قلت ومع كل انسان قال نعم قلت ومعك يا رسول الله قال
نعم ولكن ربي عز وجل اعانني عليه حتى اسلم اخرجه احمد والحارث
واكثر الرواة يقولون اسلم بفتح الميم الاسود بن عيينة قال
واسلم بضمها وليس بصحيح لان في بعض الالفاظ فلا يامرني الا بخير
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضلت على ادم بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني الله عليه حتى اسلم
وكنت ازواجي عونا لي وكان شيطان ادم كافرا وكانت زوجته عونا عليه

الباب الرابع والعشرون في دفع

ع دفع اذى الهوام عنه صلى الله عليه وسلم عن ابي امامة
قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخفيه يلبسهما فلبس احدهما

ثم جاء غراب فاحمل الاخر فرمى به وحرح منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما ٥

الباب الخامس والعشرون في اعادته

عين بعض اصحابه صلى الله عليه وسلم ودرخوجت فاستقامت

عن الهيثم بن حدي عن ابيه قال اصيبت عين قتادة بن النعمان الظفري يوم احد فاتا النبي صلى الله عليه وسلم وهي في يده فقال ما هذا يا قتادة قال هذا ما ترى يا رسول الله قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت رددتها ودعوت الله لك فلم تفتقد منها شيئا فقال يا رسول الله ان الجنة لجزاء جليل وعطاء جليل ولكني رجل مبتلى فلي النساء واخاف ان يقلن اعور فلا يردنني ولكن ردها الي وتسال الله لي الجنة فقال افعل ما فاذن فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ودعا فاعادها الى موضعها فكانت احسن عينيه الى ان مات ودعا الله له بالجنة

قال فدخل ابنه على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال له عمر ما رابك يا بني

فقال اما امس الذي سالتني عن خدعته فردت بكف المصطفى احسن الرد
فعادت كما كانت احسن حالها فيا حسن ما عين ويا طيب ما بئر

فقال عمر رضي الله عنه عمل هذا وليتوسل الينا المتوسلون ثم قال

تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

الباب السادس والعشرون في

كلام الجدار لحضرته صلى الله عليه وسلم ٥ " " " "

عن ابي اسيد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه يا ابا الفضل لانزم منزلك غدا انت وبنوك فان لي فيكم حاجة فانتظروه فجاء فقال السلام عليكم فقالوا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته قال كيف اصبحتم قالوا بخير كيف اصبحت يا رسول الله قال بخير الحمد لله فقال تقاربوا يتوجف بعضكم الى بعض ففعلوا فلما استكنوا اشتمل عليهم بملاءته وقال هذا العباس عمي وصنو ابي وهؤلاء اهل بيتي اللهم استر من النار كل عضو من اعضائهم كستري اياهم بملاءتي هذه قال فامنت اسفة الباب وحوائط البيت امين امين ٥

الباب السابع والعشرون في

الطبيب له صلى الله عليه وسلم ٥ عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه

قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بطبيب موبوط بالحجاء فقال رسول الله حلني حتى اذهب فارضع حشفتي ثم ارجع فترطبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صبر قوم وربيطه قوم فاخذ حليها فحلفت له فحلها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فما مكثت الا قليلا حتى جاءت ونفضت ما في ضرعها فربطها رسول الله صلى الله عليه وسلم انا حجا اصحابها فاستوهبها منهم فوهبوها له فحلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في بعض شعاب فاذا هو بطبيب في رحال قوم فناداه رسول الله فوقف وقال ما شانك قال رسول الله ان على حشفتين وهما جماح فاطلقني لانطلق فاربطهما وارجع فقال رسول الله

رحال قوم ترسيط قوم وارادان يولي فنادت الثانية برسول الله على
خشيين رهما جماع فخلى فانطلق فاروبهما واجع اليك فتشهدين
فعال اتفعلين فالنعم والا فعذبي الله عذاب العشار فعلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس كانه فما لبث ان رجعت فوضعها
فارغ من اللبن فرفع لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلص كانه
واسوهما من الرحل فوهبها له فاطلقها ه وعن ام سلمة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضحا فاذا منادي
ينادي يا رسول الله فالتفت فلم ير شيا ثم الثانية فاذا ظبية موثقة
فقالت يا رسول الله اذن لي فدنا منها فقال هل لك
من حاجة قالت نعم ان لي خشيين في ذلك الجبل فخليني حتى اذهب
فارضعهما ثم ارجع اليك قال فتفعلين قالت ان لم افعل فاطلقها فذهبت فارضعت خشيتها ثم رجعت
العشار ان لم افعل فاطلقها فذهبت فارضعت خشيتها ثم رجعت
فاوثقها صلى الله عليه وسلم وانتبه الاعرابي فعال الك حاجة يا رسول الله
قال نعم اطلق هذه فاطلقها فذهبت تعدو وتقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله

الباب الثامن والعشرون في كلام

الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان
اعرابيا صاد ضبا فجعله في كمه يريد ان يجيء الى اهله فيذبحه
ويشويه ويأكله فاذا هو ضباع فعال ما هذه الضباع فقالوا
على رجل بمكان كذا وهو محمد بن عبد الله فجاء حتى شق الناس
ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعال واللات والعزى

تا سلت على دبي لجيء ابغض منك ولولا ان يسمني قومي العجول
لعجلت عليك فقتلتك فبدرت بقتلك الاسود والابيض وارحت بني
هاشم وغيرهم ان تسب الهتنا فعرفه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له يا اخا بني سليم ما حملك على الذي فلت ولم يكن مني
في بجلي فقال ويكلني ايضا واللات والعزى لا امنت بك على
وجه الارض هذا الضب وطرح الضب بين يديه فقال عمر اين ترى
لي اضرب عنقه فقال اما علمت ان الحليم كاد ان يكون نبيا
ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الضب فقال له يا ضب
فاجابه بلبيك وسعديك بلسان عربي مبين يفهمه القوم جميعا
فقال له ما ضبك من تعبد قال الذي في السماء عرشه وفي
الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عقابه
قال فمن انا يا ضب قال رسول الله رب العالمين وخاتم
النبيين قد افلح من صدقك وخاب من كذبك فقال الاعرابي
لا ابتغيت اثرا بعد عين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وانك محمد رسوله لشعري وبشري وسري وعلانيتي والله لقد
ابتغيت وما على وجه الارض احد هو ابغض الي منك فالان انت
احب الي من سمعي وبصري ووالدي وولدي فقال رسول الله صلى الله
الحمد لله الذي هداك يا ضب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
خرج اعرابي من بني سليم يريد البرية فاذا هو بضب فاصطاده
فجعله في كمه وقال الى النبي صلى الله عليه وسلم فناداه يا محمد ان الساحر
لولا اني اخاف ان قومي يسموني العجول لضربتك يسمى هذا فذهب الضب

عمر رضي الله عنه لسطيح فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلس ايا حفص
فقد كاد الحليم ان يكون نبيا ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الاعرابي وقال اسلم تسلم من النار فقال واللات
والعزى لا اومن بك او يومن بك هذا الضب ثم رمى الضب
عن يمينه فولى الضب هاربا فناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها
الضب اقبل فاقبل فقال له من انا وقال انت محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب اسا الضب يقول

الا يا رسول الله انك صادق فبورك مهديا وبورك هاديا
شرعت لنا دين الحنيفة بعدما عبدنا كما مال الحميم الطواغيا
فيا خير مدعو ويا خير مرسلا الى الجن والانس اليد داعيا
فبورك في الاحوال حيا ومينا وبورك مولودا وبورك ناميا

ثم سكت الضب فقال الاعرابي واعجا ضبك اصدقته ما اجابه
ثم اقبلت به حتى كلم محمدا صلى الله عليه وسلم بهذا الكلام ويشهد
بهذه الشهادة انا لا اطلب اثر بعد عين اشهد ان لا اله الا الله وانك
ان محمدا عبده ورسوله فاسلم وحسن اسلامه ثم لعب الى صلى
الله عليه وسلم الى اصحابه فقال علموا الاعرابي سورا من القرآن

فصل فان قال فاين تمام ويتم من المعجزات
لم ينقل نقل التواتر قلنا نحن نوقع الوقايع نورث علما ضروريا
كشجاعة علي رضي الله عنه وجود حاتم عندنا العرب
الذي يرتاب في صحته وقام ابرايتنا دي على سنان التحدي
فاسوا بسودد من مثله ثم اذعان الملوك لنبينا صلى الله عليه وسلم

مع فقره وضعفه واقرار اهل الكتابين بصفته من الكتب الاولى

الباب التاسع والعشرون في اجابته

اليهود عن مسايل لا يعلمها الا نبي فعن ابن رضي الله عنه ان
عبد الله بن سلام اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة
فقال يا رسول الله اني اسايلك عن ثلث خصال لا يعلمها الا نبي
قال سل قال ما اول اشراط الساعة وما اول ما ياكل
منه اهل الجنة ومن اين يشبه الولد اباه وامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبرني بهن جبريل قال ذاك عدو اليهود قال اما اول اشراط الساعة
فنار تخرج من المشرق فتحشر الناس الى المغرب واما اول ما ياكل اهل
الجنة زيادة كبد حوت واما شبه الولد اباه وامه فاذا سبق
ماء الرجل ماء المراة نزع الولد واذا سبق ماء المراة ماء الرجل
نزع اليها فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
وقال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي
يبهتوني عندك فارسل اليهم فسلهم عني اي رجل عبد الله بن سلام فيكم
قال فارسل اليهم فقال اي رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا
وعالمنا وابن عالمنا وافقهنا وابن افقهنا قال افرايتم ان اسلم تسلمون
قالوا اعاذه الله من ذلك قال فخرج عبد الله بن سلام فقال اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وجاهلنا وابن
جاهلنا فقال ابن سلام هذا الذي كنت اخوف منهم ابعد الحاجة الهاجة

اخرجه احمد وعن ابن عباس قال اقبل يهود الى رسول الله

فقالوا نأتيك فسألوه عن خمس آيات فان انت انبأتهن عرفنا
انك نبي واتبعناك قال فاخذ عليهم ما اخذ اسرائيل على نبيه او قال
نبي الله على ما يقول وكيل قالوا خبرنا عن علامة النبي قال تنام عيناه
ولا ينام قلبه قالوا اخبرنا كيف تؤنث المراة وكيف تذكر قال
يلتقي الماءان وان علامة ما المراة ما الرجل انثت وان علامة ما الرجل
ما المراة اذكرت قالوا صدقت فما هموا اسرائيل على نفسه قال
كان يشتكي عرق النساء فلم يجد شيئا يلائمه الا ألبان الابل فحرم
لحومها قالوا صدقت قالوا اخبرنا ما هو الرعد قال ملك
من الملائكة موكل بالسحاب بيده او في يده مخراق من نار يزجر السحاب
وتصرفه حيث امر الله قالوا فما هذا الصوت الذي نسمع قال صوته
قالوا صدقت فما هذه الجمرة وهي التي تتابع ان اخبرتنا اخبرنا
فانه ليس من نبي الا يأتيه ملك بأيته بالخبر من صاحبه قال جبريل
قالوا جبريل ذاك الذي ينزل بالحرب والقتال ذاك عدونا لو قلت
ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر فلما الله من رجل
ثم كان عدو الجبريل فأنزل الله على قلبك يا محمد الآية
حدثنا القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله قال مر يهودي برسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يحدث اصحابه فقال قريش يا يهودي
انك لتزعم انك نبي فقال لا ابلغ عن شيء لا يعلمه الا
نبي قال فما حتى جلس ثم قال يا محمد مم خلق الانسان قال يا يهودي
من كل خلق من نطفة الرجل ومن نطفة المراة فاما نطفة الرجل
فنطفة الرجل نطفة غليظة منها العظم والعصب واما نطفة

قبل المراة

المراة فنطفة رقيقة منها اللحم والدم فقال اليهودي هكذا كان يقول
من قبلك وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت قائما
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حبر من احبار اليهود فقال السلام
عليك يا محمد فدفعته دفعة كاد يصرع منها فقال لم تدفعني فقلت الا تقول
يا رسول الله فقال اليهودي انما ندعوه باسمه الذي سماه به اهله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسمي محمد الذي سماني
به اهلي فقال اليهودي جئت اسألك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل ينفعك شيء ان حدثتك قال اسمع باذني فنكت
رسول الله صلى الله عليه بعود معه فقال سل فقال اليهودي
اين يكون الناس يوم تبدل الارض والسموات فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الجسر قال فمن اول الناس
اجازا قال فقراء المهاجرين قال اليهودي فما تحفتهم
حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد النون قال
فما غذاؤهم على اثرها قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من
اطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين فيها تسمى سلسبيلا
قال صدقت قال وجئت اسألك عن شيء لا يعلمه احد من
اهل الارض الا نبي او رجل او رجلان قال ينفعك ان حدثتك قال
حدثني اسمع باذني فسأله عن الولد قال اما الرجل فيمذي وماء المراة اصفر
فاذا اجتمعا فعلا منيّ الرجل منيّ المراة اذكرا باذن الله تعالى واذا علا منيّ
منيّ الرجل انثا باذن الله تعالى قال اليهودي لقد صدقت وانك لنبي ثم انصرف
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه وما لي علم من

حتى اتى الله عز وجل به انفرد باخراجه مسلم

الباب الثلاثون في رؤيته الاشياء من وراء ظهره صلى الله عليه وسلم

عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل علينا بوجهه قبل ان يكبر وهو يأمرنا ان نتراصوا واعتدلوا فاني اراكم من وراء ظهري ۞ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تروون قبلتي هاهنا والله ما تخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم اني لأراكم من وراء ظهري ۞ الحديث في الصحيحين وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الصفوف فاني اراكم من خلف ظهري ۞

الباب الحادي والثلاثون في انه كان يرى في الظلمة كما كان يرى في الضوء صلى الله عليه وسلم

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى في الظلمة كما يرى في الضوء

الباب الثاني والثلاثون في اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم

۞ عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقيل هو يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق في عينيه ودعا له فبرأ كان لم يكن به وجع اخرجاه ۞ وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان ابي يسمر مع علي رضي الله عنه وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء وفي الصيف فقيل له لو سألته عن هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الي وانا ارمد العين يوم خيبر فقلت يا رسول الله اني ارمد العين قال

خيبر

يدوكون في الشتاء

فتفل

فتفل في عيني وقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حرا ولا بردا منذ يومئذ ۞ قال احمد وروي عن علي رضي الله عنه قال ما رمدت منذ تفل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيني ۞ وعن يعلى بن مرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر حتى اذا كنا في بعض الطريق مررنا بامراة جالسة معها صبي لها فقالت يا رسول الله هذا ابني اصابه بلاء ولا ندري ما الذي يأخذ بالليل والنهار فقال رسول الله ادن مني فدنا منه فوضع يده على رأسه ثم قال اخرجوا عدو الله انا عبد الله اخسأ عدو الله ثم ناولها شاة وقال اقبلي الرحمة في هذا المكان فاخبرنا ما فعل قال فذهبنا ورجعنا فوجدناها في ذلك المكان معها شياهها وغلاتها فقال ما فعل صبيك فقالت والذي بعثك بالحق ما احسسنا منه شيئا حتى الساعة فاخذ هذه الغنم قال انزل فخذ منها ولحده ورد البقية ۞ قال احمد وحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة جاءت بولدها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان به لما وانه يأخذه عند طعامنا قال فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعا له فثغ ثغة فخرج من فيه مثل الجرو الاسود فشفي ۞ وعن انس بن مالك قال اصابت الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يوم الجمعة اذا قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله ان يسقينا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وما نرى في السماء

فثارت سحابة امثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأينا المطر يتحادر على لحيته قال فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد والذي يليه الى الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعرابي او رجل غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا قال فما جعل يشير بيده الى ناحية من السماء الا تفرجت وصارت المدينة مثل الجوبة حتى سال الوادي وادي قناة شهرا ولم يجئ احد من ناحية الا حدث بالجود ه اخرجاه وسئل انس بن مالك هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعاء قال نعم بينا هو جمعة يخطب الناس قبل رسول الله فحط المطر واخذت الارض فادع الله عز وجل ورفع يديه حتى رأيت بياض ابطيه فاستسقى وما نرى في السماء سحابة فما قضينا الصلاة حتى ان الشاب القريب الدار ليهمه الرجوع الى اهله فدامت جمعة فلما كانت الجمعة قالوا يا رسول الله تهدمت البيوت واحتبس الركبان وهلك المال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال سيد هذا فعرفت سن يديه اللهم حوالينا ولا علينا قال فتكشطت عن المدينة وعن تاجها تكشط الثوب وان ماءها عن ذنابها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى وادي هزيل الا مذ قط يسيل بعد وسيل المشركون الى الفلاب فنزلوا عليها واصاب المسلمون العطش فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن معه فدعا فاحصل السماء وكان بيننا وبينهم لا يستسقي لقومه الا استسقى موسى لقومه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال وقالوها عسى الله ان يسقيكم ثم بسط كفيه وقال اللهم حلبنا سحابا كثيفا قطوفا لوقا محلولقا محكوكا ارجاؤها بمطر دامه زفاذا قد قطع سحابا بعضها على اثر بعض فما زدنا من آفاقنا

حتى اظلتنا السحابة التي وصف سلوك كل صفة ووصف رسول الله صلى الله عليه وسلم صفات السحاب ثم امطرنا الغروب التي سالها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقلع السيل الوادي فشرق الناس وارتووا ه وعن انس رضي الله عنه قال لما كان يوم الحديبية هبط على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانون رجلا من اهل مكة في السلاح من قبل جبل التنعيم يريدون غرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا عليهم فاخذوا قال فعفى عنهم وفيهم انزل الله هذه الآية وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم ه وعن عمر بن الخطاب قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فاتيت بقدح فيه ماء وكان في شعره شعرة فاخذها فقال اللهم جملة قال فرأيته وهو ابن اربع وسبعين سنة ليس في لحيته شعرة بيضاء ه وعن انس رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اكثر ماله وولده واطل حياته واغفر ذنبه قال احمد ماله حتى ان كرمه ليحمل في السنة مرتين وولد لصلبه مائة وسنة ه وعن ابي بردة

وعن بلال رضي الله عنه قال اذنت الصبح بليلة باردة فلم يات احد ثم اذنت فلم يات احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما شانهم يا بلال قلت كبدهم البرد فقال اللهم اكسر عنهم البرد قال بلال فلقد رأيتهم يتروحون ه وعن انس رضي الله عنه ان ابا طالب مرض فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن اخي ادع ربك الذي تعبد ان يعافيني فقال اللهم اشف عمي فقام ابو طالب كانما نشط من عقال فقال يا ابن اخي ان ربك الذي تعبد ليطيعك قال وانت يا عماه ليس الله ليطيعني ه

فصل وما ظهر من معجزاته

رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعه المومنون حملا بالدليل لا تقليدا وهذا
كانوا يعترضون ليعرفوا السبب فيقولون واصلت ونهيتنا وفعلت
كذا فبين لهم سبب ذلك فلما اذعنت له صلى الله عليه وسلم القلوب
وشاع الاسلام ضيقت قلوب مكذبيه وحاسديه فرضي اليهود
بالخلود في النار اتباعا لمقتضى الحسد مع علمهم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخذ قوم يقولون بزعمهم مثل القرآن كمسيلمة لعنه الله فانه قال
يا ضفدع نقي ما تنقين وسمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راس سمع على
راس صبي فقرع وبلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بصق في بير فجاشت
بالماء فبصق هو في بير فيبست فلما فشى الاسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقعت البلدان اجتمع جماعة من الملحدين فقالوا لا طاقة لنا بالمسلمين
فهلم نحتال لنظهر الاسلام وندخل فيه الافاق ونهدم الباطنية يظهرون
الاسلام والتعبد ومقصودهم اصطياد الجهال فاذا تمكنوا منهم
كاشفوا بالالحاد قال ابن عقيل لو اجتمعت برئيس الباطنية
سلكت معه طريق الاتراك على غفله وعقوله اتباعه وكنت اقول للامام له
طرق ووجوه ووضع الامام في جمعا ليأس جمع وقد طفت شريعة
الاسلام الارض وتمكنت فلها جمع كل سنة بعرفة وكل اسبوع في الجمعة
وجامع في المسجد فمتى تحدثون انفسكم بتدبير هذا الجمع الزاخر
بمحو هذا الامر الظاهر في الافاق وكل يوم يؤذن على مائتين الف
منار باسم هذا الرسول صلى الله عليه وسلم وبحمايه ما انتم جليه
حديث خلوة لو ظهر يوم من هلاك قائله فلا اعرف احمق منكم هذا الى
ان

نحو

133

قد دخل في جامع من الملاحدة بين الملايين
كالعرق وبلغ من الموسوعة

ان يجي باب المناظره فلم فما اعلى افق صفيه واندرس منهم
جماعة في الحديثين فوضعوا احاديث يقصدون بها شين الشريعة
وتناقضها فاظهر الله علما يكشفون فضايحهم ويبينون الصواب
من الخطاء واظهر قوم التكهن فاولوا اخبروا عن الغيوب
واخذ قوم يتكلمون على ما في القلوب والنجم يقول
يكون كذا وكذا كل ذلك ليظهروا ان دين الاسلام لم يات بمعجز
والى الله الا ان يتم نوره قال ابن عقيل ومن اكبر الدلايل
على صدق نبينا صلى الله عليه وسلم ان الباري سبحانه انما يمهل
الكذاب بعد ان يستاصله بالعذاب فيجوز ان يمهل
من يكذب عليه سنين ثم يثبت شريعته بعده وقد اقدم
على نسخ شريعتين قبله وحل السبت ثم ينصر اتباعه على
الامم ويوكد كلمته ما الاعجاز حاشاه سبحانه ان يفعل ذلك
اذ لو فعله لم يبن الصدق من المحال الم تسمعه تعالى يقول
ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين
والطعن في طريقه طعن في عدل الباري سبحانه وحكمته لان
الطعن يتوجه على المعين قال

ولقد فاضت اشعة معجزاته على اصحابه صلى الله عليه وسلم وعليهم
فكتب عمر رضي الله عنه الى نيل مصر ونادي ساريه فاسمع
وحتى بكنوز كسرى فقسمها في بجلة صلى الله عليه وسلم وعلى عمر

ابواب فضله على الانبياء ومثل ما بعث

وشل امته ووجوب طاعته وتقديم محبته على النفوس صلى الله عليه وسلم
وصلوات عليهم وسلامه ٥ اعلم ان الله سبحانه انشا النفوس مختلفة
فمنها الغليظة ومنها الجوهرية ومنها المتوسط ومنها الكروبي
كل مرتبة درجات فالانبيا صلوات الله عليهم وسلامه عليهم
هم الغاية حلف ابدانهم سليمة من كل عيب فصلحت حلول النفوس الكاملة
هم نقية وتوفر وكانت نبينا صلوات الله عليه وسلامه اصح الانبيا
مزاجا واكملهم بدنا واصفاهم روحا ومعرفة فما تدرك من الخلائق
وصفاته من ذلك ولذلك قدمه الله عز وجل على الكل ٥

فصل

فمن ذلك ان خلق نفسه قبل خلق نفوسهم ٥ عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت اول النبيين في الخلق واخرهم
في البعث ٥ وقد ذكرنا كيف خلقت طينته في اول الكتاب

فصل

ومن ذلك انه اخذ على نفسه اخذ له الميثاق
صلى الله عليه وسلم على جميع الانبياء عليهم السلام فقال عز وجل واذ اخذ
الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول
مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه فجعل الانبياء عليهم السلام
كالاتباع له والمهيمن الانقياد فلو ادركوه وجب عليهم اتباعه
وقد قال صلى الله عليه وسلم لو كان موسى حيا اليوم ما وسعه الا اتباعي ٥

فصل

وقدم ذكره صلى الله عليه وسلم على
الانبياء فقال عز وجل انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده

فصل

وخاطب كل نبي باسمه فقال تعالى
يا ادم اسكن يا نوح اهبط يا ابراهيم اعرض يا موسى اني اصطفيتك

يا داود انا جعلناك خليفة يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي
الحي خلق الحيات ولم يخاطب نبينا صلى الله عليه وسلم
بالاسم تعظيما له بل قال يا ايها النبي يا ايها الرسول فلما ذكر
اسمه للتعريف قرنه بذكر الرسالة فقال تعالى
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل محمد رسول الله والذين امنوا بما نزل على محمد وقلما
ذكر صلى الله عليه وسلم مع الخليل صلى الله عليه وسلم ذكر الخليل باسمه وهذا النبي
وذكره صلى الله عليه وسلم باللقب فقال تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي

فصل

واخبر الله عز وجل ان الامم
كانوا يخاطبون انبياءهم باسمائهم كقولهم ما هود ما صالح
يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا يا موسى اجعل لنا الها
يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ونهى امتنا ان يخاطبوه باسمه
فقال لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا ٥
عن ابن عباس في قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا
قال كانوا يقولون يا محمد يا ابا القاسم فنهاهم الله تعالى عن ذلك
اعظاما لنبيه صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله يا رسول الله ٥
وعن الحسن في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا
قال لا تقولوا يا محمد قولوا يا رسول الله ٥

فصل

وقد كان الانبياء اذا دلوا امتهم
على انفسهم كقول قوم نوح انا لنراك في ضلال فقال دافعا عن
نفسه ليس بي ضلالة وقول قوم هود انا لنراك في سفاهة
قال ليس بي سفاهة وقال في حق موسى اني لاظنك يا موسى مسحورا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال موسى واى لاطلك يا وعوب منشورا ويتولى الحق سبحانه المجادلة
عن نبينا صلى الله عليه وسلم فلما قالوا شاعرا قال وما علمناه الشعر
وقالوا كاهنا فقال ولا بقول كاهن وقالوا ضالا فقال ما ضل
صاحبكم وقالوا مجنون فقال ما انت بنعمة ربك بمجنون

فصل واقسم الحق عز وجل بحياته صلى الله عليه وسلم
واما يدع القسم بالمعظم بالمحبوب ه وعن ابن عباس قال ما خلق الله وما
ذرأ نفسا اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله اقسم
بحياة احد غيره وقال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون ه
قال ابن عقيل واعظم من قوله لموسى واصطنعتك لنفسي قوله
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقوله لا اقسم بهذا
البلد واحل بهذا البلد المعنى اقسم بل لا بالبلد قال اقسمت
بالبلد فاكد فيه ه يا موسى اخلع نعليك ولا تجئ الا ماشيا يا محمد اركب
البراق ولا تجئ الا راكبا **فصل**
وقد اشار الله تعالى الى ذنوب الانبياء ثم ذكر التوبة عليهم
فقال وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى
وقال في حق موسى اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون
فغفرنا له وقال في حق داود وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه
وان كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض ثم قال فغفرنا
له ذلك وقال ولقد فتنا سليمان ثم قال ثم انابه
واخبر عز وجل بغفران ذنب نبينا صلى الله عليه وسلم من غير ان
يذكر له ذنبا فقال عفا الله عنك لم اذنت لهم وقال ليغفر لك الله

ما تقدم من ذنبك وما تاخر فبدا بالعفو قبل ذكر الذنب رفقا بقلبه الا ترى
ذكر الذنب قبل العفو لانزعج **فصل** ومن بيان
فضله على الانبياء ان ادم صلى الله عليه وسلم سال الله بحرمة محمد صلى الله عليه
ان يتوب عليه كما ذكرنا في اول الكتاب وان نوحا دعا على
قومه ونبينا صلى الله عليه وسلم قال اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون
ثم قال ان الله اتخذ ابرهيم خليلا كما اتخذ ابرهيم وقال عليه الصلاة والسلام
وانا صاحبكم خليل الله ه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا صاحبكم خليل الله يعني نفسه ثم
جعله الله تعالى حبيبا وهذه ليست لغير نبينا صلى الله عليه وسلم ه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
له ربه تعالى قد اتخذ خليلا وهو في التوراة مكتوب محمد حبيب
الرحمن ه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
الحمد لله ان ابرهيم خليلا وموسى نجيا واتخذني حبيبا ثم قال
وعزتي وجلالي لاوثرن حبيبي على خليلي ونجي وقال
وان كان ابرهيم كسر الاصنام فقد نبي نبينا صلى الله عليه وسلم هبل
مزاعلى الكعبة ثم اشار يوم الحج الى ملهابه وستين صنما فوقعت
وان كان هود نصر على قومه بالريح فقد نصر نبينا صلى الله عليه وسلم
بالصبا فمزقت اعداءه يوم الخندق وان كان لصالح ناقة فقد
حنت الابل لنبينا صلى الله عليه وسلم وان كان يوسف ملك الصورة
فقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم كالقمر وان كان للخضر البحر لموسى
فقد سمع الماء بين اصابع نبينا صلى الله عليه وسلم وهو اعجب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لان الامام الخرج بن الجاز وخوار الجذع وحنينه الى نبينا صلى الله عليه وسلم
اعجب من حالات عصا موسى وقد دعا نبينا صلى الله عليه وسلم البخر فشقت
الارض وجاءت اليه وان كان الحال سبحت مع داود فقد سبح
الحصا في كف نبينا صلى الله عليه وسلم وان كان الحديد ألين لداود
فقد لان الصخر لنبينا صلى الله عليه وسلم وقال ابو نعيم الاصفهاني لما دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار مال براسه الى الجبل ليخفى شخصه
عنهم فلين الله الجبل حتى دخل فيه راسه واستروح الى الحجر من جبل
اصم فلان له حتى اثر فيه بذراعه وساعديه وذلك مشهور يقصده
الحاج ويرونه وعادت حرمة المقدس كهيئة العين فربطها دابته
والناس ذلك الموضع الى اليوم فلما وان كان سليمان
اعطى ملك الدنيا فقد حمى نبينا صلى الله عليه وسلم بمفاتيح خزائن الارض
فابا هازهد وان كانت الريح سخرت لسليمان غدوها شهر فنبينا صلى الله
عليه وسلم سار الى بيت المقدس مسيرة شهر في بعض الليل وسار الرعب
بين يديه مسيرة شهر وعرج به مسيرة خمسين الف سنة الى العرش
وان كان سليمان فهم كلام الطير فقد فهم نبينا صلى الله عليه وسلم
كلام البعير والذيب والحجر والشجر وان كانت الجن سخرت لسليمان
فقد اتت نبينا صلى الله عليه وسلم طائفة منهم مومنة وقد كان
سليمان يصفد من عصاه منهم والمائة عفريت على نبينا صلى الله
عليه وسلم فوق كان الجن اعوانا لسليمان فقد صح ونبينا صلى الله
كان اعوانه الملائكة يقاتلون بين يديه ويدفعون اعداءه
فقد ذكرنا فيما تقدم ان ما جعل لما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو

يصلي ليطأ على عنقه نكص على عقبيه وقال ان بيني وبينه لخندقا
نارا وهولا واجنحة وان كان عيسى احيا الموتى فقد كلم نبينا صلى الله عليه وسلم
الذراع المسموم ورد عين قتادة بن النعمان فكانت احسن عينيه
وان كان عيسى خبرنا بالغيوب فقد شاركه نبينا صلى الله عليه وسلم
وعلى احوال الناس في ذلك

فصل

وقد عرف الله عز وجل اسم نبينا صلى الله عليه وسلم باسمه عز وجل
عند ذكر الطاعة والمعصية فقال تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول
وقال يطيعون الله ورسوله وقال فردوه الى الله والرسول
وقال فان لله خمسه وللرسول وقال وما نقموا الا ان اغناهم الله
ورسوله وقال ان الذين يوذون الله ورسوله وقال
الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله وقال ولا يحرمون ما حرم
الله ورسوله وقد ذكرنا ان الله عز وجل قال لنبينا صلى الله عليه وسلم

فصل

واما الاحاديث المنقولة
في تفضيله على الانبياء صلى الله عليه وسلم وعليهم ففي حديث عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن
احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا
وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل واحلت
لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث
الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة قال البخاري وحدثني
عمران بن ميسرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نايم اتيتني

أوتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي الحديث في الصحيحين
وجوامع الكلم ان تجمع المعاني الكثيرة في الالفاظ اليسيرة ٥
وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت
خمسا لم يعطهن احد قبلي بعثت الى الاحمر والاسود وجعلت
لي الارض طهورا ومسجدا واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي
ونصرت بالرعب ومرعب العدو وهو مني مسيرة شهر وقيل
لي سل تعطه فاختبأت دعوتي شفاعة لامتي فهي نائلة
منكم ان شاء الله سلم لا يشرك بالله شيئا ٥ قال
احمد وحدثنا عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت ستا بعثت الى الاحمر والاسود وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا
واحلت لي الغنائم ولم تحل لمن كان قبلي ونصرت بالرعب
شهرا واعطيت الشفاعة ليس من نبي الا قد سال شفاعة واني
اختبأت شفاعتي لم جعلتها لمن مات من امتي لا يشرك بالله شيئا ٥
قال احمد وحدثنا عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فضلت بابيع جعلت الارض لامتي مسجدا وطهورا وارسلت
الى الناس كافة ونصرت بالرعب مسيرة شهر يسعى بين يدي واحلت
لامتي الغنائم ٥ قال احمد وحدثنا علي عن ابي طالب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت
ما لم يعط احدا من الانبياء وقلنا يا رسول الله ما هو قال
نصرت بالرعب واعطيت مفاتيح الارض وسميت احمد وجعل
التراب لي طهورا وجعلت امتي خير الامم ٥ قال احمد

وحدثنا عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام غزوة تبوك قام من الليل يصلي فاجتمع وراءه رجال من اصحابه
فجر سونه حتى اذا صلى وانصرف اليهم قال لهم قد اعطيت
الليلة خمسا ما اعطهن احد قبلي اما انا فارسلت الى الناس كلهم
كافة وكان من قبلي انما يرسل الى قومه ونصرت على العدو بالرعب
ولو كان بيني وبينهم سهر لملئي مني رعبا واحلت لي الغنائم كلها وكان من قبلي يعطون اكلها كانوا يخرقونها وجعلت لي الارض مسجدا
وطهورا اينما ادركتني الصلاة تمسحت وصليت وكان من قبلي يعطون
ذلك انما كانوا يصلون في كنائسهم وبيعهم والخامسة هي ما هي
قيل لي سل فان كل نبي قد سأل فاخرت مسألتي الى يوم القيمة
فهي لكم ولمن شهد ان لا اله الا الله ٥ قال احمد وحدثنا
عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب رضي الله عنهما اتى النبي
صلى الله عليه وسلم بكتاب اصابه من بعض اهل الكتاب
فقرأه على النبي صلى الله عليه وسلم فغضب وقال امتهوكون فيها
يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم
عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به او بباطل فتصدقوا به ٥
والذي نفسي بيده لو ان موسى عليه السلام كان حيا ما وسعه الا
ان يتبعني ٥ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لولدانكم موسى فاتبعوه ومن ترككم يضلكم
عن سواء السبيل لو كان موسى حيا ما ادرك نبوتي لاتبعني ٥
وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فضلنا على الناس بثلاث جعل صفوفنا كصفوف الملائكة
وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا
نجد الماء ه قال مسلم وحدثت عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء بست
اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي الغنائم وجعلت
لي الارض طهورا ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون
قال مسلم وحدث عن ابي بن كعب رضي الله عنه
قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرا قراءة انكرتها عليه ثم
دخل آخر فقرا قراءة انكرتها عليه سوى قراءة صاحبه فلما قضينا
الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا قرا
قراءة انكرتها عليه ودخل آخر فقرا سوى قراءة صاحبه فامرهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا فحسن النبي صلى الله عليه وسلم شانهما
فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية فلما راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا
وكانما انظر الى الله فرقا فقال لي يا ابي ارسل الي ان اقرا القرآن
على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثانية
ان اقراه على حرفين فرددت ان هون على امتي فرد الي الثالثة
اقراه على سبعة احرف فلك بكل ردة رددتكها مسالة
تسليها فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت
الثالثة ليوم يرغب الي الخلق كلهم حتى ابراهيم صلى الله عليه وسلم
هذا الحديث وحديثان قبله مرادهما مسلم ه وعن ابي امامة رضي الله عنه

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى فضلني على الانبياء وفضل امتي
على الامم ارسلني الى الناس كافة ونصرني بالرعب تسير بين يدي
قذفه في قلوب اعدائي وجعل لي الارض كلها مسجدا وطهورا فايما
عبد ادركته الصلاة فعنده مسجده وطهوره واحلت لي الغنائم ه و
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم
يعطهن احد من الانبياء جعلت لي الارض طهورا ومسجدا ولم يكن من
الانبياء يصلي حتى يبلغ محرابه ونصرت بالرعب مسيرة شهر يكون
بيني وبين المشركين مسيرة شهر فيقذف الله الرعب في قلوبهم
وكان النبي يبعث الى قومه ويعث الى الجن والانس
وكانت الانبياء يعزلون الخمس فيجيء النار فتاكله وامرت ان
اقسمه في فقراء امتي ولم يبق نبي الا قد اعطي سؤله واختبات
انا شفاعة لامتي ه قال قائل فما كان لسليمان سراري
ومعلوم ان العبيد والاماء اثرا الغنيمة فما وجه قوله صلى الله عليه وسلم
احلت لي الغنائم والجواب انه كان لانبياء صلوات
الله عليهم وسلامه اذا جاهدوا اقروا الغنيمة التي هي امتعة واطعمة
واموال وعرب ناس فاكلتها كلها خمس ذاك النبي وسهام الامة
يدل عليه ما في الصحيحين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم غزا نبي فجمعوا ما غنموا فاقبلت النار لتاكله فابت ان
تطعمه فقال ان فيكم غلولا فاخرجوا من كل راس بقر موضع
في المال فاقبلت النار فاكلته فلم تحل الغنائم لاحد من قبلنا ذلك
ان الله تعالى راى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا ه واما العبيد والاماء

والحيوانات فانها تكون ملكا للغانمين دون الانبياء والحور للانبياء
اخذ شيء من ذلك بسبب الغنيمة بل بالابتياع والهدية وتخصيص ذلك
ومن هذا تسري سليمان عليه السلام وكان تخير ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم
فكان ياخذ الخمس والصفي ويتصرف فيه وهذا من خصائصه دون
الانبياء فان قيل فالعبد والاماء غنيمة ايضا قلنا
نعم لكن لله حجر على الانبياء خاصة ولحل لنبينا صلى الله عليه وسلم
وعليهم فاسترد ذلك عن الانبياء وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيمة
وهل تدرون لم ذاك يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد
واحد ويسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون
فيقول بعض الناس لبعض الا تنظرون من يشفع لكم
الى ربكم عز وجل فيأتون آدم صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث
الشفاعة وانه صلى الله عليه وسلم هو الذي يشفع في الخلق وسياتي
هذا الحديث في باب الشفاعة ان شاء الله وقد ذكرني الاحاديث هناك
لاحتياج الخلق كلهم اليه وتقدم عليهم وعن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا
بعثوا واناخطيبهم اذا وفدوا وانا مبشرهم اذا يأسوا وانا اكرم
ولد آدم على ربي ولا فخر وفي رواية عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال انا اكرم الاولين والاخرين على الله
عز وجل ولا فخر وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول من يخرج اذا خرجوا وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا

وانا مستشفعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا يأسوا والمفاتيح
يومئذ بيدي وانا اكرم ولد آدم على ربي يطوف علي الف
خادم كانهم بيض مكنون او لؤلؤ منثور وعن ابن عباس
قال جلس ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرونه
فخرج حتى اذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم فاذا بعضهم
يقول عجبا ان الله اتخذ من خلقه خليلا اتخذ ابرهيم خليلا وقال
الاخر ماذا بأعجب من ان كلم الله موسى تكليما وقال الاخر فعيسى
كلمة الله وروحه وقال الاخر وآدم اصطفاه الله فخرج عليهم
فسلم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان ابرهيم خليل الله وهو
كذلك وموسى نجيه وهو كذلك وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك
وآدم اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا
اول من يحرك حلق الجنة ولا فخر فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين
ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين على الله وعن ابن عباس
قال ما خلق الله خلقا ولا ذرأ ولا برأ احب اليه من محمد صلى الله عليه وسلم
وعن حذيفة قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابرهيم
خليل الله وموسى كلم الله تكليما وعيسى كلمة الله وروحه فما
اعطيت يا رسول الله قال ولد آدم كلهم تحت لوائي وانا اول
من تنفتح له ابواب الجنة وعن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلست انه لم يكن نبي الا وقد كرمته
فجعل ابرهيم خليلا وموسى كليما وسخرت لداود الجبال وسلمن
الريح والشياطين واحييت لعيسى الموتى فما جعلت لي قال اولم

قد اعطيتك افضل من ذلك كله انا لا اذكر الا ذكرت معي
وجعلت صدور امتك اناجيل يقرأون القرآن ظاهرا ولم
اعطها امة ٥ وعن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لما اسري بي الى السما قلت يا رب لقد
اتخذت ابرهيم خليلا وكلمت موسى تكليما ورفعت ادريس مكانا عليا واتيت
داود زبورا واعطيت سليمن ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
فما ذا اعطيت يا محمد فقال الم اجدك يتيما فاويتك وضالا فهديتك وعائلا
واغنيتك فاتحة الكتاب وخاتمة سورة البقرة ولم اعطهما نبيا
قبلك وارسلتك الى اسود اهل الارض واحمرهم وانسهم وجنهم
ولم ارسل الى جماعتهم نبيا قبلك وجعلت الارض لك ولامتك مسجدا
وطهورا واطعبت امتك الفيء ولم احله لامة قبلها ونصرتك بالرعب
حتى ان عدوك ليرعب منك وانزلت عليك سيد الكتب كلها
قرانا عربيا ورفعت لك ذكرك حتى لا اذكر الا ذكرت معي ٥
وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
اختارني على جميع العالمين من النبيين والمرسلين ٥ وعن جابر بن
عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى موسى الكلام
واعطاني الكلام مرتين وفضلني بالمقام المحمود والحوض المورود ٥
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضلت على ادم بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني الله عليه حتى
اسلم وكن ازواجي عونا لي وكان شيطان ادم كافرا فكان
زوجته عونا على خطيئته ٥ فصل

فان قال قايل كيف قال وبعثت الى الخلق كافة ومعلوم ان
موسى لما بعث الى بني اسرايل لو جاء غيرهم من الامم يسلمون
تبليغ ما جاء به عن الله تعالى لم ينجز له كما انه يلزم
عليه اظهار ذلك لهم ثم قد اهلك الخلق في زمن نوح وما كان
ذلك لاجل عموم رسالته فقد اجاب عن هذا ابن عقيل فقال
ان شريعة نبينا صلى الله عليه وسلم ناسخة لكل شريعة قبلها
وقد كان يجمع في العصر الواحد نبيان وثلثة يدعوا كل واحد
الى شريعته خصوصا ولا يدعو شيء من الانبيا اليها ولا ينسخها
لخلاف نبينا صلى الله عليه وسلم فانه دعا الكل ونسخ
وقال لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي
وما كان يمكن عيسى ان يقول هذا في حق موسى واما نوح
فانه لم يكن في زمن نبي يدعو الى ملته ٥

الباب الثاني في ذكر خصايصه صلى الله عليه وسلم

قد خص صلى الله عليه بواجبات ومحظورات ومباحات وتحرمات
فالواجبات السواك والوتر والاضحية وركعتا الفجر وقيام
الليل خلافا ٥ والرمز العين واكل الصدقة المفروضة والتزوج
بلا اما ٥ وخلع لامة الحرب حتى يلقى العدو ٥ واما قول الشعر
والكتابة وقد ذكرت في المحطات وانما منع من ذلك
لانه حرم عليه ٥ واما المباحات فمنها الوصال في الصوم
دون منع من غير واخذ الماء العطشان ومس الخس والصنبر

من المعم والتزوج باي عدد شاء والنكاح بغير مهر ولا ولي ولفظ الهبة
واما الذكر فمات محرم ازواجه على عين في الدنيا وجعلهن
ازواجه في الجنة وبعث الى الخلق كافة ولابني بعده وخلدت
شريعته فلم تنسخ وجعل معجزة باقية تتصفح الى يوم القيمة وعدد
ه وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضلت على الناس باربع بالسخاء والشجاعة وكثرة الجماع وشدة

الباب الثالث في انفاذ قطف له

من الحبشة صلى الله عليه وسلم ه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال الحارث بن
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان رجلا يقرئك السلم
وانه سلى اليك بهذا القطف فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم ه

الباب الرابع في انفاذ مقاليد الدنيا

ه اليه صلى الله عليه وسلم ه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
اتيت بمقاليد الدنيا على فرس ابلق عليه قطيفة من سندس ه

الباب الخامس في رفع ذكره

صلى الله عليه وسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل
فقال ان الله تعالى يقول لك تدري كيف رفعت
لك ذكرك اذا ذكرت ذكرت معي ه

الباب التاسع في ذكر مثله

وسلم المسيس عليه وعليهم صلوات الله وسلامه ه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم
مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل ابتنا بيوتا فاحسنها واكملها
واجملها الا موضع لبنة من زاويه من زواياها فجعل الناس
يطوفون ويعجبون من البنيان ويقولون الا وضعت
هاهنا لبنة فيتم بنيانك فقال محمد صلى الله عليه وسلم فكنت
انا اللبنة ه قال احمد وحدث عن ابي سعيد رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلي في الانبياء كمثل رجل بنى دارا
فاحسنها واكملها واجملها وترك فيها موضع لبنة لم يضعها فجعل الناس يطوفون
بالبناء ويعجبون ويقولون لو تم موضع هذه اللبنة فانا في الانبياء موضع

الباب العاشر في ذكر مثله

ومثل ما بعثه الله به صلى الله عليه وسلم ه عن ابي موسى رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل
رجل اتى قومه فقال يا قوم اني رايت الجيش بعيني وانا النذير
العريان فالنجاء فاطاعه من قومه فادلجوا وانطلقوا على مهل
فنجوا وكذبه طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم
الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني واتبع ما
جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق ه

الباب الثامن في فضل أمته ع

الامم صلى الله عليه وسلم ٥ عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيمة بيد انهم اوتوا
الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم فهذا يومهم
الذي اختلفوا فيه فهدانا الله له فهم لنا فيه تبع فاليهود
غدا وللنصارى بعد غد ٥ قال احمد وحدثنا عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اني لارجو ان
تكونوا ربع اهل الجنة والله اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة
والله اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة ٥ الحديثان في الصحيحين
قال احمد وحدثنا عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استعمل عمالا فقال
من يعمل لي من صلاة الصبح الى نصف النهار على قيراط قيراط الا فعملت اليهود
ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط الا
فعملت النصارى ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر الى غروب
الشمس على قيراطين قيراطين الا فانتم الذين عملتم فغضبت اليهود والنصارى
فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال فهل ظلمتكم من حقكم
شيئا قالوا لا قال فانما هو فضلي اوتيه من اشاء ٥ اخرجه البخاري
قال احمد وحدثنا عن يعفور بن حكيم عن ابيه عن جده قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انكم توفون
سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله عز وجل ٥ وعن انس

الباب التاسع في ذكر مسلم ومثل

امته صلى الله عليه وسلم ٥ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثلي كمثل رجل اسود نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه
الدواب التي يقعن في النار يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه فيقتحمن
فيها فانا آخذ بحجزكم عن النار وهلم عن النار وهلم عن النار
فتغلبوني تقحمون فيها ٥ اخرجاه وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاه فيما يرى النائم ملكان فقعد احدهما عند رجليه والآخر عند رأسه
فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه اضرب مثل هذا ومثل
امته قال اضرب مثله ومثل امته كمثل قوم سفر انتهوا الى رأس مفازة
فلم يكن معهم من الزاد ما يقطعون به المفازة ولا ما يرجعون به
فبينما هم كذلك اذا هم برجل مرجل في حلة حمراء فقال ارايتم ان رددت
عليكم زادكم وحملكم رواحلكم معشبة وجهازا ردوا قالوا
وشربوا وسمنوا فقال لهم الا تفكرون على ذلك الجال فعلتم لي ان
رددت عليكم زادكم وحملكم رواحلكم معشبة وجهازا ردوا ان تتبعوني قالوا بلى قال
فان مثلكم ايها الناس مثل هذا وما ترون من هذه وجهازا ردوا من هذه

فاتبعوني فقال طائفة صدق والله لنبعنه وقالت طائفة قد رضينا بما أنتم عليه ٥

الباب العاشر في ذكر مثل من قبل

مما جاء به صلى الله عليه وسلم ومن لم يقبل ٥ عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكبير اصاب ارضا فكان منها بقيعة قبلت الماء فانبتت الكلا والعشب الكثير وكانت منها اجادب امسكت الماء فينفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به ٥ اخرجاه

وعن ابي عثمان النهدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى البطحاء ومعه بن مسعود فانعره وخط عليه خطا ثم قال لا تبرحن فانه سيتنهى الي رجال فلا تكلمهم فانهم لن يرجعوك فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث اراد ثم جعلوا ينتهون الى الخط لا يجاوزونه ثم يصدرون الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من آخر الليل جاء فتوسد فخذي وكان اذا نام نفخ فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متوسد فخذي راقدا اذا اتى رجال كانهم الجمال عليهم ثياب بيض الله اعلم ما بهم من الجمال حتى قعد طائفة منهم عند راسه وطائفة منهم عند رجليه فقالوا بينهم ما راينا عبدا اوتي مثل ما اوتي هذا النبي صلى الله عليه وسلم ان عينيه لتنامان وان قلبه

يقظان

يقظان اضربوا له مثلا سيدا بنى قصرا ثم جعل مأدبة ودعا الناس الى طعامه وشرابه ثم ارتفعوا واستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فقال الي ائتوني من هو فقالت الله ورسوله اعلم قال انما الملائكة قالوا وهل يدري ما المثل الذي اضربوه قالوا الله ورسوله اعلم قال الرحمن بنى الجنة ودعا اليها عباده فمن اجابه دخل الجنة ومن لم يجبه عوقب وعذب

الباب الحادي عشر في وجوب

طاعته صلى الله عليه وسلم ٥ قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول وقال ومن يطع الرسول فقد اطاع الله ٥ وكان الزبير يحدث انه خاصم رجلا من الانصار يوم بدر الى النبي صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة وكانا يسقيان بها كلاهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم للزبير اسق ثم ارسل الى جارك فغضب الانصاري وقال يا رسول الله أن كان ابن عمتك ٥ فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للزبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر فاستوعى النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ للزبير حقه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اشار على الزبير برأي فيه سعة له وللانصاري فلما احفظ الانصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم استوعى رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم قال عروة فقال الزبير ما احسب هذه الآية انزلت الا في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما اخرجاه ٥

الباب الثاني عشر في وجوب

تقديم محبته على الولد والوالد والنفس صلى الله عليه وسلم
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن
احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين ٥
وعن عبد الله بن هشام قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ
بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر يا رسول الله انت احب الي من كل
شيء الا نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون
احب اليك من نفسك فقال عمر رضي الله عنه فانه الان والله انت احب
الي من نفسي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الان يا عمر يرد اخواج هذا الحديث

الباب الثاني عشر في وجوب

نقديمه في الذكر صلى الله عليه وسلم ٥ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجعلوني كقدح الراكب قالوا
وما قدح الراكب قال ان الرجل ليدع متاعه على راحلته فينفي في وجهه
ما يقعده في اداوته قال اجعلوني في اول الدعاء وفي وسطه وآخره ٥
وقيل ان الراكب اذا فرغ من تعبيه متاعه اخذ القدح فالمعنى لا تزهدوني في
الذكر وهو يرجع الى المعنى الاول

الباب الاول في صفة راسه الرابع عشر في وجوب

صلى الله عليه وسلم ٥ عن هند ابن ابي هالة رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيم الهامة ٥ وعن رافع بن خديج
رضي الله عنه قال وصف لنا علي رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضخم
الهامة ٥

الباب الثاني في صفة جبينه ٥

صلى الله عليه وسلم ٥ عن الحسن عن خاله هند بن ابي هالة رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واسع الجبين

الباب الثالث في صفة حاجبيه

صلى الله عليه وسلم وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما عن خاله هند بن
ابي هالة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارج الحواجب
سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب ٥ قوله
ارج الحواجب اي طويل امتدادها ٥

الباب الرابع في صفة عينيه وهدبه

صلى الله عليه وسلم ٥ عن علي رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعج العينين اهدب الاشفار ٥
الدعج سواد العين والاهداب الطويل الاشفار وهو الشعر
المتعلق بالاجفان ٥ وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكل العينين رواه ابو داود
عن شعبة فقال اشكل العين ٥ وعن جابر بن سمرة قال
كنت اذا نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرة اذا
نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اكحل وليس باكحل
اما قوله اشكل العينين فقال ابو عبيد الشكلة حمرة في بياض

العين والشهلة حمرة في سوادها والكحل سواد هدب العين خلقة وقال
الرجاج الكحل ان يسود مواضع الكحل ٥

الباب الخامس في صفة خدي الحسن
صلى الله عليه وسلم ٥ عن هند بن ابي هالة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

الباب السادس في صفة انفه
صلى الله عليه وسلم ٥ عن هند بن ابي هالة رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقنى العرنين له نور يعلوه تحسبه من لم يتأمله
اشم من العرنين الانف والقنا ان يكون في عظم الانف احدودب
في وسطه والاشم الذي عظم انفه طويل الى طرف الانف

الباب السابع في صفة فمه واسنانه
صلى الله عليه وسلم ٥ عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضليع الفم ٥ وعن جميع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضليع الفم مفلج الاسنان ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افلج الثنيتين ٥ وعن هند قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتر عن مثل حب الغمام ٥
قوله ضليع الفم اي كبيره ٥ والفلج تباعد ما بين الثنيتين الثنايا
والرباعيات ٥ وعن سعيد بن المسيب انه سمع اباه يقول
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الثغر ٥

الباب الثامن في صفة نكهته
صلى الله عليه وسلم
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال صحبت رسول الله صلى الله عليه
عشر سنين وشممت العطر كله فلم اشم نكهة اطيب من نكهة صلعم

الباب التاسع في صفة وجهه
صلى الله عليه وسلم
عن الحسن عن خاله هند قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر ٥ قال الترمذي
وحديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كان في رسول الله
صلى الله عليه وسلم تدوير ٥ وعن جابر بن سمرة قال كان وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم مستديرا ٥ وعن ام معبد رضي الله عنها
انما وصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت رأيت رجلا ظاهر الوضاءة
مبلج الوجه قلت معنى مبلج الوجه مشرق الوجه مضيء ومعنى

الباب العاشر في ذكر اللحيه
صلى الله عليه وسلم
عن الحسن عن خاله هند قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كث اللحية ٥ وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عظيم اللحية ٥ وعن ام معبد رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كث اللحية ٥ وعن عمر بن شعيب رضي الله عنه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من

الباب الحادي عشر في صفة شعره
صلى الله عليه وسلم

قال البراء رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيم الجسم
وكان جسمه الى شحمة اذنيه ٥ وعن البراء ايضا قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
شعر يضرب منكبيه ٥ وعن انس رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل الشعر ليس بالسبط ولا الجعد القطط ٥
وعن الحسن رضي الله عنه عن خاله هند قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل الشعر ان انفرقت عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه
اذا هو وفره ٥ الرجل الشعر الذي فيه تكسر فاذا كان منبسطا
قيل شعر سبط والقطط الشديد الجعودة والعقيقة الشعر المجتمع
الرأس ٥ وعن انس قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نصف
اذنيه ٥ قال الترمذي وجد ساعن عائشة رضي الله عنها
قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعر فوق الجمة ودون
الوفرة ٥ وعن ام هانى رضي الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة وله اربع غدائر يعني ذوائب ٥ وعن ام هانى بنت ابي طالب
رضي الله عنها ايضا قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا مكة
قدمة وله اربع غدائر ٥ وفي لفظ رأيته داخلا بأربع ٥
وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
امتشط بالمشط كأنه جعد الرمان ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسدل ناصيته سدل اهل الكتاب
ثم فرق بعد ذلك فرق العرب

وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سدل ناصيته ما شاء
الله ان يسدل ثم فرق بعد صلى الله عليه وسلم " "

الباب الثاني عشر في صفة عنقه صلى الله عليه وسلم

عن ام معبد انها وصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت في عنقه
سطع ٥ السطع الطول ٥ وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما
عن خاله هند قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن عنقه جيد
دمية في صفاء الفضة ٥ الدمية الصورة ٥ وعن عمر بن عبد الملك
قال حدثني خالي وكان من اصحاب علي يوم صفين عن علي رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دأن عنقا ابريق من فضة ٥

الباب الثالث عشر في صفة ما بين منكبيه

صلى الله عليه وسلم ٥ وقال البراء رضي الله عنه كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعيد ما بين المنكبين ٥ المنكب مجتمع رأس العضد في الكتف

الباب الرابع عشر في غلظ الكتد

عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جليل الكتد ٥ الكتد مجتمع الكتفين وهو الكاهل

الباب الخامس عشر في صفة صدره

صلى الله عليه وسلم عن الحسن عن خاله هند قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عريض الصدر وهو بين الصدر

الباب السادس عشر في صفة بطنه

عن أم معبد رضي الله عنها انها وصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالت لم تعبه ثجلة ولا بجلة عظم البطن واسترجا اسفله ه
وعن ام هاني قالت ما رايت بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
ذكرت القراطيس المثنية بعضها على بعض ه وعن مخلوش
الكعبي قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة
ليلا فنظرت الى ظهره كانه سبيكة فضة ه

الباب السابع عشر في صفة بشره صلى الله عليه وسلم

عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم الجعد ذو مشربة ه وعن الحسن رضي الله عنه
عن خاله هند قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انور المتجرد فتى
المسربة موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري
الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر ه

الباب الثامن عشر في ذكر اصابعه

صلى الله عليه وسلم ه عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف ه الشثن الغليظ الاصابع
س الكفين والقدمين والسائل الاطراف الممتد الاصابع ه
رواه بعضهم سأش بالنون والمعنى فيهما واحد ه

الباب التاسع عشر في صفة كفه

صلى الله عليه وسلم عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
شثن الكفين والقدمين ه وعن الحسن رضي الله عنه عن خاله هند
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحب الراحة ه وعن انس قال
ما مسست خزا ولا حريرا الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن ثابت قال ما شممت النبي صلى الله عليه وسلم ولا شيا قط الين من
صلى الله عليه وسلم ه وعن ابي جحيفة عن ابيه قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الابطح فركز عنزة فصلى اليها وجعل اصحابه
يأخذون يديه فيمرونها على وجوههم فجبذت يده فاخذت بها على وجهي فاذا هي ابرد من الثلج واطيب رائحة من المسك

الباب العشرون في صفة رجليه صلى الله عليه وسلم

وعن هند قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم طويل الزندين رحب الكراديس
وعن صالح مولى التوأمة قال كان ابو هريرة رضي الله عنه يتبع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان رسول الله

الباب الحادي والعشرون في

ذكر ساقيه صلى الله عليه وسلم ه عن جابر بن سمرة قال كان في
ساقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حموشة ه الحموشة دقة الساقين ه
عن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم ان ابا هريرة اخبره ان اخاه سراقة اخبره
قال دفنت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته
فرايت ساقيه وعرزه كانهما جمانتان قال بعض اللغويين

يارب بالقدم التي اوطانها من قاب قوسين المحل الاعظما
ثبت على متن الصراط ذكرها وقي وكن لي منقذا وملجا
واجعلهما ذخري ومن كانا له أمن العذاب والخاف

الباب الثاني والعشرون في ذكر عقبه

صلى الله عليه وسلم ٥ عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم منهوس العقب ٥ اي قليل لحم العقب انفرد باخراجه مسلم

الباب الثالث والعشرون في ذكر قدميه

صلى الله عليه وسلم ٥ عن الحسن رضي الله عنه عن خاله هند قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم القدمين ينبو عنهما الماء ٥
وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شثن الكف والقدم ٥ الخمص ما يرتفع عن الارض من باطن الرجل والمسح القدمين الذي ليس بكثير اللحم فيهما والشثن الغليظ

الباب الرابع والعشرون في ضخامة كراديسه

صلى الله عليه وسلم ٥ عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم الكراديس ٥ الكراديس رؤس العظام ٥ وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جليل المشاش المشاش رؤس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين

الباب الخامس والعشرون في

ذكر اعضاء خلقه صلى الله عليه وسلم ٥ عن الحسين رضي الله عنه عن خاله هند قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتدل الخلق بادن متماسك ٥ والمعنى انه كان تام خلق الاعضاء ليس مسترخي اللحم ولا كثيره

الباب السادس والعشرون في ذكر طوله

صلى الله عليه وسلم ٥ قال انس رضي الله عنه ما قرنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من القوم ليس بالقصير ولا بالطويل البائن ٥ وعن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالقصير ولا بالطويل ٥ وعن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا الاحاديث للثلاثة الصحيحين قال وكان علي رضي الله عنه اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد كان ربعة من القوم قال الاصمعي الممغط الذاهب طولا والمتردد الداخل بعضه في بعض قصرا وعن الحسين رضي الله عنه عن خاله هند قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطول من المربوع واقصر من المشذب المشذب الطويل الذي ليس بكثير اللحم وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان من صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن بالشديد احد ينسبل الطول الا طاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وربما مشى الرجلين الطويلين فيطولهما قاما قاما فانسبا الى الطول وينسبهما الى القصر

الباب السابع والعشرون في رقة بشرته

صلى الله عليه وسلم عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الين الناس كفا ولا مسست خزا ولا حريرا الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعن عمار بن عبد الملك قال حدثني خالي وكان من اصحاب علي بن ابي طالب
يوم صفين عن علي بن ابي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رقيق البشرة

الباب الثاني والعشرون في صفة لونه

صلى الله عليه وسلم ۝ قال انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ازهر اللون ليس بالادم ولا الابيض الامهق ۝ الامهق الشديد البياض
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابيض كانما صيغ من فضة ۝ وعن علي رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مشربا حمرة ۝ المشرب الذي بياضه
حمرة ۝ وعن انس رضي الله عنه قال كان لون النبي صلى الله عليه وسلم
اسمر هو احسن الخ وهو الذي الاحاديث كلها ۝ وعن انس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس لونا ۝

الباب الثالث والعشرون في ذكر حيائه

صلى الله عليه وسلم عن ابي سعيد رضي الله عنه قال ما رأيت شيئا
احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اخر جاه وقال الترمذي
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال الترمذي مثل القمر
ايضا رواه البخاري ۝ وعن ابي هريرة قال ما رأيت احسن من
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه
وعن جابر بن سمرة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة
اضحيان وعليه حلة حمراء فجعلت انظر اليه والى القمر فلهو احسن

عندي من القمر ۝ وعن البراء قال ما رأيت احدا بعيد ما خلق احسن
اجمل من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له شعر يضرب منكبيه
وعن ابي الطفيل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وما بقي على وجه
الارض احد رآه غيري قلت صفه لي قال كان ابيض ملیحا مقصدا
وعن ام معبد انها وصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت
كان احسن الناس وأجمله من بعيد واحلاه واحسنه من قريب
وعن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس
وجها ۝ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانما صيغ من فضة ۝ وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها وانور بياضا ۝ وعن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه قال كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
كدارة القمر ۝ وعن عمار قالت للربيع بنت معوذ صفي لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا بني لو رأيته رأيت الشمس طالعة ۝ وعن
ابن عباس قال لم ير قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ظل ولم يقم
مع شمس قط الا غلب ضوؤه ضوء الشمس ولم يقم مع سراج قط الا غلب ضوءه

الباب الرابع والعشرون في ذكر عرقه

عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل بيت ام سليم فينام
على فراشها وليست فيه فجاء ذات يوم فنام على فراشها فاتت
فقيل لها هذا النبي صلى الله عليه وسلم نائم على فراشك فجاءت وقد عرق واستنقع عرقه على قطعة ادم على الفراش ففتحت عتيدتها

فجعلت تنشف ذلك العرق بقطن قوارير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تصنعين قالت نرجو بركته لصبياننا قال قد اصبت او احسنت
وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارهم
اللون كان عرقه اللؤلؤ وعن عائشة رضي الله عنها قالت
كان عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه مثل اللؤلؤ الرطب
اطيب من المسك الاذفر ○ وعن علي رضي الله عنه قال قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن عرقه اللؤلؤ وريح عرقه
نفح المسك ○ وحدث رجل من بني حريش قال كنت مع
ابي حين تحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حزن من مال ولما احتزت
الجارة رجعت فضمني اليه صلى الله عليه وسلم وسال علي من عرق
ابطيه مثل نفح المسك ○ وعن ابي هريرة قال قالت ام سليم يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني زوجت ابنتي واني احب ان تعينني قال ما عندي
شيء ولكن ائتي النبي فخذ وجيئني معك بقارورة واسعة الراس
وعن انجح قال فجعل يسلت العرق من ذراعيه
حتى ملأ القارورة قالت فخذها وامرها اذا اراد
ان تطيب ان تغمس هذا العود في القارورة فتطيب به فكانت
اذا تطيبت ثم اهل المدينة تخاطبه فتسموا المطيبين ○

الباب الحادي والثلاثون في ذكر

خاتم النبوة ○ عن الحارث عبد الرحمن قال سمعت
السائب بن يزيد يقول ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت

فقال رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح راسي ودعا لي بالبركة وتوضأ فشربت
من وضوئه وقمت خلف ظهره فنظرت الى الخاتم بين كتفيه فاذا هو مثل زر
الحجلة ○ رواه البخاري في الصحيح ○ والحجلة بيت كالقبة يستر بالثياب
وجعل لها ازرار من حسنه وبزر ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اعوذ
بالله من الحجال ○ رواه البخاري في الصحيح ○ زر الرامل الراي ودر الهبي
وقيل ان زر الحجلة بيض الحجل والحجلة على هذا واحدة القبج ○
وعن جابر بن سمرة قال رايت الخاتم بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
غدة حمراء مثل بيضة الحمامة ○ وعن ابي زيد عمرو بن اخطب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنه ادنه فامسح ظهري
فمسحت ظهره ووقعت اصابعي على الخاتم فقلت وما الخاتم فقال
شعرات مجتمعات ○ وعن ابي نضرة قال سالت اباسعيد الخدري
عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني خاتم النبوة فقال كان في
ظهره بضعة ناشزة ○ وعن عاصم الاحول قال اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو انا من اصحابه فدرت من خلفه فعرف
الذي اريد فالقى الرداء عن ظهره فرايت موضع الخاتم على كتفه
مثل الجمع حولها خيلان كانها الثاليل ○ وعن عبد الله بن سرجس
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم واكلت معه خبزا ولحما او قال
ثريدا ثم درت حتى صرت خلفه حتى نظرت الى خاتم النبوة
بين كتفيه وعلى بعض كتفه اليسرى جمعا حوله خيلان
وعن عبد الله بن قرط صحابي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستاذنته ان ادخل يدي في جبابه وانا ليدعو لي فما منعه

وانا المسه ان دخالي قال فوجدت على نغض كتفه مثل السلعة ه
الجواب جب القميص نغض الكتف فرعه ه

ابواب صفاته المعنوية الباب الاول

في خلقه صلى الله عليه وسلم ه عن صهيب بن انس رضي الله عنه
قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اخذ ابو طلحة بيدي فانطلق
بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان انسا غلام كيس
فليخدمك فخدمته في السفر والحضر والله ما قال لي لشيء صنعته لم صنعت
هذا هكذا ولا لشيء لم اصنعه لم تصنع هذا هكذا ه اخرجاه ه
وعن ابي عبد الله الجدلي قال قلت لعائشة رضي الله عنها كيف
كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان احسن الناس خلقا
لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا بالاسواق ولا يجزي بالسيئة
مثلها ولكن يعفو ويصفح ه وعن انس بن مالك قال لم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبابا ولا لعانا ولا فحاشا كان يقول لاحدنا عند المعتبة
ما له ترب جبينه ه وعن عبد الله بن مسعود قال بينا نحن عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قريب من ثمانين رجلا من قريش ليس
فيهم الا قرشي الا والله ما رايت صفحة وجه رجال قط احسن من وجوههم
يوميذ فذكرنا النساء فحدثوا فيهن فحدثت معهم حتى احببت اني سكت
وعن سماك قال قلت لجابر بن سمرة اكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم كان طويل الصمت قليل الضحك وكان عنده اصحابه
يذكرون عنده الشعر واشياء من امورهم فيضحكون ويتبسم ه

وعن عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر رضي الله عنه دخل عليها
وعندها جاريتان في ايام منى تضربان بالدف ورسول الله صلى الله عليه وسلم
مسجى بثوبه فانتهرهما فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه
وقال دعهن يا ابا بكر فانها ايام عيد ه وقال عائشة رضي الله عنها
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستترني برداءه وانا انظر الى الحبشة
يلعبون في المسجد حتى اكون انا اسأم فاقعد فاقدروا قدر الجارية
الحديثة السن الحريصة على اللهو اخرجاه ه
وعن خارجة بن زيد بن ثابت قال دخل نفر على زيد بن ثابت وقالوا له
حدث احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كنا اذا ذكرنا
الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام ذكر معنا
وعن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس
خلقا ه وعن عائشة قالت ما كان احد احسن خلقا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما دعاه احد من اصحابه ولا من اهل بيته الا قال لبيك
فلذلك انزل الله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم ه وعن عائشة قالت
كنت العب بالبنات في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكن لي صواحب
يأتينني فيلعبن معي فينقمعن اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان يسربهن الي فيلعبن معي ه وعن انس بن مالك رضي الله عنه
قال كان اذا لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من اصحابه
قام معه فلم ينصرف حتى يكون الرجل ينصرف عنه
وان تناول يده ناولها اياه فلم ينزعها حتى يكون الرجل هو الذي
ينزع عنه او ادنى منه فلا ينزعها حتى يكون الرجل هو الذي

وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بالصبيان فسلم عليهم ٥ وعن انس
ان مالك قال مر علينا النبي صلى الله عليه وسلم وانا صبيان نلعب فقال

الباب الثاني في دخوله وصفته

صلى الله عليه وسلم ٥ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سأل اهل
مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهبا وان ينحى عنهم
الجبال فيزدرعوا فقيل لهم ان شئتم ان تستأني بهم وان شئتم ان
نؤتيهم الذي سألوا فان كفروا أهلكوا كما اهلكت من قبلهم قال
لا بل استأني بهم ٥ وعن ابي حدرد قال جاء الطفيل بن عمرو الدوسي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان دوسا قد عصت وابت فادع الله
عليهم فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلة ورفع يديه فقال
الناس هلك فقال اللهم اهد دوسا وات بهم اللهم اهد دوسا
وات بهم اللهم اهد دوسا وات بهم ٥ وعن عروة ان اسامة اخبره
ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا عليه اكاف تحته قطيفة
فدكية واردف وراءه اسامة وهو يعود سعد بن عبادة
قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين
وعبدة الاوثان واليهود وفيهم عبد الله بن ابي وفي المجلس عبد الله بن
رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه
بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم
ثم وقف ونزل ودعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبد الله
بن ابي لا احسن من هذا ان كان ما تقول حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا

وارجع

وارجع الى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة
اغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون
واليهود حتى هموا ان يتواثبوا فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم
ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال اي سعد الم
تسمع ما قال ابو حباب يريد بن ابي قال كذا وكذا فقال
اعف عنه يا رسول الله واصفح فوالله لقد اعطاك الله الذي اعطاك
ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة ان يتوجوه ويعصبوه بالعصابة
فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاكه شرق بذلك فعفى عنه النبي صلى الله
عليه وسلم ٥ واحتجاه ٥ وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال
سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لما توفي عبد الله بن ابي
دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليه فقام اليه فلما وقف
يريد الصلاة تحولت حتى قمت في صدره فقلت يا رسول الله اعلى عدو
الله بن ابي القائل يوم كذا وكذا كذا وكذا اعدد عليه ايامه قال
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم حتى اذا اكثرت عليه قال اخر
عني يا عمر اني خيرت فاخترت قد قيل لي استغفر لهم او لا تستغفر لهم
ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم لو اعلم اني لو زدت
على السبعين غفر له لزدت قال ثم صلى خلفه ومشى معه
فقام على قبره حتى فرغ منه فعجبا لي وجرأتي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله ورسوله اعلم قال فوالله ما كان الا
يسيرا حتى نزلت هاتان الآيتان ولا تصل على احد منهم مات ابدا
ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم

فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على منافق ولا قام على قبر حتى
قبضه الله عز وجل ٥ وعن انس ان ثمانين رجلا من اهل مكة
هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم متسلحين يريدون
غرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاخذهم سلما فاستحياهم فانزل
الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن
مكة من بعد ان اظفركم عليهم ٥ قال احمد وروي
عن عايشة رضي الله عنها قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
خادما قط ولا امراة له قط ولا ضرب بيده الا ان يجاهد في
سبيل الله وما نيل منه شيء فانتقم من صاحبه الا ان تنتهك محارم الله
فينتقم لله عز وجل وما عرض عليه امران احدهما ايسر من الاخر
الا اخذ بايسرهما الا ان يكون مأثما فان كان مأثما كان ابعد الناس
منه ٥ وعن الحسن عن خاله هند رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تغضبه الدنيا وما كان لها فاذا تعدي الحق
لم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها ٥
وعن عايشة رضي الله عنها انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم
هل اتى عليك يوم اشد من يوم احد قال لقد لقيت من
قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت
نفسي على عبد يا ليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت
وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت
راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني ان
الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال

لتامره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ذاك فيما
شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين قال النبي صلى الله عليه وسلم
بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به
شيئا ٥ قال البخاري وحدثني عن انس بن مالك قال كنت امشي
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية
فادركه اعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة
عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اثرت بها حاشية البرد من
شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك
فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك وامر له بعطاء
قال البخاري وحدثني عن ابي وايل عن عبد الله قال لما كان
يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم اناسا في القسمة فاعطى الاقرع
بن حابس مايه من الابل واعطى عيينة مثل ذلك واعطى اناسا من
اشراف العرب واثرهم يومئذ في القسمة فقال رجل والله ان هذه
لقسمة ما ابتغي بها وجه الله فقلت والله لاخبرن النبي صلى الله عليه وسلم
فاتيته فاخبرته فقال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى
قد اوذي باكثر من هذا فصبر ٥ وعن ابي هريرة قال قيل لرسول الله
ادع الله على المشركين فقال اني لم ابعث لعانا وانما بعثت رحمة
وعن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله ادع الله اب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما فتح مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين ثم اتى الكعبة فاخذ بعضادتي
الباب فقال ما تقولون وما تظنون قالوا نقول خيرا وابن عم
حليم رحيم قد اقدرت قال فلكم قالوا نقول خيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لعله جذبه او جبذه لغة في جذب

اقول لكم كما قال يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين
فخرجوا كانما نشروا من القبور فدخلوا في الاسلام ٥ وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال لما كان يوم الفتح ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى صفوان بن امية وابي سفيان بن حرب والحارث بن هشام فقال
عمر فما امكنني الله عز وجل منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثلي ومثلكم كما قال يوسف لاخوته لا تثريب عليكم اليوم يغفر
الله لكم فانفضحن حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وعن جابر
ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يقبض الناس يوم
حنين من فضة في ثوب بلال فقال له رجل يا نبي الله اعدل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك فمن يعدل اذا لم اعدل فقد خبت
اذن وخسرت ان كنت لا اعدل فقام عمر رضي الله عنه فقال
اضرب عنقه فانه منافق فقال معاذ الله ان يتحدث الناس
اني اقتل اصحابي ٥ وعن ابن عمر قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقليل من ذهب وفضة فقسمه بين اصحابه فقام رجل من اهل البادية
فقال يا محمد والله ان لم يرك الله عز وجل ان تعدل فما اراك تعدل
فقال ويحك من يعدل عليك بعدي فلما ولى قال ردوه علي رويدا
قال بن حماد وحدثني عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان
اخاه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال جبراني على ما اخذوا فاعرض عنه
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الناس يزعمون انك نهيت عن البغي
ثم تستحلي به فقال ان كنت افعل ذلك انه لعلي وما هو عليكم
خلوا له جبرانه ٥ وعن عائشة رضي الله عنها قالت اتاح رسول
الله

صلى الله عليه وسلم جزورا من اعراب بوسق من تمر الذخيرة فجاء
به الى منزله فالتمس التمر فلم يجده في البيت قال فخرج الاعرابي
فقال لي يا عبد الله انا اتبعنا منذ جزورك هذا بوسق من تمر الذخيرة
ونحن نرى انه عندنا فلم نكد فقال الاعرابي واخذ رأسه واخذ رأسه
فوكز الناس وقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم تقول هذا
فقال ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان اعرابيا
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يستقيه في شيء فاعطاه شيئا ثم قال
احسنت اليك قال لا اعرابي لا ولا اجملت قال فغضبت المسلمون
فقاموا اليه فاشار اليهم ان كفوا ثم قام فدخل منزله
ثم ارسل الى الاعرابي فدعاه الى البيت ثم اعطاه فرضي
فقال انك جئتنا فسألتنا فاعطيناك فقلت ما قلت وفي انفس
المسلمين شيء من ذلك فان احببت فقل بين ايديهم ما قلت بين
يدي حتى يذهب من صدورهم ما في صدورهم عليك قال نعم فلما كان الغد
او العشي جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبكم
هذا كان جاءنا فسألنا فاعطيناه فقال ما قال وانا دعوناه الى البيت
فاعطيناه فزعم انه قد رضي اكذاك قال الاعرابي نعم فجزاك
الله من اهل وعشيرة خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان مثلي
ومثل هذا الاعرابي كمثل رجل كانت له ناقة فشردت عليه
فاتبعها الناس فلم يزيدوها الا نفورا فناداهم صاحب الناقة
خلوا بيني وبين ناقتي وانا ارفق بها فتوجه لها قبل وجه الناقة
بين يديها فاخذ لها من قمام الارض فجاءت واستناخت فشد عليها

رجلها واستوى عليها وانى لاتركم حين قال الرجل ما قال فقتلتموه
دخل النار ٥ وعن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال سحر النبى صلى الله
رجل من اليهود فاشتكى لذلك اياما فاتاه جبريل فقال ان رجلا من
اليهود سحرك فعقد لك عقدا فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضى الله
فاستخرجها فجاء بها فجعل كلما حل عقدة وجد لذلك خفة فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانما نشط من عقال فما ذكر ذلك لليهودى ولا
راه فى وجهه قط ٥ وعن انس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
سنين فما سبنى سبة قط ولا ضربنى ضربة ولا انتهرنى ولا عبس
وجهى ولا امرنى بامر فتوانيت فيه فعاتبنى عليه فان عاتبنى احد
من اهله قال دعوه فلو قدر شئ كان ٥ قال ابن حيان وحدثنا
عن محمد بن حمير بن يوسف قال حدثنى ابى عن جدى قال قال
عبد الله بن سلام ان الله عز وجل لما اراد هدى زيد بن شعبة قال
زيد ما من علامات النبوة شئ الا وقد عرفته فى وجه محمد صلى الله
اثنتين لم اخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل عليه
الا حلما فكنت اطلق اليه الا اخالطه واعرف حلمه فخرج يوما ومعه
على بن ابى طالب فجاءه رجل كالبدوى فقال يا رسول الله ان قرية
بنى فلان اسلموا وكنت منيتهم ان هم اسلموا اتتهم ارزاقهم رغدا وقد اصابتهم
سنة وشدة واتى مشفق ان يخرجوا من الاسلام فان رايت ان ترسل
اليهم بشئ تجبرهم به قال زيد فقلت انا ابتاع منك بكذا وكذا
وسقا واعطيك ثمانين دينارا فدفعها الى الرجل وقال
اعجل عليهم بها فاشتهر فلما كان قبل المحل بيوم او يومين او ثلثة

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة فى نفر من اصحابه فجاءت
امراة جذبة شديدة حتى سقط عن عاتقه ثم اقبلت بوجهها
جهم غليظ وقالت لا تقبضنى يا محمد فوالله ما علمتكم بنى
عبد المطلب لمبطال فاتبعت فرائض عمر بن الخطاب
رضى الله عنه كالفلك المستدير ثم رمى ببصره وقال اى عدو
الله اتقول هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتصنع به ما ارى
وتقول ما اسمع فوالذى بعثه بالحق لولا ما اخاف فوته
لسبقنى رأسك رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الى عمر رضى الله عنه
فى رفق وسكون ثم تبسم صلى الله عليه وسلم وقال لا احوج الى
هذا ان تامرنى بحسن الاداء وامرنى بحسن اتباعه اذهب
يا عمر واقض حقها وزده عشرين صاعا من تمر مكان ما روعتها
قال زيد فذهب بى عمر فقضانى حقى وزادنى عشرين
صاعا من تمر فقلت ما هذا قال امرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ازيدك مكان ما روعتك فقلت اتعرفنى يا عمر قال لا من
انت قلت انا زيد بن سعنة قال الحبر قلت الحبر قال فما دعاك
الى ان تفعل برسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلت وتقول له ما قلت فقال
يا عمر انه لم يبق من علامات النبوة شئ الا قد عرفته
فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نظرت اليه الا اثنتين
لم اخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل عليه الا حلما
فقد اختبرته منه فاشهدك يا عمر انى قد رضيت بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد نبيا ٥ واشهدك ان شطر مالى فى امة محمد الاصدرها

على امه محمد فقال عمر رضي الله عنه او على بعضهم فانك لا تشعرهم كلهم
قال او على بعضهم قال فرجع عمر رضي الله عنه وزيد
من شعبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال زيد اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله آمنت به صلى الله عليه وسلم وصدقته
وتابعته وشهد معه مشاهد كثيرة ٥ وعن الزهري ان يهوديا
قال ما كان يبقى شيء من نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في التوراة الا رأيته الا الحلم واني اسلفته ثلثين دينارا الى اجل له حلوم
فتركته حتى اذا بقي من الاجل يوم اتيته وقلت يا محمد اقضني حقي
فانكم معاشر بني عبد المطلب مطل فقال عمر يا يهودي الخبيث
اما والله لولا مكانه لضربت الذي فيه عيناك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم غفر الله لك يا عمر خذ حقه واعطه ما عليك وهو الى ان تكون امرتني بقضاء ما علي وهو الى ان تكون اعنتني في
قضائه اخرج قال فلم يزده عمر على غلبة الاحلما وقال
يا يهودي انما انا خلف خلفك غدرا ثم قال يا عمر اذهب به الى الحائط
الذي كان سأل اول يوم فان رضيه فاعطه كرا وكرا صاعا وزده
لما قلت له كرا وكرا صاعا وان لم يرض فاعطه ذلك من حائط كرا وكرا
فاتى به الحائط فرضي فاعطاه ما قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما امره من الزيادة فلما قبض اليهودي تمره قال اشهدك لا اله الا
الله وانك رسول الله وانك والله ما حملني على ما رأيتني صنعت
بك يا محمد الا اني قد كنت رأيت في التوراة كل ما ذكرت من صفاتك
غير الحلم فاحببت حلمه اليوم فوجدته على ما وصف

في التوراة وانا اشهدك انه هذا الثلث وشطر مالي في فقراء المسلمين
قال عمر رضي الله عنه فقلت او بعضهم فقال او بعضهم واسلم اهل
بيت اليهودي كلهم فلا شيخا كان اسن منه يعصى على الكبر ٥

الباب الثالث في نهيه

صلى الله عليه وسلم ان يبلغ عنه ما لا يصلح ٥ عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد منكم عن احد من اصحابي شيئا فاني احب
ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر قال فاتاه مال فقسمه فانتهيت
الى رجلين يختصمان واحدهما يقول لصاحبه والله ما اراد بقسمته
التي قسم وجه الله عز وجل والدار الآخرة قال فثبت حتى سمعتهما ثم اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقلت اكره ان قلت لا يبلغني احد
من اصحابي شيئا واني سمعت فلانا وفلانا يقولان كذا وكذا قال فاحمر وجهه وقال دعنا منك فقد اوذي موسى اكثر من ذلك فصبر ٥

الباب الرابع في ذكر شفقته

صلى الله عليه وسلم ومداراته ٥ عن قتادة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال اني لادخل في الصلاة واريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي فاتجاوز
في صلاتي مما اعلم من شدة وجد امه من بكائه ٥ وعن قتادة عن
ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاقوم في الصلاة اريد ان اطول
فيها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلاتي كراهية ان اشق على امه ٥
انفرد باخراج هذا الحديث البخاري وابقاه على الذي قبله ٥

وعن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجر حجرة في المسجد فكان يصلي فيها الليالي حتى اجتمع اليه ناس ثم فقدوا صوته وظنوا انه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج اليهم وقال ما زال بكم الذي رأيت من صنيعكم حتى خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة ٥ وعن انس قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اين ابي قال في النار فلما رأى ما في وجهه قال ان ابي واباك في النار ٥ انفرد باخراج هذا الحديث مسلم واتفقا على الذي قبله ٥ وعن ابن عباس قال قال قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهبا ونؤمن بك قال وتفعلون والله نعم فدعا فاتاه جبريل فقال ان ربك عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك ان شئت اصبح الصفا لهم ذهبا فمن كفر منهم بعد ذلك عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين وان شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة قال بل باب التوبة والرحمة ٥ وعن ابي امامة قال ان فتى شابا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ائذن لي بالزنا فاقبل اصحابه عليه فزجروه وقالوا مه مه فقال ادنه فدنا منه قريبا فجلس فقال اتحبه لامك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لامهاتهم قال افتحبه لابنتك قال لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لبناتهم قال افتحبه لاختك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لاخواتهم قال افتحبه لعمتك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس

تحبونه لعماتهم قال افتحبه لخالتك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لخالاتهم قال فوضع يده عليه وقال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه قال فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت الى شيء ٥ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله عز وجل رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني وقال عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيك فاتاه جبريل فسأله فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك ٥ وعن انس بن مالك قال بينما نحن في المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء اعرابي فبال في المسجد فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مه مه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزرموه دعوه فتركوه حتى بال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال ان هذه المساجد لا يصلح لشيء من هذا البول ولا القذر انما هي لذكر الله عز وجل والصلاة وقراءة القرآن وامر رجلا من القوم فجاء بدلو من ماء فشنه عليه ٥ وقال مسلم وحدث عن عائشة ان رجلا استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له فبئس ابن العشيرة فلما دخل عليه الان له الكلام قال قلت ما قلت فعلت يا رسول الله ثم النت له القول قال يا عائشة ان شر الناس منزلة عند الله

القول

يوم القيمة سنذكر الناس انفاخشة ٥ وعن معوية بن الحكم قال صليت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطس رجل من القوم فقلت رحمك الله
فرماني القوم بابصارهم وضربوا بايديهم على افخاذهم فلما رايتهم
يصمتوني لكني سكت قال فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم بابي وامي
ما رايت معلما احسن تعليما منه فما ضربني ولا سبني ثم قال
ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شئ من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير
والتحميد ٥ وعن مالك بن الحويرث قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحيما رفيقا اقمنا عنده عشرين ليلة فظن انا قد اشتقنا فسالنا
عمن تركنا من اهلينا فاخبرناه فقال ارجعوا الى اهاليكم
فاقيموا فيهم ٥ وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا فقد الرجل من اخوانه ثلاثة ايام سال عنه فان كان غايبا
دعا له وان كان شاهدا زاره وان كان مريضا عاده ٥

الباب الخامس في ذكر حيائه

صلى الله عليه وسلم ٥ عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حيا من عذراء في خدرها
فكان اذا كره شيا عرفناه في وجهه ٥ اخرجاه
وقال احمد وحدث عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم
راى على رجل صفرة وكرهها وقال لو امرتم هذا ان يغسل
هذه الصفرة وكان لا يكاد يواجه احدا في وجهه بشئ يكرهه ٥
وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا بلغه عن رجل شئ لم يقل له ما بال فلان يقول كذا وكذا قال ما بال اقوام
يقولون كذا وكذا ٥ وعن سهل بن سعد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

الباب السادس في ذكر تواضعه

صلى الله عليه وسلم ٥ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال استب رجلان
رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى
محمدا على العالمين وقال اليهودي والذي اصطفى موسى على
العالمين فغضب المسلم على اليهودي فلطمه فاتى اليهودي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فساله فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيروني
على موسى فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق
فاجد موسى ممسكا بقايمة العرش ولا ادري اكان فيمن صعق فافاق
قبلي ام كان ممن استثناه الله عز وجل ٥ قال احمد وحدث
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ينبغي لعبد ان
يقول انا خير من يونس بن متى ٥ قال احمد وحدث عن عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى
عيسى بن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله ٥ هذا لفظ
الملاءة في الصحيحين ٥ قال احمد وحدث عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم عن قوله عز وجل وسالته ما بال النسوة اللاتي قطعن
ايديهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت انا لاستعنت
الاجابة وما ابتغت العذر ٥ قال احمد وحدث عن ثابت

عن انس ان جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسي كان طيب
المرق فصنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء يدعوه فقال
وهذه لعايشة قال لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ثم عاد يدعوه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه قال لا قال رسول الله صل
الله عليه وسلم لا ثم عاد يدعوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه
قال نعم في الثالثة فقام يتدافعان حتى اتيا منزله ه انفرد
باخراجه مسلم قال احمد وحدثنا عن انس قال ان كانت الجارية
من اهل المدينة لتاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق
في حاجتها ه قال احمد وحدثنا عن الاسود قال قلت لعايشة
تما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع اذا دخل بيته قالت كان يكون
في مهنة اهله فاذا حضرت الصلاة خرج فصلى انفرد باخراجه
البخاري ه قال احمد وحدثنا عن انس ان رجلا قال يا محمد
يا سيدنا وابن سيدنا وخيرنا وابن خيرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان انا محمد بن عبد الله
عبد الله ورسوله والله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي
انزلني الله عز وجل ه وعن قتادة قال سمعت مطرف
ابن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال انت سيدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السيد الله فقال انت افضلنا فضلا واعلانا فينا
طولا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس قولوا
بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان ه وعن عمرة قالت قيل لعايشة

رضي الله عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل في بيته قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرا من البشر يفلي ثوبه ويحلب
شاته ويخدم نفسه ه وعن عايشة رضي الله عنها انها سئلت
تما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت كما يصنع احدكم
في بيته يخصف النعل ويرقع الثوب ه وعن البرا قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب ينقل التراب وقد وارى التراب
بياض بطنه ه وعن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعود المريض ويشهد الجنازة وياتي دعوة المملوك ويركب الحمار ويقبل
رايته يوما على حمار خطامه ليف ه وعن انس بن مالك
قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فعاده
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله
فنظر الغلام الى ابيه فقال له ابوه قل ما يا مرك به محمد فقالها
فمات فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه صلوا على اخيكم وادفنوه
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت الى كراع او ذراع
لاجبت ولو اهدي الي ذراع لقبلت ه قال احمد وحدثنا عن
النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهته
لذلك ه قال احمد وحدثنا عن الحسن انه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لا والله ما كان يغلق دونه الابواب ولا تقوم دونه الحجاب
ولا يغدى عليه بالجفان ولا يراح عليه بها ولكنه كان باريا من
ان اداني يلقى نبي الله صلى الله عليه وسلم لقيه ه كان يجلس
بالارض ويوضع طعامه بالارض ويلبس الغليظ ويركب الحمار

ويردف بعده ويلحق والله بيده صلى الله عليه وسلم ٥ وعن ابي مسعود ان
النبي صلى الله عليه وسلم كلم رجلا فارتعد فقال هون عليك فاني لست
بملك انما انا ابن امراة كانت تاكل القديد ٥ كذا رواه اسمعيل
متصلا ووافقه محمد بن اسمعيل بن خليع عن جعفر وقد رواها هاشم بن
القاسم عن جعيبي بن يونس عن اسمعيل عن قيس عن جرير وكلاهما وهم
والصواب عن اسمعيل عن قيس مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥
وعن قيس بن ابي حازم ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فلما قام
من بين يديه استقبلته رعدة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هون
عليك فاني لست ملكا انما انا ابن امراة من قريش كانت تاكل القديد
وكذلك رواه يحيى بن سعيد القطان وزهير بن ابي معاوية عن ابي
خالد ٥ وعن انس بن مالك ان امراة كان في عقلها شيء قالت يا رسول الله
ان لي اليك حاجة قال يا ام فلان انظري اي الطريق شئت حتى
افي حاجتك فخلا معها رسول الله صلى الله عليه وسلم يناجيها حتى
قضت حاجتها ٥ وقال انس بن مالك ان كانت الوليدة من
اهل المدينة لتاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ينزع يده
من يدها حتى تذهب به حيث شاءت ٥ وعن انس ايضا قال
ان كانت الامة من اماء اهل المدينة لتاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيدور بها في حوائجها حتى تفرغ ثم ترجع ٥ وعن يحيى بن عقيل قال سمعت
نزار ابي معاوية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يانف ولا يستكبر
ان يمشي مع الارملة والمسكين فيقضي له حاجته ٥ وعن قرة بن
عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بي الجمزة على ناقة

ام حمار

شهبا لا اضرب ولا اطرد ولا اليك اليك ٥ وعن نصر بن هيب الخزاعي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب حمارا مرسونا بغير سرج موكف
عليه قطيفة جزيرة ثم دعا معاذ بن جبل فاردفه ٥ وعن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس على الارض وياكل على
الارض ويعتقل الشاة ويجيب دعوة المملوك ٥ وعن انس قال
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته فمررت بصبيان فقمت
معهم فابطات عليه فخرج وانا مع الصبيان فسلم عليهم ٥ وعن اسماء
بنت يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بنسوة فسلم علينا ٥ وعن
ابي هريرة وابي ذر رضي الله عنهما قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجلس بين ظهراني اصحابه فيجيء الغريب فلا يدري ايهم هو حتى يسال
فطلبنا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان نجعل مجلسا يعرفه الغريب اذا
اتاه فبنينا له دكانا من طين فكان يجلس عليه ونجلس بجانبيه
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله كل جعلني الله فداك
متكيا فاتيه اهون عليك قال لا بل اكل كما ياكل العبد واجلس
كما يجلس العبد ٥ وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاءني ملك فقال ان ربك يقرا عليك
السلام ويقول ان شئت نبيا عبدا وان شئت نبيا ملكا فنظرت
الى جبريل فاشار الي ان ضع نفسك فقلت نبيا عبدا ٥ وكان ابن عباس
يحدث ان الله ارسل الى نبيه صلى الله عليه وسلم ملكا من الملائكة معه
جبريل فقال الملك يا رسول الله ان الله خيرك بين ان تكون
عبدا نبيا وبين ان تكون ملكا نبيا قال فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى جبل كالمستشير فاشار جبل بيده اتواضع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا بل اكون عبدا نبيا ٥ وعن عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة ولا يأنف ولا
يستنكف ان يمشي مع الارملة والمسكين يقضي لهما حاجتهما ٥
وعن ابي سعيد الخدري قال كنت في عصابة من المهاجرين
جالسا وان بعضهم ليستتر ببعض وقارئ لنا يقرأ علينا فاذا استمع
الى كتاب الله عز وجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي
جعل من امتي من امرت ان اصبر نفسي معهم نفسي ثم جلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسطنا ليعدل فينا بنفسه فقال اشروا معاشر
صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيمة تدخلون الجنة قبل الاغنياء
بنصف يوم وذلك خمس مائة عام ٥

الباب المكرر هنا في الجزء الثاني السابع في انه بعث رحمة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين
قال اني لم ابعث لعانا وانما بعثت رحمة ٥ امرد باحاجب اسلم
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة ٥

الباب الثامن في ذكر اشتراطه على ربه

عز وجل ان يجعل سبه صلى الله عليه وسلم لمن سب من المسلمين اجرا ٥
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اتخذ
عندك عهدا لن تخلفنيه انما انا بشر فاي المؤمنين اذيته او شتمته

او جلدته او لعنته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها اليك
يوم القيمة اخرجاه ٥ وعن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول انما انا بشر واني اشترط على ربي عز وجل
اي عبد من المسلمين شتمته او سببته ان يكون ذلك له زكاة
واجرا ٥ وعن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم
رجلان فاغلظا لهما وسبهما فعلت رسول الله لمن اصاب منك خيرا ما
ما اصاب هذان منك خيرا قال اوما علمت ما عاهدت عليه ربي
عز وجل قلت اللهم اني بشر فمن سببته او جلدته او لعنته فاجعلها
له مغفرة وعافية وكذا ٥ اخرجاه احمد وبالذي قبله مسلم
وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى حفصة بنت عمر رضي الله
رجلا وقال اخبطي به فعلت فمضى الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قطع الله يدك ثم قال اني سالت الله عز وجل ايما انسان
من امتي دعوت عليه ان تجعلها له مغفرة ٥ وعن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه يدعو اللهم انما انا
بشر اللهم لا تعذبني بسبب رجل سببته او اذيته ٥ وعن انس
مالك رضي الله عنه قال كانت عند ام سليم يتيمة فراى رسول الله صلى
الله عليه وسلم اليتيمة فقال انت هيه لقد كبرت لا كبر سنك فرجعت
اليتيمة الى ام سليم تبكي فقالت ام سليم مالك يا بنية قالت الجارية
دعى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يكبر سني فالان
لا يكبر سني ابدا فخرجت ام سليم مستعجلة تلوث خمارها حتى
لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها مالك يا ام سليم فقالت

ادعوت علي سمي لا يكبر سنها بصك ثم قال يا ام سليم اما تعلمين اني اشترط
على ربي عز وجل فقلت انما انا بشر اصيب كما يصيب البشر واغضب كما
يغضب البشر فايما احد دعوت عليه من امتي بدعوة ليس لها باهل
ان يجعلها طهورا وزكاة وقربة يقربه بها يوم القيمة اخرجه مسلم
سئل ابو الوفا علي بن عقيل هذا السب واللعن يرجع الى من
لعن المزجر فقال لا انما يعود الى من ثبت عند قوم غضبه
لا يتحصل بدليل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم انما انا بشر اغضب
كما يغضب البشر فاما لعنه في الخمر فتشريع للزجر فلو كان وصف
المزجوم اباب انها رحمة خرجت عن موضعها لان الرحمة من غلبت
غضبه فمصير ذلك من غلبت غضبه وذلك غير جايز على الشارع
اللهم الا ان يكون اراد به من وجه انه رحمة فانه تحمل اعمالا
حسنا وذلك ان لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن لعنه يلزم عند
من لعنه غايه في المنع عن ارتكاب ما لعن عليه وكان ماله عن المعاده
وحاملا له على التوبه ويكون سببا للعنه رحمه حيث افضت
الى الرحمه وقد يسمى الشيء باسم ما قبضي هوله على قول الفقهاء آكل مرعوك لمن رآه عاد

الباب التاسع في ذكر كرمه وجوده

صلى الله عليه وسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه قال ما سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا وعن ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقى جبريل
صلى الله عليه وسلم وكان جبريل يلقاه في كل ليله من رمضان فيدارسه القرآن
قال

قال فلرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسله
وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسأل شيئا على الاسلام
الا اعطاه قال فاتاه رجل فسأله فامر له بشاء كثير بين
جبلين من شاء الصدقة قال فرجع الى قومه فقال يا قوم اسلموا
فان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفاقه اخرجه مسلم
واتفقا على الذي قبله وعن جبير بن مطعم قال بينا رسول الله صلى الله
وسلم يسير مع الناس مقفله من حنين علقه الاعراب يسألونه حتى اضطروه
الى سمره فخطفت ردائه فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
ردوا علي ردائي اتخشون علي البخل فلو كان لي عدد هذه الغضاه
نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذابا ولا جبانا
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على
بلال وعنده صبرة من تمر فقال ما هذا يا بلال قال اذخرته
يا رسول الله قال اما تخشى ان يكون له بخارا في النار انفق
بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله
ان يعطيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما عندي شيء ولكن ابتع
علي فاذا اتاني شيء قضيته فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله قد
اعطيته وما يدلك الله ما لا تقدر عليه فكره النبي صلى الله عليه وسلم
قول عمر رضي الله عنه فقال رجل من الانصار يا رسول الله انفق ولا
تخش من ذي العرش اقلالا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف
البشر في وجهه لقول الانصاري ثم قال هكذا امرت

وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدخر شيئا لغد
وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جيبا لا تسأل شيئا الا اعطى ٥ وعن هرون بن رباب قال قدم
على النبي صلى الله عليه سبعون الف درهم وهو كثير مال اتي به
قط فوضع على حصير ثم قام فقسمه فما رد سائلا حتى فرغ منه ٥

الباب العاشر في ذكر شجاعته

صلى الله عليه وسلم ٥ عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم احسن الناس واسمح الناس واجود الناس كان فزع في المدينة
فخرج الناس قبل الصوت فاستقبلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبقهم
واستبرأ الفزع على فرس لابي طلحة عري ما عليه سرج في عنقه
السيف فقال تراءوا وقال للفرس وجدناه بحرا او انه ليجر ٥
وعن البرا وسأله رجل من قيس فقال فررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين فقال البرا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر كانت هوازن
ناسا رماة وانا لما حملنا عليهم انحشوا فاكببنا على الغنايم فاستقبلونا
بالسهام فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وان
ابا سفيان بن الحرث آخذ بلجامها وهو يقول

انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب — الحديث في الصحيحين

وعن علي رضي الله عنه قال لقد رايتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي صلى الله عليه
وسلم وهو اقربنا الى العدو وكان من اشد الناس باسا ٥ وعن علي رضي الله
عنه قال كنا اذا احمر الباس ولقي القوم اتقينا برسول الله صلى
الله عليه وسلم فما يكون احد اقرب الى العدو منه ٥ وعن البرا قال كنا والله
اذا احمر الباس نتقي به يعني النبي صلى الله عليه وسلم وان الشجاع منا الذي
يحاذي به ٥ وعن عمران بن حصين قال ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم
كتيبة الا كان اول من يضرب ٥ وقال ابن عمر رضي الله عنهما
ما رايت احدا اجد ولا اجود ولا اشجع ولا اوضا من رسول الله صلى الله عليه وسلم

الباب الحادي عشر في دعابته

ومداعبته بالحق وانه لا ينطق الا بالحق صلى الله عليه وسلم ٥ عن انس
رضي الله عنه ان رجلا من اهل البادية كان اسمه زاهرا وكان يهدي
للنبي صلى الله عليه وسلم الى ان يجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان
يخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان زاهرا بادينا ونحن حاضروه
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه وكان رجلا دميما فاتاه النبي
صلى الله عليه وسلم يوما وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه ولا يبصره
الرجل فقال ارسلني من هذا فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم
فجعل لا يالو ما الصق ظهره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه
وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري العبد فقال يا رسول الله
اذن والله تجدني كاسدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن
عند الله عز وجل لست بكاسد او قال لكن عند الله انت غال ٥
وعن عائشة رضي الله عنها قالت خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
اسفاره وانا جارية لم احمل اللحم ولم ابدن فقال للناس تقدموا فتقدموا ثم قال
تعالي حتى اسابقك فسابقته فسبقته فسكت

عني حتى اذا حملت اللحم وبدنت وسبقت جوحة بعض اسفاره فقال للناس
تقدموا فتقدموا ثم قال لي تعالي حتى اسابقك فسابقته فسبقني فجعل يضحك
ويقول هذه بتلك ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له يا ذا الاذنين قال ابو اسامة يمازحه ٥ وعن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لعائشة ذات يوم ما اكثر بياض عينيك
وعن ابي الورد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم راه قال فرأى رجلا
احمر فقال اما ابو الورد ٥ وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدلع لسانه للحسن بن علي رضي الله عنهما حتى ان الصبي حين لسانه فيهش
اليه ٥ وعن عبد الله بن الحرث بن جزء قال ما رايت احدا اكثر مزاحا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لامزح ولا اقول الا حقا ٥ وعن انس ان رجلا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال احملني فقال انا حاملوك على ولد الناقة
قال وما اصنع بولد الناقة فقال وهل تلد الابل الا النوق ٥ وقال لامرأة
انها عجوز ٥ وعن انس رضي الله عنه ان عجوزا دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسألته عن شيء فقال لها وما رحمها انه لا يدخل الجنة عجوز وحضرت
الصلاة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الصلاة وهي تبكي فاسند اليها جمع
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة يا ابي الله هذه المرأة تبكي
لما قلت لها انه لا يدخل الجنة عجوز فحل وقال احملنا هن
اكبارا غير اترابا ٥ وهن العجائز الرمص ٥ وعن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل على ام سليم فرأى اثر عبرة فقال
يا ام سليم ما بال اثر عبرة قال يا رسول الله مات ابن

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما خير مما فعل الغيور ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كانت في النبي صلى الله عليه وسلم دعابة ٥ وعن انس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم مرافقا للناس ٥ وعن ابي قلابة عن عائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مزاحا وكان يقول
ان الله لا يؤاخذ المزاح الصادق في مزاحه ٥ وعن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنه قال كنت اكتب كل شيء اسمعه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم اريد حفظه فنهتني قريش فقالوا اتكتب
كل شيء تسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بشر يتكلم في الغضب فامسكت عن الكتاب وذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج
منه الا حق ٥ وعن حوات بن جبير قال سرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر الظهران فخرجت من خبائي فاذا نسوة يتحدثن فاعجبنني فرجعت
فاخرجت حلة من عيبتي فلبستها ثم جلست اليهن وخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قبته فقال يا عبد الله ما يجلسك اليهن قال
فهبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلم برسول الله جعل الي شرودا
اتبغي له قيدا قال فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبعته فالقى
رداءه ودخل الاراك فقضى حاجته وتوضأ ثم قام فقال يا عمير
ما فعل شراد حملك ثم ارتحلنا فجعل لا يلحقني في المسير الا قال السلام
عليك يا ابا عبد الله ما فعل شراد حملك قال فجعلنا الى المدينة فاحببت
المجيء ومجالسة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما طال ذلك علي ذهبت
ساعة فاتي المسجد فجعلت اصلي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

من بعض حجره فصلى ركعتين خفيفتين ثم جلس وطول ثم قال ان هذا
وبدعني فقال طول يا عبد الله ما شئت فلست بقائم حتى تنصرف
فعلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بد من صدره فانصرفت فقال السلام
عليك يا عبد الله ما فعل شراد الجمل فقلت والذي نعمل بالحق ما شرد
دال الجمل منذ اسلمت فقال رحمك الله مرتين او ثلاثا ثم استدعى فلم يزل صالحا

الباب الثاني عشر في ذكر وفاته

صلى الله عليه وسلم بالوعد ٥ عن ابي الجهيماء قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
بيع قبل ان يبعث فبقيت له بقية دوعدته ان آتيه بها في مكانه ذلك
فنسيت يومي والغد فاتيته في اليوم الثالث وهو في مكانه فقال
يا فتى لقد شققت علي انا ها هنا منذ ثلاث ٥

ابواب آدابه وبيمنه وهديه صلى الله عليه وسلم

في جعله يده اليمنى للطهور والسرى لدفع الاذى ٥ عن عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت يده اليمنى لطهوره وطعامه وكانت
يده اليسرى لخلائه وما به من اذى ٥

الباب الثاني في فعله عند عطسه

صلى الله عليه وسلم ٥ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا عطس حفض صوته والقاها بثوبه وخمر وجهه ٥
وعن ابي صالح عن ابي هريرة ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عطس خمر وجهه والخفى عطسته

الباب

الباب الثالث في محبته التيامن في افعاله صلى الله عليه وسلم

عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحب التيامن في امره واشاره في نعله وفي ترجله وطهوره ٥ وعن عائشة
ايضا قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ شيئا اخذ بيمينه
واذا اعطى اعطى بيمينه ويدا بيمامنه في كل شيء ٥

الباب الرابع في ذكر جلسه صلى الله عليه وسلم

عن قيلة بنت مخرمة رضي الله عنها انها رات رسول الله صلى الله عليه وسلم
المتخشع في الجلسة ارعدت من الفرق ٥

الباب الخامس في ذكر احتباءه صلى الله عليه وسلم

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جلس احتبى بيديه ٥

الباب السادس في ذكر اتكائه صلى الله عليه وسلم

عن جابر بن سمرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم متكيا على وساده على
يساره ٥ وفي حديث ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الكبائر وكان متكيا فجلس وقال الا وشهادة الزور

الباب السابع في ذكر استلقائه صلى الله عليه وسلم

عن عباد بن تميم عن عمه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى

الباب السابع في صفة مطعمه وألفاظه

صلى الله عليه وسلم ه عن سماك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة أكنت تجالس رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم وكان كثير الصمت ه وعن ابن بريدة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعيد الكلمة ثلثا ه وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا تكلم بكلمة ردها ثلثا واذا اتى قوما فسلم عليهم سلم ثلثا
انفرد باخراجه البخاري ه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يسرد سردكم هذا كان يتكلم بكلام يبينه فصلا يحفظه من سمعه
وفي رواية عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا لو عده
العاد لاحصاه ه وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال سألت خالي هند
فقلت صف لي منطق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان لا ينكلم
في غير حاجة طويل السكت يفتتح الكلام ويختمه باشداقه ويتكلم بجوامع الكلم
فصلا لا فضول فيه ولا تقصير ه وعن ام معبد انها وصفت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت كان اذا صمت فعليه الوقار وكان منطقه
خرزات نظم يحدرن حلو المنطق لا نزر ولا هذر ه وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم رؤي كالنور بين ثنايا ه

الباب التاسع في تحريك يديه حين يتكلم

صلى الله عليه وسلم عن الحسن بن علي رضي الله عنهما عن خال هند قال كان رسول الله صلى الله عليه
اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها وضرب براحته اليمنى بطن ابهام اليسرى واذا غضب اعرض واشاح

الباب العاشر في ذكر منبره صلى الله عليه وسلم

عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب يوم
الجمعة يسند ظهره الى خشبة فلما كثر الناس قال ابنوا لي منبرا اراد ان
يسمعهم فبنوا له عتبتين ه وعن سهل بن سعد انه سئل عن المنبر
مم رأى عوده هو قال والله اني لاعرف من اي عود هو ولقد رأيته
من عمله واي يوم وضع واتى يوم وضع ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم
اول يوم جلس عليه ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى امراة لها غلام
نجار فقال لها مري غلامك النجار ان يعمل لي اعوادا اجلس
عليها اذا كلمت الناس فامرته فذهب الى الغابة فقطع طرفا
فعمل المنبر فلما جاء فارسلت به الى النبي صلى الله عليه وسلم
فوضع موضعه هذا الذي ترون فجلس عليه اول يوم فكبر وهو
عليه ثم ركع ثم نزل القهقرى فسجد وسجد الناس معه ثم عاد حتى فرغ
فلما انصرف قال يا ايها الناس انما فعلت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي ه الحياة

الباب الحادي عشر في ذكر فصاحته صلى الله عليه وسلم

كان صلى الله عليه وسلم افصح العرب وكان يقول ان الله عز وجل ادبني
فاحسن ادبي ونشأت في بني سعد ه فقال بعضهم بجوامع الكلم وقد
سبق هذا في ذكر خصائصه وقد ذكر ايضا حديث هند بن
ابي هالة انه وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بجوامع الكلم
لا فضول ولا تقصير ه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال

رسول الله مالك افصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا قال كانت لغة
قد دونتها حاجر فحفظتها ه وعن محمد بن سيرين عن ابيه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من افصح الناس كان يتكلم بالكلام لا
يدرون ما هو حتى يجيء منه ه وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال ما سمعت كلمة عربية من العرب الا وقد سمعتها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعته صلى الله عليه وسلم يقول ما خف
انفه وما سمعتها من عربي قبله ه قال

كل كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم وفصاحة ومن طرائفه صلى الله عليه وسلم
اياكم وخضراء الدمن وقوله صلى الله عليه وسلم ان مما ينبت الربيع
ما يقتل حبطا او يلم ه ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين والناس كاسنان
المشط ه والمرء كثير باخيه ه وقوله للانصار انكم تقلون عند
الطمع وتكثرون عند الفزع وقوله صلى الله عليه وسلم خير المال
مهرة مأمورة او سكة مأبورة ه وقول صلى الله عليه وسلم
خير المال عين ساهرة لعين نائمة ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه
وحمل للشيء بجمي ونصم وكل الصيد في جوف الفراء والقناعة مال

الباب الثاني عشر في كلمه صلى الله

عليه وسلم الفارسية ه عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه
قوموا فقد صنع لكم جابر سؤرا ه وقال علي شحما اي مصورا اللغوي
قال قال ابو العباس ثعلب انما يراد من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم
كلم الفارسية صنع سؤرا اي طعاما دعا اليه الناس وعن ابي هريرة

قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اسكب وضوئي فقال يا ابا هريرة اشركت
وردا اسكب وردا عليك بالصلاة فانها شفاء من كل سقم ه هذا الحديث
لا يثبت عند علماء النقل وقد روي من اربعة طرق عن ابي هريرة
ومدارها على ذواد بن علبة قال يحيى لا يكتب حديثه وقال مرة ليس
بشيء وقال ابن حبان يروي عن الثقات ما لا اصل له وهذه
الطرق التي رويها الصلت لا يصح قال ابو احمد بن عدي
الحافظ حديث الصلت منكر قلت ولعله احد من ذواد مدار
الكل على ليث وقد ضعفوه قال ابن عدي اختلط في آخر عمره فكان
يقلب الاسانيد ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم ه قال
علماء النقل ابو هريرة لم يكن فارسيا انما محاهد فارسي والذي قال
هذا ابو هريرة خاطب به مجاهدا ومن رفعه الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهم وقد روى هذا الحديث ابو بكر بن ابي شيبة من طريق ابي الدرداء
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابراهيم يحدث بالاباطيل قال ابن حبان يحدث عن الثقات

الباب الثالث عشر في ذكر ما تمثل به

صلى الله عليه وسلم ه عن البراء قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب
ينقل التراب وقد واري التراب بياض ابطيه وهو يقول

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا
والمشركون قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا

اخرجاه واخرجا من حديث البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال يوم حنين انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب

وقد سمع باسناده وعن جندب بن سفيان البجلي قال اصاب

حجرا اصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدميت فقال

هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت

اخرجاه قال الترمذي وعنه عن عائشة رضي الله عنها قال قيل لها

هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل من الشعر قالت كان يتمثل بشعر

اخيه ويتمثل ويأتيك بالاخبار من لم تزود

قال الترمذي وعنه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد

الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

الباب الرابع عشر في ذكر ما سمع

صلى الله عليه وسلم من الشعر وروى عن عمرو بن الشريد عن ابيه قال

ردفني النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل معك من شعر امية من الصلت

قلت نعم فانشدته بيتا فقال هه حتى انشدته مائة بيت

وبانا يعلى بن الاشدق قال سمعت النابغة يقول انشدت النبي صلى الله

عليه وسلم لما لقيته السناجزيا وجدودنا وانا لنرجو بعدذلك ظهرا

فقال اين المظهر يا ابا ليلى قلت الجنة قال اجل ان شاء الله ثم قلت

ولا خير في حلم اذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه ان تكدرا

ولا خير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الامر اصدرا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك قال فسقطت

وعن سعيد بن المسيب قال قدم كعب بن زهير منشدا حتى بلغه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوعده فاتى ابا بكر الصديق رضي الله عنه

فلما صلى الصبح اتاه وهو ملثم بعمامته فقال يا رسول الله رجل يأتي

على الاسلام فيبسط يده فيبرعن وجهه فقال يا نبي انت وامي يا رسول الله

هذا مقام العائذ بك انا كعب بن زهير فجهشت الانصار وغلظت

له لما كانت مردكره النبي صلى الله عليه وسلم ولانت له قريش فاحموا السلا

منه الى النبي صلى الله عليه وسلم فانشده مدحته التي يقول فيها

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم اثرها لم يفد مكبول

فكساه النبي صلى الله عليه وسلم برده اشتراها معوية من ابي سفيان مائة

من كعب بن زهير بمال كثير فهي البردة التي يلبسها الخلفاء الى العيد من ذلك اليوم

قال وقد انشده حماعة منهم العباس وعبد الله بن رواحة

وحسان وضرار بن الازور وانس بن زنيم وعائشة في خلق كثير قد ذكرهم في كتاب

الباب الخامس عشر في صفة مشيه

عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشى كانما ينحط

وعن عاصم بن لقيط بن صبرة عن ابيه انه اتى النبي عائشة رضي الله عنها

هو وصاحب له يطلبان النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجداه فلم يلبث

ان جاء النبي صلى الله عليه وسلم يتقلع تيقعا وعن علي رضي الله عنه

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشى تكفا تكفيا كانما ينحط

من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم وعن الحسين

ابن علي رضي الله عنهما قال سالت هندا عن مشي النبي

فقال كان عيسى تخيا وخطوا هونا ذريع المشية اذا مشى كانما
يمشي في صبب ه وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما عن هند ابي
هالة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشى كانما ينحط
من صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض
اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه
ويبدر من لقيه بالسلام ه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فكنت اذا مشيت
يستقبلني واذا هو راكب فجعل يطوي له الارض ه
وعن ابي هريرة ايضا قال ما رايت احدا اسرع في مشيته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا
وانه لغير مكترث ه وعن عبد الله بن عمر عن ابيه قال ما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يطأ عقبه رجلا ه وعن جابر قال كان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشون امامه اذا خرج وتدخرون
ظهره للملائكة ه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال مشيت ورآء
النبي صلى الله عليه وسلم لخبره فانظر وكم ان مشى ورآه افطن
ذلك قال فالتفتني بيده فالحقني به حتى مشيت بجنبه
ثم خلف النابغة امشي ورآه فالتفتني هكذا فالحقني به وعرفت انه يكره ذلك ه

الباب الثاني في ذكر ضحكه وتبسمه

صلى الله عليه وسلم ه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط مستجمعا ضاحكا حتى ارى لهواته انما

كان يتبسم اخرجاه وعن عبد الله بن الحرث بن جزء قال ما رايت احدا
اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم ه وعن صهيب قال صحبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فما رايته الا متبسما ه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بدت نواجذه ه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بدت انيابه ه وعن حصين بن يزيد الكلبي قال ما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا ما كان الا متبسما ه وعن الحسن
ابن علي رضي الله عنهما قال سالت خالي هندا عن صفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل
حب الغمام ه وعن هشام بن عروة عن ابيه قال اقبل اعرابي على
ناقة له حتى اناخ بباب المسجد فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجماعة من عبد المطلب جلوس في نفر من المهاجرين والانصار فدهم
النعمان فقالوا للنعمان وحلك ان ناقتك تاوه اي سمينة
فلو خرتها فاما قد قرمنا الى اللحم ولو فعلت لقرمها رسول الله
صلى الله عليه وسلم واهلا لها فقال اني ان فعلت ذلك واجترموني
وجد علي قالوا لا تفعل فقام فضربها بين اظهرهم فانطلق
فمر بالمقداد فقال حفرحفرة ثم استخرج منها طينا فقال
يا مقداد شبني في هذه الحفرة واطبق علي شيئا ولا تدل علي احدا
فاني قد احدثت حدثا ففعل فلما خرج الاعرابي راى ناقته
فصرخ فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من فعل هذا قالوا
النعمان قال فاين وجه قالوا ها هنا فتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه نفر من اصحابه حتى اتى على المقداد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل رايت النعمان فصمت فقال لتخبرني اين هو فقال ما لي به علم

واشار بيده الى مكانه فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اي عدو نفسه ما حملك على ما صنعت قال والذي بعثك بالحق
لامرين عجزي واصحابي فاردت رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعرابي
وقالوا شانكم بها فاكلوها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر
صنعه ضحك حتى بدت نواجذه ٥ وعن جرير بن عبد الله قال ما
حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا راني الا ضحك ٥
وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حكى عن رجل اخر من النار
فقيل له تمن فيتمني فيقال له تمنيت وعشرة اضعاف
الدنيا فيقول اتسخر بي وانت الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بدت نواجذه ٥ وفي هذه الاحاديث كلها وقد روى حديث
يخالف هذه الاحاديث وهو ما روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن اتاني ثلاث نفر يختصمون
في غلام من امراة وقعوا عليها جميعا في طهر واحد كلهم يدعي انه ابنه
فاقرع بينهم والحقه بالذي اصابته القرعة وبنصيبه لصاحبه
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فضحك
حتى ضرب برجليه الارض قال لقد حكم فيهم بحكم الله او قال
لقد رضي الله حكمك بينهم ٥ وهذا الحديث لا يثبت فيه جماعة يجوز
ولا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يريد على التبسم ٥

الباب السابع عشر في محبته صلى الله عليه وسلم للفال الحسن من القول

عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبني
الفال الصالح قالوا وما الفال قال الكلمة الحسنة ٥ وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصية قال انت جميلة ٥
وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه اذا خرج لحاجته
ان يسمع يا راشد يا نجيح ٥ وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتفاءل ولا يتطير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن ٥
وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع كلمة فاعجبته فقال احرزنا ان شاء الله

الباب الثامن عشر في تغييره الاسم القبيح

عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير الاسم القبيح الى الاسم الحسن
وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصية قال انت جميلة ٥

الباب التاسع عشر في قوله الهذيان

صلى الله عليه وسلم ٥ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعمل الحديث ويثيب عليها ٥ وعن عائشة ايضا قالت
والله لقد كان ياتي على آل محمد شهر ما كانوا يخبزون فيه فقلت يا ام
المومنين ما كان يكفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان لنا جيران
من الانصار جارات الله خيرا وكان لهن شاء وكن يبعثن الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو اهدي الي كراع لقبلت
ولو دعيت الى كراع لاجبت ٥ " " " "

الباب الثاني والعشرين في كثرة منشاره

صلى الله عليه وسلم لاصحابه ٥ عن عائشة رضي الله عنها قالت
ما رايت رجلا اكرم استئذانا للرجال من رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥

الباب الحادي والعشرين في ذكر فعله

صلى الله عليه وسلم في اول مطر يقع ٥ عن انس قال مطرنا ونحن مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحسر عن راسه حتى اصابه المطر فقلنا له لم صنعت
هذا يا رسول الله قال انه حديث عهد بربه عز وجل ٥ وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يكشفون
رؤسهم اول مطر يكون من السماء في ذلك العام ويقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو احدث بربنا واعظمه بركة ٥

الباب الثاني والعشرين في احتياطه

صلى الله عليه وسلم في بني النهمة عنه ٥ عن صفية بنت حيي رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفا فاتيته ازوره ليلا فحدثته ثم
قمت فانقلبت فقام معي يقلبني وكان مسكنها في دار اسامة بن زيد
فمر رجلان من الانصار فلما رايا النبي صلى الله عليه وسلم اسرعا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم على رسلكما انها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله قال
ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم واني خشيت ان يقذف
في قلوبكما شرا او شيئا ٥ وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

مع

الباب الثالث والعشرين في ذكر علامة رضاه وسخطه

صلى الله عليه وسلم ٥ عن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سر استنار وجهه كانه قطعة قمر ٥ وعن عائشة رضي الله عنها
قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرورا تبرق اسارير
وجهه ٥ وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا غضب احمر وجهه ٥ وعن عمران بن حصين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كره شيئا عرف في وجهه ٥ وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اشتد وجده اكثر من مس لحيته ٥ صلى الله عليه وسلم ٥

الباب الرابع والعشرين في محالطته

صلى الله عليه وسلم الناس ٥ عن الحسن بن علي عليهما السلام قال سالت خالي هند
بن ابي هالة عن مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان يصنع فيه قال
كان لسانه الا فيما يعنيه ويولفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم
كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي
عن احد منهم بشره ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسال عما في الناس
في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهيه معتدل
الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يملوا لكل حال عنده عتاد لا بد

بلوته خيارهم فضلهم عنده اعمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم
مواساة وموازرة وكان لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر واذا انتهى
الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويامر بذلك يعطي كل جلسائه نصيبه
لا يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه منه جالسه ومن سأله حاجة لم يرده
الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم
ابا وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وامانة
لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم يتعاطفون فيه بالتقوى
متواضعين ويوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويؤثرون
ذا الحاجة ويحفظون الغريب قلت فكيف كانت سيرته
في جلسائه فقال كان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بصخاب
ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤيس منه ولا يخيب مؤمله
قد ترك نفسه من ثلاث المراء والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس
من ثلاث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب عورته لا يتكلم الا
فيما رجا ثوابه واذا تكلم اطرق جلساؤه كأنما على رؤسهم الطير
واذا سكت تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث من تكلم عنده انصتوا
له حتى يفرغ يضحك مما يضحكون منه ويعجب مما يعجبون منه ويصبر للغريب
على الجفوة في منطقه ومسئلته حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم ويقول
اذا رأيتم طالب حاجة يطلبها فارفدوه ولا يقطع على احد حديثه
حتى يجوز فيقطعه بنهي او قيام قال الحسين فكتمتها الحسن زمانا
ثم حدثته بها فوجدته قد سبقني اليه فسألته عن ما سألته عنه ووجدته
سأله اباه عن مدخله ومخرجه
قال

قال الحسن رضي الله عنه قال سألت ابي عن دخول رسول الله صلى الله
فقال كان اذا اوى منزله جزأ دخوله ثلاثة اجزاء جزأ لله وجزأ
لاهله وجزأ لنفسه ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس فيرد ذلك
بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم منه شيئا وكان من سيرته
في جزء الامة ايثار اهل الفضل على قدر فضلهم في دينهم او الحاجة
والحاجتين ومنهم ذو الحاجة فيتشاغل بهم ويشغلهم وما اصلحهم
والامة من مسئلته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول
ليبلغ الشاهد الغايب وابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغها
فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه
يوم القيمة يدخلون رواد لا يصدرون الا عن واف ويحرص
ادابه على الخير قلت وله سرد للحاصة اي يعتمد
على ان الخاصة ترفع الى العامة علومه والذواق العلمه
وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود
الناس صدرا واصدق الناس لهجة واليهم عريكة واكرمهم
عشرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته

الباب الخامس والعشرون في

اذا حلف وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان من رسول الله صلى الله
لا ومقلب القلوب لا يقول باخواجه البخاري وعن ابي ذر رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده لآنية
الحوض اكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها في الليلة المظلمة المصحية

وعن ابي هريرة قال كنت جليس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا واستغفر الله ٥

الباب السادس والعشرون فيما

كان يقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام من مجلسه ٥ عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع اليه اصحابه فاراد ان ينهض قال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ٥ وعن ابي برزة قال لما كان باخره كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المجلس فاراد ان يقوم قال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقال رجل يا رسول الله انك لتقول الان كلاما ما كنت تقوله فيما خلا قال كفارة ما يكون في المجلس ٥

ابواب زهده في الدنيا الباب الاول

واعراضه صلى الله عليه وسلم عن الدنيا ٥ عن علقمة عن عبد الله قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فاثر في جنبه فقلنا يا رسول الله الا ندنا فبسط تحته الين منه فقال ما لي وللدنيا انما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب سار في يوم صائف فقال تحت شجرة ثم راح وتركها ٥ وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي ربي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يا رب ولكن اجوع يوما واشبع يوما فاذا شبعت حمدتك وشكرتك واذا جعت تضرعت اليك وذكرتك ٥ وعن عائشة رضي الله عنها قالت لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم

حشوها ليف واذكر فلما راهما رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال يا عائشة الدنيا تريدين قال فحذفهما لك فانما حشوهما ليف واذكر فقال يا عائشة مالي وللدنيا انما انا والدنيا كمنزلة رجل سار في تحت شجرة في اصلها حتى اذا ارتحل فلم يرجع اليها ابدا ٥

الباب الثاني في قناعته صلى الله عليه وسلم

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا ٥ وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما رفع الي صلى الله عليه وسلم حبرا لعشاء ولا عسا لعداء ولا لحذ سبي رومين لا منصص ولا مدامس ولا ازارين ولا سراويل ولا ثوبي قطن فارغا في بيته اما لخصف نعلا او لحل مسكين او يخيط ثوبا ٥

الباب الثالث في انه صلى الله عليه وسلم كان لا يدخر شيئا لغد ٥

عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا لغد ٥

الباب الرابع فيما روي انه صلى الله عليه وسلم كان يدخره

عن عمر رضي الله عنه قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه خيل ولا ركاب وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فكان ينفق على اهله منها نفقة سنة وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله عن عبيد قال لي نعم قال

لما الثوري هل سمعت في الرجل يجمع لاهله قوت سنتهم او بعض سنه
قال معمر ولم يحضرني بم ذكرت ٥ عن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
كان يبيع نخل بني النضير فيحبس لاهله قوت سنتهم ٥ هذا والاول
حديث واحد وهو مسوق عليه فان قال قايل كيف الجمع بينه وبين ما رويتم
انه كان لا يدخر شيئا لغد فالجواب ان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي اهله نفقاتهم ولا يدخر لنفسه

الباب الخامس في ذكر نفقته

صلى الله عليه وسلم ٥ قال حدثني عبد الله الثوري يعني ابا عامر قال
لقيت بلالا مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا بلال حدثني كيف كانت
نفقة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كان له شيء الا انا الذي كنت أتولى
ذلك منه منذ بعثه الله عز وجل الى ان توفي فكان اذا اتاه الانسان
المسلم وفراه عاريا يامرني فانطلق فاستقرض فاشتري البردة والشيء
فاكسوه واطعمه حتى اعرض رجل من المشركين فقال يا بلال ان عندي سعة
فلا تستقرض من احد الا مني ففعلت فلما كان ذات يوم توضأت
ثم قمت لاؤذن واذا المشرك في عصابة من التجار فلما رآني قال ما حبشي
فقلت بهبل فجمجمني وقال واغليظا وقال اتدري كم بينك وبين
الشهر قلت قريب فقال انما بينك وبينه اربع ليال فاحذر بالذي
لي عليك فاني لم اعطك الذي اعطيتك من كرامتك ولا من كرامة
صاحبك ولكن اعطيتك لتحل لي عندها فاه ردك ترعى الغنم كما كنت
قبل ذلك فاخذني تقيء ما يأخذ في انفس الناس فاذنت للصلاة
حتى اذا صليت العتمة رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى اهله فاستاذنت

عليه

عليه فاذن لي فقلت يا رسول الله بابي انت وامي ان المشرك الذي كنت
لك اني كنت اتدين منه فقال لي كذا وكذا وليس عندك ما يقضي
عني ولا عندي وهو فاضحي فاذن لي ان آتي بعض احيائنا الذين اسلموا
حتى يرزق الله رسوله ما يقضي عني فوجد حتى اتى منزلي فجعلت
سيفي وبيجي وبعلي عند رأسي واسهلت بوجهي الافق فكلما مر اتبته
حتى اسفر عمود الصبح الاول فاردت ان انطلق فاذا انسان يسعى
يدعو يا بلال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر فقد جاءك
الله بقضائك فحمدت الله فقال الم تمر على الركائب الاربع المناخات
فقلت بلى فقال ان لك رقابهن وما عليهن فاذا عليهن كسوة
وطعام اهداهن له عظيم فدك فاقبضهن لنفسك ثم اقض دينك
قال ففعلت فخطفت بعض احمالهن ثم غفلتهن ثم عدت الى بابين
صلاة الصبح حتى اذا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلت الى البقيع
فجعلت اصبعي في اذني فناديت من كان يطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم
دينا فليحضر فما زلت ابيع واقضي حتى لم يبق على رسول الله صلى الله عليه
درهم في الارض حتى فضل عندي اوقيتان او وقية ونصف ثم انطلقت
الى المسجد وقد دهمه عامة التجار فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاعد في المسجد وحده فسلمت عليه فقال لي ما فعل ما قبلك فقلت
قد قضى كل شيء كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبق شيء فقال
فضل شيء فلنعم دينا ران فقال انظر ان ترحني منهما فلبست
بداخل على اهل من اهلي حتى ترحني منهما فلم ياتنا احد فبات
في المجد حتى اصبح وظل في المجد اليوم الثاني حتى كان في اخر النهار

جار اجاب فاطلقت بهما فكسوتهما واطعمتهما حتى ادا صلى العتمة دعا
فقال ما فعل الذي قبلك فلت قد ارتحل الله منه وكبر وحمد الله بعد
شفقا من ان يدركه الموت وعبده ذلك ثم اتبعته حتى حاصلى الله عليه
ازواجه وسلم على امراة امراة حتى اتى مسكن زيد الذي سالني عنه

الباب السادس في صفة عيشته

صلى الله عليه وسلم ه عن يزيد بن كيسان قال حدثني ابو حازم قال رايت
ابا هريرة يشبع لما صبعه مرارا والذي نفسي هوين بيده ما شبع
رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله ليلة اياما تباعا من خبز حنطة حتى فارق
الدنيا ه عن سماك بن حرب قال سمعت النعمان بن بشير خطب فقال
ذكر عمر رضي الله عنه ما اصاب الناس من الدنيا فقال لقد رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتلوى ما يجد دقلا يملا به بطنه ه عن عايشة
رضي الله عنها انها قالت والذي بعث محمدا بالحق ما راى مخلا ولا اكل خبزا
مخولا منذ بعثه الله عز وجل الى ان قبض فلت لكم تصعون بالشعير
قالت كانا نهول اف ه عن جابر قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه رضي الله عنهم يحفرون الخندق ثلثة لم يذوقوا طعاما
فقالوا يا رسول الله ان ها هنا كدية من الجبل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رشوها بالماء فرشوها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ المعول
والمجاله ثم قال بسم الله فضرب ثلثا فصارت كثيبا يهالا قال جابر فحانت
مني التفاتة فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم قد شد على بطنه
حجرا قال اخرجاه عن عروة انه سمع عايشة رضي الله عنها تقول

كان بمر هلال ما يوقد في بيت من بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قلت يا خالة فعلى اى شيء كنتم تعيشون قالت على الاسودين التمر
والماء ه عن عايشة رضي الله عنها انها قالت يا ابن اختي والله ان
كنا لنظر الى الهلال بعد الهلال ثلثة اهلة ما اوقد في ابيات
رسول الله صلى الله عليه وسلم نار قلت فما كان يعيشكم قالت ذلك
الزمان يا خالة فقالت الاسودان التمر والماء الا انه قد كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار وكان لهم الجيران كان لهم
منائح فيبعثون لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن نوفل بن اياس الهذلي
قال اتيتا في بيت عبد الرحمن بن عوف فصافحه فرايها خرج فلما وضعت
بكا عبد الرحمن فقلت ما يبكيك فقال هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يشبع هو واهله من خبز الشعير ولا ارانا الخر لما هو خيرا ه عن هشام
عن عباد بن كاهل قال اخبرتني عايشة رضي الله عنها قالت اهريت
لنا ذات ليلة بدي شاة مريبة اى بكر رضي الله عنه قالت فوالله اني
لامسكها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبخرها اوتمسكها على رسول الله صلى
واما اجوها قلت يا ام المومنين على غير مصباح قالت لو كان عندنا مصباح
لاكلناه ان كان لا ياتي على آل محمد الشهر ما نخبزون فيه خبزا ولا نطبخ
فيه برمة ه عن انس بن مالك قال مشيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخبز شعير واهالة سخنة ولقد سمعته يقول ما اصبح لال محمد لا صاع ولا
امسى وابهن يومئذ تسعة ابيات ه عن ابي هريرة قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي جالسا فقلت ما اصابك يا رسول الله
قال الجوع فبكيت فقال لا تبكي يا اباهريرة فان شدة الجوع لا تصيب الجايع

الباب الثالث في ابتداء الارض الحديثة

صلى الله عليه وسلم ٥ عن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله
اني اراك تدخل الخلاء ثم الذي يدخل بعدك فلا يرى لما خرج منك
اثرا فقال يا عايشة اما علمت ان الله امر الارض ان تبلع ما خرج
من الانبياء ٥ عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل الغايط دخلت على اثره فلا اري شيا فذكرت ذلك
له فقال يا عايشة اما علمت ان اجسادنا على ارواح اهل الجنة فما
خرج منا من شي ابتلعته الارض ٥ وعن ابن عباس لم يحدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع قط الا ابتلعته الارض ٥

الباب الرابع في ذكر وضوءه وغسله

صلى الله عليه وسلم ٥ عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوضا بالمكيال ويغتسل بالصاع ٥ عن جابر بن
عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع ويتوضا بالمد ٥

الباب الخامس في صلاته صلى الله عليه وسلم

كان يتوضا لكل صلاة ٥ عن عمرو بن عامر قال سمعت انسا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوضا عند كل صلاة قال قلت فانتم كيف تصنعون قال كنا نصلي الصلوات نتوضا ولحدثنا

الباب السادس في صلاته صلى الله عليه وسلم

في بيوته

نعم في الغنيمة اذا احتبسه في دار الدنيا ٥ حدثنا محمد بن عبد الله ابن انس عن مالك
حدثه ان فاطمة رضي الله عنها اتت بكسر خبز الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما هذه الكسر يا فاطمة قرص خبزته فلم تطب نفسي حتى اتيك
بهذه الكسر فقال اما انه اول طعام دخل في فم ابيك منذ ثلثة
ايام ٥ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان درعه مرهونة عند رجل يهودي على ثلثين صاعا من شعير اخذها
رزقا لاهله ٥ عن عايشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودرعه مرهونة عند ابي شحم اليهودي ٥ عن انس قال لقيني النبي صلى الله عليه وسلم
الى سوق يهود فقال له بعطينا ثوبين حتى الجبانة فقضيته
فجعل يتشاغل حتى وبايع الناس ثم التفت الي فقال الله ما لحمل رزع
ولا ضرع فمن اين يقضيني فحت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
كذب عدو الله لو اعطاني لقضيته وكبر له ثلثا ٥ عن انس قال كان
لا يلبس الرجل ثوبا ملمعا يعني مزوقا حتى يلبس ثوبا كلون اديمه

ابواب تعبده الباب الاول في ذكر ماكله

صلى الله عليه وسلم ٥ عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبايث ٥

الباب الثاني فيما كان يقوله

اذا خرج عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج
من الخلاء قال غفرانك ٥ ٥ ٥

الصلاة توضؤا واحدا ٥ عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلاة فلما كان يوم الفتح توضأ ومسح على خفيه وصلى الصلوات بوضوء واحد فقال له عمر يا رسول الله انك فعلت شيئا لم تكن تفعله قال اني عمدا فعلته يا عمر اخرجه مسلم ٥

الباب السابع في مسحه صلى الله عليه وسلم على خفيه

٥ عن المغيرة بن شعبة قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقضى حاجته وتوضأ وضوءه للصلاة ومسح على خفيه ثم صلى اخرجاه ٥

الباب الثامن في ذكر سواكه صلى الله عليه وسلم

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بالسواك حتى ظننت او خيل الي انه سينزل علي فيه قرآن ٥ عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يشوص فاه بالسواك ٥

الباب التاسع في صفة غسله

صلى الله عليه وسلم ٥ قال حدثنا ميمونة قالت صببت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسلا فافرغ بيمينه على يساره فغسلها ثم غسل فرجه ثم قال بيده الارض فمسحها بالتراب ثم غسلها ثم مضمض واستنشق ثم غسل وجهه وافاض على رأسه ثم تنحى فغسل قدميه ٥

الباب الاول في صفة صلاته صلى الله عليه وسلم

اصل صلاته

عليه وسلم

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته بسبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ٥ عن محمد بن عمرو بن عطاء انه كان جالسا مع نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد الساعدي انا احفظكم لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته اذا كبر جعل يديه حذو منكبيه واذا ركع امكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره واذا رفع رأسه استوى قائما حتى يعود كل فقار مكانه فاذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل باطراف اصابع رجليه القبلة واذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى فاذا جلس في الركعة الاخيرة قدم رجله اليسرى ونصب الاخرى وقعد على مقعدته اخرجاه عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجز الصلاة ويكملها ٥ عن سالم عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى تحاذي منكبيه واذا اراد أن يركع وبعد ما يرفع رأسه من الركوع لا يرفع بين السجدتين اخرجاهما لفظ البخاري عن عبد الله بن القاسم قال جلسنا الى عبد الرحمن بن ابزى فقال الا اريكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقلنا بلى فكبر ثم قام فرفع يديه ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه حتى اطمأن كل عظم ماخذه ثم رفع يصنع في الثانية كما صنع في الركعة الاولى ثم قال هكذا رأيت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥

الباب الثاني في مقدار ما يقرأ

صلى الله عليه وسلم في الصلوات المفروضات ٥ عن ابي برزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الغداة ما بين الستين الى المائة ٥

عن ابي سعيد الخدري قال كنا نحزر قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر
والعصر فحزرنا قيامه في الركعتين الاوليين من الظهر قدر قراءة ثلثين اية
وحزرنا قيامه في الركعتين الاخريين قدر النصف من ذلك وحزرنا
قيامه في الركعتين الاوليين من العصر على قدر قيامه من الاخريين من الظهر
وفي الاخريين من العصر على النصف من ذلك ٥ قال مسلم عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان ام الفضل سمعته يقرأ والمرسلات عرفا فقالت
يا بني لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة انها لاخر ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ بها في المغرب ٥ قال مسلم عن الحرث قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فقرأ بالذاريات والطور

الباب الثالث فيما كان يقوله

صلى الله عليه وسلم بعد الفراغ من الصلاة ٥ عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة
قال كتب معوية الى المغيرة بن شعبة انك اكتب الى ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا انصرف من الصلاة قال فدخلني المغيرة قال وكنت اليه اقرب سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من الصلاة قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ٥ اخرجاه عن يونس وفي رواية
لمسلم عن ورقاء مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان
ينصرف من صلاته استغفر ثلثا ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا

الباب الرابع في تنفله صلى الله عليه وسلم

عن عائشة قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل اشد

تعاهدا منه على ركعتي الفجر ٥ قال ابو ايوب الانصاري ما رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم سهر فرأيته اذا زالت الشمس فلو كان في يده عمل الدنيا
رفضه واب ذات ليلة فما ابوقظ له فيقوم فيغتسل او يتوضأ
ثم يركع اربع ركعات منهن وحسبهن وممكن فيهن فسألته
عن ذلك فقال ان ابواب السماء وابواب الجنان تفتح في تلك الساعة
فلا تترتج ابواب السماء وابواب الجنان حتى تصلي هذه الصلاة فاحب
ان يصعد لي الي زلي في تلك الساعة خير ٥ عن ابرهيم بن محمد بن
المنتشر عن ابيه قال سمعت عائشة تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداة على حال ٥ انفرد باخراجه البخاري
عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
من التطوع فقالت كان يصلي ركعتين قبل الظهر اربعا في بيتي ثم يخرج
فيصلي بالناس ثم يرجع الى بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي المغرب
ثم يرجع الى بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي بهم العشاء ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين

الباب الخامس فيما كان يقرأ صلى الله عليه وسلم

في صلاة الجمعة ٥ عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة الم تنزيل وهل اتى ٥ اخرجاه

الباب السادس في ملازمته صلى الله عليه وسلم

المسجد بعد صلاة الفجر ٥ عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى
الغداة جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس ٥ انفرد باخراجه مسلم ٥

الباب السابع في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم

الضحى ٥ عن مراى ليلى قال ما اخبرني احد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي الضحى غير ام هاني وانها حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتها
يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثمان ركعات ما رايته صلى صلاة قط
اخف منها غير انه كان يتم الركوع والسجود ٥ اخرجاه عن عائشة ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الضحى اربعا ويزيد ما شاء الله انفرد باخراجه
مسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ام سليم
من اصحابه ركعتين فقيل لانس اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى
قال ما رايته صلاها الا يومئذ ٥ عن ابي سعيد رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى حتى نقول لا يدعها ويدعها حتى نقول لا يصليها

الباب الثامن في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل

٥ عن اسود قال سمعت ابا قال سمعت مسروقا قال سالت
عائشة رضي الله عنها اي العمل كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت الدايم قلت متى كان يقوم قالت كان يقوم اذا سمع
الصارخ ٥ قال ابو محمد بن ناصر الصارخ الديك واول ما يصيح نصف الليل ٥
عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يشوص فاه
بالسواك ٥ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الليل يصلي بعد صلاته ركعتين خفيفتين
انفرد باخراجه مسلم ٥ حديث رابعة الحرشي قال سالت عائشة رضي الله
عنها

فعلت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اذا قام من الليل وما كان
يستفتح قالت كان يكبر عشرا ويحمد عشرا ويسبح عشرا ويهلل عشرا ويستغفر
ويقول اللهم اغفر لي واهدني وارزقني عشرا ويقول اللهم اني اعوذ بك
من ضيق يوم الحساب عشرا ٥ عن علقمة قال سالت عائشة رضي الله عنها
اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخص شيئا من الايام قالت لا كان
عمله ديمة وايكم يطيق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيق
عن الاسود قال قلت لعائشة اخبرني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت كان ينام اوله ويقوم آخره ٥ عن ابي سلمة قال سالت عائشة
عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في احدى عشرة ركعة يصلي اربعا
فلا تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلثا فقلت يا رسول الله اتنام
قبل ان توتر قال يا عائشة ان عيناي تنامان ولا ينام قلبي ٥
عن عبد الله بن شقيق قال سالت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت كان يصلي من الليل سبع ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلا
طويلا قائما وليلا طويلا جالسا فاذا قرا وهو قائم ركع وسجد وهو قائم
واذا قرا وهو قاعد ركع وسجد وهو قاعد ٥ عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بدن وثقل يقرا ما شاء الله
وهو جالس فاذا اراد ان يركع من السورة قام فركع ثم سجد ٥ عن ابي وائل
فقرا قائما ثم سجد ٥ اخرجاه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد انت
نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيم السموات والارض

ولك الحمد انت حق ووعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنبيون
حق ومحمد حق اللهم لك اسلمت وعليك توكلت وبك امنت واليك انبت
وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما
اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت او لا اله غيرك
قال البخاري عن كريب عن ابن عباس اخبرته انه بات عند ميمونة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوساده
واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل
فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده
ثم قرأ العشر الايات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة
فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت
مثل الذي صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده اليمنى على رأسي واخذ باذني اليمنى يفتلها ثم صلى ركعتين
ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين
ثم خرج فصلى الصبح وفي رواية اخرى انه صلى الله عليه وسلم قال
اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا
وعن يساري نورا واما مي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا
عن صواب بن المغفل قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فرمقت صلاته ليلا فصلى العشاء الاخرة ثم نام فلما كان
نصف الليل استيقظ فصلى العشر آخر سورة آل عمران ثم تسوك

كليات

فوائد

لم يكن شيء احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخيل
عن ابي هريرة قال كان احب الخيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الادهم الاقرح
الارثم المحجل ثلاث في السنق الايمن عن ابن عباس قال كان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فرس يقال له المرتجز وهو الفرس الذي اشتراه من
سلامة العجلي وشهد فيه خزيمة بن ثابت وفرس يقال له اللزاز وفرس
يقال له الظرب وفرس يقال له الورد وفرس يقال له الخيف وبعضهم
يقول اللحيف وبعض العلماء سمى بعض خيله اليعسوب

الباب الثاني في ذكر ناقته صلى الله عليه وسلم

عن ابن عباس قال كان ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء وكانت
لا تسبق فجاء اعرابي على قعود له فسبق فشق ذلك على المسلمين
فقال ما الكم فقالوا سبقت العضباء فقال انه حق على الله عز وجل
ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه عن عمر رضي الله عنه قال دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته القصواء عن
معاذ قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على جمل لهم عن قال هشام
ارعرو قال احسبه ابي قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف
عثمان على ابنته وكانت مريضة وخلف اسامة معهما اذ سمعوا صيحة
الكبير فجاء زيد بن حارثة على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرقاء
وهو يقول قتل فلان وأسر فلان فقالوا واعلم ان القصواء هي
هي العضباء وهي الحرقاء قال سعد بن المسيب كانت في طرف انفها جدع
والحرقاء هي التي استوصلت اذنها والقصواء التي قطع بعض اذنها وحكى

انا شيخنا بن ناصر عن علان قال هذه اسما الما قد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تكن عاونا مقصرا

الباب الثالث في ذكر بغلته

صلى الله عليه وسلم ٥ عن كثير ابن العباس بن عبد المطلب عن ابيه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلم يلبث معه الا اما وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب فلم يفارقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له بيضا اهداها له فروة بن نفاثة ٥ عن الاصبغ بن نباته قال لما قتل علي رضي الله عنه اهل النهروان ركب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم الشهباء ٥ قلت كانت بغلته صلى الله عليه وسلم تسمى السهبا وتسمى الدلدل ٥

الباب الرابع في ذكر حماره

صلى الله عليه وسلم ٥ عن معاذ قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير ٥ عن انس بن مالك قال رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء على حمار له اكاف ٥ عن انس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر ويوم النضير على حمار عليه اكاف محطوم خيل من ليف ٥

الباب الخامس في ذكر بغلته

صلى الله عليه وسلم ٥ عن ابي عبد الرحمن الفهري قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين يوم صايف شديد الحر فقال يا بلال ايتني لي فرسي فاخرج بها جا فيقا من لبد ليس فيه اشر ولا بطر ٥

الباب

الباب السادس فيما كان يقوله

صلى الله عليه وسلم ٥ ادارك ٥ عن علي بن ربيعة قال اتى عليا رضي الله عنه اتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى عليها قال الحمد لله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ٥ ثم حمد الله ثلثا وكبر ثلثا ثم قال سبحانك اللهم اني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ثم ضحك فقال لم اضحك ولم ضحكت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت مم ضحكت يا رسول الله قال لعجب الرب من عبده اذا قال رب اغفر لي وقال علم عبدي انه لا يغفر الذنوب غيري ٥

الباب السابع في اتباع صفة سيره

صلى الله عليه وسلم ٥ ان هشام قال حدثني ابي قال سئل اسامة عن سير رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فقال كان سيره العنق فاذا وجد فجوة نص والنص فوق العنق والفجوة المتسع ٥

ابواب ذكر موالية وخدمه

الباب الاول في ذكر موالية

اسلم ويكنى ابا رافع ٥ اجير ويكنى ابا عسيب ٥ اسامة بن زيد ٥ افلح ٥ انسة ٥ ايمن ٥ ثوبان ٥ ذكوان ٥ ويقال هو مهران ويقال طهمان

رافع ٥ رياح ٥ زيد بن حارثة ٥ زيد بن ولا ٥ سابق ٥ سالم
سلمان الفارسي ٥ سليم ويكنى ابا كبشة الدوسي ٥ سعيد ابو كبير ٥
شقران واسمه صالح ٥ ضمير بن اي ضمير ٥ عبد الله بن اسلم ٥
عبيد بن عبد الغفار ٥ فضاله اليماني ٥ كيسان ٥ مهران ٥ ابو
عبد الرحمن وهو سمه مولاه ابن مر الحربي وقال عين اسم سفينه رومان
مدغم ٥ نافع ويكنى ابا بكر بنيه ٥ واقد وردان ٥ هشام
يسار ابو ايتله ٥ ابو الحمرا ٥ ابو رافع ٥ والد الدمي ٥ ابو السمح
ابو ضمير ابو عبيد واسمه سعد وقيل عبيد ابو موهبه وهو من
مولدي مزينه ٥ ابو واقد ٥ كركره ما بورا ٥ ابو لبابه ابو لفيط

الباب الثاني في ذكر موالداته

صلى الله عليه وسلم ٥ ام ايمن واسمها بركه ايمنه حضنه نضوى نخانه
سلمى ماريه ٥ ميمونه ٥ بنت سعد ٥ ميمونه سماى عسيب
ام ضمير ٥ ام عياش ٥

الباب الثالث في ذكر من خدمه

من الاحرار صلى الله عليه وسلم ٥ قد خدمه صلى الله عليه وسلم من الاحرار جماعه
منهم ابن مسعود ٥ عن العلقمي عن عبد الرحمن قال كان عبد الله يمشي بين رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعليه ثم يمشي امامه حتى اذا اتى مجلسه نزع نعليه
فادخلهما في ذراعيه واعطاه العصا فاذا اراد ان يقوم البسه
نعليه ثم مشى بالعصا امامه حتى يدخل الحجره صلى الله عليه وسلم

قلت وقد كان بلال يخدمه كذا وكان حارثه على
بيت ماله ٥ وخدمه المغيره وخلق كثير من الصحابه وكان من الخصيص
خدمته انس بن مالك ٥ وقد خدمه بعض اليهود عن انس بن مالك
قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم

أبواب

بريئته صلى الله عليه وسلم

ألبان الاول في ذكر خاتمه صلى الله عليه وسلم

عن انس رضي الله عنه انه ابصر في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق
يوما واحدا فضج الناس خواتيمهم من ورق فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم
خاتمه فطرح الناس خواتيمهم ٥ اخرجاه في الصحيحين ٥ عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما يلبسه ثم قال شغلني هذا فانكم
منذ اليوم اليه نظرة والكم نظرة ثم رماه ٥ عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم خاتم وكان يجعل فصه في باطن يده
قال فطرحه ذات يوم فطرح الناس خواتيمهم ثم اتخذ خاتما من
فضه فكان يختم به ولا يلبسه ٥ عن انس بن مالك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضه ونقش فيه محمد رسول الله وقال
اني اتخذت خاتما من فضه ونقشت عليه محمد رسول الله فلا ينقشن احد
عن انس قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى الروم
قالوا انهم لا يقرؤون كتابا مختوما قال فاتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
خاتما من فضه كاني انظر الى بياضه في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم

نقش محمد رسول الله ٥ اخرجاه ٥ عن انس قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضة وفصه منه ٥ انفرد باخراجه البخاري ٥ عن ابن عمر قال اتخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق فكان في يده ثم كان في يد ابي بكر من بعده
ثم كان في يد عمر ثم كان في يد عثمان نقش محمد رسول الله زاد مسلم ثم كان في
يد عثمر حتى وقع منه في بئر اريس اخرجاه ٥ عن انس بن مالك قال كان
خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من ورق وكان فصه حبشيا ٥ عن انس قال

فصل

كان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد سطر ورسول سطر والله سطر
وقد اختلف الرواية هل كان يلبسه في يمينه او في يساره ٥ عن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه ٥ محمد بن عباد ضعيف وابن عيينة
ليس بشئ قال البخاري هو واهي الحديث ٥ والبيهقي صحيح ٥ عن انس قال
كاني انظر وبيض خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يد الشري وهو يخطبنا ٥
عن جعفر بن محمد عن ابيه رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعمر وعلي والحسن والحسين رضي الله عنهم يجعلون في اليسار ٥

الباب الثاني في ذكر خضابه

صلى الله عليه وسلم ٥ عن ثمامة بن عبد الله بن انس قال دخلنا على ام سلمة فاخرجت
الينا شعرا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوبا بالحناء والكتم ٥
عن ابي رمثة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخضب بالحناء والكتم

فصل

وكان شعره بلغ كتفيه او منكبيه ٥ عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يخضب بالحناء والكتم ويقول غيروا فان اليهود لا تغير ٥
وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه خضب بالحنا وحده ٥ عن ابي رمثة

قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ورايت في لحيته حمرة

فصل

عن عمر بن جرير انه قال لعبد الله بن عمر يا ابا عبد الرحمن رايتك تصبغ
بالصفرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ
بها اخرجاه ٥ عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصفر لحيته بالورس والزعفران
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان اكثر شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الراس فودي راسه والفودان حرفا الفرق وكان الشيب
في لحيته صلى الله عليه وسلم حول الذقن وكان شيبه كانه حوط الفضة
قلت لا بس سواد الشعر فادامسه بصفرة وكان كثيرا ما يفعل
ذلك حتى صار كانه حوط الذهب

فان قيل

ما وجه هذا الاختلاف

قلنا

قد كان يخضب بهذا تارة وبهذا تارة ٥

فان قيل

فقد روي انه لم يخضب ام ابو بكر الدقاني
قال سئل انس بن مالك عن خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم
يختضب ٥ عن زياد مولى سعد قال سالت سعد بن ابي وقاص
هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ولا يبلغ ما كان
شيبه في عنفقته وناصيته لو اشاء ان اعدها عددتها ٥
عن بشير مولى المازنيين قال سالت جابر بن عبد الله هل خضب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لا ما كان شيب يحتاج الى الخضاب
وقال ما كان شيبه يحتاج الى الخضاب كان وجه في عنفقته وناصيته
لو اردنا ان نحصيها لحصيناها

فالجواب

اما حديث انس فجوابه من وجهين احدهما انه قد اختلف الرواة عنه
عن انس قال رايت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوبا ٥

ان عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب قال سالت انس بن مالك هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خضب قال ما اري ذلك فانه كان عندنا من شعره فيه صفرة قال اس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عنه بصفرة الثاني قوله ما اري اخبار عن ظن وقوله لم يخضب شهادة على من قد مطع غيره من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين مثل ابن عمر وابي رمثة وعبد الله بن يزيد صاحب الاذان على انه خضب والاثبات مقدم على النفي وهذا حواب احمد رحمه الله عنه حين قيل له ان انسا يقول لم يخضب واما حديث سعد وجابر فراويهما الواقدي وقد كذب احمد وقال يحيى بن معين وقال ابو زرعة كان يضع الحديث ثم شهادتهما على نفي والاثبات مقدمة

شوفي

الباب الثالث في استعماله

صلى الله عليه وسلم الدهن عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن راسه وتسرح لحيته

الباب الرابع في ترجيل المراه

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ترجل يعني المراة قال الحمد لله الذي احسن خلقي فعدل خلقي وكرم صورة وجهي وحسنها وجعلني من المسلمين وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ترجل المراه قال الحمد لله الذي احسن خلقي وخلقي وزانني ما شان من غيري وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ترجل المراه قال اللهم كما احسنت خلقي فحسن خلقي وعن ابراهيم بن ابي عبلة قال سمعت ابا الدرداء قال سالت عائشة رضي الله عنها وهي تمشط راسها كيف ازورت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقراه له اوردها ومشطا ومراه ومقصين ومكحلة وسواكا وعن عائشة رضي الله عنها قالت سبع لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعهن في سفر ولا حضر الفارورة والمشط والمراه والمكحلة والسواك والمقصين والمدري قلت لهشام المدري ما ياله وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له وفرة الى شحمة اذنه وكان يحب المدري

الباب الخامس في ترجيل شعره

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤوسهم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ثم امر بعد فرق

الباب السادس في ترجيل المراه

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شانه كله

الباب السابع في اخذ

شبكة الألوكة www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم من الليل ح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يأخذ من طول لحيته وهو عرضها ح

الباب الثاني في جز شاربه

صلى الله عليه وسلم ح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجز شاربه ح عن ابي جعفر اخو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقص شاربه ويأخذ من اطفار يديه
الى المنعه ح

الباب التاسع في ابتعمائه

صلى الله عليه وسلم النوره ح عن ام سلمة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اطلى فلي عائشة ح عن جعد بن ابي ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يتنور بما اقبل منه وينور اهله سائر جسده ح عن ابي معشر ان النبي صلى الله عليه وسلم
تنور بعض اهله وتنور هو عورته سنة ح ابو معشر زياد بن كليب ان
رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ مراقبته كف الرجل وتنور
رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه ح عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان لا يتنور فاذا كبر شعر حلقه ح والكلام في هذا مثل الكلام في الختان

الباب العاشر في تطيبه

صلى الله عليه وسلم وحبه الطيب ح عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
حبب الي النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة ح عن انس قال
ما شممت ريحا قط مسكا ولا عنبرا اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب الناس ريحا

ما

ما شممت ريحا قط مسكا ولا عنبرا اطيب منه ح عن جابر بن سمرة
قال مسست يد النبي صلى الله عليه وسلم فما وجدت عطارا ح عن موسى بن انس
بن مالك عن ابيه قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مسكة يتطيب منها
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان احب الطيب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العبر ح
عن محمد بن علي قال سألت عائشة رضي الله عنها اكان رسول الله صلى الله
يتعطر قالت نعم كان يتعطر بماء الورد ح العطر المسك والعنبر ح
عن انس قال كنا نعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل بطيبه ح
عن انس قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض عليه طيب فرده ح

ابواب اكله وما كان يأتدم به

الباب الاول في ذكر ما مدحه

صلى الله عليه وسلم وسفرته ح عن الحسن بن مهران قال سمعت فروة
صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم واكلت
على مائدته ح عن انس قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على
خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق قلت لقتاده على ما كانوا
يأكلون قال على هذه السفر ح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس على الارض ويأكل على الارض ح

الباب الثاني في ذكر قصعته

صلى الله عليه وسلم ح عن محمد بن عبد الله بن عمير قال سمعت عبد الله بن بسر يقول

كانت للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يقال لها الغراء يحملها اربعة رجال ح
عن عبد الله بن بشير قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جفنة يحملها اربعة رجال ح

الباب الثالث في صفة خبزه

صلى الله عليه وسلم ح عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبيت الليالي المتتابعة طاويا هو واهله لا يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم
خبز الشعير ح عن سليم بن عامر قال سمعت ابا امامة يقول ما كان
يفضل عن اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز الشعير ح عن سهل
بن سعد انه قيل له اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي فقال
ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي حتى لقي الله عز وجل ح
فقيل له هل كان لكم مناخل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما كان لنا مناخل قيل كيف تصنعون بالشعير قال
كنا ننفخه فيطير منه ما طار ونعجنه فالثريد ح
عن ابن رضي الله عنه قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان ولا اكل خبزا مرققا حتى مات

الباب الرابع في اختياره

صلى الله عليه وسلم البقل ح عن انس رضي الله عنه قال كان احب
الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم البقل

الباب الخامس في ابتدائه

صلى الله عليه وسلم بالخل ح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان

احب الصباغ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخل ح عن هانئ قال
دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعندكم شيء فقلت لا الا خبز يابس
وخل فقال هاتي ما افقر بيت من ادم فيه خل ح

الباب السادس في اكله

صلى الله عليه وسلم القثاء ح عن الربيع بنت معوذ قالت بعثني معاذ بن
عفراء بقناع من رطب وعليه احزم من قثاء وعنب وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يحب القثاء فاتيته بها وعنده حلقة قد قرمت عليه من الجوع فما لبث منها لا قطعانه ح

الباب السابع في اكله

صلى الله عليه وسلم الدباء ح عن يحيى بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع
انس بن مالك يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
طعام صنعه قال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك
الطعام فقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز الشعير ومرقا
فيه دباء وقديد قال انس فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتتبع الدباء من حول الصحفة فلم ازل احب الدباء من يومئذ ح عن معوية
بن صالح عن ابي طلوت قال دخلت على انس بن مالك وهو باكل القرع
وهو يقول ما لك شجرة ما احبك الي لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك ح

الباب الثامن في ادامه

صلى الله عليه وسلم اليمن والاقط ح عن ابن عباس قال اهدي لرسول الله صلع

اسمي واقط وضب فاكل من السمن والاقط ثم قال للضب اهذا الشي
تما اكلته قط فمن سماه اكله فلما اكله فاكل على خوان ه

الباب التاسع في اكله

صلى الله عليه وسلم الجبن ه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان احب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز وهو الجبن ه

الباب العاشر في حبه

صلى الله عليه وسلم الثريد ه عن عكرمة قال صنع سعد بن عبادة طعاما
ثم ارسل الى ابن عباس اتى انت ومن احببت من مواليك فجاءنا
معه فقال له اما انا لو علمنا انه كان احب الطعام الى رسول الله الثريد من الخبز ه

الباب الحادي عشر في جمعه

صلى الله عليه وسلم بين طعامين ه عن سهل بن سعد الساعدي قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل البطيخ بالرطب ه عن عبد الله بن جعفر رضي
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياكل القثاء بالرطب ه عن عائشة رضي الله عنها
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يجمع البطيخ والرطب ه
عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الرطب بيمينه والبطيخ
بيساره فياكل الرطب بالبطيخ وكان احب الفاكهة اليه ه
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
ياكل البطيخ بالرطب والقثاء بالملح ه

الباب الثاني عشر في ذكر ما كان

وما كان يخار من الاعضاء ه عن عبد الله بن جعفر يقول كنا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاتى بلحم فجعل القوم يلقونه اللحم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اطيب اللحم الظهر ه عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم اتى بلحم فرفعت اليه الذراع وكانت تعجبه ه عن ابي عبيد
قال طبخ للنبي صلى الله عليه وسلم قدر وكان يعجبه الذراع
فناولته الذراع ثم قال ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع
فناولته ثم قال ناولني الذراع فناولته فقلت يا رسول الله وكم
للشاة من ذراع فقال والذي نفسي بيده لو سكت لناولتني الذراع
تما دعوت ه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم لم يكن يعجبه من الشاة الا الكتف ه

الباب الثالث عشر في اكله العدد

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال اكلنا القديد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

الباب الرابع عشر في اكله

صلى الله عليه وسلم الشواء ه عن عبد الله بن الحرث رضي الله عنه
قال اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شواء في المسجد ه

الباب الخامس عشر في اكله

صلى الله عليه وسلم الدجاج ٥ عن زهدم الجرمي قال كنا عند ابي موسى فقدم
طعامه وقدم في طعام دجاج في القوم رجل من بني تيم الله فلم يدن
فقال ابو موسى ادن فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل لحم الدجاج ٥

الباب البيادبين عشر في اكله

لحم الحمار ٥ عن ابن عمر بن سيف عن ابيه عن جده قال اصبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حمار ٥

الباب البيابع عشر في تركه

صلى الله عليه وسلم اكل ما يعافه ٥ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان خ
ابن الوليد انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة
بنت الحارث وهي خالته فقدمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم ضب وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل شيأ حتى يعلم ما هو فقال بعض النسوة
اللاتي في بيت ميمونة اخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يأكل فاخبرته انه لحم ضب فترك
فقال خالد فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم احرام هو قال لا ولكن
طعام لم يكن في قومي فاجدني اعافه قال خالد فاجتررته الي فاكلته
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر ٥ اخرجاه ٥ عن ابي سيح قال اتانا النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر محارب نصركم الله لا تسوني حلل امراه
قال العسكري وكان الحلي في النساء عند العرب يعدون من
فاشترا كم عمة لك يا جرير وخالة ودحا دحيت على عشاره ٥
قال فحوزان يكون كرهه لما يعرى النساء من الحيض وغيره قال ودل
على ذلك عن سعد بن جبير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم من انظف

الناس وكان لا يشرب من سؤر الا اداوه ولا ياكل من لحوم الحالا
من عرفنا بهم وقد روى الاعرج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان قادورة لا ياكل الدجاج حتى يعلف قال القادورة ها هنا
الذي يتقذر الشيء كان لحسه ما يرى النجاسة حتى يعلف الطاهر
ويقال القادورة ويراد به الفعل القبيح ومنه قوله صلعم من اتى شيأ من هذه القاذورات

الباب الثاني وعشر في اجتنابه

ما يؤذي رائحته ٥ عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اكل طعاما بعث فضله الى ابي ايوب فاتى يوما بقصعة
فيها ثوم فبعث بها فقال يا رسول الله احرام هو قال لا ولكني اكره رائحته
قال فاني اكره ما تكره انفرد باخراجه البخاري ٥

الباب التاسع عشر في اكله

صلى الله عليه وسلم الجبن ٥ عن ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل جبنا

الباب العشرون في حسه صلى الله عليه وسلم

الحلوا والعسل ٥ عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلوا والعسل ٥

الباب الحادي والعشرون في اكله

ع اكله صلى الله عليه وسلم التمر ٥ عن عائشة رضي الله عنها قالت ما اكل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلتين في يوم الا واحدا تمرا ٥

عن ابن عباس قال كان احب التمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العجوة
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل
تمرا ويليه حتى إذا أتى التمر جال بيده عن عبد الله بن بسر يقول
دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه بتمر وسويق فجعل يأكل
التمر ويلقي النوى على ظهر اصبعه ثم يلقيه يعني السبابة والوسطى

الباب الثاني والعشرون في أكله

صلى الله عليه وسلم العنب عن ابن عباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم العنب خطا

الباب الثالث والعشرون

في أكله صلى الله عليه وسلم الرطب عن انس بن مالك قال كنت اذا قدمت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رطبا اكل الرطب وترك المذنب
عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسحبان يفطر على
رطبات قبل ان يصلي فان لم تكن رطبات فتميرات فان لم تكن تميرات حسا حسوات

الباب الرابع والعشرون

فيما كان يفعل صلى الله عليه وسلم اذا أتي بأول الثمر
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتي بالمكتل من الثمر
قال اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا وفي صاعنا وفي مدنا وبارك لنا معه ثم يعطيه اصغر من
حضره من الولدان

الباب الخامس والعشرون

في اكله صلى الله عليه وسلم الجبن عن محمد بن جعفر بن يوسف بن عبد الله بن سلام
عن ابيه عن جده او غيره قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المربد
فاذا هو بشيخ من حفاف يهود ناقة يحمل دقيقا وسمنا وعسلا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انخ فانا خ ثم دعا بعكة فجعل فيها من
السمن والعسل والدقيق ثم امرقا وقد بحها حتى ادرك او قال
نضج ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا فاكل منه ثم قال لهذا شيء عن

الباب الثالث والعشرون

في اكله صلى الله عليه وسلم بثلاث اصابع ولعقها عن محمد بن كعب
عن ابيه كعب قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل باصابعه
الثلاث الابهام والتي تليها والوسطى ثم رأيته يلعق الوسطى
والتي تليها ثم الابهام عن عبد الرحمن بن سعيد عن بن اكعب بن مالك
عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بثلث اصابع ولا
يمسح يده حتى يلعقها او يمرد اخرجه مسلم عن بن اكعب عن ابيه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يلعق اصابعه ثلثا

الباب السابع والعشرون

في اكله صلى الله عليه وسلم مما يليه عن عبد الحكيم قال رأى عبد الله
ابن جعفر وابا علام وابا اهل مرها هنا وهاهنا فقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل لم تعد يده

الباب الثامن والعشرون

في أكله صلى الله عليه وسلم مفعيا من الجوع ٥ عن مصعب
بن سليم قال سمعت انس بن مالك يقول الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بتمر فرايته ياكل وهو مفعي من الجوع ٥ وفي لفظ
اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرا وبسرا فرايته ياكل مفعيا من الجوع ٥

الباب التاسع والعشرون

في أنه صلى الله عليه وسلم ياكل متربعا ٥ عن ابي جحيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فلا اكل متربعا ٥ اخرجه البخاري ٥

الباب الثلثون

صلى الله عليه وسلم لم يذم طعاما ٥ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط كان
اذا اتي بطعام اشتهاه اكله والا تركه ٥ عن عمر بن
عبد الله مولى غفرة قال حدثني ابو هند من ولد علي
بن ابي طالب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يذم طعاما قط ولا يمدحه ٥ " " " "

الباب الحادي والثلثون

في أنه كان صلى الله عليه وسلم لا ياكل الصدقة ٥ عن بريرة حكيم
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة
لا تحل لمحمد ولا لآل محمد ٥ عن سلمان انه اتى رسول الله صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ليس وقلت الى رايتك لا تاكل الصدقة وهذه هدية فاكل وامر اصحابه
فاكلوا ٥ عن ولد ابي رافع ان ابا رافع حدث ثم قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلا على الصدقة فاستتبع ابا رافع فذكر ذلك
ابو رافع لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الصدقة محرمة على
محمد وآل محمد وان مولى القوم من انفسهم وانهم ٥ عن ابي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بطعام سال عنه
اهدية ام صدقة فان قيل صدقة قال لاصحابه كلوا ولم ياكل وان
قيل هدية ضرب بيده فاكل معهم ٥ وذكروا الوقاص عقيل
انه انما حرمت الصدقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته
الهدية لان الهدية حية والخبايا معرض للمقابلة ما حسن منها وبين
النبوة مدت المكارم والدعابات البهرج والاستاد والصدق
ترجمة بعض المسكنة فصل بدء النبوة عن ذلك وعن ان يعلوا ايديهم ٥

الباب الثاني في التلثوم

عن الله عز وجل عند الفراغ من الطعام ٥ عن ابي امامة ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه او رفعت مائدته قال الحمد لله
كثيرا مباركا طيبا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا ٥
عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه
قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين ٥ عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعاه رجل الى طعامه فذهبنا معه فلما طعم وغسل
يده قال الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم فضلنا واطعمنا وسقانا وكل سلا

حسن بلانا الحمد لله غير مودع ولا مكفور ولا مستغنى عنه ربنا
الحمد لله الذى اطعمنا من الطعام وسقانا من الشراب وكسانا من العرى
وهدانا من الضلالة وبصرنا من العمى الحمد لله الذى فضلنا على كثير من
خلقه تفضيلا الحمد لله رب العالمين ٥ عن ابى ايوب الانصارى قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل وشرب قال
الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وسوغه وجعل له مخرجا ٥

ابواب شربه ومشروباته

الباب الاول فى انه صلى الله عليه وسلم

كان يستعذب له الماء ٥ عن عائشة رضى الله عنها قالت
كان يستعذب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء من السقيا قربت الجمال عليها
ثلاثة ٥

الباب الثانى فى اختياره

صلى الله عليه وسلم الماء البارد ٥ عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم ير قوما من الانصار يعود مريضا فاستبطأه وجعل فقيل منه فقال
ان كان عندكم ماء بات فى شن والا كرعنا ٥ انفرد به البخارى ٥

الباب الثالث فى اختياره

صلى الله عليه وسلم الماء البارد ٥ عن جابر بن عبد الله قال كان رجل من
الانصار يعود الماء لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى شجاب على جمان من جريد ٥

عن

عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يحب الحلو البارد ٥

الباب الرابع فى ذكر الاوانى

التى كان يشرب منها صلى الله عليه وسلم ٥ عن عيسى بن طهمان
قال اخرج الينا انس بن مالك قدح خشب غليظ مضبب فحدثنى بد
فقال لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا القدح النبى صلى الله عليه وسلم ٥ قال
المهدى عن انس قال لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا
القدح الشراب كله الماء والنبيذ واللبن ٥ عن محمد
ابن اسمعيل قال دخلت على انس فرايت فى بيته قدحا من
خشب فقال كان النبى صلى الله عليه وسلم يشرب فيه ويتوضاه ٥
عن محمد بن اسمعيل ابن عباس رضى الله عنهما ان صاحب
اسكدرية بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح قوارير فكان يشرب

الباب الخامس فى شربه

صلى الله عليه وسلم اللبن عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وابدلنا به ما هو خير منه
ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانى لا اعلم شيا

الباب السادس فى شربه

النبيذ وصفة ذلك النبيذ ٥ عن عائشة قالت كنا ننبذ للنبى صلى الله عليه وسلم
غدوة فيشربه بالعشى ونبذ بالعشى فيشربه بالغداة ٥

الباب التاسع في شربه صلى الله عليه وسلم السويق

عن ابن مالك قال كنت اسقي للنبي صلى الله عليه وسلم هذا القدح اللبن والعسل والسويق والنبيذ وانما البارد ه

الباب الثامن في كيفية شربه

صلى الله عليه وسلم ه عن ربيعة بن اكعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك عرضا ويشرب مصا ويحمد هواهنا وامراه

الباب العاشر في تنفسه

صلى الله عليه وسلم في الآنية ه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء ثلثا ه والمعنى كان يمسك في الشرب عن الاناء ويتمادى ابو قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الآنية ه وبيان ما قلنا ما اخبرنا به ابو بكر بن محمد عن انس ان مالكا انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب جرعة ثم قطع ثم سمى ثم جرع ثم قطع ثم جرع ثم قطع ثم سمى ثلثا حتى فرغ فلما شرب صلى الله عليه ه عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب تنفس على الآنية انفاسا يحمد الله على كل نفس ويسكر عند آخره ه

الباب الحادي عشر

وشربه صلى الله عليه وسلم بعد اصحابه ه اذا سقاهم رضي الله عنهم عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسقي اصحابه فقالوا يا رسول الله لو شربت فقال ساقي القوم آخرهم ه

الباب الثاني عشر

وضوءه من عنزة صلى الله عليه وسلم ه عن الزهري سمع من انس قال دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فحلبنا له من شاة داجن وشيب له من بئر في الدار فاعطى عن يمينه وابو بكر رضي الله عنه عن شماله وعمر امامه فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عمر رضي الله عنه اعط ابا بكر فانا وول الاعرابي فقال الايمن فالايمن ه عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام اتاذن لي ان اعطي هؤلاء فقال لا والله يا رسول الله لا اوثر بنصيبي منك فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده ه

الباب الثالث عشر

شبكة الألوكة www.alukah.net

ازواجه صلى الله عليه وسلم ه الليل ه عن عائشة رضي الله عنها قالت حدث رسول الله
صلى الله عليه وسلم نساءه ذات ليلة حديثا فقالت امراة منهن كان الحديث
حديث خرافة فقال تدرون ما خرافة كان رجلا من حي من اسرئيل
اجن فذهب فيهم دهرا ثم رد وهم الى الانس فكانوا يحدثون الناس
بما رأى فيهم من الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة ومن هذا الفن حديث ام زرع تعرف

الباب الثاني في نزوله وصفة

صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة ه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان الصيف خرج من البيت ليلة الجمعة واذا كان الشتاء نزل ودخل البيت ليلة الجمعة

الباب الثالث في وضوءه

قبل النوم ه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد ان ينام توضأ وضوءه للصلاة ه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ للصلاة ه

الباب الرابع في ذكر اذكاره

عند نومه صلى الله عليه وسلم ه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يكحل بالاثمد كل ليلة قبل منامه ثلاثا في كل عين ثلاثا ه

الباب الخامس في صفة

فراشه صلى الله عليه وسلم ه عن عائشة قالت كان فراش النبي صلى الله عليه وسلم

الذي ينام عليه بالليل مرادم محشوا ليفا ه

الباب السادس فيما كان

يضع صلى الله عليه وسلم اذا اراد الفراش ه عن عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه كل ليلة جمع كفيه ثم
نفث فيهما وقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ
برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه
ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه نام على
شقه الايمن ثم قال اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي
اليك والجات ظهري اليك رهبة ورغبة منك الا اليك امنت بكتابك
الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت وقال النبي صلى الله عليه وسلم

الباب السابع في كيفية نومه

صلى الله عليه وسلم وما كان يقوله عند النوم ه عن ابي ابن حارث
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام على
شقه الايمن ثم قال اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي
اليك والجات ظهري اليك رهبة ورغبة منك الا اليك امنت بكتابك
الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت وقال النبي صلى الله عليه وسلم

من قال هن ثم مات من ليلته مات على الفطرة ٥ عن حذيفة بن اليمان
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع
يده تحت خده ثم قال اللهم باسمك احيا وباسمك اموت
عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا نام وضع يده
تحت خده وقال اللهم قني عذابك يوم تجمع عبادك ٥ عن جابر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل
السجدة وتبارك الذي بيده الملك ٥ عن انس قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا
واوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي ٥ عن البراء قال
حدثني ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
اذا تبوأ مضجعه الحمد لله الذي كفاني واواني واطعمني وسقاني والذي
من علي وافضل والذي اعطاني فاجزل والحمد لله على كل
حال اللهم رب كل شيء ومليكه وإله كل شيء وملك كل شيء
كل شيء اعوذ بك من النار ٥ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اضطجع للنوم يقول
باسمك وضعت جنبي فاغفر ذنبي ٥ عن ابي قتادة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا اعرس رجل ليلا اضطجع على شقه
الايمن واذا اعرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه ٥

الباب الثاني فيما كان

يقوله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ ٥ عن ربعي بن خراش احد بني

ان حذيفة بن اليمان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ
قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور ٥ عن
ابن عباس انه بات عند ميمونة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل استيقظ فجعل يمسح النوم
عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل
عمران ثم توضأ وقام يصلي ٥ عن عبد الرحمن بن نمر قال
سألت الزهري عن القول اذا استيقظ الرجل من منامه فقال
اخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثني رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
في سفره وقلت لأرمقن الليلة كيف صلوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما صلى العشا اضطجع فنام هويا من الليل ثم استيقظ
ونظر الى السما فقال ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك الى قوله ان الله لا

الباب التاسع في انه

صلى الله عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه ٥ عن عائشة رضي الله
قالت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر قال يا عائشة ان عيني
تنامان ولا ينام قلبي ٥ وقال قايل اذا كان نومه يساوي
نوم منافي اطباق الجفن وعدم السماع حتى انه نام عن الصلاة
فما الفرق بينهما الاجزاء التنبيه فما وجه الفرق قلت اجاب عنه
ابن عقيل فقال اليقظة يتضمن امرين احدهما راحة الجسد وهو الذي يشارك
فيه والثاني غفلة القلب وقلبه كان يقظا سليما من الاحلام سليقا

للوحي في المنام متفكرا في المصالح على ما يكون من المنبه فما
يعطل قلبه بالنوم عما وضع له وقد كان يعتي جلبه عند نزول الوحي
ويسطرح وهي حاله لو اصابت بعض امته انتقض ضره وهو كان
في ملك الله حافظا محفوظا من علبات الطبع واستر حاجا
الحدث فهي غاب عنه عنا لحال بالله سبحانه يسر اليه ما يشا
فاما نوم صلى الله عليه وسلم حتى طلعت الشمس فله وجهان
احدهما انه اريد بذلك ان الشرع ما يتعبد به بعقل وهذا
كاحلام الماحتى يتيم والثاني ان يكون ذلك حتى
لانكشاف علوم محصورة من المعارف عطلته عن القيام لحقوق
الظواهر لاشتغال الباطن فاذن السلف كانوا لس يملكه
ذكر محبوبه والله ما ادري اذا ما ذكرنا انس صلاتي ام ثمانيا
ومارا لـــــ مهمات القلوب تخل باعمال الاركان

الباب العاشر في ذكر

بعض منامات صلى الله عليه وسلم عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة الغداة اقبل علينا بوجهه فقال
هل راى احد منكم الليلة رويا فان كان احد منهم راى قال تلك
الليلة رويا قصها عليه فيقول منها ما شاء الله ان يقول
فسالنا يوما فقال هل راى احد منكم الليلة رويا فقلنا
لا قال لكن انا رايت الليلة رجلين اتياني واخذا بيدي
فاخرجاني الى فضاء او ارض مستوية فمررنا على رجل ورجل قائم

على راسه بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه فيشقه حتى يبلغ
قفاه ثم يخرجه فيدخله في شدقه الاخر ويلتام هذا الشدق فهو يفعل
ذلك به قلت ما هذا قالا انطلق فانطلق معهما فاذا رجل مستلق
على قفاه ورجل قائم بيده فهرا او صخرة فيشدخ بها راسه فيتدهده الحجر
فاذا ذهب لياخذه عاد راسه كما كان فيضع مثل ذلك قلت سبحان
ما هذا قالا انطلق انطلق فانطلقنا معهما فاذا بمثل التنور
اعلاه ضيق واسفله واسع تتوقد تحته نارا فيه رجال ونساء عراة
فاذا اوقدت ارتفعوا حتى يكاد ان يخرجوا فاذا خمدت
رجعوا فيها قلت ما هذا قالا لي انطلق فانطلقنا فاذا نهر
من دم فيه رجل وعلى شاطئ النهر رجل بين يديه حجارة فيقبل الرجل
الذي في النهر فاذا ارتمى ليخرج رمى الرجل في فيه حجرا فرجع الى مكانه
هو يفعل ذلك به فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا فاذا رجل
حضر في منظر عظيم واذا شيخ في اصلها حول صبيان واذا رجل
قريب منه بين يديه نار يهوكشها ويوقدها فصعدا بي في الشجرة
فادخلاني دارا لم ار قط احسن منها واذا فيها رجال شيوخ وشباب
ونساء وصبيان فاخرجاني منها فصعدا بي في الشجرة فادخلاني
دارا هي احسن وافضل منها شيوخ وشباب فقلت لهما انكما قد طوفتما
بي منذ الليلة فاخبراني عما رايت قالا نعم اما الرجل الاول الذي رايت
فانه كذاب يكذب الكذبة فتحمل عنه في الافاق فهو يصنع به ما
رايت الى يوم القيامة ثم تصنع الله سبحانه وتعالى ما شاء واما الرجل الذي
رايت مستلقيا فرجل اتاه الله تبارك وتعالى القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل

فهو يعمل ما بينه وبين الليل فصومه يعمل ما رأيت الى يوم القيمة واما الذي
رأيت في السور فصر الدنيا واما الذي رأيت في النهر فآكل الربوا
واما الشيخ الذي رأيت في اصل شجرة فآل ابرهيم عليه السلم واما الصبيان
الذي رأيت فاولاد الناس واما الرجل الذي رأيته يوقد النار
ويحشها فمالك خازن النار ورأيت النار واما الدار التي دخلت
اولا فدار عامة المؤمنين واما الدار التي هذه فدار الشهداء وانا جبريل
وهذا ميكائيل ثم قال ارفع رأسك فرفعت فاذا فوقي مثل السحاب
قالا لي ذلك دارك قلت لهما دعاني ادخل داري قالا انه
قد بقي لك عمل لم تستكمله فلو قد استكملته دخلت دارك اخرجاه
عن سالم عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث قال سمعت انا
نائم رأيتني اتيت بقدح فشربت منه حتى اني لارى الري يخرج في اظفاري
ثم اعطيت فضلي عمر قالوا ما اولت ذلك يا رسول الله قال العلم اخرجاه
عن ابي امامة بن سهل بن حنيف انه سمع ابا سعيد الخدري يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم
قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر بن
الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله
قال الدين اخرجاه وقال البخاري عن عبد الله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رأيت الناس يحشرون علي صعيد فقام ابو بكر فشرب
ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم جاء عمر
فاستحالت في يده غربا فلم ار عبقريا من الناس يفري فريه حتى
ضرب الناس بعطن اخرجاه وقال البخاري عن ابي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رأيتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ
الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت
مدبرا فبكى عمر وقال اوعليك اغار منك يا رسول الله وعن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيتني على قليب عليها دلو فنزعت منها
ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له
ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس يفري فريه حتى
ضرب الناس بعطن قال ابن عيينة يعني حوضا يبس حتى روي الناس
وشربوا وسقوا ركابهم وابلهم وقال ابن عيينة مرة اخرى حتى بركت
ركابهم وعن ابن عباس عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لارى الري يخرج من اظفاري
ثم اعطيت فضلي عمر قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله قال العلم متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اتيت بخزائن
الارض فوضع في يدي سواران من ذهب فكبرا علي فاوحي الي ان انفخهما
فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء
وصاحب اليمامة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينا انا نائم اتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي رواه البخاري
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اتيت بمفاتيح
خزائن الارض حتى وضع في يدي سوار من ذهب فكبر علي وهمني شانهما
فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما
صاحب صنعاء وصاحب اليمامة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي
متفق عليه وقال الحارث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بات ليلة
ثم غدا علينا فقال عرضت علي الانبياء الليلة ناسا فجعل يمر ومعه
الثلثة والنبي ومعه العصابة والنبي ومعه النفر والنبي وليس

مع احد حي من موسى عليه السلم معه كذكم من بني اسرائيل فاعجبه
وعلم من هؤلاء فقال هذا الرجل من بني عليه السلام معه بنو اسرائيل
فنظر ثم قال اي امتي فقيل لي انظر عن يمينك فاذا الضاب قد سد بوجوه
الرجال فعل لي ارضيت قلت رضيت رب فقيل لي انع هؤلاء سبعين
الفا يدخلون الجنة بغير حساب فقال النبي صلى الله عليه وسلم فداك لكم
ابي وامي ان استطعتم ان تكونوا من السبعين الالفا فافعلوا
فان قصرتم فكونوا من اهل الضراب فان قصرتم فكونوا من اهل
الافق فاني قد رايت ثم ناسا كثيرا وشوف فقام عكاشة بن محصن
فقال ادع الله ان يجعلني من السبعين فدعى له وقام رجل اخر وقال
ادع الله يا رسول الله ان يجعلني منهم فقال قد سبقك بها عكاشة
قال ثم خرجنا فقلنا من ترون هؤلاء السبعين الالف قوم ولدوا
في الاسلام ثم لم يشركوا بالله شيئا حتى ماتوا فبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فقال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون
وعلى ربهم يتوكلون ذكرنا بمعنى الظلم والضراب
صغار الجبال وشوف يدخل بعضهم في بعض ذكر اي هيثم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم اذ اوتيت
خزائن الارض فوضع في يدي سواران من ذهب فكبرا علي واهماني
فاوحي الي ان انفخهما فطارا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما
صنعاء وصاحب اليمامة ذكر البخاري عن سالم عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت امراة سوداء تاتي من المراس
حمص المدينة حتى قامت بمهيعة فاولت ان وبا المدينة نقل الى

موسى عليه السلام

ومهيعة الجحفة

نقل الي مصعب وهي الجحفة ذكر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم اعطيت مفاتيح خزائن الارض وضعت
في كفي ذكر عن انس ابن مالك سمعته يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل على ام حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت تحت عبادة بن الصامت
فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فاطعمته ثم جلست
تفلي راسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك
قالت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة
في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك
على الاسرة شك اسحاق قالت فقلت يا رسول ادع الله عز وجل
ان يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع راسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك
قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي
غزاة في سبيل الله كما قال في الاول قالت فقلت ادع الله ان يجعلني منهم
قال انت من الاولين فركبت ام حرام البحر زمن معوية فصرعت عن دابتها
حين خرجت من البحر فهلكت ذكر عن عبد الرحمن بن ثمر قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن في مسجد المدينة فقال الى رايت
الليلة عجبا قالوا وما هو يا رسول الله قال راى رجلا من امتي جاء ملك
الموت ليقبض روحه فجاءه بره الوالدين فرد عنه ورايت رجلا من
امتي قد احتوشته الشياطين فجاء ذكر الله عز وجل فخلصه من
بينهم ورايت رجلا من امتي قبض عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه
فاستنقذه منه ورايت رجلا من امتي احتوشته ملايكة العذاب
فجاءت صلاته فاستنقذته من ايديهم ورايت رجلا من امتي

يلتهب عطشا كلما ورد حوضا منع منه فجاء صوم رمضان
فسقاه وارواه ورايت رجلا من امتي والنبيون حلقا حلقا كلما
دنا من حلقة طرد منها فجاء اغتساله من الجنابة فاخذ بيده فا
جلسه الى جنبي ورايت رجلا من امتي بين يديه ظلمه ومن خلفه
ظلمه وعن يمينه ظلمه وعن شماله ظلمه ومن فوقه ظلمه ومن تحته ظلمه
وهو متحير فيها فجاءه حجه وعمرته فاستنقذاه من الظلمه وادخلاه
في النور ورايت رجلا من امتي يحلم المومنين ولا يكلمونه
فجاءته صلة الرحم وقالت يا معشر المومنين كلموه فان كان
واصلا للرحم فكلموه وصافحوه ورايت رجلا من امتي يتقي وهج النار
وشررها بيده عن وجهه فجاءته صدقته فصارت سترا على
راسه وظلا على وجهه ورايت رجلا من امتي قد اخذت به الزبانية
من كل مكان فجاءه امره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذاه من ايديهم
وادخلاه على ملايكة الرحمة فصار معهم ورايت رجلا من امتي
جاثيا على ركبتيه بينه وبين الله حجاب فجاءه حسن خلقه فاخذ
بيده وادخله على الله تعالى ورايت رجلا من امتي قد هوت
صحيفته قبل شماله فجاءه خوفه من الله تعالى فاخذ صحيفته فجعلها
في يمينه ورايت رجلا من امتي يهوي في النار فجاءته دموعه التي
بكى من خشية الله عز وجل فاستخرجته من النار ورايت رجلا من امتي
قائما على الصراط يرعد كلما ارتعدت السعفة من ريح عاصف فجاءه حسن
ظنه بالله عز وجل فسكنت رعدته ومضى على الصراط ورايت رجلا
من امتي تهوي احيانا ويزحف احيانا وسعوده احيانا فجاءته صلاته على

ورايت رجلا من امتي حبسته الخطايا فجاءه الصوم والصلاة فخلصاه

فاخذت بيده فاقامته على الصراط ومضى ورايت رجلا من امتي
انتهى الى ابواب الجنة وعلقت الابواب دونه فجاءته شهادة ان
لا اله الا الله ومحمد رسول الله الابواب وادخلته الجنة

ابواب الجنة

الباب الاول في كثرة امته

صلى الله عليه وسلم روى عن هشام بن عروة قال كان عروة يقول لعايشة
لا اعجب من فقهك اقول زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنة ابي
بكر ولكن اعجب من علمك بالشعر وايام الناس اقول ابنة ابي بكر
ولكن اعجب من علمك بالطب فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسقم في آخر عمره فكانت تقدم عليه وفود العرب من كل وجه
فتنعت له الانعات وكنت اعالجها فمن ثم

الباب الثاني في انه سحر

صلى الله عليه وسلم روى عن عايشة رضي الله عنها قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يهودي من يهود بني زريق يقال له لبيد بن الاعصم حتى كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخيل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله قالت حتى اذا كان
ذات يوم او ذات ليلة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا ثم قال
يا عايشة شعرت ان الله جل وعز افتاني فيما استفتيته فيه جاءني
رجلان فجلس احدهما عند راسي والآخر عند رجلي فقال الذي عند

راسي للذي عند رجلي او الذي عند رجلي للذي عند رأسي ما وجع
الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال في اي
شيء قال في مشط ومشاطه وجف طلعه ذكر قال وابن هو
قال في بئر اروان قالت فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس
من اصحابه ثم جاء فقال يا عائشة لكأن ماءها نقاعة الحناء ولكأن
نخلها رؤوس الشياطين قلت يا رسول فهلا احرقته قال

الباب الثالث في ذكر حجامته

صلى الله عليه وسلم ○ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو محرم في رأسه من صداع كان به او شيء كان به ○ عن انس بن مالك
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم لسبع عشرة ولتسع عشرة وإحدى وعشرين
في الاخدعين ○ الكاهل موصل العنق في الصلب والاخدعان
عرقان في العنق ○ عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يحتجم في رأسه وسماه ام مغيث ○ عن حميد قال سئل انس بن مالك
عن كسب الحجام وقال انس احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجمه ابو طيبة
فامر له بصاعين من طعام وكلم اهله فوضعوا عنه وقال ان افضل
ما تداويتم به الحجامة ○ عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
احتجم وهو محرم بمكة على ظهر القدم ○ عن علي رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وامرني فاعطيت الحجام اجره ○ عن انس بن مالك
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين

الباب الرابع في تداويه صلى الله عليه وسلم

عن علي قال كنت لازم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كان يصيبه
قرحة ولا دمكة الا امرني ان اضع عليها الحناء

ابواب نكاحه صلى الله عليه وسلم

الباب الاول في تخيير النساء

الله صلى الله عليه وسلم وعلى ازواجه وذريته ○ عن انس قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ○ حبب الي من الدنيا الطيب والنساء وجعلت قرة
عيني في الصلاة ○ قال ابن عمل رحمه الله تعالى
انما قال حبب لانه امر غريزي وبراه النفس من الانبياء الى محبة الدنيا
بحكم الاختبار وجعلت قرة عيني في الصلاة لظهور آثار العبودية
فيها ما لا يظهر في سائر العبادات ○ قلت وهذا
الكلام لا ارتضيه لان مضمونه وضع في ما غير اصلح كان معذور
وانما الصواب ان يقال انه لما عظم امر التناسل ايجاد الموجدين
غمس في ليتسخ حاله عيسى واما الطيب فانه من الادب في حضرة
الحق ولقاء الخلق واما الصلاة فانها لما كانت في الدنيا سببا لبهاء

الباب الثاني في ذكر ازواجه

صلى الله عليه وسلم وعدد هن ○ رضوان الله عليهن

اول ازواج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وازواجه درته

خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وقد سبق ذكر زواجه
بها وتوفيت بعد ان مضى من النبوة سبع
سنين وقيل عشر وقيل ان تفرض الصلاة الخمس ولم يتزوج غيرها
حتى ماتت وكانت تنفق عليه وكان يكرمها ويذكرها بعد
موتها كثيرا ويهدي الى صديقاتها وجاء عليه ام زفر ما تظنه
خديجة فاكرمها وقال هذه كانت تغشانا في عهد خديجة وان
حسن العهد من الايمان وعن عبد الرحمن بن زيد ان ادم صلى الله عليه وسلم
ذكر محمدا صلى الله عليه وسلم فقال ان مما فضل به على سائر صاحب
البعير وان كانت عونا له على دينه وكانت وحي عون لي على
الخطب وقد اشير الى حديث رضي الله عنها
وسياتي هذا الحديث مرفوعا في فضله صلى الله عليه وسلم على الانبيا
صلوات الله عليهم **سودة** بنت زمعة كانت عند السكران
بن عمرو فاسلما وهاجرا الى ارض الحبشة فمات زوجها فتزوجها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهاجر بها ولما كبرت اراد طلاقها فسالته ان لا يفعل
وجعلت ليلتها لعايشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها فتزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بنت سبعين وبنى بها وهي بنت
تسع ولم يتزوج بكرا غيرها وبقيت معه تسع سنين
حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما كانت عند خنيس بن حذافه
وهاجرت معه الى المدينة فمات عنها فتزوجها رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما طلقها طلقة فقال لجبريل ان الله يامرك ان تراجع

حفصة فانها صوامة قوامة فراجعها وقيل انما امره بطلاقها ولم يفعل

ام سلمة رضي الله عنها واسمها هند بنت ابي امية واسمه سهل
كانت عند ابي سلمة فهاجرا الى ارض الحبشة وتوفي سنة اربع
فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم **ام حبيبة** واسمها رملة بنت ابي
سفين رضي الله عنهما كانت عند عبيد الله بن جحش فهاجرا الى ارض
الحبشة فتنصر عبيد الله ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية
الى النجاشي ليزوجها اياها فوكل خالد بن سعيد بن العاص فزوجها اياه
زينب بنت جحش كانت عند زيد بن حارثة فطلقها فتزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم **زينب** بنت خزيمة كانت عند الطفيل
بن الحرث وطلقها فتزوجها اخو عبيدة بن الحرث فقتل عنها يوم
بدر شهيدا فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم **جويرية**
بنت الحرث اصابها رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة بني المصطلق
وكانت قد وقعت في سهم ثابت بن قيس فكاتبها فقضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم كتابتها وتزوجها **صفية** بنت
حيي قبل تزوجها كانت من الجيش يوم خيبر فاصابها رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصطفاها لنفسه فاسلمت فاعتقها وجعل عتقها صداقها
رملة بنت زيد سباها رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بني النضير فاعتقها وتزوجها ويقال كانت بطاها بملك اليمين ولم يعقد
ميمونة بنت الحرث تزوجها رسول الله صلى
الله عليه وسلم بسرف وقد مر الله تعالى انها ماتت في المكان الذي
بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل**

وقد روح رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من النساء ولم يدخل بهن
منهن الكلابية منهن سماها فاطمة ومنهن من سماها عمرة ومنهن يقول
العالية ومنهن اسماء بنت النعمان وقيلة بنت قيس ومليكة بنت كعب
وام شريك وخولة وشراف وليلة بنت الخطيم والغفارية وقد خطب
جماعة فلم يتم النكاح وفيما ذكرنا خلاف وذكرته في كتاب الملقح وقد جرى عليه
نسوه والله اعلم

الباب الثالث في ذكر سراريه

صلى الله عليه وسلم مارية القبطية بعث بها اليه المقوس ورحانة بنت
زيد التي ذكرها في ازواجه فقيل انها كانت سريته وقال ابو عبيد
كان له اربع سراري مارية ورحانة واخرى جميلة اصابها في السبي
وجارية وهبتها له زينب بنت جحش وقال ابو الوفاء بن عقيل استكثار
رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء وزيادة ما اباح لامته دليل
على انه لم يبن نفسه ناموسا ولو اراد الناموس لاشتغل بالتعبد عن النساء

الباب الرابع في ذكر قوته

صلى الله عليه وسلم على الجماع عن جابر بن عبد الله قال قال
صلى الله عليه وسلم اعطي رسول الله الكفيت قلت للحسن ما الكفيت قال الجماع

الباب الخامس في استئذانه

وغضه بصره صلى الله عليه وسلم عند الجماع عن مروق لعايشة قال
قالت عايشة رضي الله عنها ما نظرت الى فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
قط

قط وعن انس ان عايشة رضي الله عنها قالت ما رايت خوف رسول الله صلى الله عليه وسلم قط
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت عايشة رضي الله عنها ما اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا من نسايه الا متيعا يعني الموسى على
راسه ما رايته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو سلمة عن ام سلمة
رضي الله عنها قولها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى امراة من نسايه
غمض عينيه ومنع راسه وقال الذي تكون له عليك البلية والوارة

الباب السادس في ذكر طوافه

صلى الله عليه وسلم على نسايه في ساعة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
طاف على نسايه جميعا في يوم واحد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يدور على نسايه في الساعة من الليل والنهار وهن احدى عشرة
قلت لانس وهل كان يطيق ذلك قال كنا نتحدث انه اعطي قوة ثلاثين

الباب السابع في انه كان

يطوف على نسايه صلى الله عليه وسلم بغسل واحد عن انس بن مالك قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف على نسايه بغسل واحد

الباب الثامن في اغتساله

صلى الله عليه وسلم اذا اكل وطي عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
طاف على نسايه في يوم فعل يغتسل عند هذه وعند هذه فقيل لرسول الله
لو جعلته غسلا واحدا فقال هذا ازكى واطيب واطهر وطاهر

الباب التاسع في مدارأته

صلى الله عليه وسلم نسايه ح عن عايشة رضي الله عنها قالت جاءت سودة يوم عيدي الليل فرعاني النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت راسي على منكبه فجعلت انظر الى لعبهم حتى كنت انا التي انصرف عن النظر اليهم ح قال مسلم عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلوا والعسل وكان اذا صلى العصر دار على نسايه فيدنو منهن فدخل على حفصة فاحتبس عندها اكثر ما كان يحتبس فسالت عن ذلك فقيل لي اهدت لها امراة من قومها عكة من عسل فسقت رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت اما والله لها لاله فذكرت ذلك لسودة وقلت اذا دخل عليك فانه سيدنو منك فقولي له يا رسول الله اكلت مغافير فانه يقول لك لا فقولي له ما هذه الريح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد عليه ان يوجد منه الريح فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة من عسل فقولي جرست نحله العرفط وساقول ذلك له وقوليه انت يا صفية فلما دخل على سودة قالت تقول سودة والذي لا اله الا هو لقد كدت ان اباديه بالذي قلت لي وانه على الباب فرقا منك فلما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قلت فما هذه الريح قال سقتني حفصة شربة عسل قالت جرست نحله العرفط فلما جعل على قلت له مثل ذلك ثم دخل على صفية فقالت له مثل ذلك فلما دخل على حفصة قالت يا رسول الله الا اسقيك منه قال لا حاجة لي به قالت تقول

سودة والله لقد حرمناه قالت قلت لها اسكتي عن عايشة رضي الله عنها قالت كان بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام فقال ان تزعمين ان يكون بيني وبينك انزعيني باي عبيدة بن الجراح قلت لا ذلك دلالين يقضي لك علي قال انزعيني بعمر قلت لا اني افرق من عمر فقال الشيطان يفرق فقال انزعيني بالي بكر قلت نعم فبعث اليه فجا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقصر بيني وبين هذه قال انا يا رسول الله قال نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له اقصد رسول الله قال فرفع ابو بكر رضي الله عنه يده فلطم وجهي لطمة تدر منها الدم وقال لا امالك فمن يقصد اذا قام يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اردنا هذا وقام فغسل الدم عن وجهي وثوب بيده على عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب وضع يده على منكبي وقال اللهم اغفر لها ذنبها واذهب غيظ قلبها وآمنها

الباب العاشر في تاديبه

صلى الله عليه وسلم ازواجه بالهجر في اللحظ والامهن شهرا واعتزلهن صلى الله عليه وسلم وفي سبب ذلك ثلاثة اقوال احدها سالت النفقة ما ليس عنده والثاني ان خلا بمارية في يوم حفصة فلما علمت قال اكتمي علي فاخبرت عايشة والثالث انه اهدت اليه هدية فعاتبها فيها فردتها فزاد فردها وقالت عايشة لقد افقت وجهك حتى ترد هديتك فقال انت اهون على الله من ان تقيني لا ادخل عليكن شهرا

من عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لم يصب يوما على امراتي فاداهي براجعني
فانكرت ان تراجعني فقالت ما تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج النبي صلى الله
ليراجعنه ويهجره احداهن اليوم الى الليل فانطلقت فدخلت على حفصة
فقلت انتراجعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قلت وتهجره احداكن
اليوم الى الليل قالت نعم قلت قد خاب من فعل ذلك منكن وخسر اوما
احداكن ان يصب الله عليها اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداهي وقالت
لم دخل يوما على حفصة رضي الله عنها وهي تبكي فقال اطلقك رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري هو معتزل في هذه المشربة وكان اقسم
ان لا يدخل عليها شهرا من شدة موجدته عليها لخطاه عن عجائب
قال اقبل ابو بكر رضي الله عنه يبتادر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
والناس بباب جلوس لم يؤذن له ثم اقبل عمر رضي الله عنه فاستاذن فلم
يؤذن له ثم اقبل اذن لابي بكر وعمر رضي الله عنهما فدخلا والنبي صلى الله عليه وسلم
جالس وحوله نساوه وهو ساكت فقال عمر لاكلمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعله يضحك فقال يا رسول الله لو رايت ابنة زيد امراة عمر سالتني النفقة
انفا فوجات عنقها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه
وقال هن حولي كما ترى يسالنني النفقة فقام ابو بكر الى عايشة ليضربها
وقام عمر الى حفصة كلاهما يقول تسالان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ليس عندهما فقالتا هما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نساوه والله
لا سالن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها المجلس ما ليس عنده فانزل
الله تعالى اية التخيير فبدا بعايشة فقال اني ذاكر لك امرا
ما احب ان تعجلي فيه حتى تستامري ابوك قالت ما هو فتلى عليها ايا

ايها النبي قل لازواجك الاية قالت عايشة رضي الله عنها افيك استامر
ابوي بل اختار الله ورسوله واسالك ان لا تذكر لامراة من نسايك ما
اخبرتك قال ان الله لم يبعثني معنتا ولكن بعثني معلما ميسرا لا تسالني
امراة منهن عن ما اخبرتها الا اخبرتها انفرد باخراجه مسلم

الباب الحادي عشر في ذكر اولاده

صلى الله عليه وسلم وعد دهم عن ابن عباس قال كان اول من ولد لرسول
الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل النبوة القاسم وبه يكنى ثم ولد له زينب
ثم رقية ثم فاطمة ثم ام كلثوم ثم ولد له في الاسلام عبد الله وسمي الطيب
والطاهر وامهم جميعا خديجة بنت خويلد وكان اول من مات من ولد
صلى الله عليه وعليهم القسم ثم مات عبد الله فقال العاص بن وايل وقد سمع
ولد فهو ابتر فانزل الله عز وجل ان شانئك هو الابتر يعني بذلك العاص بن وايل
ابيه قال ومات القسم وهو ابن سنتين قال محمد بن عمر وكانت سلمى مولاة
صفية بنت عبد المطلب تقبل حديثه رضي الله عنها في ولادتها فكانت
تعد من كل خلاف شاتين ومن الجارية شاة وكان بين كل ولدين
لهما سنة فكانت تستوضع لهم وبعد ذلك قبل ولادتها قال وقال
ابو بكر البرقي قال ابن الطيب والمطيب ولدا في بطن والطاهر
والمطهر ولدا في بطن قلت
والصحيح ان هذه الالقاب لعبد الله لانه ولد في الاسلام واما ابنهم
فمن مات وهو ابن ستة عشر شهرا او يقال ثمانية عشر واما زينب فهي اكبر بناته
البنات توفيت سنة ثمان من الهجرة واما رقية وتزوجها عثمان رضي الله عنه

وتوفيت على رأس سبعة عشر شهرا من الهجرة وتزوج بعدها أم كلثوم وتوفيت
سنة تسع من الهجرة ٥ وأما فاطمة رضي الله عنها فولدت قبل البنون الحسن والحسين
والصحيح أنها أصغر بناته ٥ وقد ذكر الزبير بن بكار أن أصغر بناته صلى الله رقية ٥

أبواب سفر الباب الأول

في ذكر اليوم الذي كان يسافر فيه صلى الله عليه وسلم ٥
عن عبد الرحمن بن كعب عن أبيه قال لقل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أراد سفرا أن يخرج إلا يوم الخميس ٥ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخميس ويستحب أن يسافر فيه
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسافر في الميس والخميس

الباب الثاني في ذكر ما كان

يقوله صلى الله عليه وسلم إذا خرج إلى السفر ٥ عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج إلى سفر
قال اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك من
المصيبة في السفر والكآبة في المنقلب اللهم اقبض لنا الأرض وهون علينا
السفر ٥ عن عبد الله بن سرجس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج
في سفر قال اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب
والحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال
وإذا رجع قال مثلهن إلا أنه يقول وسوء المنظر في الأهل والمال
زاد في الأهل انفرد بإخراج هذا مسلم ٥ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

أن

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ركب راحلته يعني إلى السفر
كبر ثلثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى
ربنا لمنقلبون ثم يقول اللهم إني أسألك في سفري هذا البر والتقوى
ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا السفر واطو لنا البعيد اللهم
أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم اصحبنا في سفرنا
واخلفنا في أهلنا ٥ عن علي بن ربيعة قال رأيت عليا عليه السلم
أتي بدابته ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما
استوى عليها قال الحمد لله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون ٥ ثم حمد الله ثلثا وكبر ثلثا وقال
سبحانك إلهي إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ثم ضحك فقلت مم ضحكت
يا أمير المؤمنين قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل مثل
ما فعلت ثم ضحك فقلت مم ضحكت يا رسول الله قال لعجب الرب من
عبده إذا قال رب اغفر لي يعلم عبدي أنه لا يغفر الذنوب غيري ٥

الباب الثالث في ذكر ما كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يودع المسافر ٥ عن سالم أن ابن عمر كان يقول
للرجل إذا أراد سفرا الدن مني أودعك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يودعنا يقول استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك ٥ عن ابن عمر قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يودعنا يقول استودع الله إذا أودع رجلا
من أصحابه قال رودك الله التقوى وغفر ذنبك ولقاك
الخير حيث ما توجهت

الباب الرابع له كان يسير

رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر ح انه هشام قال حدثني ابي قال سئل
اسامة وكان سير رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وايشاهين قال
كان سيره العنق فاذا وجد فجوة نص ح والنص فوق العنق ح اخرجاه

الباب الخامس فيما كان

يقوله صلى الله عليه وسلم اذا نزل منزلا في الليل ح عن عبد الله بن عمرو قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا او سافر فادركه الليل
يقول يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك
وشر ما خلق فيك وشر ما دب عليك اعوذ بالله من شر كل اسد
واسود وحية وعقرب ومن شر ساكني البلد ومن شر والد وما ولد ح

الباب السادس فيما كان

يقوله صلى الله عليه وسلم اذا كان في سفر واسحر يقول سمع سامع بحمد الله
وحسن بلائه ربنا صاحبنا وافضل علينا عائذا بالله من النار ح

الباب السابع في تنفله

صلى الله عليه وسلم على الراحلة ح عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد ان يصلي على راحلته استقبل القبلة وكبر للصلاة ثم خلى عن
راحلته فصلى حيث ما توجهت

الباب الثامن فيما كان

يقول اذا رجع من السفر ح عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا قفل من غزو او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلث تكبيرات
ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ
قدير ايبون تائبون عابدون لربنا حامدون صدق الله وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ح اخرجاه ح عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الرجوع من السفر
قال ايبون تائبون عابدون لربنا حامدون فاذا دخل اهله قال اوبا اوبا
لربنا توبا لا يغادر علينا حوبا ح

الباب التاسع فيما كان

يصنع صلى الله عليه وسلم اذا قدم من السفر ح عن كعب بن مالك عن ابيه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى فاذا
قدم بدا بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه ح وعن كعب بن مالك
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فصلى فيه
ركعتين ثم يقعد ما قدر الله في مياسير الناس وسلامهم ح

الباب العاشر في ايابه صلى الله عليه وسلم

كان لا يطرق اهله ليلا ح عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان لا يطرق اهله ليلا كان يدخل عليهم غدوة او عشية ح

ابواب الانصار رضي الله عنهم

الباب الاول في ذكر سيفه

صلى الله عليه وسلم ○ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفل سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي رأيته الدنيا يوم احد ○
وعن علي رضي الله عنه وانه كان اسم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذا الفقار ○ عن عامر قال اخرج الينا علي ابن الحسين رضي الله عنهما
سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فضة والحلمة واللسان فيها
الجايل فضة قال فسألته فاذا هو فذ جل كان سيفا لمنبه بن الحجاج
السهمي احد رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه يوم بدر ○ وعن انس
قال كان قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة ○

الباب الثاني في ذكر درعه

صلى الله عليه وسلم ○ عن علي رضي الله عنه قال كان اسم درع النبي
صلى الله عليه وسلم ذات الفضول ○ عن جابر عن عامر قال اخرج الينا
علي بن الحسين رضي الله عنهما درع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي
... عاية رقيقة ذات زردين فاذا خلقت بزرا فيها شمرت واذا
ارسلت مست الارض ○ وعن جعفر بن محمد عن ابيه رضي الله عنهما
قال كانت درع رسول الله صلى الله عليه وسلم حلقتان مفضض
عليها موضع النبل وفي ظهرها حلقتان مفضض ايضا ○ وعن السايب

بن يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليه يوم احد درعان قد ظاهر بينهما

الباب الثالث في ذكر مغفره

صلى الله عليه وسلم ○ عن انس رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم فتح مكة وعلى راسه مغفر من حديد ○

الباب الرابع في ذكر قوسه

صلى الله عليه وسلم ○ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحطهم يوم الجمعة في السفر متوكيا على قوس قايما ○

الباب الخامس في ذكر رمحه

صلى الله عليه وسلم ○ عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
رمح اوعصا تركزله فيصلي اليها ○ "

الباب السادس في ذكر حربته

صلى الله عليه وسلم ○ عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
تركز له الحربة فيوضع بين يديه فيصلي اليها والناس وراءه وكان يفعل
ذلك في السفر فمن ثم اتخذها الامراء عن الصدي بن سلطان نعمي
عنه الجوزي الى ابن عباس اسأله هل سير بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم عيد
وفي يوم جمعة

الباب السابع في ذكر راسه وقوايمه

عن عبد الله بن جبير عن ابيه ان رايه رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت سوداء ولواؤه ابيض ۞ وعن عايشة قالت كان لواء رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابيض وكانت رايته سوداء من مرط لعايشة مرجل
وعن محمد بن القاسم قال بعث محمد بن القسم الى البراء بن عازب يسأله
عن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت قال كانت سوداء
مربعة من نمرة ۞ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت
راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولواؤه ابيض مكتوب
فيه لا اله الا الله محمد رسول الله ۞ وعن الحسين رضي الله عنه
قال كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العقاب

الباب الثامن في ذكر قضيبه

صلى الله عليه وسلم ۞ عن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستحب العواجين فلا تزال بين مرفقي فدخل يوما المسجد فرأى
العوف فراخامه في القبلة فحكها بالحرون ۞ وعن عبد الله
ابن الزبير عن ابيه رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يخطب وفي يده مخصرة ۞ وعن علي رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفع العرق فنفخ ومعه مخصرة فنكس
وجعل ينكت بها بين فلما وكان له قضيب هو اليوم عند الطعام ۞

الباب التاسع في ذكر عصاه

صلى الله عليه وسلم ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال التوكي
على

العصا من اخلاق الانبيا كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عصايتوكا
عليها ويامرنا التوكي على العصا ۞

اول غزواته

رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسبعا وعشرين غزاة قاتل منها في تسع ۞ بدر واحد والمريسيع
والخندق وقريظة وخيبر والفتح وحنين والطايف ۞ وقد
قيل انه قاتل في بني النضير وفي غزوة وادي القرى وفي
الغابة ونحن نشير الى غزواته اشارة لطيفة ان شا الله تعالى ۞

الباب الاول في ذكرها

كان يقول صلى الله عليه وسلم اذا غزاه عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا غزا قال اللهم انت عضدي وانت نصيري وبك اقاتل ۞

الباب الثاني في ذكر غزاة الابواء

وهي غزاة ودان وهي اول غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنفسه وذلك على راس اثني عشر من الهجرة وحمل اللواء حمزة
من المهاجرين ليس فيهم انصاري حتى بلغ الابواء يعترض لعير قريش
فلم يلق كيدا ووادع مخشي بن عمرو الضمري وهو سيدهم على ان
لا يعزوا بنو ضمرة ولا يعزونه وكتب بينه وبينهم كتابا ثم انصرف
الى المدينة وكانت غيبته خمس عشرة ليلة ۞ " " "

الباب الثالث في ذكر غزاة بواط

وكانت في ربيع الاول على راس ثمانية عشر شهرا من مهاجر النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم لواء النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن ابي وقاص واستخلف على المدينة سعد بن معاذ وخرج في مائتين من اصحابه يعترض لعير قريش وكان فيها امية بن خلف ومائة رجل من قريش والعان وعمرا سعد وسلع بواطا وهي جبال جهينة من ناحية رضوى ومن بواط والمدينة اربعة برد فلم يلق كيدا فرجع الى المدينة صلى الله عليه وسلم ٥

الباب الرابع غزاة طلب

كرز بن جابر على راس ثمانية عشر شهرا وكان كرز قد اغار على سرح المدينة فاستاقه فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ وادي سفوان من ناحية بدر فاعجزه كرز فرجع ٥

الباب الخامس غزاة ذي العشيرة

العشيرة على راس ثلاثة عشر شهرا من مهاجره واستخلف صلى الله عليه وسلم على المدينة ابا سلمة وخرج هو واصحابه على ثلاثين بعيرا يعتقبونها خرج يعترض لعير قريش فيها اموالهم فبلغ ذا العشيرة ومنها ومن المدينة تسعة برد فاتته وهي العير التي رجعت من الشام وجهت قريش للقاء عام كانوا وعدوه

الباب السادس غزاة بدر

كان مع ابي سفيان اموال لقريش تجر لهم بها وهو في قلة العدد فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه فخرجوا لطلب الاموال فبلغ ابا سفيان فبعث الى مكة فاستنفر قريش لاجل اموالهم فجاء رجل جذع بعيره وشق قميصه وهو يقول يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه لا اري ان تدركوها الغوث الغوث فجهزوا سراعا وخرجوا ٥ عن ابن عباس رضي الله عنه قال رات عاتكة بنت عبد المطلب قبل قدوم ضمضم مكة بثلاث ليال رويا افزعتها فاخبرت بها العباس وقال والله ان بدا هذا في قومك منها شر رايت راكبا اقبل على بعيره حتى وقف بالابطح ثم صرخ ما علا صوته انفروا يال غدر لمصارعكم في ثلاث فاجتمع له الناس ثم دخل المسجد والناس يتبعونه فمثل به بعيره على ظهر الكعبة فصرخ الا انفروا يال غدر لمصارعكم في ثلاث ثم مثل به بعيره على ابي قبيس فصرخ بمثلها ثم اخذ صخرة فارسلها فاقبلت تهوي حتى اذا كانت باسفل الجبل ارفضت فما بقي بيت من بيوت مكة الا دخلها منها فلقة قال العباس رضي الله عنه ورايتها وانا بمكة فخرج العباس فلقي الوليد بن عتبة فذكرها له فذكرها الوليد لابيه عتبة فقصها الحديث قال العباس فلقيني ابو جهل فقال يا ابا الفضل متى حدثت هذه النبية فيكم قلت وما ذاك قال رويا عاتكة ما رضيتم ان يتنبى رجالكم حتى يتنبى نساؤكم فان مضت الثلاث ولم يكن كذلك كتبنا عليكم كتابا انكم اذب اهل بيت في العرب قال العباس فانكرت ان تكون رات شيئا فلما امسيت لم يبق امراة من بني عبد المطلب الا اتتني

فقالت ان قومها لحبيث ان يقع في رحالكم قد تناول النساء فرجت
كل محرص له فرأى فاشتد وعلا هضبة فوق فرق اب اشاته واذا هو
قد سمع صوت ضمضم وهو قال اهل السيد ما بلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم بني اهل مكة استشار اصحابه فقال ابو بكر فاحسن
وقال عمر فاحسن وقال المقداد يا رسول الله امضي لما امرك
الله فنحن معك والله لا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت
وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما
نبدا الى برك الغماد يعني مدينة الحبشة لجالدنا معك من دونه
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ثم قال اشيروا علي
وانما يريد الانصار وقال سعد لعلك يعادا مض لما امرت فوالذي
بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك وانا
لصبر عند الحرب صبر على لقاء الله فقال سيروا
على بركة الله وابشروا فان الله قد وعدني احدى الطائفتين
والله لكاني انظر الى مصارع القوم بالامس قال ثم سار حتى نزل قريبا من
بدر وجاء ابو سفيان بالعير يوم بعد الى القوم ان الله تعالى قد نجا اموالكم
فارجعوا فقال ابو جهل والله لا نرجع حتى نرد بدرا وكانت بدر
موسما من مواسم العرب تجمع لها سوق كل عام فنقيم هناك ثلثا
ونحر الجزور ونطعم الطعام ونشرب الخمور وتعزف علينا القيان
وتسمع بنا العرب فلا يزالون يهابوننا ابدا فامض بذلك ابا سفيان
فقالوا وهو كما هو اعلم عمرو بن هشام يعني ابا جهل ثم نحى المشركين
فمضى مصروبني لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان قريبا ونظر عيسى

ذهب الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لاصحابه نواضر تر
تحمل الموت النافع مالهم الا السيوف فهم والله لما اري يقتل رجل منكم
حتى يقتل رجل منهم فاذا اصابوا منكم مثل عدتهم فما خير العيش
بعد ذلك فهم عتبة بالرجوع فقال له ابو جهل انتفخ سحرك وعتد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الوبيء واستقبل القبلة ومد يديه وقال
اللهم الخزلي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض
ابدا فما زال يستغيث حتى سقط رداؤه فاتاه ابو بكر فاخذ رداءه
فرداه ثم التزمه من ورائه ثم قال نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه
سينجز لك ما وعدك وتحوز عتبة بين اخيه شيبة وابنه الوليد
فدعا الى المبارزة فخرج فتية من الانصار فقالوا لا ما لنا بكم من حاجة
ثم نادى مناديهم يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قومنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قم يا حمزة قم يا عبيدة قم يا علي فقالوا اكفاء كرام
فبارز عبيدة عتبة وبارز حمزة شيبة وبارز علي الوليد فقتل حمزة
شيبة وقتل علي الوليد واختلف عبيدة وعتبة ضربتين كلاهما
اثبت صاحبه وكر حمزة وعلي رضي الله عنهما على عتبة فقتلاه
ثم رجعا بعبيدة الى اصحابه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
حفنة من الحصا فاستقبل بها قريشا وقال شاهت الوجوه
ثم قال لاصحابه شدوا فنزلت الملائكة عليهم السلام فجاءت
تضرب وجوههم وادبارهم فجاء رجل من الانصار يعدو في اثر رجل
من المشركين امامه اذ وقع رأس المشرك بين يديه فعلم ان قد قتله
غيره وكان في الاولى جبريل في الف من
الملائكة ميكائيل في الف وفي الثالثة اسرافيل في الف وكان سيما
الملائكة عليهم السلام عمائم خضر وصفر وحمر من نور وهم على خيل بلق

وسمع المشركون همهمة الخيل فكان المسلم يتبع الكافر ليقتله فيقع راسه
قبل ان يصل اليه وكانت الهزيمة فقتل من صناديد القوم
سبعون واسر سبعون واستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصحابه رضي الله عنهم في الاساري فقال ابو بكر رضي الله عنه
هؤلاء بنو العم والعشيرة اني اري ان تاخذ منهم الفدية وتكون قوة
لنا على الكفار وعسى ان يهديهم الله فقال عمر رضي الله عنه والله
ما ارى ما راي ابو بكر ولكني ارى ان تمكنني من فلان قريب لعمر
فاضرب عنقه وتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكن حمزة
من فلان اخيه فيضرب عنقه حتى يعلم الله انه ليست في قلوبنا
هوادة للمشركين هؤلاء صناديدهم وائمتهم فمال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى قول ابي بكر فاخذ منهم الفداء عن صالح
بن ابراهيم بن عوف عن ابيه عن جده عبد الرحمن رضي الله عنه قال
اني لواقف يوم بدر في الصف فنظرت عن يميني وعن شمالي فاذا
انا بين غلامين من الانصار حديثة اسنانهما تمنيت لو كنت بين
اضلع منهما فغمزني احدهما فقال يا عم هل تعرف ابا جهل قلت
نعم وما حاجتك اليه يا ابن اخي قال لعمري انه سب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لو رايته لم يفارق سوادي سوادة حتى يموت
الاعجل قال فغمزني الاخر وقال لي مثلها فتجبت لذلك فلم اسنبث
ان نظرت الى ابي جهل يجول في الناس فقلت الا تريان
هذا صاحبكما الذي تسالاني عنه فابتدراه فاسيفاهما فضرباه
حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه وقال

كل واحد منهما انا قتلته فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في سيفيهما
وقال كلاكما قتله وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح وهما معاذ بن
عمرو ومعاذ بن عفراء اخرجه في الصحيحين من حديث عبيد الله
الله انبئت ان ابا جهل يدور في الناس يوم بدر وقد ضربت رجله وهو صريع وهو
وهو يذب الناس عنه بسيف له فقلت الحمد لله الذي اخزاك الله ياعدو
الله قال هل هو الا رجل قتله او من قومه فجعلت اتناول بسيفي غير
طويل فاصبت بذبابة سيفه فاخذته فضربته حتى قتله قال
ثم جئت حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم كلما اقول من الارض فاخبرته
فقال الله الذي لا اله الا هو فرددها ثلثا قلت والله الذي
لا اله الا هو ثم مشى معي حتى قام عليه فقال الحمد لله الذي اخزاك
الله ياعدو الله هل كان فرعون هذه الامة وقال عطية بن
قيس لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتال بدر جاء جبريل
عليه السلام على فرس عليه درعه ورمحه وقد عم نسبه العباس فقال
يا محمد ان الله تعالى يعني اليك واسالني ان لا اقاتل حتى ترضى
هل رضيت قال نعم قد رضيت فانصرف

الباب الباب في ذكر القتلى

روى المشركين في القليب عن ابي طلحة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا
في طوي من اطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام
بالعرصة ثلث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها

رحلهم شيء واتبعه اصحابه وقالوا ما نرى مطلق البعض حاجته
حتى اقام على شفه الركي فجعل ينادي بهم باسمائهم واسماء ابائهم يا فلان
بن فلان ويا فلان بن فلان الم يسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانا
قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال
عمر رضي الله عنه ما تكلم من اجساد لا ارواح فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم قال قتاده فاحياهم
الله حتى اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما احرجاه

الباب الثامن غزاة قينقاع

وكانت لصف من شوال على راس عشرين شهرا وكانوا يهودا فحمل لواءه
صلى الله عليه وسلم حمزة رضي الله عنه واستخلف ابا لبابة وكانوا
واعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة غدر وا بحاصروهم وبعثوا على حكمه وان له اموالهم ولهم

الباب التاسع في غزوة السويق

على راس خمس وعشرين شهرا واستخلف ابا لبابة وذلك ان ابا سفيان حرم الدهر
حتى يثأر محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فوصل الى حي المدينة فقتل رجلا من
واحرق ابيانا ونخلا ورأى انصاريا فحدك ملوه لك رسول الله سلم
خرج في اثرهم وجعل ابو سفيان واصحابه يتخففون يلقون جراب السويق
فياخذها المسلمون ولم يلحقهم فرجع النبي صلى الله عليه وسلم

الباب العاشر غزاة قرقرة

الله على راس ثلثة وعشرين شهرا وقيل لواءه علي بن ابي طالب واستخلف
صلى الله عليه وسلم بن ام مكتوم فطلب بنعم تبلغ خمسمائة بعير فرجع

الباب الحادي عشر غزاة ذي امر

على راس خمسة وعشرين شهرا واستخلف صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان
رضي الله عنه وذلك انه بلغه ان جمعا قد تجمعوا له فخرج فهزمهم
وحاز منهم غنائم فلم يلق كيدا ولا حربا ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشن وفي
يده سيفه فقال من يمنعك مني فقال الله فاسلم وراجع رسول الله

الباب الثاني عشر في بني سليم

على راس سبعة وعشرين شهرا استخلف الفرع وذلك انه بلغه
ان بها جمعا من بني سليم فخرج صلى الله عليه وسلم فتفرقوا

الباب الثالث عشر في غزاة بدر الاولى

لما رجع من حضر بدرا من المشركين الى مكة وجدوا العير التي قدم بها ابو
سفيان موقوفة في دار الندوة فمشت اشراف قريش الى ابي سفيان
وقالوا لمن طمأنينة نفسك ان تحضر بهذه العير جيشا الى محمد قال
ابو سفيان اما اول من اجاب الى ذلك ونهد بمن معه وتعاونوا
وصارت ذهبا وكانت الف بعير وكان المال خمسين الف
دينار فسلم الى اهل العير رؤس اموالهم وعزلت الارباح وبعثوا
الى العرب يستنفرونهم واجمعوا على اخراج الظعن معهم

ليذكرهم قتلى بدر فيكون اجرأ لهم في القتال وخرجت قريش ومعهم
ابو عامر الراهب ومعه مائة الف معهم سبع مائة دراع ومعهم مائتا
فرس ومائة الف بعير وكانت الظعن خمس عشرة امرأة فنيار واختي
نزلوا دار الخليفة وبات سعد بن معاذ وسعد بن عبادة واسيد بن
حضير بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عدد من الناس وحرست
المدينة وكان رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يخرج من المدينة
وطلب فتيان احداث لم يشهدوا بدرا ان يشهدوا واحرصا على الشهادة
وصلى الجمعة وعظهم وامرهم بالجد والجهاد ثم صلى العصر ودخل
بيته ومعه ابو بكر وعمر فعماه ولبساه وصف له الناس فخرج فلبس
لامته وتقلد السيف والقى الترس في ظهره وعقد لواءه الى ابيه
واستخلف ابن ام مكتوم على المدينة ثم ركب فرسه وتقلد القوس واخذ
قناة بيده وصف المسلمين مائة ذراع والخيل بناحية فبقي رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سبع مائة واقبل يسوي الصفوف وجعل الحد الخلف
ظهره واستقبل المدينة واقام خمسين من الرماة واسند المشركون على
الميمنة خالد بن الوليد وعلى الميسرة عكرمة وعلى الخيل صفوان
بن امية وجعل نساء المشركين يضربن بالدفوف ويقلن

نحن بنات طارق ... نمشي على النمارق ... ان تقبلوا نعانق
او تدبروا نفارق ... فراق غير وامق ... فاقتتلوا فانكشف
المشركون وتبعهم المسلمون يأخذون الغنائم واقبل جماعة من الرماة
فطح خالد بن الوليد الى خلف فكر بالخيل وتبعه عكرمة فانتقضت
صفوف المسلمين ونادى ابليس قتل محمد صلى الله عليه وسلم وثبت رسول الله
صلى

صلى الله عليه وسلم في عصابة من المسلمين اصحابه فاصيبت رباعيته
ورماه بن قميئة بحجر فكسر انفه ورباعيته وشجه في وجهه ورماه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابي بن خلف بحربة فمات منها ◉ عن سعد بن ابي
وقاص قال لقد رايت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا وعن
يساره رجلا عليهما ثياب بيض قتالا عنه كاشد القتال ما رايتهما قبل ولا بعد ◉ اخرجاه ◉ عن انس ان النبي صلى
كسرت رباعيته يوم احد وشج في وجهه حتى سال الدم على وجهه
فقال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله
فيهم هذه الآية ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم
ظالمون ◉ انفرد باخراجه مسلم ◉ عن ابي شريح الهمداني قال حدثني
يوم احد وانا غلام فرايت من فمه علا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقع على كفيه في حفرة امامه حتى توارى فجعلت اصب وانا غلام
حتى رايت رسول الله نابوا اليه فانظر الى طلحة بن عبيد الله
اخذ بحضنه حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ◉ عن محمد بن يوسف
الفريابي يقول لقد بلغني ان الذين كسروا رباعية رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يولد لهم صبي فبقيت له رباعية ◉ عن الزبير
بن بكار قال قتل امية بن خلف ببدر وكان اخو ابي بن خلف
قد اسر يوم بدر فقال ابي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عندي
فرسا علفه كل يوم فرقا من ذرة اقتلك عليه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل انا اقتلك ان شاء الله فلما كان يوم احد وانجاز
المسلمون الى شعب احمل نظر ابي بن خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم

فحمل عليه فشد عليه الزبير بن العوام ومعه الزبير بالحربة فاخرها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال للزبير دونك وشد عليه رسول الله ﷺ
فطعنه بها ثدق ترقوته وخرصريعا فادركه المشركون فاخذ
وله خوار فجعلوا يقولون مالك ما بن فيقول المسن قال لي انا
أقتلك فجلوحتى مات بمر الظهران على اميال من مكة ه
فان قيل فقد روى البخاري من حديث سعد بن معاذ انه قال
لامية ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه قاتلك فلما احتمل
ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل امية يوم بدر وقيل اياما يوم
احد وحمل ان يكون المعنى بقتلك اصحابك ه عن الزبير بن عار
قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم احد وكانوا خمسين
رجلا عبد الله بن جبير وقال ان رايتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا حتى ارسل
اليكم وان رايتمونا ظهرنا على القوم فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم فهزمهم
فوالله رايت النساء يشتددن على الجبل وقد بدت اسوقهن وخلا
خيلهن رافعات ثيابهن فقال اصحاب عبد الله بن جبير الغنيمة
ظهر اصحابكم فما تنظرون فقال بن جبير انسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا لا ايتين الناس فليصيبن من الغنيمة فلما انتهم صرفت وجوههم
فاقبلوا منهزمين فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا
فاصابوا منا سبعين رجلا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصاب
من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا
فقال ابو سفيان افي القوم محمد ثلاث مرات فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يجيبوه ثم قال ابي القوم ابن ابي قحافة اي القوم ابن الخطاب اي القوم

ث

الخطاب

اما ابن قحافة اي القوم ابن الخطاب اي القوم ثم اقبل على اصحابه فقال اما هؤلاء فقد قتلوا وقد كفيتموهم فما ملك عمر رضي الله عنه نفسه ان قال كذبت يا عدو الله ان الذين عددت لاحياء كلهم وقد بقي لك ما يسوءك فقال يوم بيوم بدر والحرب سجال انكم ستجدون في القوم مثلة لم آمر بها ولم تسؤني ثم اخذ يرتجز اعلى هبل اعلى هبل ه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تجيبون فقالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل قال انا العزى ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تجيبوه قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم ه

الباب الرابع عشر في غزوة

على رأس اثنين وثلثين شهرا وذلك لما انصرفوا من احد بات الناس يداوون جراحاتهم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح امر بلالا فنادى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب عدوكم ولا يخرج معنا الا من شهد القتال بالامس فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه مشجوج وشفته قد كلمت فعسكر بحمراء الاسد وذهب العدو فرجع الى المدينة ه

الباب الخامس عشر في غزاة بني النضير

على رأس ستة وثلثين شهرا ه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني النضير يكلمهم ان يعينوه في دية رجلين كان قد امنهما ه فقتلهما عمرو بن امية فقالوا نفعل فقال عمرو بن جحاش انا اظهر على

البيت فاطرح عليه صخرة فقال سلام بن مشكم لا تفعلوا فوالله
لتخبرن بما هممتم به فجاء الخبر فنهض سريعا الى المدينة واليهم ان
اخرجوا من بلدي وقد اجلتكم عشر ايام فمن وجدت بعد ذلك ضربت
عنقه فاقاموا عشرا ثم خرجوا فاتى عبد الله بن ابي بن سلول في الفين من قومه وغيرهم وممن كان قد دخل في دينه وحلفائهم
من غطفان فمنعهم حصنهم فقال ما خرج نبي صلى الله عليه وسلم اليهم وعلى
عاتقه رايته واستخلف على المدينة سالم مكنوم فقاموا الى حصونهم
يضربون بالنبل والحجارة واعتزلهم قريضة وحلفهم بن ابي وحلفاؤهم
من غطفان فحاصرهم وقطع نخلهم فقالوا اخرج من بلادنا قد حلوا
على ستمائة بعير فقال اخرجوا ولكم دماؤكم وما حملت الابل الا
الحلقة فاخذ منهم خمسين درعا وخمسمائة وثلثمائة وار بعين
سيفا وكان ذلك خالصا له لم يسهم منه احدا صلى الله عليه وسلم ٥

الباب السادس عشر في غزاة بدر الموعد ٩١

بدر الموعد ٥ وذلك ان ابا سفيان قال لما انصرف عن احد الموعد بيننا
وبينكم بدر الصفرا راس الحول فلما دنا الموعد كره ابو سفيان الخروج
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الف وخمسمائة وحمل لوائه على بن ابي طالب
وخرجوا بضائع لهم وكانت بدر الصفرا سوقا فاهلال ذي القعدة فانتهوا
اليها هلال ذي القعدة فاقاموا ورجعوا وخرج ابو سفيان حتى بلغ مر
الظهران ثم رجع وقال هذا عام جدب ٥ عن مجاهد الدين
قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم قال هذا ابو سفيان قال يوم
احد يا محمد موعدكم بدر حيث قتلتم اصحابنا فاطلق النبي صلى الله عليه وسلم

تقدم

لموعد حتى نزلوا بدرا فوافوا السوق ذلك قوله تعالى فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل والفضل ما اصابوا من التجارة وهي بدر الصغرى

الباب السابع عشر في غزاة ذي العشيرة

على راس تسعة واربعين شهرا ٥ وذلك ان رسول الله صلى الله عليه
اجر بان اتمار قد جمعوا له الجموع فاستخلف عثمان بن عفان رضي الله عنه
وخرج حتى اتى محالهم بذات الرقاع وهو جبل يقع فيه حمر وسواد
وبياض وضربوا في الجبال فلم يحد الا نسوة فاخذهن وجمع
وقيل ان جاعورث بن الحرث وقال ما يمنعك منا

الباب الثامن عشر في غزاة بحران

على راس تسع واربعين شهرا بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان بها جمعا كثيرا يظلمون من مر بهم فخرج في الف واستخلف
سباع بن عرفطة فهجم على ماشيتهم وركائبهم فاصاب
من اصاب وهرب من هرب ورجع صلى الله عليه وسلم الى المدينة

الباب التاسع عشر في غزاة الجموم

وهو اسم بير لبني المصطلق وكان سببها الحرث بن ابي ضرار
جمع لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليهم وتراموا بالنبل ساعة ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصحابه فحملوا حملة رجل واحد وقتل عشرة من العدو واسر الباقون

ولم يقتل من المسلمين الا رجل واحد اصابه سهم فمات وكانت الابل التي بجروا المشاعر خمسة
الاف والشي ما بقي اهل بيت وحصلت جوين عند الحرث
بن سهم ثابت بن قيس وابن عمر وكانتا وقيل في سهم ثابت بن قيس وجعل
خات رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعين في كانتها فاداعنها
وتزوجها وقال الناس اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم يستوفون
فاعتقوا ما كان في ايديهم

الباب العشرون في ذكر غزاة

الخندق وهي غزاة الاحزاب لما اجلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بني النضير خرج نفر من اشرافهم الى مكة فاتوا قريشا ودعوهم
الى الخروج واجتمعوا معهم على قتاله خرجوا فاتوا غطفان وسليم
فقاربوهم على مثل ذلك وخرهرب قريش وجمعوا فكانوا اربعة
الاف وعقدوا الوية فاتوا غطفان وسليم فقاربوهم على
مثل ذلك في دار البدوة وقادوا معهم ثلثمائة فرس والف
وخمسمائة بعير وخرج يقودهم ابو سفيان ووافقهم بنو سليم بمر
الظهران وهم سبعمائة وخرجت بنو اسد وخرجت فزارة وهم الف
وخرجت اشجع وهم اربعمائة وخرجت بنو مرة وهم اربعمائة ايضا
وكان جميع من وافى الخندق من القبائل عشرة الف وهم الاحزاب
فلما بلغ رسول صلى الله عليه فصولهم من مكة ندب الناس فاشار
سلمان بالخندق وعسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس الى سبخ

سبخ وكان المسلمون ثلثة الاف وفرغوا من الخندق في ستة ايام
وعمل رسول الله عليه وسلم معهم بيده ص عن البراء بن عازب
قال لما امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق عرضت لنا
في بعض الخندق صخرة عظيمة شديدة لا تأخذ فيها المعاول قال فاشتكينا
ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راها
القى ثوبه واخذ المعول وقال بسم الله ثم ضرب ضربة فكسر ثلثها
وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام والله اني لابصر قصورها الحمر
الساعة ثم ضرب الثانية فقطع ثلثا اخر وقال الله اكبر اعطيت
مفاتيح فارس والله اني لابصر قصر المدائن الابيض ثم ضرب
الثالثة وقال بسم الله فقطع بقية الحجر وقال الله اكبر اعطيت
مفاتيح اليمن والله اني لابصر ابواب صنعاء من مكاني هذه الساعة
قال علما اشد الخوف يوم الخندق وفشل الناس
وخيف على الذراري وطلب المشركون مضيقا من الخندق يعبرون فيه
خيلهم وعدوهم جاءه منهم عمرو بن عبد ود فجعل يدعوا الى البراز وهو
ابن تسعين سنة فبارزه علي رضي الله عنه فقتله فاصحاب الجمع ا
ليه عليظ فيها حاجز الوليد وقاتلوا الى الليل ولم يصل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهرا ولا عصرا وقال شغلونا عن الصلاة
الوسطى صلاة العصر ملا الله قبورهم وبيوتهم نارا وحصر رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بضع عشرة ليلة وقيل اربع وعشرين
وكان نعيم بن مسعود بن اسلم قد اسلم فمشى بين قريش وقريضة فخذل بينهم
وهبت ريح شديدة فقال ابو سفيان لاصحابه انكم لستم بدار مقام

وقيل وجعل يقول ويحهم ما كانوا يعدونا الا غرورا

لقد هلك الخف والحافر وذهب الجلب والحاصل فريضه ولقينا من الرح
ما نزوا فارتحلوا الى مرحل وقتل يومين بلحه ومن المسلمين ستة ه

الباب الحادي والعشرون وفيه ذكر

غزاه بني قريظه لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق
جاه جبريل عليه فقال ان الله يامرك ان تسير الى بني قريظه فاني عامد
اليهم لازلزلهم وحصونهم ه عن عائشه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما فرغ من الاحزاب دخل المغتسل فجاه جبريل عليه فقال
اوقد وضعتم السلاح ما وضعنا اسلحتنا بعد انهد الى بني قريظه
قال عائشه رضي الله عنها كاني انظر الى جبريل عليه من خلل
الباب قد عصب راسه الغبار ه قال علما السعودي في الياس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركم ان لا تصلوا العصر الا ببني قريظه
فاسخلف ابن ام مكتوم ثم سار في ثلثه الاف فحاصرهم اشد الحصار فارسلوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الينا ابا لبابه بن عبد المنذر فارسله
فشاوروه فاشار اليهم بيده انه الذبح ثم ندم قال فخنت الله ورسوله
فربط نفسه في المسجد ولم يات حتى ايقن الله توبته ثم نزلوا على حكم
رسول الله صلى الله عليه وآله فامنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن
مسلمه وحقنوا ونجوا ناجيه وعزل النساء والذرية وجمعت
امتعتهم وكانت الفا وخمسمائه سيف وثلثمائه درع والفي رمح وخمسمائه
قوس وجفت وجلا كانت نواضح وملك الموس رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يصطفيهم وكانوا حلفاءهم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحكم فيهم الى سعد بن معاذ فحكم فيهم ان يقتل كل من جرت عليه المواسي
وتسبى النسا والذراري وتقسم الاموال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد حكم فيهم بحكم الله من فوق سبعه ارقعه ه

الباب الثاني والعشرون وفيه ذكر

غزوه بني لحيان ه وكانوا باناحيه عسفان وذلك في ربيع
الاول سنه ست ايضا وذلك ان عضله بن حصين اغار على لقاح
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاقها وقتل راعيها وجا الصريخ الى
المدينه فاستخلف ابن ام مكتوم وخلف سعد بن عباده في ثلثمائه يحرسون
المدينه وعقد لواء لحمزه وقال امض فانا في اثرك وسمي وراه سلمه
سريه الاوع فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه رسول الله ان
القوم عطاش وقال ملك فابلج ورجع صلى الله عليه وسلم

الباب الرابع والعشرون وفيه غزوه

سنه ست انفر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه الى العمره فاسرعوا
فخرج واستخلف ابن ام مكتوم ولم يخرج بسلاح الا السيوف في القرب
وساق بدنا هو واصحابه فصلى الظهر بذي الحليفه ثم دعا البدن فجللت
ثم اشعرها في الشق الايمن وقلدها واشعر اصحابه وهي سبعون
بدنه فهاجل ابي جهل الذي غنمه يوم بدر واحرم ولي فبلغ المشركين
خروجه فاجمعوا على صده وعسكروا سلاح وقدموا مائتي فارس الى
كراع الغميم وتفارنوا فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاه الخوف

وسار حتى دنا من الحديبية فركب راحلته وقال المسلمون حل حل بن خرونا
فابت فقالوا خلأت القصوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلأت وما
القصوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلأت وكن حبسها حابس الفيل
اما والله لا يسالوني اليوم خطة يعظمون فيها حرمة الله الا اعطيتهم
اياها ثم جهها فقامت فتوجه راجعا عوده على بدئه حتى نزل بالناس
على ثمد رائما الحديبية قليل الماء فانتزع سهما من كنانته فغرزه فيها
فجاشت لهم بالماء حتى اغترفوا بانيتهم جلوسا على البير وحابيل
بن ورقا فقال لهما كم عند قومك قد استنفروا لك الاحابيش
ومن اطاعهم بعهم العوذ المطافيل والنساء والصبيان يقسمون
بالله لا يخلون بينك وبين البيت خضاما فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم ناتي لقتال لحد انما جئنا لنطوف بهذا البيت
من صدنا عنه قاتلناه فرجع فديل فاخبر قريشا فبعثوا عروة بن
مسعود فكلمه بنحو ذلك فاخبر قريشا فقالوا نرده عن البيت في عامنا
هذا ويرجع بن قابل فيدخل ويطوف وارسل عمر بن عفان
الى اهل مكة فاخبر صلى الله عليه وسلم ان قتل فبايع الناس بيعة
الرضوان تحت الشجرة فاجمعوا على الصلح وكتبوا هذا ما صالح عليه
محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو اصطلحا على وضع الحرب
عشر سنين يامن فيها الناس ويكف بعضهم عن بعض على ان لا
اسلال ولا اغلال وان بيننا عيبة مكفوفة وانه من احب ان يدخل
في عهد محمد صلى الله عليه وسلم وعقده فعل وانه من اتى محمدا صلى الله عليه وسلم بغير اذن وليه

منهم رده اليه وان من اتى قريشا لم يردوه وان محمدا صلى الله عليه وسلم
يرجع عنا عامه هذا فيدخل علينا قابل واصحابه فيقيم بها ثلثا
لا يدخل علينا بسلاح الا سلاح المسافر السيوف في القرب
وشهد ابو بكر وعمر وعثمن وعبد الرحمن وابو عبيدة وابن مسلمة وحويطب
وكتب علي رضي الله عنه وكان هذا الكتاب عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبيعة عند سهيل بن عمرو وخرج ابو جندل بن سهيل
يرسف في قيوده فقال سهيل هذا اول ما اقاضيك عليه فرده
ثم جرى رسول الله صلى الله عليه وسلم هديه ونزل عليه انا فتحنا لك فتحا مبينا ه

الباب الخامس والعشرون في غزوة خيبر

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما وصل دحلا احصوهم وقالوه
وصل منهم بشر وتسعين رجلا واستشهد من المسلمين غيم وفتحها حصنا حصنا
وخرج مرحب فقتله علي رضي الله عنه وكان الفتح على يد علي رضي الله عنه

الباب السادس والعشرون في غزوة الغابة

لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم باغارة النعم الحفي امر وقال اللهم خذ على
ابصارهم فلا يروني الا بغتة وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا قتادة
على الخيل فلقوا رجلا من الاعراب فاتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم
من العرب فخذهم اسلم وغفار ومزينة وجهينة واشجع وسليم وكان
المسلمون عشرة الاف واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم وخرج يوم
الاربعاء لعشر ليال خلون من رمضان وعقد الالوية والرايات
بتقديد ولم يبلغ فرسا مبلغه فعدوا اثنين فخيس الاخبار وقالوا

ان لقيت محمدا صلى الله عليه وسلم لم نجد لنا منه امانا فخرج ابو سفيان وحكيم بن حزام
وبديل بن ورقا فلما راوا العسكر فزعوا فسمع العباس صوت ابي سفيان
فقال يا حنظله قال لبيك قال هذا رسول الله في عشرة الاف
فاسلم فاجاره ودخل به وبصاحبيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم
فاسلموا وجعل لابي سفيان ان من دخل داره كان امن ومن اغلق
بابه فهو امن وقال ابو سفيان للعباس لقد اصبح ملك ابن اخيك عظيما
قال ويحك انه ليس بملك ولكنها نبوة ونهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن القتال غير انه صلى الله عليه وسلم امر بقتل سته
نفر واربع نسوة عكرمه بن ابي جهل فهرب ثم استامنت له امراته
ام حكيم بنت الحرث فامنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبار بن الاسود
وعبد الله بن سعد بن ابي سرح فاستامن له عثمان رضي الله عنه وكان
اخاه من الرضاعه ومقيس بن صبابه قتله نميله بن عبد الله الليثي والحويرث
بن نقيد قتله علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعبد الله بن هلال بن خطل
قتله ابو برزه وهند بنت عتبه فاسلمت وساره مولاه عمرو بن هاشم
قتلت وقريبه قتلت وفرتنا ومشخى ماتت في خلافة عثمان
رضي الله عنه وكل جنود رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلقوا جمعا غير
خالد بن الوليد فانه لقيه صفوان بن اميه وسهيل بن عمرو وعكرمه
في جمع من قريش بالخندمه فمنعوه من الدخول وشهروا السلاح ورموا
بالنبل فصاح خالد في اصحابه وقاتلهم فقتل اربعه وعشرين
من قريش واربعه من هذيل فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الم انه عن القتال فقيل خالد قوتل فقاتل وضرب لرسول الله

فيه المجون ودخل مكة عنوة فاسلموا طايعين وكارهين وطاف
بالبيت على راحلته وحول الكعبه ثلثمايه وستون صنما فجعل كلما مر
بصنم منها يشير اليه بقضيب في يده ويقول جا الحق وزهق الباطل
فيقع الصنم لوجهه وكان اعظمها هبل وهو وجاه الكعبه ثم جا الى
المقام فصلى خلفه ركعتين ثم جلس ناحيه وارسل بلالا الى عثمن
بن ابي طلحه ان ياتي بمفتاح الكعبه فجا به فقبضه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفتح الباب فدخل الكعبه فصلى فيها ركعتين
ودعا عثمن بن ابي طلحه فقال خذوها يا بني ابي طلحه خالده تالده
لا ينزعها منكم الا ظالم ودفع السقايه الى العباس رضي الله عنه
وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحى يومئذ ثمان ركعات
واذن بلال الظهر فوق ظهر الكعبه وكسرت الاصنام وخطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا وعن ابي هريره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين سار الى مكه صعد الصفا فخطب الناس فقالت
الانصار اما الرجل فاخذته الرافه بقومه والرغبه في قريته
فانزل الله عز وجل الوحي بما قالت الانصار فقال يا معشر الانصار
تقولون اما الرجل فقد ادركته رافه بقومه ورغبه في قريته
فمن انا اذن كلا والله اني عبد الله ورسوله حقا والمحيا محياكم
والممات مماتكم قالوا والله يا رسول الله ما قلنا الا مخافه ان
تفارقنا قال انتم صادقون عند الله وعند رسوله قال فوالله
ولما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا
بايع الناس على الاسلام ثم بايع النسا وكان الفتح يوم الجمعه لعشر بقين

من رمضان واقام بها خمس عشرة ليلة وخرج الى حنين واستعمل عتاب بن اسيد
يصلي بهم ومعاذ بن جبل يعلمهم السنن والفقه ٥

الباب السابع والعشرون في

غزاة حنين ٥ وهي غزاة هوازن وحنين واد بين مكة والطائف
وكان سببها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة مشت اشراف
هوازن وثقيف وحشدوا وجمع امرهم مالك بن عوف النصري فجاؤا
باموالهم ونسائهم وابنائهم حتى نزلوا اوطاس فجعلت الامداد اليهم
واجتمعوا بها في دريد بن الصمة وهو اعمى بن سبعين وماية سنة يقاد
في شجار وهو مركب من احواد فلما التقى الناس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة في اثني عشر الفا فلما وصل اليهم صف اصحابه صفوفا
وركب بغلته الدلدل ولبس درعين والمغفر البيضاء وتقبلهم
هوازن وحملت حملة واحدة فانهزم الناس فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب اللهم انزل نصرك ورسوله
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العسكر وثبت معه ابو بكر وعمر
وعلي والعباس والفضل وابو سفيان بن الحرث وربيعة بن الحرث
واسامة ٥ وعن عبد الله بن مسعود قال كنت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم حنين فولى الناس وثبت معه نحو ثمانون رجلا
من المهاجرين والانصار فصبرنا على اقدامنا الحر من ثمانين قد منا فلم
نولهم الدبر ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته بمشي قدما
محاد به بغلته فمال عن الطريق فقلت له ارتفع رفعك الله ٥

فقال ناولني كفا من تراب فضرب به وجوههم فامتلات اعينهم
ترابا ثم قال انهزم المشركون والا نصاف لهم اولا قال اهتف بهم
فجاؤا سوقهم اليها بهم كانها الشهب وولا المشركون ادبارهم
وعن العباس بن عبد المطلب قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حنينا فلما لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا انا وابو
سفيان بن الحرث ولزمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه وهو على
بغلته الشهباء اهداها له فروة بن نفاثة الجذامي فلما التقى المسلمون
والكفار ولى المسلمون مدبرين وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض
بغلته قبل الكفار قال العباس وانا اخذ بلجام بغلة رسول الله صلى
الكفار وهو يالوا ما اسوع نحو المشركين وابو سفيان اخذ بركاب رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباس نادي اصحاب
السمرة قال وكنت رجلا صيتا فقلت باعلى صوتي اين اصحاب
السمرة فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على
اولادها فقالوا نلبيك نلبيك يا لبيك يا لبيك واقتتل المسلمون
والكفار فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قتالهم
فقال هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار
فولوا المسلمون وقال انهزموا ورب الكعبة فما هو الا ان رماهم بحصيات
فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا حتى هزمهم الله وكأني
انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض خلفهم على بغلته ٥
عن ابي عبد الرحمن الفهري قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزاة حنين فسرنا في يوم قائظ شديد الحر فنزلنا تحت ظلال الشجر فلما

زالت الشمس لبست لامتي وركب فرسي فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في مسطاحه فقلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله
حان الرواح فقال اجل فقال يا بلال فثار من تحت سمرة كان ظله
ذلك طابورا فقال لبيك وسعديك وانا فداؤك فقال
اسرج فرسي فاخرج سرجا دفاسا ليف ليس فيها اشر ولا
بطر فاسرج فركب وركبنا فاقمنا معه حتى سرنا وليلتنا فولي
المسلمون مدبرين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباد الله
انا عبد الله ورسوله ثم اقتحم عن فرسه فاخذ كفا من تراب
فاخبرني الذي كان ادنى الي مني انه ضرب به وجوههم وقال
شاهت الوجوه فهزمهم الله عز وجل قال يعلى بن عطاء حدثني
ابناؤهم عن اباءهم انهم لم يبق منا احد الا امتلات عيناه
وفوه ترابا وسمعنا صلصلة بين السماء والارض كامر الحديد
عن البراء قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وابو سفيان
بن الحرث ابن عبد المطلب آخذ بعنان النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
عن يزيد بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
حنين قبض قبضة من الارض ثم اقبل بها على المشركين فرمى بها في وجوههم
فقال انهزموا ورب الكعبة قال فما مضى الا هنيهة حتى بلغني
انهاء وهو يشكوا القذي او تمسح عينه عن حميد بن طعمة
قال لقد رايت قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل الحاكة الاسود
اقبل من السماء حتى سقط بيننا وبين القوم فنظرت فاذا نمل

مبثوث قد ملأ الوادي لم اشك انها الملائكة ولم يكن الا هزيمة
القوم فالتفت فاذا السيوف الملائمة تومض عليهم عن يمين وشمال حتى
رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجاوفد هوازن فسألوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يمن عليهم وقام خطيبهم فقال رجل منهم من بني
سعد بن بكر وبنو سعد هم الذين ارضعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انا والله لحاء للحارث ابن ابي شمر او النعمان بن المنذر جدونا
عطفة ثم انشد امنن علينا رسول الله في كرم فانك المرء نرجوه وندخر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابناؤكم ونساؤكم
احب اليكم فقالوا نساؤنا وابناؤنا فقال اما ما كان لي ولبني
عبد المطلب فهو لكم فاذا صليت بالناس فقولوا انا نستشفع
برسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسلمين وبالمسلمين الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ابنائنا ونسائنا سأعطيكم واسأل لكم فقاموا
فقالوا فقال اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم فقال
المهاجرون ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت
الانصار كذلك ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغنائم فجمعت
وكان السبي ستة آلاف رأس وكانت الابل اربعة وعشرين الف بعير
والغنم اكثر من اربعين الفا واربعة آلاف اوقية فضة فاعطاه
اباسفيان بن حرب اربعين اوقية ومائة من الابل فقال ابي يزيد
فاعطاه كذلك واعطى حكيم حزام مائة من الابل ثم سأله مائة اخرى
فاعطاه واعطاه جائزة فقال والله ما رايتك اعدل ولا اكرم
فانك لم تعدل فقال ويلك اذا لم اعدل فمن يعدل

الباب السابع والعشرون

في ذكر غزاه الطايف خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع من نجد
وكانت ثقيف قد رمت حصنها وادخلت فيه ما يصلحها للسنة وتهيات
للقتال فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قريبا من الحصن فرموا المسلمين
بالنبل فحاصرهم بضعة عشر يوما ونصب عليهم المجنق ورمى مادي ما دي
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما عبد نزل البنا فهو خرخ بضعة
عشر رجلا ونزل ابو بكر ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم في فتح الطايف

الباب التاسع والعشرون

في ذكر غزاه تبوك وكانت في رجب سنة تسع وذلك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بلغه ان الروم قد جمعت جمعا كثيرا وان هرقل رفد اصحابه
لسنة واجلبت معه لخم وجذام وعاملة وغسان وقد سوا مقدمتهم
الى البلقا فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس واعلمهم المكان
الذي يريد ليتاهبوا لذلك ووجه الى مكة والى قبايل العرب يستنفرهم
وذلك في حر شديد وجدب البلاد ويسر لهم وقال لعل الله يظفرنا بجلاد
عليه وجاء المعذرون فاعتذروا واستاذن جد بن قيس من بني سلمة فقال
يا رسول الله ائذن لي ولا تفتني فوالله لقد عرف قومي ما رجل اشد
عجبا بالنساء مني واني اخشى ان رايت نساء بني الاصفر ان لا اصبر
فرجع عنه فاقام بها عشرين ليلة ثم انصرف ولم يلق كيدا

الباب الثلاثون في ذكر شعاره

الباب الحادي والثلاثون في ذكر سراياه صلى الله عليه وسلم

الباب الاول في عدد سراياه صلى الله عليه وسلم

عن تخلف عن السرايا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لولا ان اشق على المسلمين ما قعدت خلاف
سرية تغزو في سبيل الله ابدا ولكني لا اجد سعة فيتبعوني ولا
تطيب انفسهم فيحملوني بعدي والذي نفسي بيده لوددت
اني اغزو في سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل

الباب الثاني في عدد سراياه صلى الله عليه وسلم

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سنا وعشرين سرية فلم تر ان تطيل بذكرها
وانما ذكرنا الغزوات لان امرها شوره رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفسه قال ابو الوفا بن عقيل بعث صلى الله عليه وسلم خالد الوليد الى بني
الحرث بن كعب بنجران قبل حجة الوداع بشهر وبعث علي بن ابي طالب
الى اليمن بعد خالد بشهر وبعث ابا موسى ومعاذ بن جبل الى زبيد
وعدن اعلى اليمن ايضا قبل حجة الوداع بشهرين وبعث ابا سفيان

الباب الثالث في وصايا صلى الله

السرايا هو عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا امّر اميرا على جيش او سرية اوصاه في خاصته بتقوى الله عز وجل
وبمن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر
بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت
عدوك من المشركين فادعهم الى ثلث خصال فايتهن اجابوك فاقبل منهم
وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم
انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فان ابوا
ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم
الله الذي يجري على المومنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا
مع المسلمين فان هم ابوا فسلهم الجزية فان هم اجابوك فاقبل منهم وكف
عنهم فان هم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن فارادوك
على ان تجعل لهم ذمة الله عز وجل وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم فلا تجعل
لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم
ان تخفروا ذممكم وذمم اصحابكم اهون من ان تخفروا ذمة الله عز وجل
وذمة نبيه على حمل فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم او لا

الباب الرابع في انكاره ما لا

يصلح من فعل امراء السرايا عن سالم عن ابيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه
خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا

فجعلوا يقولون صبانا صبانا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا
اسيره حتى اذا كان يوم امر خالد ان يقتل كل رجل منا اسيره فقلت والله
لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فرفع يديه وقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين

ابواب مكاتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم الملوك

الباب الاول في ارساله الى

المقوقس وكتابه اليه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب
بن ابي بلتعة الى المقوقس فلما وصل اكرمه واخذ كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب جوابه قد علمت ان نبيا قد بقي
وقد اكرمت رسولك واهديت اليك اربع جوار منهن مارية وحمار يقال
له يعفور وبغلة يقال لها الدلدل ولم يسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طمع الخبيث بملكه ولا بقاء للملك فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم هديته
فاصطفى مارية لنفسه فاتاه ابراهيم وبقي الحمار منصرفه صلى الله عليه وسلم
مرجعه الوداع وبقيت البغلة الى زمن معوية عن عبد الحميد بن جعفر
عن ابيه قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية في ذي القعدة سنة
سبع بعث حاطب بن ابي بلتعة الى المقوقس صاحب الاسكندرية
وكتب معه كتابا يدعوه فيه الى الاسلام فلما قرأ الكتاب
قال له خير اخذ الكتاب وكان مختوما فجعل في حق من عاج وختم عليه
ودفعه الى جارية له وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم جواب كتابه ولم يسلم

واهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مارية وحمارة يعفور
وبغلته دلدل وكانت بيضاء ولم تكن في العرب يومئذ خيرها

فصل

وقد كان المقوقس يعرف ان النبي صلى
الله عليه وسلم حق بما سمع صفات اهل الكتاب ولكنه يومئذ وقد خرج
اليه المغيرة قبل اسلام المغيرة حدثه مالك عن عتبة عن ابيه
وغيرهم كل قد حدثني من هذا الحديث بطائفة قال قال المغيرة بن شعبة
لما وجهه الى المقوقس مع نبي مالك وانهم لما دخلوا على المقوقس
مع نبي مالك وانهم لما دخلوا على المقوقس مع نبي مالك وانهم لما دخلوا
قال لهم كيف خلصتم الى محمد واصحابه بيني وبينكم قالوا الصفنا ما
لجر وقد حفناه على ذلك قال فكيف صنعتم فيما دعاكم اليه قالوا ما منعه
منا رحل قال فما قالوا حاباهم دين محمد دين الابن بعد الاب والاب دين
بعد الملك ونحن على ما كان عليه اباؤنا قال فكيف صنع قومه قالوا
اتبعه اعلمهم وافقهه فرقوه وعصاه مرقوه وعن هم من العرب
في سواطئ كثيرة تركوب عليهم الدابة ومن يكون له قال الاخروي
ونصل قولي الى ما ذا يدعوا قالوا يدعوا الى ان نعبد الله وحده لا شريك
له وخلع ما كان يعبد الاباء ويدعوا الى الصلاة والزكوة قال وما
الصلاة والزكوة الهما وقت يعرف وعدد ينتهي اليه قال
يصلون في اليوم والليلة خمس صلوات كلها لمواقيت وتحدد قد سموه له
ويودون من كل ما ملكت عنيزته شيئا ثم يعمدوه بصدقة الاموال قال فاذا
اخذها ابن بصعها قال نردها على فقرائهم ويامر بصلة الرحم ووفاء العهد
وتحريم الزنا والربا والخمر والاكل مما ذبح لغير الله قال هو نبي مرسل الى

الناس

الناس كافة ولو اصاب القبط والروم تبعوه وقد امرهم بذلك عيسى بن مريم
وهذا الذي نصفون بعث به الانبياء قبله وسيكون له العاقبة
حتى لا يبقى راكب الا وطئ دينه الى منتهى الخف والحافر ومنقطع
الثور والبوشل فوعدنا بذلك فعسانا لو دخل الناس
كلهم تبعته ما دخلنا قال فانعص لك وقال انكم في اللعب
ثم قال كيف نسبه قومه قلنا هو واسطهم نسبا قال كذلك
والمسيح الا بنا عليهم السلام نبعث في نسب مرقومها قال
فكيف صدق حديثه قال قلنا ما يسمى الا الامين من صدقه
قال اظن والذي امكراه ون نصدق فيما دعاكم وبينه وبكذب
على الله قال فمن تبعه فيما الاحداث قال نعم والمسيح اتباع
الانبياء عليهم السلام قبله قال فما فعلت يهود يثرب
وهم اهل التوراة قلنا حالفوه فاوقع بهم فقتلهم وسباهم وتفرقوا
في كل وجه قال ثم قوم خبيث حسدوه اما انهم يعرفون من امره
ما نعرف قال المغيرة فقمنا من عنده وقد سمعنا كلاما دللنا
صلى الله عليه وسلم وخضعنا له قلنا ملوك العجم يصدقونه ويخافونه
في بعد ارحامهم منه ونحن اقرباؤه وجيرانه لم يدخل معه وقد رأينا

الباب الثاني في ذكر رسالته

صلى الله عليه وسلم الى قيصر وكتابه اليه واصبح قيصر يوما مهموما فقال
له بطارقته ما هذا الهم فقال رأيت في هذه الليلة ان ملك الختان
ظهر فقالوا اما تعلم ان ختنين لا يهابونهم في سلطانك فاقلم فينا من

في ذلك من رأيهم اذ ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب بصري برجل
من العرب يقوده فقال ايها الملك ان هذا من العرب يحدث
عن امر حدث ببلاده عجب فقال هرقل لترجمانه سل ما هذا الحدث
الذي كان ببلاده فقال خرج فينا رجل يزعم انه نبي فانبعه
ناس وخالف اخرون وكانت بينهم ملاحم فتركتهم على ذلك
فقال هرقل جربوه فاذا هو محتوف فقال هرقل والله الذي يراث
لعطوفة ثم انطلق ثم دعى صاحب شرطته فقال له قل
لي الشام ظهرا وبطنا حتى ياتيني برجل من قوم هذا الرجل يعني النبي
صلى الله عليه وسلم قال ابو سفيان وكنت في نفر فجهم علينا صاحب
شرطته فقال انتم من قوم هذا فقلنا نعم فدعانا وعن ابن عباس
رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر يدعوه
الى الاسلام وبعث بكتابه مع دحية الكلبي وامره رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يدفعه الى عظيم بصري ليدفعه الى قيصر وكان قيصر لما
كشف الله عنه جنود فارس مشى من حمص الى ايليا على الزراني
تبسط له قال ابن عباس فلما جاء قيصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حين قراه التمسوا لي من قومه من اسأله عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ابن عباس فاخبرني ابو سفيان بن حرب انه كان
بالشام في رجال من قريش قدموا تجارا ودلك في المدة التي كانت
بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش قال ابو سفيان فاتي
رسول قيصر فانطلق بي وباصحابي حتى قدمنا ايليا فادخلنا عليه
فاذا هو جالس في مجلس ملكه عليه التاج واذا حوله عظماء الروم

فقال لترجمانه سلهم ايهم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه
نبي قال ابو سفيان فقلت انا اقربهم نسبا قال وما قرابته فقلت
هو ابن عمي قال ابو سفيان وليس في الركب يومئذ رجل من بني عبد مناف غيري فقال قيصر ادنوه مني واصحابه فجعلوا خلف ظهري
ثم قال لترجمانه قل لاصحابه اني سائل هذا عن هذا الرجل الذي
يزعم انه نبي فان كذب فكذبوه قال ابو سفيان فوالله لولا الحياء
يومئذ ان يأثروا علي الكذب لكذبته حين سألني ولكني استحييت
ان ياثروا علي الكذب فصدقت عنه ثم قال لترجمانه قل له
كيف نسب هذا الرجل فيكم قال قلت هو فينا ذو نسب قال فهل
قال هذا القول منكم احد قط قبله قال قلت لا قال فهل كنتم
تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل كان
من اباءه من ملك قلت لا قال فاشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم
قلت بل ضعفاؤهم قال فيزيدون ام ينقصون قال قلت بل يزيدون
قال فهل يرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه قلت لا قال
فهل يغدر قلت لا ونحن الان منه في مدة ونحن نخاف ذلك
قال ابو سفيان ولم يمكني كلمة ادخل فيها شيئا انتقصه به غير هذا
لا اخاف ان يؤثر عني قال فهل قاتلتموه او قاتلكم قلت نعم قال
وكيف كان قتالكم وحربه قلت كانت دولا سجالا يدال علينا
المرة ويدال علينا الاخرى قال فبم يامركم قلت يامرنا
ان نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا وينهانا عما كان يعبد آباؤنا
ويامرنا بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد واداء الامانة

فاذا

قال فقال لترجمانه حين ظن ذلك قل له اني سالك عن نسبه
فيكم فزعمت انه فيكم ذو نسب وكذلك الانبياء تبعث في نسب
قومها وسالتك هل قال هذا القول احد منكم قبله فزعمت
ان لا فقلت لو كان احد منكم قال هذا القول قبله قلت رجل ائتم
بقول قيل قبله وسالتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول
ما قال فزعمت ان لا فقد علمت انه لم يكن ليذر الكذب على الناس
ويكذب على الله تعالى وسالتك هل كان من آبائه من ملك
فزعمت ان لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك
آبائه وسالتك اشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم فزعمت
ان ضعفاؤهم اتباعه وهم اتباع الرسل وسالتك هل يرتدون أم
ينقصون فزعمت انهم يزدادون وكذلك الايمان حين تخالط
هل يرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه وزعمت ان لا وكذلك
الايمان حين تخالط بشاشته القلوب لا يسخطه احد وسالتك هل
يغدر فزعمت ان لا وكذلك الرسل وسالتك هل قاتلتموه فزعمت
انه قد فعل وان حربكم وحربه تكون دولا يدال علينا المرة ويدال
علينا الاخرى وكذلك الرسل تبتلى وتكون لها العاقبة
وسالتك بما ذا يامركم فزعمت انه يامركم ان تعبدوا الله وحده
ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عما كان يعبد اباؤكم ويامركم بالصلاة
والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الامانة
وهذه صفة نبي قد كنت اعلم انه خارج ولكن لم اظن انه منكم
وان يكن ما قلت حقا فيوشك ان يملك موضع قدمي هاتين والله لو

قال ابو سفيان ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرئ فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك
بدعاية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت
فعليك اثم الاريسيين يعني الاكارين وياأهل الكتاب
تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا
ولا يتخذ بعضنا بعضا ارباباً من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا
بانا مسلمون قال ابو سفيان فوالله ما رزئت ذليلا مستيقنا ان امره
سيظهر حتى ادخل الله قلبي الاسلام وانا كاره قال وزاد ابن الناظر
قال الحديثي اشتقوا من النصارى ان هرقل قدم حمص كتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلها بين فخذيه وخاصرته ثم كتب الى رجل
بروميه وكان يقرأ العربية ما يقول فيخبره بما كتب
اليه صاحب رومية ان النبي الذي كنا ننتظر قد اشتد فيه رأينا
وصدق فامر بطارقة الروم فجمعوا له في دسكرة واشرف ابوابها
ثم اطلع عليهم من علية له وخافهم على نفسه فقال يا معشر الروم
انه اتاني كتاب هذا الرجل يدعوني الى دينه وانه والله
للنبي الذي كنا ننتظر وجدته في كتبنا فهلم فلنتبعه فيسلم الناد ونسلم
ولكنا فخرج اخرة رجل واحدم ابتدروا ابواب الدسكرة فوجدوا
قد اغلقت فقال ردوهم ثم قال يا معشر الروم انما قلت
لكم لانظر صلابتكم على دينكم فقد رأيت الذي اسر به فوقعوا

له سجدا وانطلقوا وعن وهب بن منبه قال وجهني النبي صلى الله عليه وسلم
الى ملك الروم بكتاب وهو بدمشق فاذا به كتاب النبي صلى الله عليه وسلم
فقبل خاتمه ووضعه على عينيه ثم كتب جوابه وامر منادي فجمع البطارقة
وقومه فقام على وسايد بنيت له ولكن اذا كانت فارس والروم
لم يكن لها منابر ثم خطب اصحابه فقال هذا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم
الذي بشر به المسيح مولد اسمعيل ابراهيم وقال فخر ولحق فاوما
بيده ان اسكتوا قال انما جرشكم كف نصركم للنصارى
قال فبعث الي من الغد بيرا فادخلني بيتا عظيما
مملوءا تابوتا وثلاث عشرة صورة فاذا هي صور الانبياء المتقدمين
قال انظر ابن صاحبك من هؤلاء قال فرايت صورة النبي صلى الله عليه وسلم
كانه ينطق فقلت هذا قال صدقت فقال صورة من هذا الذي
عن يمينه فقال رجل من قومه يقال له ابو بكر الصديق قال فمن ذا
عن يساره قال رجل من قومه يقال له عمر بن الخطاب
قال اما انه اذا غلب الكتاب صاحبه هذا يتم الله هذا الدين
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته فقال صدق اي بكر
وعمر يتم الله هذا الدين ويفتح به وروى بن اسحق عن بعض اهل العلم ان
هرقل قال لدحية اني اعلم ان صاحبك نبي مرسل وانه الذي
كنا ننتظر واني لاخاف الروم على نفسي ولولا ذلك لاتبعته وحكى
بن اسحق عن خالد بن شيبان عن رجل من قومنا اهل الروم وكان اتى
قاصر جلكم امورا فانظروا فانا لو ماهي قال تعلموا والله ان
هذا الرجل لنبي مرسل لجدنا نكتبا ونعرفه بصفته فهم ما منعه

فقالوا ان كون النبوة في ابن العرب قال فاعطيته الجزية كاسه
فاكرمني شوكة فاستخف بي حرب قال لو نعطي الذل والصغار
والله قال فاعطيه ارض سوريا وهي فلسطين والاردن
ودمشق وحمص وتنادون الدرب فالوا لا انفع قال اما
والله لتزوون اكمر قد ظفرتم اذا امتنعتم منه بي مدينكم جلس
يغل اليه فانطلق حتى اذا اشرف على الدرب استقبل ارض الشام
فقال السلام عليكم ارض سوريا سلام الوداع ثم ركض حتى دخل
الفسطاط

وقال عند ابو بكر رضي الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قيصر
عن عبد الله ورجلا آخرون سماه بعثوا الى ملك الروم في زمان ابي بكر
رضي الله عنه قال فدخلنا على جلة من الاعاجم وهو الغوطة واذا حوله
ثياب سود واذا اكل من حوله اسود فقال لبست هذه ثلاثا والاربعا
حتى احكم من الشام كلها قلنا فاتيد حتى تمنع مجلسك فوالله لنا خزن
ملكك وملك الملك الاعظم ان شاء الله اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم
قال انتم ادنى السمر فلما السمر قال لستم بعرب قلنا ومنهم قال هم الذين
يصومون النهار ويقومون الليل قلنا لحق والله هم قال
فكيف صومكم قال فوصفنا له صومنا قال فكيف صلاتكم فوصفنا
له صلاتنا قال فوالله يعلم لقد خشيت سوادا حتى صار وجهه كان
قطعه طابق وقال قوموا فامرنا الى الملك قال فانطلقنا فلقينا
الرسول بباب المدينة فقال ان شئتم انبئكم بعمالكم ان شئتم ابلغكم
بيرادين فقلنا لا والله لا ندخل عليك الا كما نحن قال فارسل الينا بثوب

قال فارسل ان ادخل سبيلهم فدخلنا معتمين متقلدين السيوف على الرواحل
فلما اتينا باب الملك اذا هو على خرف له عالية فنظر الينا فقال
ورفعنا رؤسنا وقلنا لا اله الا الله فقال والله يعلم لتقصفن العرفه
هاهنا حتى كانها عذق فقصفت الريح قال فارسل الينا ان هذا البيت
كلمكم وابى يكلمكم على فارسل أن ادخلوا فدخلنا فاذا هو على
فراش الى السقف واذا عليه ثياب حمر واذا اكل سمي عنده احمر
واذا عنده بطارقة الروم واذا هو يريد ان يكلمنا رسول فقلنا
لا والله لا نكلم رسول انما بعثنا الى الملك فان كنت تحب ان تكلمك
فابذن لنا نكلمك فلما دخلنا على ضخم فاذا هو رجل فصيح يحسن
العربية فقلنا لا اله الا الله فالله يعلم لقد نقض السيف حتى رفع
راسه هو واصحابه وقال ما اعظم كلامكم عندكم فلما هدء
الكلام قال التي قلتموها قبل قلنا نعم فاذا قلتموها في بلادكم
نقصت سقوفكم قلنا لا قال فاذا قلتموها في بلادكم نقصت سقوفكم
قلنا لا وما رايناها قط هذا وما هو الا شيء عبرت به فقال
ما احسن الصرف فما تقولون اذا اقحم المدائن قلنا نقول لا اله الا
الله والله اكبر قال تقولون لا اله الا الله ليس عندي شيء والله اكبر
من كل شيء قلنا نعم قال فما منعكم ان تحوني تحته نبيكم قلنا أن يجيء
بيننا ويقول لك وتجتمل لاحل لنا فيجيء بها قال وما لحمكم قلنا لحم
ابل قال وبها كنتم تحوبون نبيكم قلنا نعم قال وبها كان يحبيكم قلنا
نعم قال فمن كان يؤتى منكم قلنا من كان اقرب قرابة قال
وكذلك ملوككم قلنا نعم فامرنا بنزل كثير ومنزل حسن فمكثنا ثلثا

ثم ارسل الينا ايلا فدخلنا عليه وليس عنده احد فاستعجمنا كلامنا
واعدنا عليه فاذا عنده شبه الربعة العظيمة رؤسه واذا فيها
ابواب صغار وهي مهيابا فاستخرج منه خرقة حرير سوداء فيها صوره
بيضاء فاذا هو رجل طوال اكثر الناس شعرا فقال اتعرفون هذا
قلنا لا قال هذا آدم عليه السلام ثم اعاده وقفى بايا اخر فاستخرج
حرير سوداء فيها صوره بيضاء فاذا رجل ضخم الراس عظيم له شعر كشعر
القيط اعظم الناس ايتين احمر العين فقال اتعرفون هذا فقلنا
لا فقال هذا نوح صلى الله عليه وسلم ثم اعاده وقفى بايا اخر فاستخرج حرير
سوداء فيها صوره بيضاء قال فقلنا النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال
هذا والله محمد رسول الله قال فالله يعلم انه قام ثم قعد ثم قال
لله بديكم انه نبيكم قلنا الله بديننا انه نبينا كنا ننظر اليه
حيا قال اما انه كان اخر الابواب ولكني عجلته لانظر ما
عندكم ثم اعاده وقفى بايا اخر فاستخرج خرقة سوداء فيها صوره بيضاء
فاذا رجل منقلص الشفتين غائر العينين منتاكم الاسنان كث
اللحية غائص فقال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا اموي والى جنبه
رجل يشبهه غير ان في عينيه قلا وفي راسه استدارة فقال هذا هرون
ثم رفعهما وقفى بايا اخر فاستخرج منه خرقة فيها صوره حمراء وبيضاء فاذا
هو رجل مربوع اشبه من خلق بامراه عجيبة وحلقا وقال اتعرفون
هذا قلنا لا قال هذا داود عليه السلام وقفى بايا اخر فاستخرج من
اوخره سوداء واذا فيها صوره بيضاء واذا رجل راكب على فرس
طويل الرجلين كل شيء منه حاح لحمه الريح فقال اتعرفون هذا

فلما لا قال هذا دابنال وفتح بابا الخر واسرج منه حمرا واحمر وسودا
فاما صورة بيضا فاذا هو صورة شاب يحلوه صفرة جملت الجبين حسن
الليه قال انعرفون هذا قلنا لا قال هذا عيسى بن مريم
ثم اخذ وامر بالربع فرفعت فاذا هذه صورة نبينا صلى الله عليه وسلم
قد عرفناها فاما قد رايناه فهذه الصورة التي لم نرها قد
نعرف انها هي فقال ان آدم صلى الله عليه وسلم سال ربه
ان يريه صورة محمد نبي فاخرج الله صورته من حاق الدر من الجنة
فاصابها ذو القرنين في حياة ادم في مغرب الشمس فلما كان
داسال عليه السلام صورها هذه الصورة فهي باعيانها فوالله
تطيب نفسي لملاك روح من ملكي ما ملكت ان اكون عبدا لاحد من
ملكه ولكن حسبي ان تطيب نفسي قال فاحسن جائزتنا واخرجنا
عن هشام بن العاص قال بعثني ابوبكر الصديق رضي الله عنه ورجلا
الخر هرقل صاحب الروم يدعوه الى الاسلام فدخلنا حتى
قفلنا الغوطة ومر بنا خيل لحملة بن الايهم فذكر الحديث وذكر في
صور لوط واسحق ويعقوب واسمعيل ويوسف صلوات الله عليهم
وسلامه فلما قدمنا على ابي بكر حدثناه فبكى ابوبكر رضي الله عنه
وقال مسكين لو اراد الله به خيرا فعل ثم قال
لخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم واليهود يحدثون نعت
محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى نجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل

الباب الثاني في ذكر ارساله

صلى الله عليه وسلم الى كسرى وكتابه اليه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة بكتابه
الى كسرى فمزقه قال ابن شهاب فحسبت ابن المسيب
قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق
عن محمد بن اسحق قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة
بن قيس الى كسرى بن هرمز ملك فارس وكتب
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى عظيم
فارس سلام على من اتبع الهدى امن بالله ورسوله واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وادعوك
بداعية الله عز وجل فاني انا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس
كافة لانذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين فاسلم تسلم
فان ابيت فان اثم المجوس عليك فلما قرا كتاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم شقه وقال يكتب الي هذا الكتاب وهو عبدي
فبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مزق ملكه حين بلغه
انه شق كتابه ثم كتب كسرى الى باذان فهو على اليمن
ان ابعث الى هذا الرجل الذي بالحجاز من عندك رجلين
جلدين فليتيا لي به فبعث باذان فرسا له وهو فارسي
وكان كاتبا حاسبا وبعث معه برجل من الفرس وكتب معهما الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يامره ان ينصرف معهما الى كسرى
وقال لفارسيه ويلك انظر ما الرجل وكلمه وائتني بخبره فخرجا
حتى قدما الطايف فسالا عنه فقالوا هو بالمدينة واستبشروا

ردوها الى عظيم العرب الى كسرى فلما راه كسرى مزقه

وقالوا وقد نصب له كسرى كفتم الرجل فخرجا حتى قدما المدينة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلماه فاتوه وقالا ان شاهنشاه ملك
الملوك كسرى كتب الى الملك باذان يامره ان يبعث اليه من عنده
من يؤتى به اليه وقد بعثنى اليك لتنطلق معى فان فعلت كتب فيك الى ملك
الملوك بخلاص يدفعك وبكف عنك به وان ابيت فهو من قد علمت
فهو مهلك وملك قومك ويخرب بلادك وكانا قد دخلا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد حلقا لحاهما واعفيا شواربهما فكره النظر
اليهما وقال ويلكما من امركما بهذا فقالا امرنا بهذا ربنا يعنيان كسرى
فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن ربى امرنى باعفاء لحيتى
وقص شاربى ثم قال لهما ارجعا حتى تاتيانى غدا واتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم لخبر ان الله عز وجل قد سلط على كسرى
ابنه شيرويه فقتله فى شهر كذا فى ليلة كذا لليلة كذا وكذا من الليل
فلما اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما ان ربى قتل ربكما فى ليلة
كذا وكذا من شهر كذا لليلة مضت من الليل سلط عليه ابنه شيرويه
فقتله فقالا هل ندرى ما نقول انا قد نخشى ان نقول ما هو ايسر من هذا
ان يكتب بملاء عمل ويحول الملك قال نعم اخبراه ذلك عنى وقولا له ان ديني
وسلطانى سيبلغ ما بلغ ملك كسرى وينتهى الى منتهى الخف والحافر
وقولا له ان اسلمت اعطيتك ما تحت يديك وملكك على قومك
من الابناء واعطاك ارضهم منطقة فضة وذهب وقصة كان
اهداها له صلى الله عليه وسلم بعض الملوك فى جملة من اهدى له حتى قدما على
باذان فاخبراه الخبر فقال والله ما هذا بكلام ملك وانى لارى الرجل

كلام
مسيلمة
كما يقول وانتظرا ما كان قال فبينما كان ما قال فاخبراه ما فيه
انه لنبى مرسل وان لم يكن فسنرى فيه رأينا فلم يلبث باذان
ان قدم عليه كتاب شيرويه اما بعد فانى قد قتلت كسرى
ولم اقتله الا غضبا لفارس لما كان استحل من قتل اشرافهم وحبسهم
فى بعوثهم فاذا جاءك كتابى هذا فاحملنى الطاعة من قبلك وانظر الى
الرجل الذى كان كسرى كتب اليك فيه فلاهجه حتى ياتيك امرى
فيه فلما انتهى كتاب شيرويه الى باذان قال ان هذا الرجل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم الابناء من فارس من كان فيهم باليمن
قال ابو بكر القرشى عن المقبرى قال حدثنى فيروز الديلمى
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان كسرى كتب الى باذان
يامرنى ان ابعث اليه برجلين منا فاريطه وابعث به الىّ فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ربى غضب على ربك فقتله فدمه بخمس لساعة
خلت من امسه فاسلم وحسن اسلامه

الباب الرابع فى ذكر ارسال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشى وكتابه اليه

قال ابن اسحق بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمرى الى النجاشى فى شان جعفر واصحابه
قال ابن اسحق بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشى ملك الحبشة انى
احمد اليك الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن واشهد ان عيسى
ابن مريم روح الله وكلمته القاها الى مريم البتول الطيبة
فحملت بعيسى وانى ادعوك الى الله وحده لا شريك له وان تتبعنى وتؤمن

بالدبيجاني فاني رسول الله وقد بعث اليكم ابن عمي جعفر ومعه نفر
من المسلمين والسلم على من اتبع الهدى وكتب النجاشي الى رسول الله صلى
بسم الله الرحمن الرحيم الى محمد رسول الله من النجاشي سلام الله عليك
يا نبي الله ورحمة الله وبركاته الذي لا اله الا هو اما بعد فقد بلغني
من امرعيسى فورب السماء والارض ان عيسى عليه السلام لا يزيد على
ما ذكرت بفروقا انه كما ذكرت وقد عرفنا ما بعثت الينا
وقدم من عمل واصحابه واشهد انك رسول الله وقد بايعتك وبايعت
ابن عمك واسلمت على يديه لله رب العلمين وقد بعثت اليك
بابني وان شئت ان تنطل وطلت من رسول الله فاني اشهد ما تقول
حق والسلام عليك ورحمة الله وبركاته قال
ابن اسحق وذكر لي انه بعث ابنه في ستين من الحبشة في سفينة
حتى اذا توسطوا البحر غرق بهم سفينتهم فهلكوا قال وقال
الواقدي عن شيوخه كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي
كتابين بعثهما الى الاسلام وتتلوا عليه القرآن فاخذ كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه على عينيه ونزل عن سريره فجلس
على الارض تواضعا منه اسلم وشهد شاهدين لحق وقال لو كنت
استطيع ان آتيه لاتيته وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
باجابته وتصديقه واسلامه على يدي جعفر وفي الكتاب
الآخر ما من ان يزوجه ام حبيبة بنت ابي سفيان وكتب وارسل
الى الحبشة مع زوجها عبد الله بن جحش الاسدي فتنصرها كما ومات

وامره قبل

وامر في الكتاب ان يبعث اليه بمن قبله من اصحابه وحملهم ففعل وذكر
عن ابي قتادة قال قدم وفد النجاشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان يخدمهم بنفسه فقال له اصحابه نحن نكفيك فقال انهم
كانوا اكرموا اصحابي واحببت ان اكافيهم قال ابو عمر
قال النبي لما رسول الله صلى الله عليه وسلم النجاشي اليوم
الذي مات فيه خرج الى المصلى فصف اصحابه خلفه وكبر عليه اربعا
قالت عائشة رضي الله عنها لما مات النجاشي كنا نتحدث
انه لا يزال يرى على قبره نور وقد روي انه لما ان صلى عليه
النجاشي الذي كتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس النجاشي الذي
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى وقيصر والى النجاشي
والى كل جبار يدعوهم الى الله عز وجل وليس بالنجاشي الذي صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

الباب الخامس في ذكر رسالته

صلى الله عليه وسلم الى الحرث بن ابي شمر الغساني وكتابه اليه
روى الواقدي عن شيوخه قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم شجاع
بن وهب الاسدي الى الحرث بن ابي شمر يدعوه الى الاسلام وكتب معه
كتابا قال شجاع فذهبت اليه وهو بغوطة دمشق وهو مشغول
بتهيئة الانزال والالطاف لقيصر وهو آت من حمص الى ايليا
فاقمت على بابه يومين او ثلثة فقلت لحاجبه اني رسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لا تصل اليه حتى تخرج يوم كذا
وكذا وجعل حاجبه وكان رومي يسألني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكتب الحرث عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدعو اليه فبرق
حتى بغلبه البكاء وعول الى قرات الانجيل فاذا صفة هذا النبي ونعته
واما اومن به واصدقه واحاف من الحرث ان يصلني وكان يكتمني
فجعل ضيافتي وخرج الحارث يوما ووضع التاج على راسه
فاذن لي عليه فدخلت اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراه
ثم رماه به وقال من يدع مني ملكي انا سايرا اليه على ما اليس فلم
يرل يفوض حتى قام وامر بالخيل تشعل ثم قال اخرج عاجل مما تريد
وكتب اليه قيصر اني لاعلم ان صاحبك نبي مرسل ولكني لا اقدر
فلما جاء جواب كتابه دعاني فقال متى تريد ان تخرج الى صاحبك
فقلت غدا فامر لي بما ذهبا ووصلني حاجته بنفقة وكسوة
وقال اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام فقدمت
على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بخبر ابادملك ومات الحرث اي

الباب السادس في ذكر ارساله

صلى الله عليه وسلم الى جيفر وعبد ابني الجلندى الازديين وكتابه اليهما

كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جيفر وعبد ابني الجلندى الازديين
فاسلم وكتب باسلامه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له هدية
ولم يزل مسلما حتى كان زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فطاف
بالبيت فوطئ ازار رجل مرتين فاذا رجل فوق جبل ابو فاطمة
فهشم انفه فاستعدى عليه عمر رضي الله عنه وقال له اما لك ترضى الرجل
واما ان اقيده منك قال اذن انتصر قال ان تنصرت ضربت عنقك
قال سانظر في امري الليلة فتنصر ومات على ذلك وقد شرحنا قصته في كتاب المعلم

الباب الثامن في ذكر ارساله

صلى الله عليه وسلم الى ذي الكلاع رضي الله عنه

كان ذو الكلاع رضي الله عنه
من ملوك الطوايف واسمه سميفع بن حوشب وكان قد استولى على حمير
اذ ذاك الوقت فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم على يد جرير بن
عبد الله ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عود جرير واقام ذو الكلاع

مريسع هجر فقدم بذلك كله على رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخبره عنه بما قال فعرف كتابه وقال له سالني سيابذ مرارا عن
شامة بين كتفي وما هي عندنا فلما اضرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الفتح جاء جبريل واخبره صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم بذلك

الباب السابع في ذكر ارساله

صلى الله عليه وسلم الى جيفر وعبد ابني الجلندى الازديين وكتابه اليهما

كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جيفر وعبد ابني الجلندى الازديين
فاسلم وكتب باسلامه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له هدية
ولم يزل مسلما حتى كان زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فطاف
بالبيت فوطئ ازار رجل مرتين فاذا رجل فوق جبل ابو فاطمة
فهشم انفه فاستعدى عليه عمر رضي الله عنه وقال له اما لك ترضى الرجل
واما ان اقيده منك قال اذن انتصر قال ان تنصرت ضربت عنقك
قال سانظر في امري الليلة فتنصر ومات على ذلك وقد شرحنا قصته في كتاب المعلم

الباب الثامن في ذكر ارساله

صلى الله عليه وسلم الى ذي الكلاع رضي الله عنه

كان ذو الكلاع رضي الله عنه
من ملوك الطوايف واسمه سميفع بن حوشب وكان قد استولى على حمير
اذ ذاك الوقت فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم على يد جرير بن
عبد الله ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عود جرير واقام ذو الكلاع

على ما هو عليه الى امام عمر رضي الله عنه يدعوه الى الاسلام فوقف على عمر وهو على
فاسلم على يد عمر وعبيد كلهم وقال لعمر لي ذنب ما اظن الله يغفره قال
ما هو قال نوادت من عمر شعيدي لم اسوء عليهم فسجد لي
زهاء مائة الف وقال عمر رضي الله عنه اثوبه بالخلاص منها القران
عن حلوان بن داود عن رجل من قومه قال بعثني قومي بهدية الى ذي
الكلاع في الجاهلية فبقيت سنة لا اصل اليه ثم اني اشرفت يوما من ذلك
من القصر فلم ير احدا الا حمارا له ساجدا ثم رايته بعد ذلك في الاسلام فراشته بي
الحمار يسدهم فسمطه على فرسه وانشا يقول

اف للذنب اذا كانت كذا أنا منها كل يوم اذا
ولقد كنت اذا ما قيل راينا الناس معاشا قيدا
ثم مثل اب يعيش شهرين جدا اهل شقا جدا

الباب التاسع في كتابه رسول الله

صلى الله عليه وسلم الى فروة الجذامي رضي الله عنه عن نائل بن عمرو
الجذامي قال كان فروة بن عمرو الجذامي رضي الله عنه عاملا للروم فاسلم
وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه وبعث به مع رجل من قومه
ويعث اليه ببغلة بيضاء وفرس وحمار وثياب وقباء سندس مخوص
بالذهب فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى فروة بن عمرو اما بعد فقد قدم علينا رسولك وبلغ ما ارسلت به
وخبرنا قبلكم واما ما اسلامك فان الله هداك بهداه وامرك امرك فاعطى
رسوله اسنى حشوه اوفيه ونشاه وبلغ ملك الروم اسلام فروة فقال

ارجع عن دينك قال لا اما فارق دين محمد صلى الله عليه وسلم وانك تعلم ان عيسى
عليه السلام بشر به ولكن تظن بملكك وقومك اخرجه فقتله وصلبه

الباب العاشر في كتابه

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرث وعبد ابني الحلندى وهو كتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهما وهما بعمان يدعوهما مع عمرو بن
العاص قال فعمدت الى عبد فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابعث الى اخيك وقال الحي المقدم على الملك واما وصلت اليه
دخلت عليه فوضعت اليه الكتاب مختوما فقرأه وقال دعني
يومي هذا وارجع الى غدا فرجعت اليه فقال اني فكرت فيما دعوتني
اليه فاذا انا اضعف العربان ملك رجلا ما في يدي قلت
فاني خارج حفاظا اصبح رسل الي فاجاب الى الاسلام هو واخوه
وخليا بيني وبين الصدقة فاخذتها فردتها الى فقرائهم

الباب الحادي عشر في رسالته

صلى الله عليه وسلم الى المنذر بن بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم العلاء
بن الحضرمي الى المنذر بن ساوى العبدي بالبحرين وكتب اليه
فكتب المنذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسلام والتصديق

الباب الثاني عشر في ذكر

كتابه صلى الله عليه وسلم الى ملوك حمير وهو عن عبد الله بن ابي بكر قال

ودم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ملوك حمير ومقارعين ذو رعين
الحرث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال والنعمان قيل ذي رعين وهمدان
ومعافر فكتب اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله الى الحرث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال والنعمان
قيل ذي رعين وهمدان ومعافر اما بعد فاني احمد اليكم الله الذي
لا اله الا هو فانه وقع الينا رسولكم مقفلنا من ارض الروم فلقيناه
بالمدينة فبلغ ما ارسلتم واسانا اسلامكم وملككم المشركين وان الله
قد هداكم بهداه ان اصلحتم واطعتم الله ورسوله واقمتم الصلاة واعطيتم
الزكوة فاعطيتم من المغانم خمس الله وخمس نبيه صلى الله عليه وسلم وصفيه
وما كتب الله على المؤمنين من الصدقة ومن كان على يهوديته او نصرانيته
فانه لا يعرفها وعليه الجزية وقد ارسل وكتاب الحرس فاقتصرنا
على ذكر من ذكرنا والله الموفق قال ابن عقيل من الدليل
على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم انه كان يكتب ويقرض ويخبرهما
وامر معلى قومه كما مر تماما سبب فصاحة لغة العرب ولولا انه
مدفوع الى الكتابة مرجعه من ليست سجاياه حفظ العاقبة على فعل
ذلك وان ذلك لا يصدر عن راي ذي راي قط ثم اقضى الامر الى
ان قسمت عنايته كسرى في سجنه وانما كان صلى الله عليه وسلم يتكلم عن
ما قد اطلع عليه من انتشار دعوته وعلوها على كل الملك
والملك الذي اطال لسانه على الكل فهل يكون في الاطلاع على
الغيب اوفى من هذا ومن الكشف بالمرسل له فهذا الذي ينبغي للعالم
ان يستدل به على صدقه فما اتحف عقول السائلين في نبوته مع تشعشع

انوار صدقه

ابواب ذكر الوفود على رسول الله صلى الله عليه وسلم

الباب الاول في ذكر وفد سعد بن بكر

عن عبد الله بن عباس قال بعثت بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة وافدا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاناخ بعير على باب
المسجد ثم عقله ثم دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في اصحابه
وكان ضمام رجلا جلدا اشعر داغر يتين فاقبل حتى وقف
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه وقال ايكم ابن عبد المطلب
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابن عبد المطلب قال محمد قال نعم
وقال لابن عبد المطلب اني سائلك ومغلظ في المسئلة فلا تجدن في نفسك
قال لا اجد في نفسي فسل عما بدا لك قال انشدك
الله الهك والهة من قبلك والهة من هو كائن بعدك الله بعثك الينا رسولا
فقال اللهم نعم قال فانشدك الله الهك والهة من كان
قبلك والهة من هو كائن بعدك الله امرك ان تامرنا ان نعبد الله وحده
لا شريك له وان نخلع هذه الانداد التي كانت اباؤنا تعبد معه فقال اللهم نعم
قال فانشدك الله الهك والهة من هو كائن
بعدك الله امرك ان تصلي هذه الصلوات الخمس قال اللهم نعم
قال ثم جعل يذكر فرائض الاسلام فريضة فريضة الزكوة والصيام
والحج وشرائع الاسلام كلها ينا شده عند كل فريضة كما ينا شده
في التي قبلها حتى اذا فرغ قال فاني اشهد ان لا اله الا الله واشهد

ان محمدا رسول الله وساودي هذا الفرايض واشهد ان محمدا رسول الله
واجتنب ما ينهتني عنه ثم لا ازيد ولا انقص ثم انصرف راجعا الى بعيره
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولى ان يصدق
ذا العقيصتين يدخل الجنة قال فاتى الى بعيره فاطلق ثم خرج حتى
قدم على قومه فاجتمعوا اليه فكان اول ما تكلم به ان قال
بأست اللات والعزى فقالوا مه يا ضمام اتق البرص والجذام
والجنون قال ويلكم انهما والله ما يضران ولا ينفعان ان الله عز وجل
قد بعث رسولا وانزل عليه كتابا استنقذكم به مما كنتم فيه
واني اشهدكم ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وقد جئتكم من عند ما امركم وانهاكم عنه قال فوالله ما امسى من ذلك
اليوم في حاضره رجل ولا امراة الا مسلما قال يقول ابن عباس رضي الله عنهما
فما سمعنا بوافد قوم كان افضل من ضمام بن ثعلبة

الباب الثاني في ذكر وفد منبئة

عن عبد الله المزني عن ابيه عن جده قال كان اول من وفد على رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مضر اربعة من بنيه وذلك في رجب سنة خمس
فجعل لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الهجرة في دارهم وقال
انتم بها حيث كنتم فارجعوا الى اموالكم فرجعوا الى بلادهم

الباب الثالث في ذكر وفد فزارة

عن ابي وجزة السعدي قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك

قدم

عليه وفد فزارة بضعة عشر رجلا فيهم خارجة بن حصن والحارث بن قيس
على ركاب عجاف فجاوا فمقرس بالابلاء وسالهم رسول الله صلى الله
عن بلادهم فقالوا احدبت بلادها وهلكت
مواشيها واجدب جنابها وعرت عيالنا فادع لنا ربك فصعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر ودعا فقال اللهم اسق بلادك
وبهائمك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت اللهم اسقنا غيثا مغيثا
مريعا مريئا طبقا واسعا عاجلا غير آجل نافعا غير ضار اللهم اسقنا
سقيا رحمة ولا تسقنا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ولا محق اللهم
اسقنا الغيث وانصرنا على الاعداء فمطرت فما راوا الشمس حتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فدعا وقال اللهم حوالينا ولا علينا على
الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر قال فانجابت
السماء عن المدينة كانجياب الثوب

الباب الرابع في ذكر وفد نجيب

عن ابي المليح قال قدم وفد نجيب على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة
تسع وهم يومئذ عشرة رجال وسابعهم صدقاتهم فاتوا المدينة وسلموا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بكم واكرم منازلهم وامر
بلالا ان يحسن ضيافتهم وجوائزهم واعظامهم اكثر ما كان يجيز به
الوفد وهل بقي منكم احد قالوا غلام خلفناه على رحالنا وهو
احدثنا سنا قال ارسلوا اليه فاقبل الغلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني امرؤ من بني الرهط الذين اتوك انفا فقضيت حوائجهم

فاوص حاجتي قال ومالحاجتك نسال الله ان يغفر لي ويرحمني ويجعل غناي
في قلبي قال اللهم اغفر له وارحمه واجعل غناه في قلبه ثم امر له بما امر لرجل
من اصحابه فانطلقوا راجعين الى اهلهم ثم وافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الموسم بمنى سنة عشر فسالهم عن الغلام فقالوا امارانا منذ افرغنا
رفعه الله سبحانه

الباب الخامس في ذكر وفد

سعد هذيم ومن اهل اليمن عن معدي كرب عن ابيه عن جده قال
كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء وفد اهل اليمن فقالوا يا رسول الله لقد
احيانا الله ببيتين شعر امري القيس قال وما هما قالوا قفا نبك من ذكرى
حبيب ومنزل الى اخرها كذا قال فقال الحطاتا الما فمنا لا نقف عليه فانتهينا الى
موضع طلل وسمر فانطلق رجل منا الى اصل شجرة ليموت في ظلها فيستريح في
اخر رمق اذا راكب قد اقبل فلما راه بعضنا

وما رات ان الشريعة همها ... وان البياض من فرائصها دامي
تيممت العين التي عند ضارج ... يفيء عليها الظل عرمضها طامي
فقال الراكب مقول هذا الشعر فقال بعضنا امرؤ القيس
قال هذه والله ضارج امامكم وقد رايناها امس الجهد
فرجعنا اليها فاذا بيننا وبينها نحو خمسين ذراعا واذا هي كما وصف
امرئ القيس عليها العرمض يعني على الظل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دال رجل مشهور في الدنيا خامل في الاخرى يوم القيمة يعني آكل الشجر بعد ثم

الباب السادس في ذكر وفد

محارب عن ابي وجزة السعدي قال قدم وفد محارب سنة عشر في
الوداع وهم عشرة نفر وهم رسول المحارب واسمه حريمة فاسلموا ولم يكن
بكن احد قط ولا اغلظ على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم وكان في الوفد
رجل منهم وفرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحمد لله الذي ابقاني
حتى صدقت بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه القلوب بيد الله
وسح وجهه خريمة وصارت له غرة بيضاء واجار منهم كما اجار الوفد وانصرفوا

الباب السابع في ذكر وفد

عن جعفر عن ابيه قال قدم حريث بن عبد الله الجبلي المدينة سنة عشر
ومعه قومه مائة وخمسون رجلا وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع
عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن على وجهه مسحة ملك وطلع جرير
على راحلته ومعه قومه فاسلموا وبايعوا قال حرير وسط رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبايعني وقال على ان تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وتقيم
الصلاة وتوتي الزكوة وتصوم شهر رمضان وتنصح للمسلم وتطيع الوالي
وان كان عبدا حبشيا فقال نعم فبايعته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسايله عاوراه فقال يا رسول الله قد اطهر الله الاسلام والاذان وقد هدم
القبائل اصنامها التي كانت تعبد قال فما فعل ذو الخلصة قال هو على
حاله معتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هدم ذي الخلصة وعقد له
لواء وقال ابي لا ابيت على الخيل مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره
وقال اللهم اجعله هاديا مهديا فخرج في قومه
وهدمها بايتين فما اطاق الغيب حتى رجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اهلهم قال نعم والذي بعثك بالحق ولحرقته بالنار وتركه كما بسوء
اهله وبرك رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبل احمر رحا الحماد

الباب الثاني في ذكر

وفد بني هند وهم علي رضي الله عنه ان وفد بني هند قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهم طلحة بن زهير وقال اسماك رسول الله من عوري
تهامة على اكوار المهس ترمي بنا العيس بحلب الصيف وتحلب
الحر وتحمل الرهام وتحمل الجمام من ارض بعيدة الموطا خليظ
الموطا فوق فشف المدهن ويبس الجعثن وسقط الاملوج وهلك
العيلوج وهلك الهدال وقادا الودك يرسا اليك رسول الله من
الوبر والعين وماحس بالرمع لما يعهك اغفال ووبير قليل
الرسل كمه الرسل اصابتنا سنة حمرا الذي فيها الزرع وامتنع فيها
الضرع ليس لها علك ولا نهل فقال صلى الله عليه وسلم اللهم بارك
لهم في محضها ومحضها ومذقها واحبس الرمع بيابع الكمء والجرهم
التمد وبارك لهم في الولد وكتب معه كتابا نسخته
من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني هند السلام عليكم فانا قائم
الصلاة كان مؤمنا ومن ادى الزكاة كان مسلما ومن يشهد ان لا اله
الا الله لم يكن غافلا لكم في الوظيف الفريضة والكمء والعارض
والعريش ما لم يضروا اماقا ولم تاكلوا ربا فقلت له بابي انت
وامي يا رسول الله خص بنو اب واحد وانك لتكلم وفود العرب
بلسان ما يفهمها احد فقال ان الله ادبني واحسن ادبي ونشات

في بني سعد ه الاكوار الرحال والمهس شجر والصر سحاب ابيض مراك
ويحلب بمعنى يحصد والحمر النبات ويحمل من احمل السحابة اذا رايتها
تحسبها ماطرة وتحمل السحابة اذا هبات للمطر والرهام الامطار
والصعاب التي لا تروي الارض ويحمل الجمام اي سطر اليه والجمام
سحاب لا ماء فيه والبطا البعيد والمدهن نقرة واسعة تكون
في الجبل يستنقع فيها الماء والجعثن اصل النبات والاملوج الغصن
والهدال ضرب من الشجر وقادمات الودي الفسيل والعيلوج
المهمله بلا راع والوبر الشاء راعيها والرسل اللبن والرسل
ما يرسل منها الى المرعى والسنه الجدب والذي انقطع والنهل
الشرب الاول والعلل الثاني والوظيفه كل ما يقدر والفريضه
الهرمه وهو الفارض والعارض المريضه والعريشي التي وصفت
حديثا كالنفساء النساء والاماق الابله والرباق جمع ربق
وهو الحبل والمعنى ما لم تقطعوا رباق العهد الذي في اعناقكم ه

الباب التاسع في ذكر وفد

عامر بن صعصعه ه روى بن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتاده قال
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني عامر وهم عامر بن الطفيل
واربد بن قيس وجبار بن سلمى وهو لاء الثلاثه روسا القوم
وكان قد قال لعامر قومه اسلم فان الناس قد اسلموا فقال والله لقد
كنت اليت ان لا انتهي حتى تتبع العرب عقبي فانا اسع عقبي هذا
الفتى ثم قال لا ربد اذا قدمنا على الرجل فاني اشغل وجهه عنك

فاعله بالسيف فلما قدموا اجعل عامر بكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطر
من اربد ما امره فلم تجر شيا فقال اما والله لاملانها عليك خيلا جردا
ورجلا مردا فلما ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفنى عامر
بن الطفيل فقال عامر لاربد ويلك اين ما اوصيتك به قال والله
ما هممت بالذى امرتنى به الا حال بينى وبين الرجل افاضرب
بالسيف وحجر اراجس الى بلاد بنى فقعس الله عز وجل الطاعون
على عامر فى طريقهم فقتله الله وارسل على اربد صاعقة فاحرقته
عن عبد العزيز بن صهيب ان عامر بن الطفيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعرض عليه وساده وقال له اسلم يا عامر قال على ان لى الوبر ولك
المدر فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام عامر مغضبا وقال
والله لاملانها عليك خيلا جردا ورجالا مردا ولاربطن كل فحل
فرسا وقال النبى صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لو اسلم واسلمت
بنو عامر لاحمك فرسا على مثلها هائم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال اللهم اهد بنى عامر واشغل عنى
عامر بن الطفيل فلم تبرح حتى نشبت واتى نشبت فى حرح فاخذته غدة مثل
غدة البعير فى بيت سلولية وقال يا موت ابرز لى واقبل يستند
ويمرا الى السما ويقول غدة كغدة البعير وموت فى بيت سلولية

الباب العاشر وفد عبد القيس

عن شعبة قال حدثنى ابو جمرة قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول
ان وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم بالايمان

بالله عز وجل قال اتدرون ما الايمان بالله قالوا الله ورسوله اعلم
قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتا
الزكوة وصوم رمضان وان تعطوا الخمس من المغنم

الباب الحادى عشر وفد بنى حنيفة

قال ابن اسحق حدثنى بعض علمائنا ان بنى حنيفة اتوا بمسيلمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستعرونه بالثياب فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنبوة ومع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب من النخل فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسالة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سالتنى هذا القضيب
ما اعطيتك فلما رجعوا الى اليمامة ارتد مسيلمة

فصل

وقد قدم وفد بنى اسد ووفد بنى كلاب ووفد الدابيين ووفد بهرا
ووفد البكاء ووفد طى ووفد سلامان ووفد زبيد ووفد عبس ووفد
حولان وقد ذكر محمد بن سعد فى كتاب الطبقات سبعين وفدا
فلم نطل بذكرهم واما ذكرنا من الحديث مستطرف وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم عليه الوفد البس احسن ثيابه

ابواب ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم

بعد رجوعه من حجة الوداع

الباب الاول فى استغفار

رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل البقيع قد روينا من حديث
ابى موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فاستغفر لاهل البقيع

الباب الثاني في تأميره صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد رضي الله عنهما

قال اهل السير دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد رضي الله عنه فقال سر الى موضع مقتل ابيك فاوطئهم الخيل فسكر بالحرف وخرج في عسكره ابو بكر وعمر وسعد وسعيد وابو عبيدة وتكلم قوم فقالوا استعمل هذا العلام على المهاجرين والانصار وعصب رسول الله صلى الله عليه وسلم عصابة شديدة الحمرة وقد عصب راسه بعصابة فصعد المنبر وقال اما بعد فما مقالة بلغتني عنكم في تأمير اسامة ولئن طعنتم في تأمير اسامة لقد طعنتم في تأمير اباه من قبله وايم الله ان كان للامارة لخليقا وان ابنه من بعده لخليق للامارة واشد من رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه

الباب الثالث في مجيء الخبر

بظهور مسيلمة وكان مسيلمة قد قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه نبي فقال الى اشركت معه فلما رجع الى بلده كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان لنا نصف الارض ولكم نصفها ولقد اكتب اليه صلى الله عليه وسلم فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مسيلمة الكذاب اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين

اهل صنعا افاد كل الله ومن توب معك

والجم مرجعه مرخصه ه عن ابي موبهة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوف الليل فقال يا ابا موبهة اني قد امرت ان استغفر لاهل البقيع فانطلق معي فانطلقت معه فلما وقف على اظهرهم قال السلام عليكم يا اهل المقابر ليهن لكم ما اصبحتم فيه مما اصبح فيه الناس لو تعلمون تمالجا كم الله منه اقبل الفتن كقطع الليل المظلم مع احداها واتبعها الاخرة شر من الاولى قال ثم اقبل علي وقال يا ابا موبهة اني قد اوتيت مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة وخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي عز وجل والجنة قال قلت بابي انت وامي فخذ مفاتيح الدنيا والخلد فيها ثم الجنة قال لا يا ابا موبهة لقد اخترت لقاء ربي والجنة ثم استغفر لاهل البقيع ثم انصرف فبدا برسول الله صلى الله عليه وسلم فوجه الذي قبضه الله عز وجل اليه اصح وجه فراى موبهة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اصلي على اهل البقيع فصل جاهم الله عليهم ثلث مرات فلما كان الثالثة قال يا ابا موبهة اسرج لي دابتي حتى انتهى الى البقيع فنزل عن دابته وامسك الدابة ووقف عليهم وقال قام كم قال ليهنكم ما انتم فيه مما اصبح فيه الناس اقبل الفتن كقطع الليل يركب بعضها بعضا الاخرة شر من الاولى فهكم ما انتم فيه ثم رجع وقال يا ابا موبهة اني اعطيت او خيرت ما بين الله على امتي من بعدي والجنة ولقاء ربي قال قلت يا رسول الله فاخترت لقاء ربك ما لبثت بعد ذلك الا سبعا او ثمانيا حتى قبض صلى الله عليه وسلم

الباب الرابع في طهور الاسود

كان الاسود بشعب ن وكان اول خروجه بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكاتبه مذحج وواعده بنجران واخرجوا عمرو بن حزم وخالد بن سعيد ثم
قوى امره فمرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ووافت له سواحل
واتفاه المسلمون ثم قتله فيروز واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك ٥ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا
نايم اذ اتيت بخزائن الارض فوضع في يدي سواران من ذهب فكبرا
علي واهمني شانهما فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين
اللذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة ٥ توجاه

الباب الخامس في طهور

طليحة بن خويلد ٥ خرج بعد الاسود ومسيلمة فادعى النبوة وسعه جماعة
وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يساله الموادعة فلم يرض منه بالاسلام وقاتل
فهزمه وقتل ٥

ابواب مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم

الباب الاول في انه صلى الله عليه وسلم سم

عن انس بن مالك حديث اب يهودية جعلت سما في لحم ثم اتاه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال انها جعلت فيه سما فقالوا يا رسول الله الا نقتلها قال
لا قال فعلت اعرف ذلك بي لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرجاه ٥

قال منه وقد اخرجاه

عن ابي هريرة ان امراة من اليهود اهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
شاة مسمومة فاكل منها فجيء بها فقال لاصحابه اجتمعوا لي كل من كان ههنا من اليهود
فجمعهم فقال لهم اني سائلكم عن شيء فهل انتم صادقي عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم
وان كذبنا عرفت كذبنا كما عرفته في ابينا فقال لهم لكم ابوكم قالوا كذب
ابوك فقال لهم هل انتم صادقي عن ابيكم قالوا نعم يا ابا القاسم ونحن
على ما صنعت قال اردتم ان اعلم ان كنت نبيا فسيطلعك
الله علي وان كنت كاذبا اريح الناس منك ٥ عن ابي سلمة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل الهدية ولا يقبل الصدقة
واهدت له امراة من يهود خيبر شاة مصلية فتناول منها وتناول
بشر بن البراء فمضغ البراء رفع النبي صلى الله عليه وسلم يده ثم قال ان هذا خبرتني
انها مسمومة فمات بشر بن البراء رضي الله عنه فارسل اليها النبي
صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت فقالت ان كنت نبيا لم يضرك
شيء وان كنت ملكا اريح الناس منك وقال في مرضه صلى الله عليه وسلم
ما زالت اكلة خيبر تعاودني حتى الان فهذا اوان انقطاع ابهري ٥
قال الدارمي عن الزهري قال كان جابر بن عبد الله يحدث
ان يهودية من اهل خيبر سمت شاة مصلية ثم اهدتها الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم الذراع فاكل منه واكل نفر
من اصحابه معه ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم وارسل
النبي صلى الله عليه وسلم الى اليهودية فدعاها فقال لها اسممت هذه الشاة
فقالت نعم ومن اخبرك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني هذه
في يدي الذراع قالت نعم فما اردت الى ذلك قالت قلت ان كان نبيا لم يضره
وان لم يكن نبيا استرحنا منه فعفى عنها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها ويروى بعض اصحابه الذين اكلوا من الشاة
واحتجم النبي صلى الله عليه وسلم على كاهله من اجل الذي اكل من الشاة حجمه ابو هند

مولى بن مياضه بالقرن والشقره واسم هذه المراه التى سمته
يثرب مسلخ اسراه سلامه من مشجم والسمحه بن سعد
والثبت عندنا ان النبى صلى الله عليه وسلم قتلها ه

الباب الثانى فى نزول الملك

صلى الله عليه وسلم ه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت
اذا جاء نصر الله والفتح دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمه رضى الله
عنها فقال انى قد نعيت الى نفسى فبكت فقال لا تبكين فانك
اول اهلى لحوقا فضحكت

الباب الثالث فى عرضه

صلى الله عليه وسلم القرآن على جبريل قبل وفاته ه عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الكتاب على جبريل فى كل
رمضان فلما كان فى الشهر الذى هلك فيه بعد عرض عليه عرضتين ه

الباب الرابع فى ذكر ابتدا

المرض صلى الله عليه وسلم ه ابتدا به صداع فى اول يوم من صفر سنه احدى
عشره من الهجره قاله الواقدى لليلتين بقيتا منه وقال جبير لليلة
وقيل بل لسبع مضين منه وقالت عايشه رضى الله عنها ابتدا به شكواه
صلى الله عليه وسلم فى بيت ميمونه فخرج فى يومه فدخل على فقلت
وارأساه فقال بل انا وارأساه ثم رجع صلى الله عليه وسلم الى بيت ميمونه

واشتد

ت اصل الانصارى
ا ابا ابو الحسين
ص

اناول من تنشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم اتى اهل البقيع فيجتمعون
معى ثم انتظر اهل مكة زاد المطرز فاحشر بين الحرمين اخبرنا عبد الاول
قال انا الداودى قال انا ابن اعين قال حدثنا عيسى بن عمر السمرقندى قال
حدثنا ابو محمد الدارمى قال حدثنا عبد الله بن صالح قال الليث بن سعد عن خالد
ابن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن بقيه بن وهب ابن كعب الاحبار قال
ما من فجر يطلع الا نزل سبعون الف ملك من الملائكة حتى يحفوا بالقبر يضربون
باجنحتهم ويصلون على النبى صلى الله عليه وسلم حتى اذا استووا عرجوا وهبط
مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى اذا انشقت الارض خرج فى سبعين الفا من
الملائكة يزفونه صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو المعز المبارك بن عبد الجبار بن عبد
الجبار قالا انا ابو طاهر محمد بن على بن الفتح قال حدثنا على الحسين بن سكينة
قال محمد بن القسم بن محمد بن قال انا على بن احمد بن ابى قتيبى قال حدثنا ابو بكر
القرشى قال انا هارون بن عمر القرشى قال حدثنا الوليد بن مسلم قال انا مروان
ابن سالم عن يونس بن سيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس رجالا
واحمر ركبيا وبلالا بين يدى على ناقة حمراء فاذا بلغنا مجمع نادى بلالا بالاذان
فاذا قال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول صدقة الاولون
والاخرون صلى الله عليه وسلم الباب الرابع فى ذكر لوائه يوم القيامة
انبانا المكرم قال انا ابو عامر الازدى وابو بكر المعمرجى قالا انا ابو الجراح
قال حدثنا الجنوى قال حدثنا المزمذى قال حدثنا الحسين بن يزيد المكى قال
قال حدثنا عبد السلام بن حرب عن ليث عن الربيع بن انس عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لواء الحمد بيدى انبانا سعد الخير بن محمد قال انا ابو سعد الخطيب
قال حدثنا ابو نعيم الاصفهانى قال حدثنا حبيب بن الحسن قال حدثنا الحسن بن على بن الوليد

قال حدثنا

عن عبد الله بن سلام قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض
ولا فخر قال ابو نعيم وحدثنا علي بن نصر الوراق قال حدثنا احمد بن زنجوية قال
حدثنا اسمعيل عن ابراهيم العطيفي قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن سهيل عن ابيه عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة
ولا فخر صلى الله عليه وسلم الباب الثاني في حشر عيسى مع نبينا
عليهما السلام انبانا هبة بن احمد الحريري قال انبانا ابو طالب العشاري قال
انبانا ابو الحسين بن بشران قال حدثنا ابو علي بن صفوان قال حدثنا عبد الله بن
عبد الله بن مسعدة قال حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن انعم الافريقي عن عبيد الله بن يزيد
الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى بن مريم الى الارض
فيتزوج ويولد له ويمكث خمسا واربعين سنة ثم يموت فيدفن معي في قبري فاقوم
انا وعيسى ابن مريم من قبر واحد بين ابي بكر وعمر صلى الله عليهما ورضي الله تعالى عنهما
الباب الثالث في كيفية حشره صلى الله عليه وسلم
انبانا سعد الخير بن محمد قال انبانا ابو سعد محمد بن محمد المطرز قال انبانا
ابو احمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال حدثنا محمد بن يونس
قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا زياد بن ميمون عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة فاخرج من قبري وحولي
المهاجرون والانصار ينفضون التراب عن رؤسهم قال ابو نعيم وحدثنا محمد بن جعفر بن
الهيثم قال حدثنا جعفر بن محمد الصائغ وحدثنا عمر بن عبد الواحد قالا حدثنا روضة وهو
بين القبر والمنبر قال حدثنا ابو علي الحسن بن احمد الحداد قال انبانا ابو نعيم قال حدثنا عبد الله
ابن جعفر قال حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال انبانا مزيح بن النعمان قال حدثنا عبد الله بن
نافع عن عاصم بن عمر عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله

صدقة قال الترمذي وحدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا صفوان بن عيسى عن اسامة بن زيد
عن الزهري عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة
قال الترمذي وحدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن ابن ابي زياد عن
الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة
نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة اخبرنا هبة الله بن محمد ومحمد بن عبد الله الباقي قالا انا ابو الطيب
الطبري قال انا ابو احمد الغطريفي قال انا ابو خليفة قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن اسماء عن
اسماء عن جويرية عن مالك عن الزهري عن مالك بن اوس بن الحدثان عن عمر بن الخطاب
عن ابي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة اخبرنا علي بن
ابي عمر الدباس قال انبانا علي بن الحسين بن ايوب قال انبا ابو علي بن شاذان قال انا حمزة بن محمد
قال انبانا عباس بن محمد الدوري قال حدثنا سليمان بن داود الهاشمي قال حدثنا ابن المبارك
عن عمر ويونس عن الزهري عن مالك بن اوس بن الحدثان قال قال عمر بن الخطاب لسعد
وعبد الرحمن والزبير انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
ما تركنا صدقة قالوا نعم قال فانشد العباس وعليا فقال انشدكما بذلك وقد روى محمد بن سعد عن محمد
ابن سهل بن ابي حثمة قال كانت صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاريف ابي النضير سبعة الاموال
والدلال والمثيب وبرقه وحسنا ومشربة ام ابراهيم كانت تتن لها وكان ذلك المال لسلام ابن
مشكم النضري وقال عمر بن الخطاب كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلان فصفايا كانت بني
النضير حبسا للنوائب وكانت فدك لابن السبيل وكانت وكان الخمس قد جزاه الله
ثلاثة اجزاء الخ فجزأ للمسلمين وجزأ كان ينفق منه على عياله فان فضل فضل رده على
فقراء المسلمين الباب التاسع والعشرون في ذكر غسله صلى الله عليه وسلم
انبانا ابو الحسين قال انبانا ابن المذهب قال انبانا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال
حدثني ابي قال حدثنا يعقوب قال حدثنا ابي عن ابن اسحاق قال حدثني الحسين بن عبد الله عن عكرمة

عن ابن عباس قال لما اجتمع القوم ليغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في البيت الا اهله عمه العباس
وعلي بن ابي طالب والفضل بن العباس وقثم ابن العباس واسامة ابن زيد وصالح مولاه قالوا
اجتمعوا لغسله نادت قرابة البيت اوس بن خولي الانصاري وكان بدريا علي بن ابي طالب
فقال يا علي انشدك الله وحظنا من رسول الله فقال لهم علي ادخل فدخل فحضر غسل رسول الله
ولم يل من غسله شيأ قال فاسندت عليا الى صدره وعليه قميصه وكان العباس والفضل
وقثم يقلبون نرجا علي وكان اسامة وصالح يصبان الماء وجعل علي يغسله ولم ير من
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ مما يراه من الميت وهو يقول بابي وامي ما اطيبك حيا وميتا
قال ابو اسحاق وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت لما ارادوا غسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطربوا فيه فقالوا والله ما ندري اكيف نصنع انجرد رسول الله كما يجرد موتانا
ام نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا ارسل الله عليهم النوم حتى والله ما من القوم رجل الا
ذقنه في صدره نائما قالت ثم كلمهم من ناحية البيت لا يدرون من هو قال اغسلوا النبي
صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه قالت فقاموا اليه فغسلوه وهو في قميصه يصبون عليه الماء والسدر
ويدلكه الرجال بالقميص وكانت تقول لو استقبلت من امري ما استدبرت ما غسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا نساؤه قال ابو عيسى وحدثنا يحيى بن يمان عن حسن بن صالح عن جعفر
ابن محمد قال كان الماء يستنقع في جفون النبي صلى الله عليه وسلم وكان يمسح بجسمه اخبرنا
اسمعيل بن احمد قال انا احمد بن محمد بن النقور قال انا ابنا عيسى بن علي بن عيسى قال حدثنا
البغوي قال حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن
ابن اسحاق قال حدثنا حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال لما غسل علي رضي الله عنه
نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم يمس شيأ مما يراه من الميت وهو يقول علما اطيبك
حيا وميتا اخبرنا ابو منصور قال انا ابو بكر بن ثابت قال انا علي بن محمد بن الحسن المالكي
قال انا محمد بن محمد بن علي الناقد قال حدثنا عبد الله بن فاجية قال انا ابو بكر محمد

ابن حاتم

ابن حاتم بن يزيع قال حدثنا اسحاق بن منصور قال انا ابن عياش عن ابي فروة
عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن علي رضي الله عنه انه غسل النبي صلى الله عليه وسلم
فعصر بطنه في الوسطى فلم يخرج منه شيء فقال بابي انت وامي طيبا في الموت وطيبا في الحياة
اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا ابو منصور محمد بن محمد بن العكبري قال انا ابو الحسين
ابن بشران قال انا ثمر بن الحسن الشيباني قال انا ابو بكر بن ابي الدنيا قال حدثنا اسحاق
ابن اسمعيل قال حدثنا سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن ابيه قال غسل
رسول الله علي والفضل والعباس واسامة بن زيد وغسل ثلاث غسلات بماء وسدر
من بئر لسعد بن خيثمة وكان يشرب منها وفي رواية وبقباء في بئر لسعد اخبرنا
ابو منصور قال انا قال انا احمد بن علي بن ثابت قال حدثنا ابو طالب يحيى بن علي
الدسكري قال انا ابو بكر بن المقرء باصبهان قال حدثنا احمد بن علي بن عبد الله بن مكتب
المكي قال ثنا ابنا احمد بن ابي روح قال حدثنا احمد بن محمد بن جميل قال حدثني عمي
سهل بن جميل بن بهران عن ابي حمزة الثمالي عن كثير بن زياد عن الحسن قال لما
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدوا في ثيابه نافجة مسك يطيب بها ثيابه
صلى الله عليه وسلم الباب الثلاثون في ذكر كفنه صلى الله عليه وسلم
اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال حدثنا احمد بن جعفر قال حدثنا
عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا يعقوب قال حدثني ابي عن ابن اسحاق
قال حدثني حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال كفن رسول الله صلى
الله عليه وسلم جففوه ثم صنعوا كما يصنع بالميت ثم ادرج في ثلاث اثواب بين
ابيضين وبرد حبرة اخبرنا ابو منصور الخزاز قال انا احمد بن علي بن ثابت
قال انا ابو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الامام قال حدثنا سليمان بن احمد الطبراني
قال حدثنا الحسن بن علي المعمري قال حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري

قال حدثنا الاعمش بن جرات قال حدثنا سفيان عن عاصم عن عبيد الله عن سالم
عن ابن عمر قال كفن رسول الله في ثلاثة اثواب بيض سحولية وبرد
حبرة اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا ابو منصور محمد بن محمد العكبري قال
انا ابو الحسين بن بشران قال حدثنا عمر بن الحسن الشيباني قال حدثنا ابو بكر
ابن ابي الدنيا قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا
هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ثلاثة اثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة الباب
العاشر والثلاثون في ذكر الصلاة على الجنازة اخبرنا اسمعيل
ابن احمد قال انبانا ابو منصور العكبري قال انا ابن بشران قال انا ابو عمر بن الحسن
قال انبانا ابو بكر القرشي قال حدثنا اسحاق بن اسمعيل قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن جعفر بن محمد عن ابيه قال صلى علي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير امام يدخل
المسلمون زمرا فيصلون عليه ويخرجون فلما صلى عليه نادى عمر خلي الجنازة واهلها
اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انا البوهري قال انا ابن صبيحة قال انا احمد بن معروف
قال انا الحارث بن ابي اسامة قال حدثنا محمد بن سعد قال انا محمد بن عمر قال حدثني
ابو معشر عن عبيد بن سهل بن سعد الساعدي عن ابيه عن جده قال لما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وضع في كفانه ثم وضع على سريره فكان الناس يصلون عليه رفقا
رفقا لا يؤمهم عليه احد دخل الرجال فصلوا عليه ثم النساء قال ابن سعد وانا عبد الوهاب
ابن عطاء قال انا عوف عن الحسن قال غسلوه صلى الله عليه وسلم وكفنوه وحنطوه ثم وضع
على سريره فوضل المسلمون افواجا يقومون ويصلون عليه ثم يخرجون ويدخل آخرون حتى
صلوا عليه كلام الباب الثاني والثلاثون في ذكر موضع قبر صلى الله
عليه وسلم اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي التميمي قال انا ابو بكر بن مالك

قال حدثنا

قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الرزاق قال ابن جريج
قال اخبرني ابي ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يدروا اين يقبروا النبي صلى الله عليه وسلم
حتى قال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يقبض نبي الا حيث يموت فاخروا
فراشه وحفروا له تحت فراشه اخبرنا عمر بن ابي الحسن قال انا احمد بن ابي منصور قال
انا علي بن احمد الخزاعي قال انا الهيثم بن كليب قال حدثنا الترمذي قال حدثنا ابو
كريب قال حدثنا ابو معاوية عن عبد الرحمن بن ابي بكر هو المليكي عن ابن ابي مليكة
عن عايشة قالت لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في دفنه فقال ابو بكر
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ما نسيته قال ما قبض الله نبيا الا في الموضع
الذي يحب ان يدفن فيه ادفنوه موضع فراشه اخبرنا علي بن عبد الله واحمد بن الحسن
ابن المبنا وعبد الرحمن بن محمد قالوا انا عبد الصمد بن المامون قال انا علي بن عمر الحربي قال
انا ابو جعفر احمد بن الصباح قال حدثنا محمد بن يحيى العطيفي قال حدثنا وهب بن جرير
قال حدثنا ابي عن ابن اسحاق عن حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس عن ابي بكر الصديق
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما قبض نبي الا في حيث يقبض اخبرنا اسمعيل
ابن احمد قال انا ابو منصور العكبري قال انا ابو الحسن بن بشران قال حدثنا عمر بن الحسن
الشيباني قال انا ابو بكر القرشي قال حدثنا محمد بن سهل التميمي قال حدثنا هشام بن عبد
الملك الطيالسي عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت لما
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اين ندفنه فقال في الموضع الذي مات فيه
اخبرنا علي بن عبيد الله قال انا ابو القاسم بن البسري قال انا ابو عبد الله بن بطة
قال حدثنا عبد الله بن مخلد قال حدثنا علي بن سهل بن المغيرة قال حدثنا محمد بن
عمر قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن عثمان بن محمد الاخنسي عن عبد الرحمن بن سعيد
ابن يربوع قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في موضع قبره

فقال قايد يا نبيع فقد كان يكثر الاستغفار لهم وقال قايل عند صنبر وقال قايل في صلاة
فجاء ابو بكر فقال ان عندي من هذا خبرا وعلما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما قبض نبي
الا دفن حيث يقبض فاخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا الجوهري قال انا ابن حيوية
قال انا احمد بن معروف قال حدثنا الحرث بن ابي اسامة قال حدثنا محمد بن سعد قال
حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قال قالت عايشة
لابي بكر رايت في المنام كان ثلاثة اقمار سقطن في حجرتي قال ابو بكر خيرا قالت خير
فسمعت الناس يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصيب فدفن في بيتها قال لها
ابو بكر هذا احد اقمارك واخيرها احبهن الي وهو ابن الباركر قال انا عاصم بن الحسين قال انا ابو عمر
ابن مندة قال حدثنا عثمان بن احمد الدقاق قال حدثنا عبد الكريم بن الهيثم العطار
قال حدثنا عبد الله بن محمد الكرماني قال حدثنا ابو بكر بن عياش قال حدثنا صدقة بن
سعيد قال حدثني جميع بن عمير عن عايشة رضي الله عنها قالت لما قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم اختلفوا في دفنه فقالوا ابن يدفن رسول الله فقال علي كلمة سمعتها من رسول الله ليس في
الارض يقعة احب الى الله تعالى من يقعة فيها فضن نبيه صلى الله عليه وسلم

الباب الثالث والثلاثون في ذكر لحده صلى الله عليه وسلم

اخبرنا ابو الحسين بن المهتدي قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد
قال حدثني ابي قال حدثنا يعقوب قال حدثنا ابي عن ابن اسحاق قال حدثني
حسين بن عبيد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال لما اجتمعوا لغسل رسول الله صلى
الله عليه وسلم دعا العباس رجلين قال لينذهب احدهما الى ابي عبيدة بن الجراح
وكان ابو عبيدة يضرح لاهل مكة وليذهب الاخر الى ابي طلحة وكان ابو طلحة يلحد
لاهل المدينة قال ثم قال العباس حين رجعا اللهم خر لرسولك فوجدهما فلم يجد
صاحبه ابا عبيدة فوجد صاحب اللحد ابا طلحة فلحد رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال حدثنا اسماعيل بن جعفر قال انا ابو حيان عن رزين عن جابر بن عبد
الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحدوا لي لحدا واشقوا فان اللحد لنا والشق لغيرنا قال احمد وحدثنا
منصور بن سلمة الخزاعي قال انا عبد الله بن احمد عن اسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن سعد
قال الحدوا لي والضحوا لاهل المكين نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم انفرد باخراجه
مسلم

الباب الرابع والثلاثون في ذكر ما ترك في قبره

اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا الجوهري قال انا ابن حيوية قال انا احمد بن معروف
قال حدثنا الحرث بن ابي اسامة قال حدثنا محمد بن سعد قال انا وكيع قال حدثنا شعبة اخبرنا
هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني
ابي قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنا ابو حمزة عن ابن عباس قال جعل في قبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء قال وكيع هذا للنبي عليه السلام خاصة اخبرنا اسمعيل المسلم قندي
قال انا ابو منصور العكبري قال انا ابن بشران قال انا عمر بن الحسن قال حدثنا ابو بكر
القرشي قال حدثنا سجاع قال حدثنا احمد بن مخلد قال حدثنا هشيم قال انا منصور عن الحسن
قال جعل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء كان اصابها يوم جبر قال اصلوها الان
المدينة ارض سبخة

الباب الخامس والثلاثون في ذكر وقت دفنه

صلى الله عليه وسلم اخبرنا عمر بن ابي الحسن البسطامي قال انا احمد بن ابي منصور قال انا الخزاعي
قال انا الهيثم بن كليب قال حدثنا الترمذي قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا سفين
ابن عيينة عن محمد بن جعفر قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ودفن ليلة
الثلاثاء ودفن في الليل اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا الجوهري قال انا ابن حيوية
قال انا احمد بن معروف قال حدثنا الحرث بن ابي اسامة قال حدثنا محمد بن سعد
قال انا محمد بن عمر قال حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه عن عمرة
عن عايشة قالت ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا صوت المساحي

الباب الثلاثون في ذكر الذين نزلوا في قبره صلى الله عليه وسلم اخبرنا
محمد بن عبد الباقي قال انا الجوهري قال انا ابن حيوية قال انا احمد بن معروف قال
حدثنا الحارث بن ابي اسامة قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا محمد بن عمر قال حدثني
عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن علي انه نزل في حفرة النبي
صلى الله عليه وسلم هو وعباس وعقيل بن ابي طالب واسامة بن زيد واوس بن خولي
وهم الذين ولوا كفنه قال محمد بن عمر وحدثني عمر بن صالح عن صالح مولى التوءمة
عن ابن عباس قال نزل في حفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب والفضل وشقران
احدهما ابن الحصين قال اخبرنا ابن منده قال انا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد
قال حدثني ابي قال حدثنا يحيى قال حدثنا حماد بن سلمة عن ابي عمران الجوني عن ابي حبيب
ان مشهد الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانوا يدخلون مخصوصا الباب فيصلون عليه ثم
يخرجون حتى اذا ثلم الامر فلما وضع في قبره قال المغيرة فقدت من رجليه شيئا فلم اعلم فقالوا
ما دخل فاصلحه فدخل فادخل فسوى عليه وقال اهيل اعلى التراب فلما لم يعلم حتى بلغ
انصاف ساقيه ثم خرج فكان يقول انا اعهد بكم برسول الله صلى الله عليه وسلم الباب
السابع والثلاثون في صفة قبره وصاحبيه اعلم ان قبره عليه السلام وقبر صاحبيه
صفة بيت عائشة وقد اختلفت الرواية في صفة قبورهم فروي انها على هذا الشكل

النبي صلى الله عليه وسلم
ابو بكر رضي الله تعالى عنه
عمر رضي الله تعالى عنهم

وروي عن غير واحد انها على هذا الشكل

النبي صلى الله عليه وسلم
ابو بكر رضي الله عنه
عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وروي عن غير واحد انها على هذا الشكل

النبي صلى الله عليه وسلم
ابو بكر
عمر

وقد اختلفت الرواية هل هو مسنم او مسطح فروي الوصفان جميعا الباب
الثامن والثلاثون في فضل زيارة قبره عليه الصلاة والسلام اخبرنا سعيد
ابن احمد انا قال انا ابو بكر الزينبي قال انا محمد بن عمر الرواق قال انا محمد بن السري
قال حدثنا نافع بن شعيب قال حدثنا ابو قال حدثنا جعفر بن سليمان عن ليث عن مجاهد
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني
في حياتي اخبرنا ابو الطيب طاهر بن محمد قال انا ابو بكر الخياط قال انا ابو عبد الله بن دوست قال انا
ابو علي بن صفوان قال انا ابو بكر القرشي قال حدثنا الفضل بن سهل قال حدثنا موسى بن هلال
قال حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن علي بن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من زار قبري فقد
وجبت له شفاعتي قال القرشي وحدثنا سعيد بن عثمان الجرجاني قال حدثنا محمد بن اسمعيل
ابن فديك قال اخبرني سليمان بن يزيد الكعبي عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن مات في احد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة قال ابن
ابي فديك واخبرني عمر بن محمد عن ابيه كان يقول لمحمد احب ان يقوم وجاه النبي
صلى الله عليه وسلم فليجعل القنديل الذي تجاه القبلة عند القبر على راسه قال الضحاك رضي الله عنه القنديل
وشاهدوضع دليلا من القنديل وهو مسمار من صفر في حائط الحجرة اذا حاذاه القائم كان
على راسه قال ابن ابي فديك وسمعت بعض من ادركت يقول بلغنا ان من وقف عند
قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه الاية ان الله وملائكته يصلون على النبي فقال صلى
الله عليك يا محمد يقولها تسعا فاذا سرح ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان لم
تسقط لك وقال بعض زوار القبر

• اتيتك راجلا وودت انني ملكت سوادعيني امتطيه •
• وما لي لا اسير على اماقي الى قبر رسول الله فيه •

الباب التاسع والثلاثون في الاستشفاء بقبره صلى الله عليه وسلم

اخبرنا عبد الاول بن عيسى قال انا ابو الداودي قال انا ابن ابي علي السرخسي قال حدثنا عيسى بن عمر السمرقندي
قال انا ابو محمد الدارمي قال انا ابو النعمان قال حدثنا سعيد بن زيد قال حدثنا عمرو بن مالك البكري
قال حدثنا ابو الجوزاء اوس بن عبد الله قال قحط اهل المدينة قحطا شديدا فشكوا الى عايشة
رضي الله تعالى عنها فقالت انظروا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاجعلوا منه كوى الى السما حتى لا يكون
بينه وبين السما سقف قال ففعلوا فمطرنا حتى نبت العشب وسمنت الابل حتى تفتقت
من الشحم فسمي عام الفتق قال الدارمي وابو مروان بن محمد عن سعيد بن عبد العزيز قال
لما كان ايام الحرة لم يؤذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا ولم يقم ولم يبرح سعيد
ابن المسيب في المسجد وكان لا يعرف وقت الصلوة الا بهمهمة يسمعها من قبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا محرز بن عبد الواحد الاصفهاني بالمروضة بالمدينة قال ابا عمي
ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد انه سمع ابا بكر محمد بن الخطاب قال سمعت عبد الله بن صالح
قال سمعت ابا بكر المقرى يقول كنت انا والطبراني وابو الشيخ في حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكنا على مائدة فاشرنا فيها الجوع فواصلنا ذلك اليوم فلما وقت العشا حضرت قبر النبي صلى
الله عليه وسلم وقلت يا رسول الله الجوع الجوع وانصرفت فقال لي ابو القاسم اجلس فجاءنا
اذ يكون الرزق او الموت قال ابو بكر فجئت انا وابو الشيخ والطبراني جالس ينظر في شئ
محضر الباب على فدق الباب ففتحنا فاذا معه غلامان مع كل واحد منهما شئ كثير فجلسنا فاكلنا وظننا ان الباقي يأخذه الغلام فولى وترك الباقي فلما فرغنا
من الطعام قال الحلوى يا فقرا مسكوم الجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت رسول
الله في المنام فارغ بجهل شئ اليكم الباب ——— الاربعون في ذكر ندبة
فاطمة رضي الله تعالى عنها اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر قال انا ابن عمرون قال
حدثنا القربري قال حدثنا البخاري قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد
عن ثابت عن انس قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب

فقالت

فقالت فاطمة واكرب ابتاه فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت
فاطمة رضي الله تعالى عنها يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه جنة الفردوس مأواه
يا ابتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا
على رسول الله التراب اخبرنا ابن ناصر قال انا عبد القادر بن يوسف قال انا ابو الحسن الابنوسي
قال انا ابن مالك قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا احمد بن محمد الكاتب قال حدثني
طاهر بن يحيى قال حدثني ابي عن جدي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي رضي الله تعالى عنه
قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت فاطمة رضي الله تعالى عنها فاخذت قبضة من تراب
قبره فوضعته على عينيها وبكت وانشأت تقول

- ماذا على من شم تربة احمد ... ان لا يشم مدى الزمان غواليا
- صبت علي مصائب لو انها ... صبت على الايام صرن لياليا

اخبرنا عبد الاول قال انا الداودي قال انا ابن امين قال حدثنا عيسى بن عمر قال حدثنا
ابو محمد الدارمي قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا قطر عن عطا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اصاب احدكم مصيبة فليذكر مصابه بي فانها من اعظم المصايب

الباب ——— الحادي والاربعون في فضل الصلاة عليه اخبرنا هبة الله بن محمد
قال انا ابن الذهب قال انا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال
حدثنا سليمان بن داود قال حدثنا اسمعيل قال اخبرني العلا عن ابيه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا الغرر باخرجه
مسلم قال احمد وحدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا موسى بن عمير عن يزيد بن ابي حكيم
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر
صلوات وحط عنه عشر خطيئات قال احمد بن حنبل وحدثنا وكيع قال حدثنا سفيان
عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل ابن ابي بن كعب عن ابيه قال قال رجل

يا رسول الله جعلت صلاتي كلها عليك قال اذا يكفيك الله ما اهمك من دنياك وآخرتك
قال احمد وحدثنا ابو كامل قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن سلمان مولى الحسن بن علي
عن عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والسرور في وجهه
فقال انه اتاني الملك فقال يا محمد اما يرضيك ان ربك عز وجل يقول لك انه لا يصلي عليك احد
من امتك الا صليت عليه عشرا قال بلى قال ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا قال بلى
قال احمد وحدثنا محمد بن جعفر قال انا شعبة عن عاصم بن عبيد الله قال سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة
يحدث عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي صلاة لم تزل الملائكة
تصلي عليه ما صلى علي فليقل عبد من ذلك او ليكثر قال
احمد وحدثنا ابو سعيد مولى بني هاشم قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثنا عمرو بن ابي عمرو
عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتوجه نحو صدقته فاستقبل القبلة وخر ساجدا فاطال السجود
حتى ظننت ان الله عز وجل قد قبض نفسه فيها فدنوت منه ثم جلست فرفع رأسه
فقال من هذا فقلت عبد الرحمن قال وما شانك قلت يا رسول الله سجدت سجدة خشيت
ان يكون الله قد قبض نفسك فيها فقال ان جبريل اتاني فبشرني فقال ان الله تعالى يقول
لك من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكرا قال احمد
وحدثنا شريح قال انا ابو معشر عن اسحاق بن كعب بن عجرة عن ابي طلحة الانصاري قال
اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما طيب النفس يرى في وجهه البشر فقالوا يا رسول الله
اصبحت اليوم طيب النفس نرى في وجهك البشر قال اجل اتاني آت من ربي عز وجل فقال من صلى عليك
صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد
عليها مثلها احمد بن يحيى بن علي قال انا ابو جعفر بن المسلمة قال انا ابو طاهر المخلص قال انبانا
البغوي قال انبانا صالح بن ملك قال حدثنا صالح المري عن ثابت عن انس قال حدثنا ابو طلحة

قال

قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت من بشره وطاقته ما لم اره على مثل
تلك الحال فقلت يا رسول الله ما رايتك على مثل هذه الحال فقال وما يمنعني يا ابا طلحة
وقد خرج جبريل من عنده آنفا فاتاني ببشارة من ربي تعالى فقال بعثني ربك اليك ان ليس
احد من امتك يصلي عليك صلاة الا صلى الله عليه وملائكته عشرا اخبرنا يحيى بن الحسن بن البنا قال انا
ابو الحسين بن محمد بن الابنوسي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن يحيى قال حدثنا البغوي
قال حدثنا محمد بن صهيب الحماروي قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن كعب
ابن سعد الساعدي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابو طلحة قائم فتلقاه
فقال بابي انت وامي يا رسول الله اراك اليوم مسرورا في وجهك فقال اجل اتاني جبريل آنفا
فقال يا محمد من صلى عليك مرة او قال واحدة كتب الله له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات
ورفع له عشر درجات قال محمد بن صهيب ولا اعلم الا قال وصلت عليه الملائكة عشر مرات
اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا ابو بكر بن ثابت قال انا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي
قال انبا ابو العباس محمد بن احمد الاثرم قال حدثنا احمد بن يحيى السوسي قال حدثنا ابو الجنيد
حسين ابن هانئ عن عبد الحكم قال اخبرنا انس بن مالك عن ابي طلحة قال دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم اره قط اشد بشرا ولا اطيب نفسا منه يومئذ فقلت يا رسول
الله بابي انت وامي لم اركك قط اشد بشرا ولا اطيب نفسا منك اليوم فقال له يا ابا
طلحة وما يمنعني الا اكون كذلك وانما فارقني جبريل انفا فقال يا محمد ان ربك
يبشرك اليك وهو يقول له انه ليس احد من امتك يصلي عليك صلاة الا رد الله عز وجل عليه
صلاته عليك والا كتب له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات
ولا يكون صلاته منتهى دون العرش لا تمر بملك الا قال صل على قائلها كما صلى على محمد صلى الله عليه وسلم
اخبرنا البارك بن علي قال انا احمد بن الحسن بن طاهر قال انبانا محمد بن عبد الملك قال انا احمد بن علي
ابن ثابت قال انا ابو الحسن الجرزي قال انبانا محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن الوليد

ابن سلمة القرشي قال حدثنا ابي قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة عن
الزهري عن انس بن مالك عن ابي طلحة قال دخلت على النبي صلى الله عليه
صلى الله عليه وسلم واسارى وجهه تبرق فقلت يا رسول الله ما ارى بك طيب نفسا
ولا اظهر بشرا منك في يومنا فقال ومالي لا تطيب نفسي ويظهر بشري وانما فارقني
جبريل الساعة فقال يا محمد من صلى عليك من امتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات
ومحى عنه عشر سيآت ورفعه عشر درجات وقال له الملك مثل قال قلت يا جبريل وما
ذاك الملك قال ان الله عز وجل وكل بكل ملك من لدن خلقك الى ان يبعثك لا يصلي
عليك احد قال لا يتال وانت صلى الله عليك اخبرنا عبد الرحمن بن محمد العزاز
قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا ابو الحسين احمد بن محمد بن عبد العزيز بن محمد
ابن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن الوانق بالله قال حدثنا جدي قال حدثنا ابو بكر
محمد بن احمد بن ابي الثلج قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن ضرية البجلي قال حدثنا
جعفر بن عيسى الحسني قال حدثنا رشدين بن سعد قال حدثنا معاوية بن صالح
عن ابن اسحاق عن عاصم بن عمر عن علي عن ابي بكر الصديق قال الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم امحق للخطايا من الماء للنار والسلام على النبي افضل من عتق الرقاب
وضرب رسول الله افضل من ضرب السيف في سبيل الله او كما قال الباب
الثاني والاربعون في تبليغ الملائكة اليه الصلاة والسلام
اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد العزاز قال انا ابو الحسين بن المتيم
قال انا الحسن بن هرون بن محمد المخرمي قال انا عبد العزيز بن اسحاق قال
حدثنا علي بن محمد النخعي قال حدثني سليمان بن ابراهيم الحازمي قال حدثني
نصر بن عاصم المغربي قال حدثني ابراهيم بن الزبرقان قال ابو خالد الواسطي
قال حدثني زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي قال قال رسول الله عليه وسلم

من صلى

من صلى علي صلاة صلى الله بها عليه عشر صلوات واستيقظ ملكاه ايهم يبلغ
روحي عنه السلام اخبرنا عبد الاول قال انا عبد الله بن محمد الانصاري
قال المعلى بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن محمد اخبرهم قال انا ابو خليفة قال انا محمد بن
كثير العبدي واخبرنا ابن ناصر وعلي بن عمر قالا انا طراد قال انا ابي سبرة قال حدثنا
ابن صفوان قال حدثنا ابو بكر القرشي قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا سعاد بن
معاذ قالا حدثنا سفيان المهدي عن عبد الله بن السايب عن زاذان عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لله ملايكة سياحون في الارض يبلغوني
من امتي السلام اخبرنا ابو منصور العزاز قال انا ابو بكر بن ثابت قال انا ابو علي بن ابي علي قال
محمد بن عبد الله بن الضحية المصري قال حدثنا سعيد بن الحسن الخراساني المروزي بها
قال حدثنا يوسف بن موسى بن الاشقاط قال حدثنا جرير عن حسين الجعفي عن عبد
الله السايب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
ملايكة سياحون في الارض يبلغوني من امتي السلام اخبرنا هبة الله بن محمد الحريري
قال انا ابو طالب العشاري قال انا الحسين بن سمعون قال حدثنا عثمان بن احمد
قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا الاصمعي قال حدثنا محمد بن مروان السدي عن
الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي عند قبري وكل به ملك يبلغني وكفي امر دنياه واخرته وكنت له يوم
القيامة شهيدا وشفيعا انا نا علي بن عبيد الله قال انبانا ابو الحسين بن المتيم
قال انا عيسى بن علي قال حدثنا بهز بن الهيثم قال عمرو بن المنذر قال حدثنا عصمة
ابن عبد الله الاسدي قال حدثنا هيثم بن ضمضم عن عمران بن الحميري قال قال عمار
ابن ياسر يا عمران سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اعطى ملكا من
الملايكة اسماع الخلايق فهو قايم على قبري الى يوم القيامة لا يصلي علي احد

الاسماء باسمه واسم ابيه وقال احمد صلى عليك فلان بن فلان وكل الى الرب عز وجل ان يرد
عليه بكل صلاة عشر امثالها ـــــــ الثالث والاربعون في بلوغ
سلام امته اليه ورده عليه من يسلم عليه اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا ابن
المذهب قال احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال
حدثنا ابن هبوية قال حدثنا يعقوب بن يزيد بن عبد الله بن قسط اخبره عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من احد يسلم
علي الا رد الله الي روحي حتى ارد عليه السلام الباب ـــــــ الرابع
والاربعون في كيفية الصلاة عليه اخبرنا هبة الله بن احمد قال انا الحسن
ابن علي قال انا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي
قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت ابن ابي ليلى قال
لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم
صل محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى
ال محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد احرجاه على هذا اللفظ وقد انبأنا عبد الوهاب
ابن المبارك قال انبأنا احمد بن الحسن بن احمد انبأنا قال قال انا ابو علي بن شاذان
قال انا ابو علي قال حدثنا محمد بن علي الصائغ قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا
هشيم قال انبأنا يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال
لما نزلت هذه الآية يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قلنا يا رسول الله قد علمنا
كيف السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد الباب ـــــــ الخامس والاربعون

في ذكر

ثم ذكر من ذكر عنده فلم يصل عليه اخبرنا هبة الله بن محمد قال انبانا
الحسين بن علي قال انبانا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال
حدثني ابي قال حدثنا ابو سعيد واجزنا ابن قاصر وعلي بن ابي شمر قالا انبانا
طراد قال انبانا ابو الحسين بن بشران قال حدثنا ابن صفوان قال حدثنا ابو بكر الوشي
قال حدثنا هارون ابن سفيان قال حدثنا خالد بن مخلد قالا انبانا سليمان بن بلال
عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن حسين عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي اخبرنا ابو بكر بن عبد الباقي
قال اجزنا ابو محمد الجوهري قال انبانا ابراهيم بن احمد الخرقي قال حدثنا جعفر الفريابي
قال حدثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا بشر بن المفضل قال حدثنا عبد الرحمن بن اسحاق
عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي قال الفريابي وحدثنا اسمعيل بن ابي اويس
قال حدثنا حفص بن عياش عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال امين امين امين فلما نزل قيل
يا رسول الله انك حين صعدت المنبر قلت امين امين امين قال ان جبريل عليه
السلام اتاني فقال من ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فمات فدخل النار فابعده الله
قلت امين فقلت امين ومن ادرك ابويه او احدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار
فابعده الله قلت امين فقلت امين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل
النار فابعده الله فقلت امين فقلت امين اخبرنا الكروخي قال انا ابو عامر
الازدي وابو بكر العذري قالا انا الجراحي قال ثنا المحبوبي قال حدثنا الترمذي
قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان
عن صالح مولى التوءمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جلس

قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم
وان شاء غفر لهم الباب السادس والاربعون في ذكر ما سمع
من التعزية برسول الله صلى الله عليه وسلم من الموتى اخبرنا محمد
ابن ناصر انا ابنا المبارك بن عبد الجبار قال انا ابو طالب المعشاري
انا ابنا ابو علي بن صفوان قال حدثنا ابو بكر القرشي
قال حدثنا ابو صالح القرشي قال حدثني محمد بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي
ابن حسين عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاءت تسمع حسه ولا يرى شخصه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ان في الله عوضا من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فايت فبالله
فثقوا واياه فارجوا فان المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم الباب
السابع والاربعون في انه لا يبلى صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن الحصين
قال انا ابن المذهب قال انا القطيعي قال انا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي
قال حدثنا حسين بن علي الجعفي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ابي الاشعث
عن اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة
فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من
الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا
وقد ارمت يعني بليت قال ان الله عز وجل حرم على الارض ان تاكل لحوم الانبياء
الباب الثامن والاربعون في عرض اعمال امته عليه
تصديق ذلك حديث اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اعمالكم تعرض علي
يوم القيامة اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا الحسن بن علي الجوهري قال انا ابنا
ابن حيوية قال انا ابن معروف قال حدثنا الحارث بن ابي اسامة قال حدثنا

محمد بن سعد

محمد قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا حماد بن زيد عن غالب عن بكر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم فاذا
انا مت كانت وفاتي خيرا لكم تعرض علي اعمالكم فان رايت خيرا حمدت الله وان رايت
شرا استغفرت لكم اخبرنا علي بن عبد الله قال انا ابن البسري قال انا ابو طاهر المخلص
قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا ابن ضرار قال حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد
الانصاري قال حدثنا مالك بن دينار عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حياتي خير لكم يتنزل علي الوحي من السماء فاخبركم بما يحل لكم ويحرم عليكم ووفاتي خير لكم تعرض
علي اعمالكم كل خميس فما كان من حسن حمدت الله عليه وما كان من ذنب استوهبت الله عز وجل
ذنوبكم الباب التاسع والاربعون في رؤيته في المنام اخبرنا
عبد الاول قال انا ابن المظفر قال انا ابن اعين قال حدثنا الفربري قال حدثنا
البخاري قال حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا
يتمثل في صورتي اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر
قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثنا ابي قال حدثنا عفان قال حدثنا عبد العزيز بن
المختار قال حدثنا ثابت قال حدثنا انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي قال احمد وحدثنا هارون قال
حدثنا ابن وهب قال حدثنا يونس حدثني ابن شهاب وعبد الله بن ختاب عن ابي سعيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رآني فقد رأى الحق فان الشيطان لا يتكون
بي انفرد باخراج هذا الحديث البخاري واتفقا على الذين قبله قال احمد وحدثنا
حسين بن محمد قال حدثنا خلف عن ابي بكر الاشجعي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رآني في المنام فقد رآني ابواب بعثه وحشره وما يجري له الباب

الاول انه اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة اخبرنا الكروخي
قال انبانا ابو عامر الازدي وابو بكر المقومي قالا انبانا الجراحي قال حدثنا المحبوبي
قال حدثنا الترمذي قال حدثنا الحسن بن يزيد الكوفي قال حدثنا عبد السلام
ابن حرب عن ليث عن الوليد بن ابي سليمان عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول الناس مروجا اذا بعثوا انبانا ابن الحصين قال انبانا ابن المذهب قال احمد بن جعفر
قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا ابو النضر قال حدثنا ورقاء قال ابنا سمعت
عمرو بن يحيى المازني يحدث عن ابيه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا
الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يرفع راسه من التراب فاجد موسى عند العرش
فلا ادري اكان فيمن صعق فاستثناه الله او جوزي بصعقة الطور اخبرنا اسمعيل بن احمد السمرقندي قال انبانا
ابو نصر الزينبي وابو الحسين بن المظفر وابو القاسم بن البسري قالوا انبانا ابو طاهر المخلص
قال انبانا البغوي قال انبانا ابو الاحوص محمد بن حيان وشريح بن يونس وعبيد الله بن عمر قالوا
حدثنا هشيم قال انبانا علي بن زيد عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر وانا اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة ولا فخر
وانا اول شافع يوم القيامة ولا فخر اخبرنا محمد بن عمر الارموي قال انبانا ابو الحسين المهتدي قال
قرات على عبد القاهر بن محمد الوصلي حدثكم ابو هارون موسى بن محمد المودب قال حدثنا
احمد بن عبيد الله الزينبي قال حدثنا محمد بن مصعب القرقساني قال حدثنا الاوزاعي
عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد
ولد ادم ولا فخر واول من تنشق عنه الارض واول شافع واول مشفع انبانا سعد
الخير بن محمد قال انبانا ابو سعد محمد بن محمد المطرز قال انبانا ابو نعيم احمد بن عبد الله قال
حدثنا سليمان بن احمد قال حدثنا ابو زرعة الدمشقي قال حدثنا عمرو بن عثمان الكلابي قال
حدثنا موسى بن اعين عن معمر بن راشد عن محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب عن بشر شفاف

عن عبد

واشتد وجعه فاستاذن نساءه ان يمرض في بيت عايشة
رضي الله تعالى عنها فاذن له فخرج الى بيتها تخط رجلاه اخبرنا عبد الاول
ابن عيسى قال انا الداودي قال انا ابن اعين قال حدثنا عيسى
ابن عمر السمرقندي قال انا ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
قال انا الحكم بن المبارك قال انا محمد بن سلمة عن ابن اسحاق عن
يعقوب عن عتبة عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة عن عايشة قالت رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم من جنازة من البقيع فوجدني وانا اجد صداعا وانا اقول
وارأساه قال وما ضرك لو مت قبلي فغسلتك وكفنتك وصليت
عليك ودفنتك فقلت مكاني والله لو فعلت ذلك لرجعت الى بيتي
فعرست فيه ببعض نسائك قالت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم بدي في وجعه الذي مات فيه قال ابن اعين وحدثنا المغيرة
قال حدثنا البخاري قال انا سليمان ابن بلال قال قال هشام ابن عروة
اخبرني عن عايشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل
في مرضه الذي مات قال ابن اعين وسأل المغيرة قال سأل ابو اليمان
ابن بلال قال قال هشام بن عروة اخبرني عن عايشة رضي الله تعالى عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه اين انا غدا
يريد يوم عايشة رضي الله تعالى عنها فاذن له ازواجه يكون حيث يشاء فكان
في بيت عايشة رضي الله تعالى عنها حتى مات عندها الباب
الخامس في سؤال ابي بكر رضي الله عنه ان يمرضه اخبرنا اسمعيل
ابن احمد السمرقندي قال انا المخلص قال انا ابو بكر بن

ص بل انا يا عايشة وارأساه قال

سيف قال انا السري بن يحيى قال انا شعيب بن ابراهيم التيمي قال
التيمي قال نا سيف بن عمر عن بشر بن الفضل عن سالم عن ابيه قال ابو بكر
رضي الله تعالى عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ابذ لي فارضك واكون
الذي اقوم عليك فقال يا ابا بكر انك لم اجد ازواجي وبناتي علاجي ازداد مع صبيني علما
عظما وقد وقع اجرك على الله عز وجل الباب السادس
ان الله كان يدور على بيوت ازواجه في مرضه صلى الله عليه وسلم
اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا احمد
ابن معروف قال انا الحرث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال انا انس بن عياض
عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجال في ثوب يطوف به على نسائه
وهو مريض يقسم ثم يمكث الباب السابع في اشتداد الوجع عليه
قالت عائشة رضي الله تعالى عنها جعل يغشى ويتقلب على فراشه فقلت لو تحول
هذا بعضنا وجبت عليه قال ان المؤمن يشدد عليه اخبرنا ابن الحصين
قال انا ابن المذهب قال نا القطيعي قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابن معاوية
قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن عبد الله قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته فقلت يا رسول الله انك لتوعك
وعكا شديدا قال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك لان اجرك
قال نعم والذي نفسي بيده ما على الارض مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه
الا حط الله عنه خطاياه كما تحط الشجرة ورقها اخبرنا ابو بكر بن عبد الباقي
قال انا الجوهري قال ابن حيوية قال انا ابن معروف قال انا الحرث بن ابي اسامة
قال حدثنا محمد بن سعد قال نا سفيان بن عيينة قال نا الاعمش عن ابي وائل
عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ما رايت احدا اشد

ابن معاوية
ابو معاوية

عليه

عليه الوجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا ابن سعد وانا عبيد الله بن موسى
عن موسى بن عبيدة الزبيدي عن زيد بن اسلم عن ابي سعيد الخدري رضي
الله تعالى عنه قال جيئنا النبي صلى الله عليه وسلم فاذا عليه من الحمى ما ثكاد
تقر يد احدنا عليه من شدة الحمى فجعلنا نسبح فقال ليس احد اشد
بلاء من الانبياء كما يشدد علينا البلاء يضاعف لنا الاجر فاي قتل ما
وجه تشديد البلاء على الاكابر قال ابن عقيل كان له فيهم ظاهر موعد
احب ان يظهرها ويجعلهم حجة على المتخلفين عنه صبرا على بلاء ورضا
بقضائه اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انبانا عاصم بن الحسن والحسين
ابن طلحة النعالي قالا انبانا ابو عمر بن مهدي قال نا الحسين بن اسمعيل
قال ثنا احمد ابن المقدام قال نا خالد بن الحرث عن شعبة قال اخبرني حصين
قال سمعتا ابا عبيدة يحدث عن عمته فاطمة انها قالت اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعوده فمسسناه فقلنا يا رسول الله ما اذا استقر عليه من شدة ما يجد من الحمى فقلنا يا رسول
الله لو دعوت الله يكشف عنك فقال اذا اشد الناس بلاء الانبياء ثم
الذين يلونهم ثم الذين يلونهم اخبرنا علي بن عبيد الله واحمد بن الحسن بن البنا
وعبد الرحمن الخزاز قالوا انبانا عبد الصمد بن المامون قال انا علي بن عمر الحربي
قال نا احمد بن الحسن الصوفي قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا رشدين
ابن سعد عن ابن الهاد عن موسى بن شيبة عن القاسم بن محمد عن عائشة
رضي الله تعالى عنها انها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يموت وعنده قدح
فيه ماء فيدخل يده في القدح ثم يمسح بها وجهه ثم قال اللهم اعني على سكرات
الموت اخبرنا ابو منصور الخزاز قال انا ابو بكر بن ثابت قال انا احمد بن علي بن الحسين
المحتسب قال ثنا عبد الله بن احمد بن مالك البيع قال ثنا ابو الفضل

جعفر بن محمد بن عبد الله بن يعقوب السراج قال ثنا سريج بن يونس قال حدثنا
يونس بن محمد قال حدثنا ليث عن يزيد بن عبد الله عن موسى بن سرجس عن
القاسم بن محمد عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بموت
وعنده قدح فيه ماء فيدخل يديه في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول
اللهم اعني على سكرات الموت اخبرنا عمر بن ابي الحسن قال انا احمد بن ابي
منصور قال انا علي بن احمد قال انا الهيثم بن كليب قال نا الترمذي
قال ثنا الحسن بن الصباح قال ثنا مبشر بن اسمعيل عن عبد الرحمن بن العلا
عن ابيه عن ابن عمر عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت لا اغبط احدا بموت
موت بعد الذي رايت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الترمذي وحدثنا نصر بن علي وابنانا ابو سعد القاسم اسمعيل بن احمد النيسابوري
قال ابو بكر احمد بن منصور بن خلف المقرى قال ابنانا ابو طاهر محمد بن الفضل
ابنا اسحاق بن خزيمة قال ثنا جدي محمد بن اسحاق بن خزيمة قال ثنا
نصر بن علي قال ثنا عبد الله بن الزبير الباهلي قال حدثنا ثابت المبناني
عن انس قال لما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرب الموت ما وجد
قالت فاطمة رضي الله عنها واكرب اباه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا كرب على
ابيك بعد اليوم انه قد حضر ابيك ما ليس بتارك منه احدا ولكن وافاك
يوم القيامة الباب ـــــ الثامن في امره ان يصب عليه الماء لتفوت نفسه
فيعهد الى الناس اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي قال انا الجوهري
قال انا ابن حيوية قال ابنانا ابن مروان قال حدثنا الحرث قال حدثنا
محمد بن سعد قال انا احمد بن الحجاج قال انا ابن المبارك قال انا معمر عن الزهري
قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عايشة رضي الله تعالى عنها قالت

ما نقل

ثقل برسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه قال اهريقوا علي من
سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس فاجلسناه في مخضب لحفصة
ثم طفقنا نصب عليه حتى جعل يشير الينا ان قد فعلتن ثم خرج الى الناس
فصلى بهم وخطبهم اخبرنا عبد المولى بن عيسى قال انا ابو المظفر الداودي
قال ابنانا ابن اعين الرخسي قال حدثني عيسى بن عمر السرقندي
قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال ابنانا فروة بن
ابي المغرا قال حدثنا ابراهيم بن محمد عن محمد بن كعب عن عروة عن عايشة
رضي الله تعالى عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه صبوا علي من
سبع قرب لم تحلل اعهد الى الناس فاعهد اليهم قالت فاقعدناه
في مخضب لحفصة فصببنا عليه الماء صبا او يشفنا الماء عليه يشفا
الشك من قبل ابن اسحاق فعد راجعة فخرج وصعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه واستغفر للشهداء من اصحاب احد ودعا لهم ثم قال
اما بعد فان الانصار عيبتي التي اويت اليها فاكرموا كريمتهم
وتجاوزوا وتجاوزوا عن مسيئهم الا ان عبدا من
عباد الله قد خير بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار
ما عند الله فبكى ابو بكر رضي الله تعالى عنه وظن انه يفتدي نفسه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلك يا ابا بكر سد واهذ
الابواب الشوارع الى المسجد الا باب ابي بكر قال لا اعلم
اما افضل عندي يدا في الصحبة افضل من ابي بكر

باب ـــــ التاسع فيما روى انه اقنط من نفسه

اخبرنا ابن الحصين قال انا ابو طالب محمد بن محمد بن غيلان

قال انا ابو بكر انا فهي قال حدثنا معاذ ثنا المثنى قال حدثنا علي بن المديني قال حدثنا
معن بن عيسى قال ثنا الحرث بن عبد الملك الليثي عن القاسم بن يزيد بن عبد الله
ابن قسيط عن ابيه عن عطاء عن ابن عباس عن اخيه الفضل بن عباس قال جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت اليه فوضعت موعوكا قد عصب راسه
فقال خذ بيدي فاخذت بيده فانطلق حتى جلس على المنبر ثم قال ناد
في الناس فلما اجتمعوا اليه حمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس
انه قد دنا مني حقوق من بين اظهركم فمن كنت جلدت له ظهرا فهذا
ظهري فليستقد منه ومن كنت اخذت له مالا فهذا مالي فليأخذ منه
كنت شتمت له عرضا فليستقد ولا يقولن احد اني اخشى الشحناء
من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وان الشحناء ليست من طبيعتي ولا من
شأني الا وان احبكم الي من اخذ شيئا كائنا ما كان او حللني فلقيت الله وانا طيب
النفس واني ارى ان هذا غير مغن عني حتى اقوم فيكم مرارا ثم نزل فصلى الظهر ثم
جلس على المنبر فعاد لتلك المقالة الاولى في الشحناء وغيرها فقام رجل فقال اي رسول
الله عندي ثلاثة دراهم قال يا فضل اعطه ثم قال ايها من كان عليه شيء فليؤده ولا
يقولن رجل فضيحة الدنيا فان فضيحة الدنيا ايسر من فضيحة الآخرة
فقام رجل فقال يا رسول الله عندي ثلاثة دراهم غللتها في سبيل الله قال كنت
محتاجا قال فخذها منه يا فضل اخبرنا عبد الاول بن عيسى قال انا عبد الرحمن
ابن محمد بن المظفر قال انا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حموية قال انا ابو عيسى بن
عمر المصري قندي قال انا ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا محمد بن
احمد بن خلف قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن اسحاق قال حدثني عبد الله
ابن ابي بكر عن رجل من العرب قال شهدت رسول الله يوم حنين وفي جانبه

نعل

فعل كثيفة فوطيت بها على رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفحني نفحة
بسوط في يده وقال بسم الله او جعتني قال فبت لنفسي لائما اقول او وجعت
رسول الله فبت بليلة كما يعلم الله فلما اصبحنا اذا رجل يقول اين
فلان قلت هذا والله الذي كان مني بالامس فانطلقت وانا متخوف فقال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك وطيت بنعلك على رجلي بالامس فاوجعتني فنفحتك
نفحة بالسوط وهذه ثمانون نفحة فخذها بها انبانا محمد بن عبد الله قال انا ابو محمد الجوهري
عن الدارقطني عن ابي حاتم بوصيان انا ابو يعلى قال حدثنا سويد بن سعيد قال ثنا
الوليد بن محمد الموقري عن موسى بن زيد عن هرم عن ابن عمر قال رغب رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال يوم فاجتمعوا عليه حتى غمرهم وفي يده جريدة
قد يبس سلا وبقيت سلاة لم ينظر لها فقال اخروا عني هكذا فقد غممتموني
فاصاب النبي صلى الله عليه وسلم بطن رجل فادماه فخرج الرجل وهو يقول هذا فعل
بي نبيك فسمعه عمر رضي الله تعالى عنه فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال احقا
انا اصبتك قال نعم قال فما تريد قال اريد ان استقيدك فامكنه من الجريدة
فكشف عن بطنه فاتى الجريدة من يده وقبل سرته وقال هذا اردت لكيلا
يجتمع الجبارون من بعدك اخبرنا عبد الاول بن عيسى قال انا عبد الرحمن
ابن محمد الداودي قال انا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حموية المرخي قال
حدثنا ابراهيم بن مريم قال ثنا عبد بن حميد بن نصر قال انا عبيد الله بن موسى
قال انا ابو جعفر الرازي عن ابي حمزة رضي الله تعالى عنه عن ابي سعيد الخدري قال كان
رجل من المهاجرين وكان ضعيفا وكان له حاجة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم معسكرا
بالبطحاء وكان يجيء من الليل فيطوف بالبيت حتما فاذا كان في وجه السحر يصلي عامة
صلاته العشاء قال فحبسه الطواف ذات ليلة حتى اصبح فلما استوى على راحلته

عرض لنا الرجل فاخذ بخطام ناقته فقال يا رسول الله لي اليك حاجة قال انك
لتدرك حاجتك فاتى فلما خشي ان يحبسه خفقه بالسوط ثم مضى فصلى
بهم صلاة الغداة فلما انفتل اقبل بوجهه على القوم وكان اذا فعل ذلك عرفوا انه
قد حدث امر فاجتمع القوم حوله فقال اين الذي جلدت انفا واتاه اذا كان في
القوم فليقم قال فجعل الرجل يقول اعوذ بالله منك بوشك وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اوه انه حقوه ما منه فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه وناوله السوط
فقال اقتص من جلدك فاقتص فقال اعوذ بالله ان اجلد نبيه فقال خذ من جلدك لابي علبة
فقال اعوذ بالله ان اجلد نبيه قال الا ان تعفو قال فاني اعفو وقال قد عفوت يا رسول الله
فقام اليه ابو ذر فقال يا رسول الله انذكر ليلة العقبة وكنت اسوق بك وانت نايم وكنت
اذا استقبتها ابطات واذا اخذت بخطامها اعرضت مخففتك خفقة بالسوط وقلت
وقلت قد اتاك القوم وقلت لابي علبة اقتص يا رسول الله فاقتص قال قد عفوت قال افتخشى
فاذهب الى محلة رسول الله قال فلقد لا يتبين من جلد رسول الله ثم قال يا ايها
الناس ما نقم الله في الله لا يظلم مؤمن مؤمنا الا انتقم الله منه يوم القيامة انبانا
ابو بكر بن عبد الباقي قال انبانا ابو اسحاق بن عمر المكي قال انبانا ابن حيوية قال انبانا
ابن مروان قال انبانا ابن المقهم قال حدثنا محمد بن سعد قال قال محمد بن عمر بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسير من الطايف الى الجعرانة وابو هم الى جنبه على ناقة رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ابو هم فوقع حرف مقلي على ساقة فاوجعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوجعتني اخر رجلك وقرع رجلي بالسوط فاخذني ما تقدم وما تاخر وخشيت
ان ينزل في قران لعظم ما صنعت فلما اصبحنا بالجعرانة خرجت واعلى الظهر وهو يريد
نزعها اذ ياتي للنبي صلى الله عليه وسلم رسول فيطلبني فلما وجدتا ركابه سالت فقالوا
طلبك رسول الله صلى الله عليه وسلم فجيته وانا ارتعب فقال انك اوجعتني برجلك فقرعتك
بالسوط

بالسوط واوجعتك فخذ هذا الغنم عوضا من ضربتي قال فرضاه عني كان احب
الي من الدنيا وما فيها فارد بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى قومه يبشرهم ويانرهم

الباب العاشر في صفة مرضه وامره ابو بكر ان يصلي بالناس

كانت مدة مرضه اثنى عشر يوما وقيل اربعة عشر يوما وكان يخرج الى الصلاة
الا اذا انقطع ثلاثة ايام وقال مروا ابا بكر فليصل بالناس اخبرنا ابن الحصين قال انبانا
ابن المذهب قال انبانا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال
حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عايشة رضي الله تعالى عنها
قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاه بلال يوذنه بالصلاة فقال مروا ابا بكر فليصل
بالناس قالت فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس
فلو امرت عمر فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قال فقلت لحفصة قولي له فقالت له حفصة
يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقال انكن
صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فامروا ابا بكر فصلى بالناس فلما دخل في
الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين ورجلاه
تخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر حسه ذهب ليتاخر فاوما اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقم كما انت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار ابي
بكر فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس قاعدا وابو بكر قايما يقتدي ابو بكر برسول الله صلاة الله
والناس يقتدون بصلاة ابي بكر اخرجاه اخبرنا عبد الاول قال اما ابو المظفر قال انبانا
ابن العين قال حدثنا العذري قال حدثنا البخاري قال حدثنا ابو اليمان قال اما شعيب عن
الزهري عن انس بن مالك ان ابا بكر كان يصلي لهم في وجع النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي
فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة كشف النبي صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة ينظر
الينا وهو قايم كان وجهه ورقة مصحف ثم تبسم فهممنا ان نفتتن من الفرح بروية النبي صلى الله عليه وسلم

فكلموا ابوبكر على عقبه ليصل الصف وظن ان النبي صلى الله عليه وسلم خارج الى الصلاة
فاشار اليهم النبي صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم وارخى الستر وتوفي يومه باب
الحادي عشر في كونه اراد ان يكتب لابي بكر كتابا ثم لم يكتب اجزنا ابو الحصين
قال انا ابن المذهب قال انبانا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي
قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي بكر القرشي عن ابن ابي مليكة عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت لما ثقل رسول الله قال لعبد الرحمن بن ابي بكر ائتني بكتف اوله حتى اكتب لابي
بكر كتابا لا يختلف عليه فلما ذهب عبد الرحمن ليقوم قال ابى الله والمؤمنون ان يختلف عليك
يا ابا بكر وقد روي عنه انه اراد ان يكتب كتابا ولم يذكر ابا بكر اجزنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب
قال انا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا وهب
ابن جرير قال حدثني ابي قال سمعت يونس يحدث عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفاة قال هلم اكتب لكم
كتابا لن تضلوا بعده وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت
واختصموا فمنهم من يقول يكتب لكم رسول الله ومنهم من يقول ما قال عمر رضي الله تعالى عنه فلما
كثر اللغط والاختلاف وعجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قوموا عني وكان ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب
من اختلافهم ولغطهم الباب الثاني عشر في ذكر اخراج شيء من المال كان عند
اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزار قال انبانا الجوهري قال انا ابن حيوية قال انا ابن معروف قال
الحرث بن ابي اسامة قال حدثني محمد بن سعد قال حدثنا سعيد بن منصور قال انا يعقوب بن عبد
الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة دنانير فوضعها
عند عائشة رضي الله تعالى عنها فقال كانت عندي فمرضه قال يا عائشة ابعثي الذهب الي فعلي اعجل علي رسول

عائشة ما به فبعثت به الى علي فتصدق به ثم امسى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة الاثنين في جديد الموت فارسلت عائشة الى امراة من المنسا بعباءها
فقالت انظري لنا في مصباحي من عكنك السمن فان رسول الله امسى في جديد قال ابن سعد
وابا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن ابي عمرو عن المطلب عن
عبد الله بن حنطب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة وهي مستندة الى صدرها يا عائشة
ما فعلت تلك الذهب قالت هي عندي قال فانفقيها ثم غشي عليه فلما افاق قال هل
انفقت تلك الذهب قالت لا وقد هابهم وضعها في كفه فحدثتها فاذا هي بستة فقال
ما ظن محمد بربه ان لو لقي الله تعالى وهذه عنده فانفقها كلها وما مات في ذلك اليوم
الباب الثالث عشر في عتقه عبيده عند الموت اخبرنا علي بن عبيد الله قال انبانا
ابنا المتوج قال انبانا المخلص قال انا احمد بن عبد الله الجويباري قال حدثنا المسيب بن بجي
قال حدثنا شعيب بن ابراهيم التيمي قال حدثنا سيف بن عمر عن سهل بن يوسف عن ابيه عن جده قال
اعتق النبي صلى الله عليه وسلم عند موته اربعين نفسا صلى الله عليه وسلم الباب الرابع عشر في علامة
ابنته فاطمة رضي الله عنها اخبرنا هبة الله بن محمد قال انبا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال
حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا زكريا بن ابي زايدة
عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت اقبلت فاطمة رضي الله تعالى عنها كان
مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بابنتي ثم اجلسها ثم انه اسر اليها حديثا
فبكيت فقلت لها استضحكك محمد بشر ثم تبكي ثم انه اسر اليها حديثا فضحكت
فقلت ما رايت كاليوم فرحا اقرب من حزن فسالتها فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله
حتى اذا قبض سالتها فقالت انه اسر الي فقال ان جبريل كان يعارضني بالقرآن
كل عام مرة وانه عارضني مرتين ولا اراه الا حضر اجلي وانك اول اهل بيتي
لحوقا بي ونعم السلف انا لك فبكيت لذلك ثم قال الا ترضين ان تكوني سيدة نساء

هذه الامة او نساء المومنين فضحكت لذلك اخرجها في الصحيحين باب
العامل يعرض ما يهدى له المسواك قبل موته اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر
قال انا ابن اعين قال حدثنا الزبري قال حدثنا البخاري قال حدثني محمد بن عبيد الله
قال انا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابي مليكة انا ابا عمرو وكان مولى
عايشة اخبره ان عايشة كانت تقول ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي
في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وان الله تعالى جمع بين ريقي وريقه عند موته
دخل علي عبد الرحمن وبيده سواك وانا مسند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته ينظر اليه
اني يحب السواك فقلت اخذه لك فاشار برايسه اي نعم فليته فاخذه فاشتد
عليه بيده ركوة او علبة يشك عمر وفيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما
وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق
الاعلى حتى قبض وما زاغت يده صلى الله عليه وسلم الباب السادس عشر انه خير
بين البقاء والموت اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا
احمد بن جعفر قال حدثنا احمد بن علي قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا فليح
عن سالم ابي النضر عن بسر بن سعيد عن ابي سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس وقال ان الله عز وجل خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد
ما عند الله عز وجل فبكا ابو بكر فعجبنا من بكايه ان خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم المخير وكان ابو بكر اعلمنا به اخبرنا محمد
ابن عبد الباقي قال انا الجوهري قال انا ابن حيوية قال انا ابن معروف قال انا الحرث
ابن ابي اسامة قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا وكيع وروح بن عبادة عن شعبة
عن سعد بن ابراهيم عن عايشة قالت كنت اسمع ان لا يموت نبي حتى يخير بين
الدنيا والاخرة قالت فاصابت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحة شديدة
في مرضه فسمعته يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين

والشهدا

والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فظننت انه خير
الباب السابع عشر في جمع اصحابه وايصائهم
اخبرنا ابو بكر بن عبد الباقي قال انا الجوهري قال انا ابو حيوة قال
انا احمد بن معروف قال انا الحرث بن اسامة قال حدثنا محمد بن سعد قال اخبرني
محمد بن سعد قال اخبرني محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن جعفر عن ابن عون
عن ابن سيرين قال نعى لنا نبينا وحبيبنا نفسه قبل موته بشهر بايجي هو
وامي ونفسي له الفداء فلما دنا الفراق جمعنا في بيت امنا عايشة وشدد
لنا حفاظ رحبا بكم وحيا كم الله بالسلام رحمكم الله حفظكم جبركم الله رزقكم
الله رفعكم نفعكم الله اذا كركم الله وقاكم الله اوصيكم بتقوى الله واوصي الله
بكم واستخلفه عليكم واقرئكم الله مني السلام اني لكم منه نذير مبين الا تعلوا على الله في عباده
وبلاده فانه قال لي ولكم تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في
الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقال اليس في جهنم مثوى للمتكبرين قلنا
يا رسول الله متى اجلك قال دنا الفراق والمنقلب الى الله والى جنة المأوى وسدرة
المنتهى والى الرفيق الاعلى والكاس الاوفى والحظ الاسنى والعيش والمهنا قلنا
يا رسول الله من يغسلك قال رجال اهل بيتي الادنى فالادنى قلنا يا رسول الله
فيم نكفنك قال في ثيابي هذه ان شئتم او ثياب مصر او حلة يمانية قلنا
يا رسول الله من يصلي عليك وبكينا وبكا فقال مهلا رحمكم الله وجزاكم عن نبيكم
خيرا اذا انتم غسلتموني وكفنتموني فتضعوني على سريري هذا على شفير
قبري في بيتي هذا ثم اخرجوا عني ساعة فان اول من يصلي علي حبيبي وخليلي
جبريل ثم ميكاييل ثم اسرافيل ثم ملك الموت معه جنود من الملايكة يا جمعهم
ثم ادخلوا علي فوجا فوجا فصلوا علي وسلموا تسليما ولا توذوني بتزكية
ولا بعويل وليبدا بالصلاة علي رجال اهل بيتي ثم نساؤهم ثم انتم بعد واقرؤا

السلام على من غاب عني من اصحابي واقرؤا السلام على من يتبعني على ديني من يوم
هذا الى يوم القيامة قلنا يا رسول الله من يد خلك فبرك قال اهلي ح ملايكة
كثيرة يرونكم من حيث لا ترونهم الباب الثامن عشر في وصيته صلى
الله عليه وسلم بالصلاة عند موته اخبرنا ابو سعيد احمد بن محمد الزوزني
قال اما القاضي ابو يعلى محمد بن الحسين قال اما الحسن بن ابي مسيمي قال حدثنا
البغوي قال حدثنا ابي روح البلدي قال حدثنا ابو شهاب الحناط عن سليمان التيمي عن
قتادة عن انس قال كانت وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضر الموت الصلاة وما
ملكت ايمانكم حتى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يغرغر بها في صدره وما يفيض بها لسانه
اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال اما عاصم بن الحسن قال اما ابو عمر بن مهدي قال اما ابن
الحسين بن اسمعيل المحاملي قال حدثنا يوسف بن موسى القطان قال حدثنا ابو نعيم عن سليمان
التيمي عن قتادة عن انس قال كانت اخر وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغرغر
بها في صدره وما يكاد يفيض بها في لسانه الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم
الباب التاسع عشر في انه ما اوصى بشيء من الدنيا اخبرنا ابن الحصين
قال اما ابن المذهب قال اما احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا
حجاج قال قال مالك يعني ابن مغول اخبرني طلحة قال قلت لعبد الله بن ابي اوفى اوصى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا قلت فكيف امر الوصية او بالوصية ولم يوص قال اوصى بكتاب الله واخرجاه
قال احمد وحدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن مسلم البطين عن مسروق عن عائشة قالت ما ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا ولا اوصى بشيء فنزيد ما ترجمه
صلى الله الباب العشرون في تحذيرهم ان تتخذ قبره مسجدا اخبرنا محمد بن عبيد الله
قال اما نصر بن الحسين قال اما عبد الغافر بن محمد قال اما ابن عمرويه قال حدثنا ابو نعيم
ابن محمد بن سفيان قال حدثنا مسلم بن الحجاج قال حدثني هارون بن سعيد

قال حدثنا

قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عائشة وعبد الله بن
عباس قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه
فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا
قبور انبيائهم مساجد يحذر مثل ما صنعوا الباب الحادي
والعشرون في تردد جبريل عليه قبل موته بثلاثة ايام برسالة من الله عز وجل
يسأله عن حاله اخبرنا محمد بن عمر الاموي قال اما الحسين بن الفهم قال حدثنا
ابو احمد الفرضي قال اما عبد الله بن احمد الدغاني قال حدثنا ابي قال ثنا ابو احمد بن جعفر
قال ثنا ابن رشدين قال حدثني يحيى بن ابي سليمان عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ان جبريل
عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه فقال ان الله يقرئك
السلام ويقول كيف تجدك قال اجدني وجيعا ايها امين الله ثم جاء من الغد فقال
يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك كيف تجدك قال اجدني يا امين الله وجعا
ثم جاء اليوم الثالث ومعه ملك الموت فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك
كيف تجدك قال اجدني يا امين الله وجعا انه هذا معك قال جبريل لملك الموت
وهذا اخر ممهدي بالدنيا بعدك وآخر عهدك بها ولن اراك على ما انت عليه من بني
ادم بعدك ولن اهبط الى الارض الى احد بعدك ابدا فخير جبريل صلى الله عليه وسلم سكرة
الموت وعنده قدح فيه ماء فكلما غمر سكرة احتك من ذلك الماء فمسح به وجهه ويقول
اللهم اعني على سكرة الموت اخبرنا ابن عبد الباقي قال اما الجوهري قال اما ابن حبويه
قال اما ابن معروف قال اما ابو الحرث بن ابي اسامة قال حدثنا محمد بن سعد قال ثنا
انسي بن عياض قال حدثني عن جعفر بن محمد عن ابيه قال لما بقي من اجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث نزل عليه جبريل فقال يا محمد ان الله ارسلني اليك لكرامتك
وتفضيلك وخاصة لك بما انك عما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك قال اجدني

معنوما واحمدني يا جبريل مكروبا فلما كان في اليوم الثاني هبط اليه جبريل فقال
يا احمد ان الله ارسلني اليك اكرامك وتفضيلا لك وخاصة لك ببالك عما هو
اعلم به منك بقول كيف تجدك فقال اجدني يا جبريل مغموما واجدني يا جبريل مكروبا
فلما كان في اليوم الثالث نزل جبريل وهبط ملك يقال له اسماعيل يسكن السموات
السماء قط ولم يهبط الى الارض منذ يوم كانت الارض وهو على سبعين الف ملك فسبقهم
جبريل عليه السلام فقال يا احمد ان الله ارسلني اليك اكرامك وتفضيلا لك وخاصة
لك بما لك عما هو اعلم به منك بقول لك كيف تجدك فقال اجدني يا جبريل مغموما واجدني
يا جبريل مكروبا ثم استاذن ملك الموت فقال جبريل يا احمد هذا ملك الموت يستاذن
عليك ولم يستاذن على نبي قبلك ولا يستاذن على ادمي بعدك فلا تاذن له حتى تعلم
ملك الموت فوقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يا احمد ان الله
ارسلني اليك وامرني ان اطيعك فما امرتني ان امضي امضيت ونفسك قبضتها
وان امرتني بتركها تركتها قال وتفعل يا ملك الموت قال بذلك امرت ان اطيعك
فيما امرتني فقال جبريل يا احمد ان الله قد اشتاق اليك قال فامض يا ملك الموت
لما امرت فقال جبريل السلام عليك يا رسول الله هذا آخر موطئي الارض انما كنت
حاجتي من الدنيا فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم ذكر معاينته نفسه عليه السلام كراهية الموت اخبرنا ابن عبد الباقي
قال انا الجوهري قال انا ابن حيوية قال انا ابن موروق قال حدثنا الحرث بن اسامة قال حدثنا محمد بن
سعد قال انا محمد بن عمر قال حدثني الحكم بن القاسم عن ابي الحويرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يشتك شكوى الا سأل الله العافية من كان في مرضه الذي توفي فيه فانه لم يرخ بالشنا
وطفق يقول يا نفسي يا مالك تلذذي بكل ملاذ اخبرنا ابن الحصين قال ابن المذهب قال انا ابن
ابن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا

مسلم

ليس منهم ملك الا وهو يسمى الف ملك

مسلم عن مسروق عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ نفسه بهذه
الكلمات اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء
لا يغادر سقما قالت فلما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه اخذت
بيده فجعلت امسحه بها واقي لها فنزع يده مني ثم قال رب اغفر لي والحقني بالرفيق
وكان هذا آخر ما سمعت من كلامه اخرجاه

الثالث والعشرون في صفة خروج
روحه الطاهرة اخبرنا هبة الله بن محمد قال انبانا الحسين بن علي قال انا احمد بن جعفر
قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا عفان قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه
عن عايشة قالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وراسه بين سحري ونحري فلما فاضت
نفسه لم اجد ريحا اطيب منها

الباب الرابع والعشرون في صفة الثياب
التي توفي فيها اخبرنا هبة الله بن محمد قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا احمد بن جعفر
قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا ابن نمير عن حميد عن هلال الحناط
هجرة قال فاخرجت الينا عايشة كساء ملبدا وازارا غليظا فقالت قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم في هذين فاخرجاه

الباب الخامس والعشرون في ذكر
وقت موته وتجهيزه صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين نصف النهار وربما قال عند
اشتداد الضحى لاثنتي عشرة خلت من ربيع الاول سنة احدى عشرة اخبرنا ابو الحسن البسطامي
قال انبانا احمد بن ابو منصور قال انبانا علي بن احمد الخزاعي قال انا الهيثم بن كليب
قال حدثنا الترمذي قال حدثنا محمد بن حاتم قال حدثنا عامر بن صالح عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عايشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين

الباب السادس والعشرون في ان الناس سألوا ابا بكر ان يسأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخبرنا عبد الاول قال انبانا الداودي قال انبانا ابن اعين قال حدثنا
العذيري قال حدثنا البخاري قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث

عن عقيل عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة ان عائشة اخبرته ان ابا بكر اقبل على
فرسه من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة
فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب
عليه فقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي والله لا يجمع الله عليك موتتين اما
التي كتبت عليك فقد متها وحدثنا ابو سلمة عن عبد الله بن عباس ان ابا بكر رضي الله
تعالى عنه خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فابى عمر ان يجلس فاقبل
الناس اليه وتركوا عمر فقال ابو بكر اما بعد من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات
ومن كان يعبد الله فان الله حي لم يمت قال الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل الى قوله الشاكرين قال والله لكان الناس لم يعلموا ان الله تعالى انزل
الله هذه الاية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها الناس منه كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها
اخبرنا سعيد بن المسيب ان عمر قال والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت
حتى ما تقلني رجلاي وحتى اهويت الى الارض حين سمعته تلاها واخبرنا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمات انفرد باخراجه البخاري دون الاسناد قال ابن
يمين وابو عيس بن عمر السمرقندي قال انبانا ابو محمد الدارمي قال انبانا سليمان
ابن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فحبس بقية يومه وليلته والغد حتى دفن
ليلة الاربعا وقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت ولكنه عرج بروحه
كما عرج بروح موسى فقام عمر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت ولكنه
عرج بروحه كما عرج بروح موسى والله لا يموت رسول الله حتى تقطع ايدي اقوام
والسنتهم فلم يزل عمر يتكلم حتى ان بدت سوقاه مما يوعد ويقول فقام فقام
العباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمات وانا لنعرفه ونزيا ست كما

يا سف البشر اى قوم اما فادفنوا صاحبكم فانه اكرم على الله من ان يميته اما تنتين الا يت احدكم
اماتة ويميته اما تنتين فهو اكرم على الله تعالى من ذلك اى قوم فادفنوا صاحبكم فانه يك
كما يقولون فليس يعجز بني على الله ان يبعث عنه المراب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكث حتى ترك السبيل نهجا واضحا فاحل الحلال وحرم الحرام ونكح وطلق وحارب
وسالم وما كان راعي غنم ينبع بها رؤس الجبال يخبط عليها العضاة وتقذر موضعا
بعيد ما نصب ولا اذا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيكم اى قوم فادفنوا صاحبكم
قال وجعلت ام ايمن تبكي وتقول ما ابكي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون اعلم ان قد
ذهب الى ما هو خير له من الدنيا ولكني ابكي على خبر السماء انقطع عنا اخبرنا عبيد الله بن
محمد قال اخبرنا الحسن بن علي التميمي قال انا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد
قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر قال قال الزهري اخبرني انس قال
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فقام عمر فقال ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم لم يمت ولكنه ذهب ربه كما ذهب موسى فمكث عن قومه اربعين ليلة وان
لارجوان يعيش رسول الله حتى يقطع ايدي رجال من المنافقين والمستهم يزعمون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمات اخبرنا ابو منصور المزاز قال انا ابو بكر بن ثابت
قال انبا الحسن بن علي التميمي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال حدثنا عبد الله
ابن احمد قال قنا الليث بن خالد البلخي سمعته يحدث ابي قال حدثنا جعفر بن
سليمان حدثنا ثابت عن انس قال كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
اضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وما نفضت الايدي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لفي دفنه حتى انكرنا قلوبنا الباب
السابع والعشرون في ذكر مبلغ سنه صلى الله عليه وسلم اخبرنا عبد الملك
ابن ابو القاسم الكروخي قال انا ابو عامر الازدي وابو بكر الخرقي

قال احدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن هشام بن حسان عن عكرمة
عن ابن عباس قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة
اخرجاه في الصحيحين اخبرنا علي بن الحسن قال انا احمد بن ابي منصور قال انا علي بن
احمد الخزاعي قال انا الهيثم بن كليب قال حدثنا الترمذي قال حدثنا اسحاق بن موسى
الانصاري قال حدثنا معن قال حدثنا مالك بن انس عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن انس
ابن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأس اربعين سنة واقام بمكة
عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة قال الترمذي
وحدثنا محمد بن بشار قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنا قتادة عن الحسن عن رجل
ابن حنظلة ان النبي صلى الله عليه وسلم قبض وهو ابن خمس وستين سنة قال المصنف رحمه الله
تعالى الصحيح الاول ومن قال الستين اراد اعتبار السنين والا فسن قد تبلغ الستين
اربعون وقد يكون زاد عليها الا ان الزيادة لم تبلغ عشرا الباب الثامن
والعشرون في ذكر ما خلق وحكمه صلى الله عليه وسلم اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انا
احمد بن علي بن ثابت قال انا ابو مسعود وسليمان بن ابراهيم الاصبهانيان قالا حدثنا محمد بن
ابراهيم بن جعفر الازدي قال حدثنا محمد بن الحسن الحناط قال انا ابراهيم بن الحارث البغدادي
قال حدثنا يحيى بن ابي بكير الكرماني قال حدثنا زهير بن معاوية الجعفي قال حدثنا ابن
اسحاق عن عمرو بن الحارث ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخو جويرية بنت الحارث
قال والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة ولا شيئا الا بغلته
البيضاء وارضا صدقة اخبرنا عمر بن الحسن قال انا احمد بن ابي منصور قال انا علي بن
الحسن الخزاعي قال حدثنا الهيثم بن كليب قال حدثنا الترمذي قال حدثنا احمد بن
ابن منيع قال حدثنا حسين بن محمد قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن عمرو بن الحارث
وله صحبة قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سلاحه وبغلته وارضا جعلها

صدقة

قال حدثنا خلف بن هشام قال حدثنا حيان بن علي عن ليث عن عبيد الله بن زحر عن
الربيع عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء الحمد بيدي ولا فخر وآدم
ومن دونه من النبيين تحت لوائي يوم القيامة ولا فخر وفي هذا الباب عن عدة
سوى هريرة وقد ذكرناها باسانيدها الباب الخامس في انه اكثر
الانبياء تبعا اخبرنا سعيد بن احمد بن المنا قال انا ابو نصر محمد بن علي الزينبي
قال انا ابو بكر محمد بن عمر بن زنبور قال انا ابو بكر بن ابي داود قال حدثنا علي بن حرب
قال حدثنا يحيى بن ابي بكير قال حدثنا زهير بن سعيد عن المختار بن فلفل عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء النبي يوم القيامة ومعه الرجل ويجيء النبي ومعه الرجلان
وانا اكثر الناس تبعا يوم القيامة الباب السادس في ذكر حوضه
اخبرنا عبد الاول قال انا ابو داود قال انا ابو عيسى قال حدثنا المقدمي قال حدثنا البخاري
قال حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني وهب عن عزيز قال قال ابو شهاب حدثني انس بن مالك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قدر حوضه ما بين أيلة وصنعاء من اليمن وان فيه من الاباريق كعدد نجوم
السماء قال البخاري وحدثني سعيد بن ابي مريم قال حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال قال
عبد الله بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وهو ابيض من اللبن وريحه اطيب من
المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منه لا يظمأ ابدا اخبرنا ابن المذهب
قال انا ابو جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة
عن ابي عبد الرحمن عن ابي حازم قال سمعت سهلا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا
فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا قال احمد وحدثنا عبد الله بن الوليد
قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا فرطكم على الحوض وليرفعن لي رجال منكم حتى اذا اهويت لاناولهم اختلجوا دوني فاقول يا رب اصحابي فيقال انك
لا تدري ما احدثوا بعدك قال احمد وحدثنا يونس حدثنا حماد بن زيد عن ابي جمرة عن نافع

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا امامكم حوضنا ما بين ناحيتيه كما بين جربا
واذرح قال احمد وحدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال انا ابو عمران الجوني عن عبد الله
ابن الصامت عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ما اٰنية الحوض قال والذي نفسي
بيده لاٰنيته اكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها في الليلة الظلماء المصحية اٰنية
الجنة من شرب منها لم يظمأ اخرها عليه يشخب فيه ميزابان من الجنة عرضه مثل طوله ما بين
عمان الى ايلة ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل اخبرنا محمد بن عبيد الله
قال انا نصر بن الحسن قال انا ابو عبد الغافر بن محمد حدثنا ابراهيم بن محمد بن سفيان قال حدثنا
مسلم ابن الحجاج قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثني علي بن مسهر عن سعد بن طارق عن
ربعي بن خراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي لابعد من ايلة
من عدن والذي نفسي بيده اني لاذود عنه الرجال كما يذود الرجل ابل الغريبة
عن حوضه قالوا يا رسول الله وتعرفنا قال نعم تردون علي غرا محجلين من اثار الوضوء
ليست لاحد غيركم انفرد باخراج هذا الحديث والحديث الذي قبل مسلم واتفقا
على ما قبل ذلك من الاحاديث الباب السابع في ذكر
شفاعته صلى الله عليه وسلم قد سبق في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال انا اول شافع واول مشفع اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر قال حدثنا ابن اعين
قال حدثنا الفربري قال حدثنا البخاري قال حدثنا سعيد قال حدثنا ابو ضمرة
عن عمرو بن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلجم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه
فنهس منها نهسة فقال انا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون لم ذاك يجمع الله الاولين
والاٰخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم
والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس بعضهم لبعض الا ترون ما انتم فيه ما قد بلغكم
الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم عز وجل فيقول بعض الناس لبعض ابوكم ادم فيأتون ادم فيقولون

يا ادم

يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا
لك اشفع لنا الى ربك عز وجل الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول
ادم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه
نهاني عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون
نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض وسماك الله عبدا شكورا اشفع لنا
الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى الى ما قد بلغنا فيقول نوح ان ربي قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه كانت لي دعوة دعوت بها على
قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم عليه السلام
فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى
ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم ابراهيم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله فذكر كذباته نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري
اذهبوا الى موسى فيأتون موسى عليه السلام فيقولون يا موسى انت رسول الله اصطفاك
الله برسالاته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد
بلغنا فيقول لهم موسى عليه السلام ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله
ولن يغضب بعده مثله وانه قد قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى
غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها
الى مريم وروح منه قال هكذا هو وكلمت الناس في المهد فاشفع لنا الى ربك الا ترى
ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد
فيأتون فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم النبيين غفر الله لك ما تقدم من
ذنبك وما تاخر اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فانطلق فآتي

تحت العرش فاقع ساجدا لربي عزوجل ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن
الثناء عليه شيأ لم يفتحه على احد قبلي فيقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه
اشفع تشفع فاقول يارب امتي امتي يارب امتي امتي يارب
فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة
وهم شركاء الناس فيما سواه من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده لما بين مصراعين
من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى اخرنا ابن الحصين
قال انا ابن المذهب قال انا القطيعي قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني
ابي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا ابن ابي عروبة قال حدثنا قتادة عن
انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيلهمون
ذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا تبارك وتعالى فاراحنا من مكاننا هذا
فيأتون ادم وذكر قريبا من الحديث قبله الى ان قال فاقوم فاستاذن على ربي
فيؤذن لي فاذا رايت ربي تبارك وتعالى وقعت او خررت ساجدا الزمن
عزوجل فيدعني ما شاء ان يدعني ثم يقال يا محمد ارفع راسك قل يسمع وسل تعط
واشفع تشفع فارفع راسي فاحمد بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم
الجنة ثم اعود الرابعة فاقول يارب ما بقي الا من حبسه القرآن قال وحدثنا انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال فيخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه ما يزن ذرة
قال احمد وحدثنا بهز قال حدثنا همام بن يحيى قال حدثنا قتادة عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي دعوة فدعاها فاستجيبله واني اختبات دعوتي
شفاعة لامتي يوم القيامة الاحاديث الثلاثة في الصحيحين قال احمد وحدثنا
ابو عامر قال حدثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن عقيل عن الطفيل
ابن ابي بن كعب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة كنت امام الناس

وخطيبهم

وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر قال احمد وحدثنا يونس بن محمد قال
حدثنا حرب بن ميمون ابو الخطاب الانصاري عن المنذر بن انس عن انس قال
حدثني نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اني لقائم انتظر امتي تعبر الصراط اذ جاءني
عيسى فقال هذه الانبياء قد جاءتك يا محمد يبلون لو قال يجمعون اليك
ويدعون الله ان يفرق جميع الامم الي حيث شاء الله لغم ما هم فيه فالخلق يلجون
بالعرق فاما المؤمن فهو عليه كالزكمة واما الكافر فيغشاه الموت فقال انتظر
حتى ارجع اليك فذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم فقام تحت العرش فلقي ما لم يلق ملك
مصطفى ولا نبي مرسل فاوحى الله تعالى الى جبريل ان اذهب الى محمد فقل له ارفع
راسك واشفع تشفع فشفعت في امتي اذا خرج من كل تسعة وتسعين انسانا
واحدا فما زلت اتردد الى ربي عزوجل فلا اقوم منه مقاما الا شفعت حتى اعطاني
الله من ذلك ان قال يا محمد ادخل من امتك من خلق الله من شهد ان لا اله الا الله
يوما واحدا مخلصا ومات على ذلك قال احمد وحدثنا يحيى عن الحسن بن ذكوان
قال حدثنا بورجا قال حدثني عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج
من النار قوم بشفاعة محمد فيسمون الجهنميين اتفرد باخراجه البخاري قال احمد
وحدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا بسطام بن حريث عن اشعث الحداني عن
انس بن مالك قال قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي قال حدثنا احمد وحدثنا
يونس بن محمد قال حدثنا حرب بن ميمون عن المنذر بن انس عن انس قال حدثني نبي
الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا سعيد بن احمد البناء قال انا ابو نصر الزينبي قال انا محمد بن عمر
ابن زنبور قال حدثنا ابو بكر بن ابي داود قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا
عبد السلام بن حرب عن زياد بن خيثمة عن نعمان بن قراد عن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرت بين الشفاعة وبين ان يدخل شطر امتي الجنة

فاخترت الشفاعة لانها اعم واكفى افقر ونها للمومنين المتقين لا ولكرنا للمذنبين
المتلوثين الخطايين اخبرنا ابو منصور الخزان قال انا ابو بكر احمد بن علي قال
انبانا علي بن ابي علي قال حدثنا محمد بن المظفر الحافظ قال حدثنا ابو محمد بن القاسم
الطاركاني قال حدثنا عمر بن هارون قال حدثنا سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي دعوة تعجلها في
الدنيا وانا اختبات دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة للمذنبين المتلوثين اخبرنا
اسمعيل بن احمد قال انا ابو نصر الزينبي قال انا ابو الحسن بن المنفور قال انا ابو القاسم بن البسري واخبرنا
سعيد بن احمد قال انا ابو القاسم بن البسري قال انا ابو طاهر المخلص قال حدثنا البغوي
قال حدثنا محمد بن حنان وسريج بن يونس قالا حدثنا هشيم قال انا علي بن زيد عن ابي
نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر
وانا اول شافع يوم القيامة ولا فخر اخبرنا محمد بن عمر الارموي قال انا ابو الحسين بن المهتدي
قال انا ابو الحسن محمد بن عبد الله العدل قال حدثنا عثمان بن احمد قال حدثنا عبد الرحمن
ابن مرزوق قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا ابن جريج قال انا ابو الزبير انه سمع
جابر بن عبد الله يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي دعوة دعا بها في امته
وخبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة اخرجه البخاري ومسلم من حديث انس بن
مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله سواء اخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال انبانا
ابو الحسين احمد بن ايوب قال حدثنا ابو الحسين بن بشران قال حدثنا محمد بن عمرو بن
البختري قال حدثنا محمد بن عبد الملك الرقيشي قال حدثنا زكريا بن عدي قال حدثنا
عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين
وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر اتاهم ـــــ اثامن في ذكر
المقام المحمود اخبرنا هبة الله بن محمد قال انبانا الحسن بن علي قال انبانا احمد بن

جعفر

جعفر قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثنا يزيد بن عبد ربه
قال حدثني محمد بن حرب واخبرناه عاليا سعيد بن احمد بن البنا قال انا ابو نصر الزينبي
قال حدثنا ابو بكر بن زنبور قال حدثنا عبد الله بن ابي داود قال حدثنا عمرو بن عثمان
قال حدثنا بقية قال حدثنا الزبيدي عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن
كعب بن مالك عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيمة
فاكون انا واميتي على تل ويكسوني حلة خضراء ثم يوذن لي فاقول ما شاء الله ان اقول فذلك
المقام المحمود قال احمد وحدثنا عارم بن الفضل قال حدثنا سعيد بن زيد قال حدثنا
علي بن الحكم عن عثمان عن ابراهيم والاسود عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لاقوم المقام المحمود يوم القيامة فقال عجل من الانصار وما المقام المحمود قال اذا كان
جمي بكم عراة حفاة عرلا فاقوم مقاما لا يقومه احد غيري يغبطني به الاولون والاخرون
قال احمد وحدثنا وكيع قال حدثنا داود الزعافري عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المقام المحمود والشفاعة اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انا عبد العزيز
ابن علي الحربي قال انبانا ابو طاهر المخلص قال حدثنا البغوي قال حدثنا ابو عبد الرحمن
عبيد الله بن عمر قال حدثنا ابو اسامة عن داود بن يزيد الازدي عن ابيه عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال هو المقام الذي اشفع فيه
لامتي اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا ابو محمد الجوهري قال حدثنا عبد العزيز بن جعفر
الهاشمي قال حدثنا شعيب بن محمد الزارع قال حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا جرير
ابن عبد الحميد عن عمارة ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقيمني ربي تعالى يوم مقاما لم يقمه احد قبلي ولن يقيمه احد بعدي
واخبرنا محمد بن ناصر قال انا عبد القادر بن محمد قال انبانا ابو هيم بمكة قال انا
احمد بن عبد الله السوسنجردي قال انا ابو بكر بن مجيب قال حدثنا محمد بن عيسى

ابن الوليد قال حدثنا ابو بكر المروذي قال حدثني محمد بن بشر بن مشريك بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن عقبة قال حدثنا عبارة بن ابي مرزوق قال سمعت ابا بجدث
عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده
على العرش قال المروذي وحدثني محمد بن بشر قال حدثنا ابراهيم بن ميمون قال حدثنا
المطلب بن زياد قال حدثنا الليث عن مجاهد في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا قال يقعده على العرش فان قيل ما معنى قوله محمودا قلنا ان قلنا ام الشفاعة
فان الناس يحمدونه حين يشفع فيهم فيخلصهم من الكرب وان قلنا يقعده على العرش
فذاك مقام يحمد هو رفعت على الخلق اخبرنا محمد بن ناصر قال انا محمد بن علي بن
ميمون قال انا علي بن الحسين قال انا عبد الله بن ابراهيم ان بيني قال حدثنا عمر بن سهل
قال حدثنا احمد بن عمر ابن ابان قال حدثنا محمد بن عمر الاسلمي قال حدثنا يعقوب عن
ابي حنيفة عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك
مقاما محمودا قال ان محمدا من ربه عز وجل مقاما لا يقومه ثم مرسل ولا ملك مقرب
يبين الله عز وجل للخلائق فضله على جميع الاولين والاخرين اخبرنا ابو المعمر المبارك
ابن احمد قال انا ابو الحسين ابن عبد الجبار قال انا محمد بن علي بن الفتح قال
انا علي بن الحسين بن سكينة قال انا محمد بن القاسم بن مهدي قال انا
علي بن احمد بن ابي قيس قال حدثنا ابو بكر القرشي قال انا شريح بن يونس قال انا
ابو سفيان المعمر عن معمر عن الزهري عن علي بن حسين ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الاديم حتى لا يكون للانسان الا موضع
قدميه قال النبي صلى الله عليه وسلم فاكون اول من يدعا وجبريل عن يمين الرحمن والله
ما رآه قبلها فاقول يا رب انك هذا اجزتني انك ارسلت الي فيقول الله تبارك وتعالى
صدق ثم اشفع فاقول يا رب عبادك في اطراف فهو المقام المحمود الباب

التاسع في تخليص المؤمنين على الصراط اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب
قال انا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الرزاق
قال انا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي هريرة قال يضرب الصراط جسر
على جهنم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاكون اول من يجيز اخرجاه وفي افراد مسلم من
حديث هذه الغة وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيكم قائم
على الصراط يقول رب سلم سلم اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا
ابو جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا يونس قال حدثنا
حرب بن ميمون عن النضر بن انس عن انس قال سألت نبي الله ان يشفع لي يوم القيامة
قال انا فاعل ثلاث قلت فاين اطلبك يوم القيامة يا نبي الله قال اطلبني اول ما تطلبني على الصراط قال فقلت فان لم القك على الصراط قال فانا عند الميزان
قلت فان لم القك عند الميزان قال فانا عند الحوض لا اخطى هذه الثلاثة
المواطن يوم القيامة الباب الحادي عشر ان نبينا اول من يدخل
الجنة اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسين بن علي قال حدثنا احمد بن جعفر
قال حدثنا عبيد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا هاشم قال حدثنا سليمان يعني
ابن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتي باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول
الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك حدثنا ابو احمد
محمد بن عبد الواحد من لفظه بالري وصنفه بين القبر والمنبر قال انا ابو علي الحسن بن احمد
قال انا احمد بن عبد الله وهو ابن مخلد قال حدثنا ابو يحيى بن كثير قال حدثنا محمد بن يونس
قال انا ابو عامر وهو العقدي قال حدثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يفزع باب الجنة فيقول الخازن من انت فاقول
انا محمد فيقول لي افتح فافتح لك فلم اقم لاحد قبلك ولا اقوم لاحد بعدك اتزود بما خرج

مسلم اخبرنا ابو سعيد احمد بن محمد البغدادي قال انبانا ابو بكر الظهراني وابو
المرائي وابو عيسى بن زياد وابو بكر بن ماجة وابو القاسم بن منده قالوا انبا
ابو جعفر الابهري قال حدثنا محمد بن ابراهيم الجزوري قال حدثنا لوين
قال حدثنا حريج عن ابي اسحاق عن عامر وليس بالشعبي عن صلة وطيس بن ذفر
عن حذيفة قال قال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم للنبي عليه الصلاة والسلام
ابراهيم خليل الله وعيسى كلمة الله وروحه وموسى كلمه الله تكليما فماذا اعطيت
قال ولادم كلهم تحت رايتي يوم القيامة وانا اول من يفتح له ابواب الجنة احبرنا
ابن الحصين قال انبانا ابو طالب بن غيلان قال انبانا ابراهيم بن محمد الشافعي قال
انبانا عبد الله بن محمد بن مسلم قال حدثنا احمد بن عيسى التنيسي قال حدثنا
عمرو هو ابن ابي سلمة عن زهير بن محمد بن عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة
مرهت على الانبياء كلهم حتى دخلها امتي فبتنا بنا
سعد الخير بن محمد قال انبانا ابو سعد المطرز قال حدثنا ابو نعيم الاصفهاني
قال حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال حدثنا الحسن بن علي بن الوليد قال
حدثنا سعيد بن سليمان عن منصور بن الاسود عن ليث عن الربيع بن انس
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا شافعهم واحبسوا
وانا مبشرهم اذا ايسوا ومفاتيح الجنة بيدي قال ابو نعيم وحدثنا محمد بن
ابراهيم قال حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن صفوان
قال حدثنا يعقوب الحضرمي قال حدثنا عبد السلام بن عجلان قال حدثنا ابو
عثمان المهدي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حرم الله الجنة على كل ادمي يدخلها قبلي قال ابو نعيم وحدثنا على

محمد بن نصر قال حدثنا احمد بن زنجويه قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم
حدثنا جعفر عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اول من يدخل الجنة ولا فخر

باب الحادي عشر في فضل امنه ابانا الحسين
قال انا ابن الذهب قال انا ابو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد
قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الرزاق قال انبانا معمر عن همام قال حدثنا
ابو هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الاخرون
السابقون يوم القيامة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم
فهذا يومهم الذي فرض عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فهم لنا فيه تبع فاليهود
غدا والنصارى بعد غد قال احمد وحدثنا يزيد قال حدثنا همام بن حكيم
ابن معاوية عن ابيه عن جده قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا انكم
توفون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله عز وجل قال احمد وحدثنا حسن
قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا ابن هبيرة انه سمع ابا تميم الجيشاني يقول الخزرجي
سعيد انه سمع حذيفة بن اليمان يقول سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
سجدة فظننا انه نفسه قد قبضت فيها فلما رفع راسه فقال ان
ربي استشارني في امتي ماذا يفعل بهم فقلت اي رب خلقك وعبادك
فاستشارني الثانية فقلت لك كذلك قال لا خيرك في امتك يا محمد
وبشرني انا اول من يدخل الجنة من امتي معي سبعون الفا مع كل الف سبعون الفا
ليس عليهم حساب ثم ارسل الي فقال ادع تجب واسل تعطه فقلت لرسوله
او معطى ربي سؤلي فقال لما ان ارسلني اليك الا ليعطيك ولقد اعطاني
ربي عز وجل ولا فخر وغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر واعطاني الا

نجوع امتي ولا تغلب واعطاني الكوثر وهو نهر في الجنة بسيلة حوضه
واعطاني العز والنصر والرعب بيبي بين يدي امتي شهرا واعطاني
اني اول الانبياء ادخل الجنة وطبرلي ولامتي الغنيمة واحل لنا كثيرا مما
حرم من قبلنا ولم يجعل علينا من حرج الباب الثاني عشر
في علو منزلته على الخلق في الجنة اخبرنا هبة الله بن محمد قال
انبانا الحسن بن علي التميمي قال انبانا احمد بن جعفر قال انبانا عبد الله بن
احمد قال حدثني ابي قال حدثنا موسى بن داود قال حدثنا ابن لهيعة
قال حدثنا موسى بن وردان قال انبانا ابن لهيعة قال سمعنا ابا سعيد الخدري
رضي الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوسيلة درجة عند الله
ليس فوقها درجة سلوا الله ان يؤتيني الوسيلة قالا احمد وحدثنا عبد الرزاق
قال انبانا سفين عن ليث عن كعب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا صليتم علي فسلوا الله لي الوسيلة قيل يا رسول الله
ما الوسيلة قال اعلى درجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد وارجو ان اكون
انا هو حدثنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال انبانا ابو الحسين بن المهتدي قال
انبانا عمر بن ابراهيم الكتاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا
محمد بن اسحاق العامري قال حدثنا عثمان ابن سعيد الصائغ قال حدثنا داود
ابن عفير عن ليث عن مجاهد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلوا علي فانها زكاة لكم واسلوا الله لي الدرجة والوسيلة في الجنة
وهي لرجل وانا ارجو ان اكون ذلك الرجل اخبرنا محمد بن عبيد قال انبانا
نصر بن الحسين قال حدثنا عبد الحافظ بن محمد قال حدثنا ابو عمرويه قال انبانا
ابراهيم بن محمد بن ابي سفين قال حدثنا مسلم بن الحجاج قال حدثنا محمد بن

سلمة

حدثني قال حدثنا عبد الله بن وهب عن حيوة وسعيد بن ابي ايوب
عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول
ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله عز وجل
لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو
ان اكون انا هو فمن سأل الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة اخبرنا ابو ناصر
انا هو من سأل الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة اخبرنا ابو ناصر
ابو عمرو قالا انبانا ابو بكر احمد بن محمد قال انبانا الحسن بن بشران قال انبانا
ابن صفوان قال حدثنا ابو بكر القرشي قال حدثني هارون بن سفين قال
انبانا ابو بكر يا السليحيني قال انبانا ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن زياد
ابن نعيم عن زياد بن مرجس عن وقيع ابن ثابت قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد وانزله المقعد المقرب عندك في
الجنة حلت له شفاعتي يوم القيامة كمل الكتاب باسره والحمد لله
على احسانه وصلوات الله على محمد وآله
وصحبه اجمعين امين

امين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده
فوطالعت هذا الكتاب من اوله الى آخره
فوجدته مشتملا على فوائد
كثيرة ومعارف غزيرة
الفقير
العامري
١٢٥٠